

تفسير الفخر الرازي

المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب

لهو عالم محمد زرازي فخر الدين ابن المظفر حيدرة الدين محمد
المشهور بخطيب الرقي نفع الله به المسلمين
١١٤١ هـ - ١٠٤٤ هـ



مطبعة الطبع عرفة للنشر
الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار الفکر

طبع في دار الفکر

طبعة عرفة للنشر

(٢٥) سُورَةُ طه مَكِّيَّةٌ
وَأَنبَأَهَا جِبْرِيلُ وَأَنزَلَهَا جِبْرِيلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَخِيرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاءِي الْمَنِيكَرِ وَسَلَامًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في هذه السورة طاهر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا مما يشاء ذكرنا فيها تقدم أن الله يكون على النعمة في أكثر الأمور. ونعم الله علينا: عاجلة وآجلة، والمعجزة وجود ربنا، والآجلة كذلك إيجاد مرة وإيجاد أخرى، وقوله تعالى (الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور) إشارة إلى النعمة المعجزة التي هي الإيجاد، واستدراك عنه بقوله تعالى (هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجله) وقوله في الكهف (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) إشارة إلى النعمة المعجزة التي هي الإيضاح، عان نيفاء، والإصلاح بالشرع، والكتب، ولولا هذه المنافع والمخاضة بين الناس ولا يغفل عنهم، وكان ينبغي ذلك إلى التفاضل والتفاضل، فإِنَّ الكائنات نعمه يطبق بها البقاء العاجل، وفي قوله في - سورة ساء (الحمد لله الذي خلق السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة) إشارة إلى نعمة الإيجاد ثانياً بالخير، والشفقة عليه بقوله (يعلم ما يلج في الأرض) من الأجسام (وما يخرج منها وما ينزل من السماء) من الأرواح (وما يخرج فيها) وقوله عن الكافرين (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة) قل على وربي (وهذا الحد إشارة إلى نعمة الشاء في الآخرة، وبذلك عليه قوله تعالى (جاعل الملائكة رسلا مما يشاء) رسلا يتقون عباد الله، كما قال تعالى (وتعلم الملائكة) وعلى هذا قوله تعالى (طاهر السموات) بمنزلة وجين (الأول) معناه مبدعها كما قل على أن بناس (وتكافى) (طاهر السموات والأرض) أي شافها لدرج الأرواح من السماء وخروج الأعمدة من الأرض ويك على قوله تعالى (جاعل الملائكة رسلا) فإنه في ذلك اليوم تكون الملائكة رسلا، وعلى هذا نأول هذه السورة تعمل ما مضى، لأن قوله كما فضل بأنواعهم بيان لا تقطع وجاه من كان في شك مريب ونهت بأن لا يقول ثبوت ولا فائدة لقوله آمنا. كما قال تعالى عنهم (وقالوا آمنا به وأولم ننالواش) فلما ذكر حالهم بين حال طاهرين وشره يؤسره للملائكة بينهم

أَوَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ فِى الْخَلْقِ مَآبِقًا مَّا بَقِيَ عَنْكَ شَيْءٌ
قَدِيرًا إِنَّ مَآبِقَهُ كَانَ لِلنَّاسِ مِمَّا بَقِيَ لَهَا وَمَا بَقِيَكَ فَلَا مَرْسَلٌ
لَهُ مِنْ نَعْدِهِ

مفسرون ، وبين أنه خلق لهم أرباب الرحمة .
قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ فِى الْخَلْقِ مَآبِقًا مَّا بَقِيَ عَنْكَ شَيْءٌ﴾ أى الجناح أو يكون له
جناح وما يدرها رابده ، وقال قوم فيه أى الجناح إشارة إلى الجهة ، وبناه مع ما قاله تعالى
ليس مودة سية ، وكل شيء مود تحت قدرته وقضته ، وإلا لك علم وجه إلى الله يأخذون منه نعمه
ويعطون من درهم ثم أخذوه بإذن الله ، كما قال تعالى : (نزل به الروح القدس على نبيك) وقوله
(على شدة نفوى) وقال مساند في حميم (فالتكرار أمر) فهذا جناحان ، وبهم من فضل
ما فضل من الخير برأسه ، وبهم من جنة لا برأسه . فالأمر برأسه قبة ثلاث جهات ، وبهم
من له أرباع جهات وأكثر ، وأظن ما ذكرناه أولاً وهو الذى عليه يطبق المفسرون .
قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ فِى الْخَلْقِ مَآبِقًا مَّا بَقِيَ عَنْكَ شَيْءٌ﴾ أى الراد الوجه الحسن ،
وبهم من قال لصوت الحسن ، وبهم من قال كل وصف محمود ، والأولى أن يعنى : وبما قال الله
تعالى قادر كل شيء ما يشاء فزيد ما يشاء وينقص ما يشاء .

قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ بقرره قوله (يزيد لك فى الخلق ما يشاء) .
قوله تعالى : ﴿مَآبِقَهُ اللَّهُ لِنَاسٍ مِنْ رَحْمَةِ فَلَا مَرْسَلٌ لَكَ فِى الْخَلْقِ مَآبِقًا مَّا بَقِيَ عَنْكَ شَيْءٌ﴾
لما بين كمال القدر وذكر بيان نفوذ المشيئة ونفاذ الأمر ، وقال ما بفتح الله الناس ، يعنى بأن
رحم فلا مانع له . وإن لم يرجع إلا ما عده له عليها ، وفى الآية دليل على سبق رحمة غاضية من
وجوه (أحدها) التخصيص حيث قدم بيان فتح أرباب الرحمة فى الذكر ، وهو وإن كان صديقا لكنه
وجه من وجوه الفصل بوزنها) مرأته أنه لئلا يكتفى فى الأول فقال (ما بفتح الله الناس من رحمة
فلا مرسلك لها) وجواب من حيث العربية أن يقال له ويكون عائدا إلى ما ، وأمكن قال تعالى (لها)
ليعلم أنه المفتوح أرباب الرحمة ولا مرسلك لرحمة فهي رحمة إن من رحمة ، وقال عند الإرسال
(وما بفتح فلا مرسلك له) بالتذكير ولم يقل لها فاصرح بأنه لا مرسلك لرحمة ، أى ذكره لفظ
يخصر أن يكون الذى لا يرسل هو غير الرحمة بل قال تعالى (وما بفتح لك) أى من غير بيان
وتخصيص بخلاف قوله تعالى (ما بفتح الله الناس من رحمة) منه مخصص من (وقال تعالى) قوله (من
بعده) أى من بعد الله ، وهى هنا والله لا مرسلك له إلا الله يزل له مرسلا ، وعند الإرسال

وَهُوَ أَعَزُّ دُونَ حَكِيمٍ ﴿١٠﴾ يَتْلُوهَا أَنْفُسٌ أَذْكُرُوا نَعِمْتَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ
 اللَّهُ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ تُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ إِنْ يَكْذِبُكَ
 فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَهُ رَبُّ جَمِيعِ الْأُمُورِ ﴿١٢﴾ يَتْلُوهَا أَنْفُسٌ وَهُوَ
 اللَّهُ حَقٌّ فَلَا تَقْرَنُكَ الْخَبْرَةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٣﴾

الإسماعيل قال لا يملك لها . ولم يقل غير الله لأن الرحمة إذا كانت لا ترفع فان من وجه الله في
 الآخرة لا يصبه بعد ما هو ولا غير . ومن يذب به الله فقد برحه الله بعد العذاب كالمسلم من
 أهل الإيمان .

قوله تعالى ﴿١٠﴾ هو الذي ﴿١٠﴾ أي كمال القدرة ﴿١٠﴾ أي كمال العلم .
 قوله تعالى ﴿١١﴾ يا أيها الناس أذكروا نعمت الله عليكم ﴿١١﴾ لما بين أن الله قد رزق بعض
 ووجهه . ﴿١١﴾ التي استوجب الحمد على سبيل التفضل به . ﴿١١﴾ على سبيل الإحسان فقال ﴿١١﴾ أذكروا
 نعمته الله . ﴿١١﴾ مع كثرتها منحصرة في تسعين نعمة الإحسان . ونعمة الإحسان .

قوله تعالى ﴿١٢﴾ هل من سائق غير الله ﴿١٢﴾ إشارة إلى نعمة الإحسان . ﴿١٢﴾ الإحسان .
 قوله تعالى ﴿١٣﴾ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴿١٣﴾ إشارة إلى نعمة الإحسان . ﴿١٣﴾ الإحسان .
 ثم بين أنه ﴿١٣﴾ لا إله إلا هو ﴿١٣﴾ فلا إله إلا هو ﴿١٣﴾ حيث هو عزير حكيم قادر على كل شيء . ﴿١٣﴾ فغير الله
 الإبراهيمي كل شيء . ولا مثل هذا ولا معبود لئانه غير هذا . ﴿١٣﴾ فغير الله لا حلق غيره
 ولا دلائل إلا هو .

قوله تعالى ﴿١٤﴾ هَلْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٤﴾ أي كيف تصرفون عن هذا الظاهر . فكيف تتحركون
 نحووت من ذلك .

ثم لما بين الأصل (الأول) وهو التوحيد ذكر الأصل (الثاني) وهو الرسالة فقال تعالى
 ﴿١٥﴾ وَإِنْ يَكْذِبُكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴿١٥﴾ .

ثم بين من حيث الإجمال أن المكذوب في العذاب . والمكذوب له ثواب بقوله تعالى ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ
 لقد رزج الأمور ﴿١٦﴾ ثم بين الأصل (الثالث) وهو الخبر .

قوله تعالى ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ وَهَدَ اللَّهُ حَقَّ تَقَرُّنِكُمْ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٧﴾

إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حَزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ

السَّعِيرِ ⑤ الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ وَقَلْبُهُمْ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ هَمَزُوا فِي السَّنَةِ

لَهُمْ مَقْصِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑥

أَيُّ الشَّيْطَانِ وَهُوَ ذَكَرَ عَاقِبَتَهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ لَطِيفٌ فِي تَقْدِيرِ سُورَةِ الْقَهَانِ وَتَبَيَّنَ مِنْهَا حَقُوقُ الْمَكَلَفِ
لَهُ يَكُونُ صَدِيقٌ لِلنَّاسِ قَلِيلٌ الْعَقْلُ ضَعِيفٌ الرَّأْيُ يَهْتَرُ بِأَقْوَى شَيْءٍ. وَفِيهِ يَكُونُ قُوَّةٌ تَنْتَقِزُ فَلَا يَهْتَرُ
بِهِ وَلَكِنَّهُ إِذَا ضَلَّ فَارْتَدَّ بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْقَوَّةِ وَهُوَ تَحْلِيهِ مَقْصِدُهُ. وَبِهِ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ لَمَّا مَنَعَ
الْمَقْدَرُ مَعَ مَا يَحْتَمِلُ إِلَيْهِ مِنْ دَعَا ذَلِكَ الْعِلْمِ إِلَيْهِ. وَفِيهِ يَكُونُ قُوَّةٌ الْخَاطِرُ تَحْزِيهِ الْعَقْلُ فَلَا يَهْتَرُ وَلَا يَهْتَرُ
فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (لَا تَنْفَرُكُمْ لِحَيَاةِ الدُّنْيَا) إِنْشَاءً إِلَى الْمَدْرَجَةِ الْأُولَى. وَقَالَ: (وَلَا يَسْرُكُمْ بِالَّذِي
أَتَّخَذُوا) إِنْشَاءً إِلَى الثَّانِيَةِ لِيَكُونَ وَاقِعًا فِي الْمَدْرَجَةِ الثَّانِيَةِ وَمِنْ السَّبَابِ فَلَا يَهْتَرُ وَلَا يَهْتَرُ.

قوله تعالى: ⑤ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حَزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (وَالثَّانِي)
الْقَرُورُ (ذَكَرَ مَا يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْإِعْزَازِ. وَقَالَ: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) وَلَا
تَسْمَعُوا قَوْلَهُ. وَقَوْلُهُ: (فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) أَيُّ أَهْلُوا مَا يَسُوهُ وَهُوَ أَعْمَلُ الصَّالِحِ.

قوله تعالى: ⑥ إِنَّمَا يَدْعُو حَزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (إِنْشَاءً إِلَى سَبَابِ الْعَدُوِّ وَهُوَ
أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدُوٌّ فِي أَمْرِهِ طَرِيقَانِ: (أَحَدُهُمَا) أَنْ يَسَادَهُ عِجَارَةٌ لَهُ عَلَى عِبَادَتِهِ (وَالثَّانِي)
أَنْ يَنْهَبَ عِدَاؤُهُ بِرُضَايَتِهِ. فَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ) أَسْرَمَ بِالْمَقْدَرِ وَأَشَارَ
إِلَى أَنْ الطَّرِيقَ لَيْسَ إِلَّا هَذَا. وَأَمَّا الطَّرِيقُ الْآخَرُ وَهُوَ الْإِسْرَامُ فَلَا مَقَامَةَ فِيهِ لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ
وَاتَّبَعْتُمُوهُ فَيُؤَلِّمُكُمْ لَا يَزِيدُكُمْ إِلَّا إِلَى السَّعِيرِ.

وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ طَمَعَهُ أَنْ يَكُونَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ
وَالصَّبْرُ مَعَ الْقَرَّةِ. وَكَذَلِكَ الشَّيْطَانُ لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَهْرَبَ مِنْهُ فَاهُ مَعَهُ. وَلَا يَرَى بَنِيهِ إِلَّا
أَنْ يَفْضَحَهُ وَيَهْرَبَهُ. هَرَبَةُ الشَّيْطَانِ مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ. فَالطَّرِيقُ الثَّانِي عَلَى الْعِبَادَةِ وَالْإِتْكَالِ عَلَى الْعِبَادَةِ.
فَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَا يَحْزِيهِ وَحَالَ حَرْبِ اللَّهِ. فَطَالَ:

⑤ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ⑥ فَاتَّخِذُوا لِلشَّيْطَانِ وَإِنْ كَانَ فِي الْخَلْقِ فِي عَذَابٍ مُتَقَرٍّ
وَلَيْسَ بِشَدِيدٍ. وَالْإِنْسَانُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا يَحْتَرِ الْمَنَاقِبَ الْمُتَقَطِّعَ الْبَصِيرَ دَعَا لِمَنْ يَنْتَابِ الشَّدِيدَ الْقَرِيبَ
أَلَّا يَرَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقِهِ شَوْكٌ وَتَارٌ وَلَا يَكُونُ لَهُ بِهِ مِنْ أَحَدِهِمَا يَنْتَابِ الشَّوْكَ
وَلَا يَدَّ حُلَّ الْبَارِ وَنَسَبَ الْإِنْسَانِ فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْبَارِ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ دُونَ نَسَبِ الشَّوْكَ إِلَى الْإِنْسَانِ الْعَالِيَةِ.
قَوْلُهُ تَعَالَى: ⑥ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَقْرَرٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ⑦ فَذَكَرَ تَقْدِيرَهُ مَرَّةً أُخْرَى.

الَّذِينَ زَيْنُوا سُورَةَ عَمَلِهِمْ قَرْنَاهُ فَحَسَنًا فَمَنْ اللَّهُ يُضِلْ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرٌ مَحَابِلًا فَنُفِثَ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ أَنْشُورُ ﴿٩﴾

وبين فيه أن الإيمان في نفسه قوة فلا يؤمن مؤمن في شيء. والعدل أحكام في مقابلته. الأجر الكبير. قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ زَيْنُوا سُورَةَ عَمَلِهِمْ قَرْنَاهُ فَحَسَنًا﴾ قال الله تعالى: ﴿يُضِلْ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ فلا تذهب نفسك عليهم حسرتا إن الله عليم بما يصنعون. ﴿٨﴾
يقول في من عمل حسنة كذا في عمل صالحا. كما قال بعد هذه الآيات وما يستوي إلا منى والبصير ولا الظلمات ولا النور. وله خلق تماثيله وذلك من حيث يشاء تعالى لما بين حال المؤمن والكافر والعلم المأمور وما من أحد يعرف به غيره سجن إلا قليل. فكان الكافر يقول الذي له العذاب الشديد من الذي يقع عليه من محرومة الذين استوتهم إلى خسرانها. والذي له الأسر العظيم من الذي دعا على ما كان عليه أبدا ففاز. فله فضل نعم الله عليهم بذلك فإن الحسن غير. ومن يرى في العدل شيء فرأى حسنة غير. بل الذي يرى في الذي دون من أساء وعلم أنه من. فأن الجاهل الذي يرى جهته وانفس الذي يعلم حروجه يرجع ويوب والذي لا يعلم يقصر على القريب والدار. العلم له حكمة ثم الإسلام وصحة مشي بالحق. والمنس الذي يرى الإسلام إحسانا له صفاته ثم الإسلام والمجمل. ثم من أن لكل نعمة الله. وقال: فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. وذلك لأن الناس أمة منهم منصفية في الخليفة والإمامة والإحسان والنسبة وأحب الناس إلى الله من يرضى. فإذا عرفوا المنصف دون الله من لا يكون ذلك باستقلال منهم. فلا بد من الإسلام إلى إرادته الله.

ثم سئل رسول الله ﷺ حيث حزنت من إصرارهم بعد إيمانه بكل آية ظاهرة وحجة ظاهرة حاله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ﴿٩﴾ كذا قال تعالى (مَنْ يَتَّبِعْ خَلْقَ خَلْقٍ عَلَى آثَارِهِمْ) ثم بين أمره إن كان لنا بهم من الضلال فله علم به وما يصنعون لو أرادوا بأنهم وإحسانهم لصدعهم عن الضلال وورعهم عن الإضلال. وإن كان لا به منهم من الإبقاء فله ما يظلمهم به من علم ما يصنعون.

ثم عاد إلى البيان فقال تعالى (وَالَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرٌ مَحَابِلًا فَنُفِثَ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ أَنْشُورُ). ﴿٩﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ جَيْعًا إِلَيَّ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ بِالسَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُورَثُ ﴿٥٦﴾

حبوب الرباح دليل ظاهر على المعامل الخمار وفيه لأن أحواله قد يسكن ، وقد يشترك وعند
حركته قد يشترك إلى التخييل ، وقد يشترك إلى التخييل ، وفي حركته انقلبه قد يشترك ، والحجاب ،
ولقد لا يشترك ، فهذه الاختلافات دليل على مسرعة وهو مؤثر في قوله وفي الآية سائر :

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال تعالى (والله الذي أرسل) لفظ الماضي وقال (فخير صانع) بصيغة
الماضي ، وذلك لأنه لما أسند الفعل الإرسال إلى الله وما فعل أنه يكون بقوله كمن فلا يبقى في
في الصمد لا زماناً ولا جزأ من الزمان ، لم يقل لفظ المستقبل لوجوب رفعة وسرعة كونه كأنه
كان وكانه رفع من كل شيء فهو قدر الإرسال في الأوقات المتعززة إلى المراتب العلية والنفوس
كالإرسال ، ولما أسند فعل العزة إلى الربح وهو يورثه في زمان ثانياً (تثير) أي على هيئتها .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قال (أرسل) بإسناد الفعل إلى العاقب وقال (صانع) بإسناد الفعل إلى المبتدئ
وكذلك في قوله (فأجبت) وذلك لأنه في الأول عرف نفسه خدش من الأفعال وهو كالإرسال ،
ثم لا عرف قال أما الذي عرفني سفت السحاب وأسمعت الأرض من الأول كان ترفيقاً بالتفصيل
عجيب ، وفي الثاني كان تذكيراً بالصفة قال كمال : سمعة الرباح والسحب بالسوق والاحياء وقوله
(سماء وأجواء) بصيغة الماضي ثم ذكره من ثمري من قوله (أرسل) ومن قوله (تثير) .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ ما رسمه التسمية بقوله (كذلك ليعتدوا) به وجوه (أسماها) أي الأرض
التي لما قبلت الحياة لا تفتت بها كذلك الأحصاء قبل الحياة (تأسية) كأنه أروع بجميع القطع
السحابة كذلك جميع بين أجزاء الأعاصير ، وأبواب الأشياء (وثلاثاً) كما أنها فوق الربيع والسموات
إلى الله تليق أسوق الروح ونساخت إلى الدنيا الميت .

﴿ المسألة الرابعة ﴾ ما الحكمة في اعتبار هذه الآية من الآيات مع أن الله قد خلق في كل
من آية على أنه واحد ، فمعلوم لما ذكر أنه فاطر السموات والأرض وذكر من الأمور
السيئة الأرض والربيع وإرساله بقوله (جاعل الملائكة رسلاً) ذكر من الأمور الأربعة الربيع
وإرساله بقوله (والله الذي أرسل الرباح) .

قوله تعالى : ﴿ من كان يريد العزة فجاءه بها ﴾ يصعد الكلام الطيب ، والعمل الصالح
يرفعه (الذين يَمْكُرُونَ بِالسَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُورَثُ ﴾

لما بين رهاق الإيمان إشارة إلى ما كان يجمع الكفار به وهو العرة الظهيرة التي كانوا يترحمونها من حديد لهم ما كانوا في ضلالتهم أحد ولم يكن لهم من يأمرهم ويهتد بهم، فكأنوا ينتحون الأصنام وكانوا يقولون إن هذه آلهتنا، ثم إنهم كانوا يتحونها مع أنفسهم وأية عزة فوق الحقيقة مع المبدود فهم كانوا يظنون العرة وهي عدم تفضل الرسول وترك الانبعاث له، فقالوا: كنتم تطوفون بهذا تكفرون العرة في الحقيقة، فهي كلها شيء ومن ينقل له فهو العزيز، ومن يتعزز عليه فهو الدليل وفي الآية - قال:

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال في هذه الآية: (قوله عزه سبحانه) وقال في آية أخرى (قوله العرة ولرسوله وللمؤمنين) حقيقة (بمعنى) يدل على أن لا عزة لعزته فنقول قوله (قوله العرة) أي في الحقيقة والنفات وقوله (ولرسوله) أي بواسطة القرب من العزيز وهو الله والمؤمنين بواسطة قريهم من العزيز باق وهو رسولهم. وذلك لأن عزة المؤمن بواسطة شيء لا ترى قوله تعالى (إن كنتم تعلمون الله فاعلموا ما يقولون) (قوله).

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله (إليه يصعد الكلم الطيب) تقرير لبيان قدرته، وذلك لأن الكفار كانوا يقولون نحن لا نعبد من لا نراه ولا محضر عنده، لأن اليد من الملك دنة، فقال تعالى إن كنتم لا تعلمون إليه - هو سمع كلامكم وبطل الطيب من فم كل كلمة وصعد إليه هو عزيز ومن رد كلامه في وجهه هو ذليل، وأما هذه الأصنام لا يبين عندهما دليل من العزيز إذ لا علم لها بكل أحد محسباً وكذلك يرى ملككم من عند صالحكم إليه، ومن عنده ربه شيء فلا عز من الذي عمله لوجه والدليل من يرفع الذي عنه في وجهه، وأما هذه الأصنام فلا تفهم شيئاً فلا عز من يرفع عندها ولا دليل، فلا عزة بأمر حجة دنة، وذلك لأن دنة السيد له السيد ومن كان معبوده وربه باقاً معبوده أو خصباً حاداً يكون هو.

﴿ المسألة الثالثة ﴾ في قوله (إليه يصعد الكلم الطيب) وجود (أحدهما) كلمة لا إله إلا الله هي الطيبة (وثانيها) سبحانه الله والحدثة ولا إله إلا الله والله أكبر طيبة (ثالثها) هذه الكلمات الأربع وحاسة وهي تشارك الله والخالق في كل كلام هو ذكر الله فهو الله كالمصباح والمعم، هو إليه يصعد.

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قوله تعالى (والصالح تصالحهم) وفي هذا وجهان (أحدهما) هو عائدة إلى الكلم الطيب أي العمل الصالح هو الله، وهذه الكلم الطيب وزد في الخير ولا يخالق قولاً لا معنى، (وثانيها) هي عائدة إلى عمل الصالح وعلى هذا في الفصل الرابع وجهان (أحدهما) هو الكلم الطيب أي الكلم الطيب يرفع عمل الصالح. وهذا يزيد قوله تعالى (من عمل صالحاً) من ذكر أو أنثى وهو مؤمن (وثانيها) الرابع هو لفظة تعالى.

﴿ المسألة الخامسة ﴾ ما وجه ترجيح الذكر عن العن على الرجم، مثال حيث يصعد الكلم

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُفُثَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَثَقٍ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعْتَرِ مِنْ مُمْسِرٍ وَلَا بِنُقُصٍ مِنْ عُمرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٠﴾

نفسه ويرفع العمل بغيره ، فنقول الكلام شريف ، فان امتياز الانسان عن كل حيوان بالطقس ولهذا قال تعالى (ولقد كرمانا آدم) أي بالنفس الناطقة والعمل حركة وسكون بشرك فيه الانسان وغيره ، والترفيه إذا وصل إلى باب الملك لا يمنع ومن دونه لا يجد الطريق إلا عند الطلب ويدل على هذا أن الكافر إذا تكلم بكلمة الشهادة إن كان من صدق أمر عذاب الدنيا والآخرة ، وإن كان ظاهراً آمن في نفسه وجه وأمه وحرمة في الدنيا ولا كذلك العمل بالجوارج ، وقد ذكرنا ذلك في تفسير قوله تعالى (والذين آمنوا وعلوا الصالحات) ، (ووجه أمر) القلب هو الأصل وقد تقدم ما يدل عليه ، وقال النبي ﷺ (وألا وإن في الجسد ضغنة إذا ملحت ملح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) ، وما في القلب لا يظهر إلا باللسان وما في اللسان لا يبين صدقه إلا بالقل ، فالقول أقرب إلى القلب من الفعل ، ألا ترى أن الإنسان لا يتكلم بكلمة إلا من قلبه ، وأما الفعل قد يكون لا من قلب كالعيت بالقيمة ولأن الشئ لا يخرج عن فعل من حركة وتقلب وهو في أكثر الأمور لا يتكلم في نومه إلا نادراً ، لما ذكرنا أن الكلام بالقلب ولا كذلك العمل بالقول أمر في .

في المسألة السابعة : قال المفسر المكي لا يمتد في فهم انتصاب السبب ، وقال بأن منتهى الذين يسمكون الحركات السببات فهو وصف مصدر محنوف ، ويحمل أن يقال استعمال للمكر استعمال الفعل فعليه تصدق كما قال (الذين يعملون السبب) وفي قوله (الذين يعملون السببات) يحمل ما ذكرناه أن يكون السببات وصفاً للمصدر فتدبره الذين يعملون السببات السببات ، وصل هذا فيكون هذا في مقابلة قوله (والعمل الصالح بره) إشارة إلى قيامه وإرتدائه (ومكر أولئك) أي العمل السيئ (هو يور) إشارة إلى قتاله .

قوله تعالى : ﴿ والله خلقكم من تراب ثم من نفثة ثم جعلكم أزواجاً وما تحمل من شيء ولا تضع إلا بعلمه وما يسر من مسر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾ .
قد ذكرنا مراراً أن الله لا يخلق مع كثرتها وعدم دخلها في عدد محصور منحصرة في قسمين دلائل الاتفاق ودلائل الاختلاف ، كما قال تعالى (مفهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) طلب ذكر دلائل الآفاق من السموات وما يرسل منها من الملائكة والأرض وما يرسل فيها من الرياح شريح

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَابٌ مُرْتَبِعٌ شَرَّاهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ
كُلِّ زَمْرٍ لَّسَمٌ طَرِبًا وَتَسْخَرُونَ حَسْبَهُ تَلْهُونَهَا وَرَى الْفُلْكَ فِي يَمِينِهِ مَوَازِيرَ
لِيَتَسَوَّاهُنَّ مِنْ فَضْلِهِ وَتَعْلَمُكُمْ تُسْكِرُونَ ﴿١٧﴾

في الاصل الاخص ، وهذا ذكر ما تفسر ومراد ، وذكرنا ما قبل من أن قوله من تراب في إشارة
إلى خلق آدم (لم من طينة) إشارة إلى خلق أولاده . وبيننا أن الكلام غير محتاج إلى هذا التأويل
في (خلقكم) خطاب مع الناس وهم أولاد آدم كلهم من تراب ومن طينة لأن كلهم من طينة
والمطينة من طينة ، والطينة بالآخره يقسم إلى طينة وثلث ، فهو من تراب حار طينة .
وقوله (وما تحمل من) أي ولا تضع (إشارة إلى كمالهم . فإن ما في الارحام قبل
الإنخلاق هو بعدد ما في على لا يحل حاله أحد . كيف والام الحاملة لإتدله من شئ ، فلما
ذكر بقوله (عالمكم من تراب) كمال قدره بين بقوله (وما تحمل من) أي ولا تضع إلا منه (كأنه
عليه ثم بين بقوله (ما في) بقوله (وما يحمل من) سمر ولا يقسم من غيره ، لأن كماله وحقه
أنه هو القادر الذي لا يزيد الإحصاء لا قدرة ذا ولا هم ولا إرادة ، فكيف يستحق شئ منها
تقديره ، وقوله (إن عذب على الله يسير) أي الخلق من التراب وعنده أن يكون المراد التعبير
والقصص على الله يسير ، ويعلم أن يكون المراد من العذاب ما تحصله لخلق يسير ، والكل على الله
يسير ، والاولون أشبه بالآخرين استثناء في الجمع الحق .

قوله تعالى : (وما يستوي البحران) هذا عذاب مرتب - ملح شرابه وهذا ملح أجاج . ومن كل
زمر لسم طربا وتسخر جوارح تلهونها ورعى الفلك في يمينه موازير . هذه ولعالمكم
تسكرون ﴿١٧﴾

قال أكثر المفسرين : المراد من الآية ضرب المثل في حق الكفر والإيمان أو حكماء
وإلزام ، فالإيمان لا يشبه بالكفر في الخس والفخ كالإيمان به البحران العذب والمرار الملح
الإجاج . ثم على ما صرحه (ومن كل زمر لسم طربا) أي أن حال مسكر وموهم أو
الكفر والإنسان دون حال البحران لأن الإجماع يشترك الفريق في خبر وتنعيم هذا المعنى نظري
بوجودها وإطاعة فوجد منها الفلك تجري أبعده . ولا تضع في الكفر والذكور ، وهذا على
نسخ قوله تعالى (أو تلك كالإجماع على هم أهل) وقوله (كالطيارة أو الشدة قوة) وإن من
المطارة لنا بغيره (الأنهار) لأن المراد منه ذكر دليل آخر على قدرة الله وحكمه من
حيث إن البحران يستويان في القدرة ويختلفان في الماء ، فإن أحدهما يذهب في الآخر ملح

يُونِجُ الْقِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجُّ الْقِلَ فِي اللَّيْلِ وَتَحَرُّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلُّ يَحْرِي لِأَجَلٍ
مُسَمًّى ذَكَرَ اللَّهُ بِكَرْمَةِ الْمَلِكِ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ فِضَالِهِ

(١١)

أما ج ولو كان ذلك ليحجب عن اختلاف التساو بل ثم بهما بعد اختلافهما يوجد بهما أورد
مشابهة طابا شعر القري يوجد بهما ر غلة توجد بهما ومن يوجد في مختلف بين اختلاف قوس
المتنظير لشداه لا يكون إلا كادراً مختاراً ومعه (وما يرى السحران) إشارة إلى أنه عدم
استمرهما دين عن كل قدره ومعه رادته في الآية مائل .

في المسألة الأولى بما قال أهل اللغة لا يقال له ماء البحر إذا كان فيه عرجه ماء راءاً يند
له طلع ، وقد يذكر في بعض كتب الفقه يصير ماء البحر عاصلاً ، ويؤاخذ عليه به . وهو أصح بما
ما ذهب به القدماء وذلك لأن الماء العذب إذا أتى فيه منه شيء حتى يخل لا يقال له إلا مالح . وما
طلع به الماء الذي يصير أصل حقيقته كذلك . لأن المالح شيء فيه طلع شاعر في القرون ، وإما
البحر ليس به . ولهذا اختلف العلماء المالح فالماء العذب المتلوي به المالح ماء به طلع ظهر في
القوى ، فخلطوا ما هو من أصل حقيقته كذلك ، فلما قال القصب اللهم أجرا أرضه حقه يصير ماء
ماء البحر عاصلاً رعى فيه لأصل ما به جملة ماء جاوره طلع ، أهل اللغة حدث قالوا في البحر ماء
طلع حله ماء من أصل الخلقة . والواجب الحر . وقوله (ومن كل ثمر خلق ح طراً) من الغير
والدست وسبح حق عليه غلوسها من قولك وانما جاب (ورى القصب في موحى) أي
ماخرات شعر البحر بالمرئ أي شيء وهو (وسموا من حقه ولعلكم تشكرون) هذا على
ما ذكره من أن المرحوم الآية لا استدلال بالبرير راءاً به أعلى ويورد الله روحانيته وكان
حرفه

قوله تعالى ﴿ يُونِجُ الْقِلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجُّ الْقِلَ فِي اللَّيْلِ وَتَحَرُّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلُّ يَحْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ فذكر الله الملك والذين يدعون من دونه ما يمكنون من صلاه .
استدلال آخر باختلاف الأسماء وقد ذكرته مرثراً وذكرنا أن قوله طلع بهما (ومن
الشمس والقمر) جواب سؤال يذكره المشركون وهو أنهم قالوا اختلاف الليل والنهار بسبب
اختلاف الشمس الواقعة فوق الأرض وتحتها فإن في القصب عمر الشمس على سمت الزواجر في
بعض البلاد المسماة في الأقاليم وحركة الشمس هناك حائلة فصنع تحت لأرض لكل من
نصف دائرة زمان مكنتها تحت الأرض بعصر الليل وفي الشتاء بالصد نصف النهار هناك أنه

إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعْوَكُمْ وَلَوْ تَسْعَرُونَ أَسْمَاعَكُمْ لَا يَقْبَظُهَا
بِكُمْفُونَ يَشْرِكُكُمْ ۚ وَلَا يَخِفُّ عَلَيْكُمْ مِثْلُ حَیْرِ ۖ

فالماء (وسحر السمير والفسر) يفسر سب الاختلاف وإن كان ماد كرم، لكن سحر الشمس
والفسر بإرادة الله ولادته هو الذي هو ذلك

قوله تعالى ﴿ ادعهم ﴾ أي ادعهم إلى الله والذين دعوتهم من دونه ما يكون من طغيان
أي ذلك الذي فعل هذه الأصنام من طر السحرة والأرض وإرسال الأرواح وإرسال
الرياح وخلق الإنسان من راب وغير ذلك له الملك كما فلا هو إلا هو فانه الكامل ولكنه
ملكوا الملك عليهم عند مدحك، وكان له الملك كله على عباده كلها، ثم بين ما يخصه الإلهية
وهو قوله (الذين دعوتهم من دونه ما يكون من طغيان) (وهو طغيان) وهو أن الله تعالى
ذكر لهم ما يخرجهم من الأصنام (أحدكم) أن اخلق بالصدقة والإبرته (والثاني) ذلك
واستدل بما على أنه لا يحد كما قال تعالى (قل أعز برب الناس مثلك الناس) (الناس) ذكر
الرب ويحك ربك عظيم كونه إلها أي موداً، وذكرهم في أنكر كما به سب حقة وحقه
وهو عدم الملك حقه (والذين دعوتهم من دونه ما يكون من طغيان) ولم يذكر سب الوصف
الأخر لوجهين (أحدهما) أن كلهم كانوا معترفين بأن لا سائر لهم إلا الله وإنما كانوا يقولون
بأن الله تعالى هو رب الأرض والأرضات بل الكواكب التي الأصنام على صورها
وعقولها فقال لا ملك لهم ولا ملوكهم به شيئاً ولا ذكر شيئاً ذواتهم، أنه يرميهم عدم الملك
عدم الخلق لأنه لو كان شيئاً لملكه فادعهم لطلب طغياناً من عباده ولا كثيراً

قوله تعالى ﴿ ادعهم لا يسعهم دعوكم ولو تسعروا أسماعكم لا يقبضها بكمفون ﴾
يكمفون يشرككم ولا يخفف عليكم

إبتالاً لما كانوا يقولون إن في عبادة الأصنام من حيث أغرب بها والطريق بها
وعرض الخرافات عليها، وإن لا يرى ولا يصل إليه أحد فقال هؤلاء لا يسمعون دعاءكم والله يسمع
إليه الحكم العظم، يسمع وقبل سمع من ربه عن عباده، وقال من أنهم يسمعون كما يقولون
فإنهم كانوا يقولون بأن الأصنام تسمع وطمع ولكن ما كان منكم أن يقولوا إنهم يسمعون لأن
ذلك إنكار للحق به وعدم سماعهم إنكار لسمعول والبراع به كان يقع في لسمعول فلا يمكن
رفوته في الحس به، ثم إنه تعالى قال (ويوم تكلم بكفرون بكمفون) (أي به عدم اتع بهم
في الله به عدم الاتع بهم في الآخرة بل أشار إلى وجود الضرر بهم في الآخرة بقوله (ويوم
القبلة بكمفون بكمفون) أي أشرككم بالله شيئاً، كما قال تعالى (ب الشرك لظلم طغيان) أي

إِن تَابَ بَدَّهَكَ وَيَنَابَ عَمَلِي جَدِيدَ ۝ وَمَا دَيْتُكَ عَلَىٰ أَن تُبْعِرَ ۝ وَلَا تَرَوْا
وَرْدَةً بَزْدًا تُحَرِّى وَيَوْمَ تَدْعُ مَلَائِكَةً لَّا يَسْمَعُونَ لَهَا لَئِي لَاحِقَ لَهَا مِن عَذَابٍ عَظِيمٍ ۝

[illegible][illegible][illegible]

في المسألة الأولى في قوله (ولم يأتني نفس ولا زبد ولم يقل ولا تزد) نفس ورد أخرى ولا يبع من الموصوف، تعطف نفس ولا تزد نفس واردة وردة أخرى متعلقة (فأما الأول) فلا زبد ولا تزد نفس ورد أخرى، ثم إن كل نفس واردة مبهمة فيه، وما سحره في امرها أو وجه آخر وهو أن يكون العاقل ولا تزد نفس ورد أخرى قد ينسج معاني

وَمِنْ ثَمَرَاتِ الْجَنَّةِ نَخْلٌ طَيِّبٌ أَفْجَاهُ رِزْقٌ رَافِعٌ وَأَلْفٌ مِنْ ثَمَرَاتٍ غَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِمَّا يَخْتَارُونَ

وَأَيُّكُمْ يَتَّقِ اللَّهََ وَيُؤْتِ مِمَّا رَزَقَهُ يَوْمَئِذٍ سِرًّا

لا، و رأ احمد كاد يدمع دمه، و عزمه دق، لا يروا، اوقات شوقه و ولا ترو
الزفة بغير قم، و رعا ولا رعا العبر، و لا، "ك" الموصوف ظاهرو صفة
و الموصوف

تم ظل ما، اوان مدع له انكره بن... جرد لا يحسن من اسد بن ابنا صدة ولا عند
ثم لم يدع قد اعلم وعصى صاحبه... غير موزة فاداهي الاصل الى حث الكمال
هو قوله سوا

[illegible][illegible][illegible][illegible]

وَمَا يَسْئُرُ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ۖ وَلَا أَهْبَتْ رَا الْبُورُ ۖ وَلَا يُنْظَرُ
وَلَا تُخْرَرُ رِيحٌ وَمَا تَسْئُرُ الْأَحْبَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ

قوله تعالى ﴿ وما يسئ الأعمى والصبر ولا تصات ولا الر ، لا العين ولا الحور
وما يسئ الأحياء ولا الأموات ﴾

ما بين القدي وتخلله وتم هذا الكار، وهذا هو القوس حرب هربا من الصبر الأعمى،
فالقوس صبر حمد الصبر الطريق إلى صبح وابتكار أعمر ، وون صبر الأله ساء .

﴿ المسألة الأولى ﴾ في العائفة في تكثير الأمانة فهي حيث ذكر الأمر بالصبر والحكمة

والنور ، والفخر والحور ، والأحياء والأموات ، أي من لا نور ، مثل غرض ، تكلم فالقوس صبر

والكافر أعمر ، ثم من يصبر ويحيى كان حياء ، صبر وشكر ، لا يصبر شيئا لم يكن في صبره ذكر

للإيمان والكفر مثلا ، وقال الإمام بن جرير بن مزهر : لا يصبر إلا من شئ به نور والكفر

ملكه والكفر أعمر ، ثم صبره على حياء ، ثم ذكر شأهم وبه صبره مثلا ، هو خلقه وحور

فالقوس صبره في ظل ورأى ، والكفر تكفروا في حور صبر ، ثم قال تعالى ، وما يسئ الأحياء

ولا الأموات ﴿ مثلا آخر في حور أنؤمن والكفار كأنه قال : حياء ، المؤمنين والكفار ذوي حال

الأعمى والبصير ، أي لا يصبر شيئا بالصبر في صبره ، والكافر غير صبره ، كأنه صبر

كأنه وجد على ، ذكرنا أن مثل أعاد أهل حيث قال أول ﴿ وما يسئ الأعمى والصبر ﴾

وهذه الظن أن الحور خلق الحور ، ثم أعاد أهل وقت أو يسئ الأحياء ولا الأموات

كأنه جعل حياء مثلا لذلك

﴿ المسألة الثانية ﴾ ذكر كل شيء من الظلمات والنور والخلق والحور والإحياء والأموات

وتم يذكر بين الأعمى والبصير وذلك لأن شكرهم لنا كبد وسفاهة بين حياء والنور والخلق

والحور مضاده فالفقه في النور وتضاده وتسمى والصبر كذلك ، أي الأعمى والصبر ليس

كذلك بل الصبر هو جد من يكون صبرا أو هو صبره بعد فهمي فالأعمى والصبر لا ساء

بهما إلا من حيث الرصف والخلق والحور وسفاهة معناه لأن من صبر الظل بعد الحور

وأردف ذلك كانت سفاهة هناك أم ، كأنه ما شكرنا ، وأما الإحياء والأموات ، وبن كاد كالأعمى

والصبر من حيث في الجسم الواحد يكون صبرا مثلا للحدة صبره ، صبرا مثلا صبره ، ولكن في حياء

و حكمة الإله

﴿ اسأله الخلق ﴾ وهم الأنبياء في طلب وهو الظاهر ضرور وأخبر في مثله وهو الله
والنور وفي مثل هذا خبر المفسرون به تواسي بأمر الآتي، وهو ضعف لأن تواسي الأول هو
راجع إلى الجمع ومعناه القرآن في أمي لأن مجرد المطفة، فالمعنى يقدم ويؤخر حسب كون
الله حائلا بين صير أمي وأما ذكر ملكه بأنه في أمي فيه صحيح والله صبح فلا يصح
ولا يؤخر سقط لا معنى فهو الكسرة عن النبي ﷺ كما في صلاة فكانوا كالمسيح وطرحهم
كالمسيح مع ما جاء في النبي ﷺ وبين الحق وحسنه معهم فأمه صبروا بشعرين وطرحهم
كالمسيح فقال وما شئى من كان في الدنيا على الكفر من منى الله إلى الإيمان، فلما
كان الكفر عز الإيمان في ما عهد ﷺ والكفر من المؤمنين قدم تقدم ثم لما ذكره آت
والمرجع قدم به على ما جاء على ما سبق العصب لأنه لا لآله - حسب معنى نصي - مع
إلى مكانه أصغر من الله صا أمي من الأسماء وشبه الأسماء في هذا إذ لا آخر من جمع
أمره فقال (وما يشي الأسماء) أي المؤمنين أمي أموا ما أمر الله والأمرات لهي
سنت عليهم لأنك القيد وه يقتصر أجهاء هؤلاء كانوا بعد إيمان من أمي فأخرج من المؤمنين
لوجود حياء الله من قبل سائر الكافرين بعد إيمانهم وعدم الأسماء عن النصير لوجود الكفار
الصالحين من الله على المؤمنين منهم

﴿ مسألة الرابعة ﴾ قال تعالى قد سمى الأسماء باسمه سبحانه وتعالى الخ المبرور
وهو الواحد بالأموات بعض جمع وثمة الخلفات بالنور ما يطأهم في أحدهم والواحد في
في الآخر فهل تعرف أنه حكمة فكذلك مع فصل الله وهذا منه في الأسماء والسمير - غل
وأخرو - لأنه قبل الجنس واحد ومن ذكر الأفراد في الأمي وأول الأص - هو حده
فرد من أحد المحدثين - فرداً - الجنس الآدمي كالصبر ثم ساء - هو صوم والأسماء في
هو رتبة ذلك المكان وقد خسر الأسماء على نحر - إلى مصدر ولا غير المصدر فله أو يكون
الأسماء عند من الذكاء ما يشارى به المبدأ الصبر - فالصبر في المحدثين - هو صوم، قال
جنس الصبر خبر من جنس الأسماء وأما الأسماء والآراء فالصبر فيهما أكمة - يد من
هذا يدل في لادراك حاسن الأحوال - ذكر أن الأسماء لا يباين الأسماء سواء ظلمت
الحال بالجنس أو كانت أمراً بالفرق وأما الخلفات وتكون خاص واحد وهو التوحيد والخاص
كبه ومع طرق الأشرف على ما هنا أن سمعه - سمعوا - كك - ولهم الظاهر - نصيب
الأسماء التي هي على صوره المثلثة - إلى غير ذلك والسمير من كل ارد عن تلك الأفراد ومن
هذا الواحد بين فقال الطالب كذا - لانه بالاعادة - جاية وفي النور - وهذا ذكره في نصير
قوله وحده القيد والنور - سمى في واحد المود وجمع القيدت - من جهة ذلك أن النور
لا يكون إلا وجود صور وعمل فأن لا - رة وعدم العمل من النور والمستمر ماله الشمس
المصدر الذي ج ٢٦٩

ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٥٥﴾ أَفَرَأَيْتُ تَرْكُوكَ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنْ

الْأَسْمَاءُ مَاءٌ فِي نَجْوَاهُ، تَمَرَّتْ مُخْلِطًا تَوْبَهَا

والكل آتياها عندئذ رسول مثل الرسل برهم فبوتة كل فرد قبول، ومن ويحيى عليهم السلام اعمير. وهذا يكون عرباً مع أهل الكساية واعلم انه تعالى ذكر أمورا ثلاثة أولها السب. وثالثه كل رسول بلائله من معجزة وهي أن الدر جالب ثم لا يرى عليه كتاب يكون فيه مواضع وبيانات وإن لم يكن فيه سبع وأحكام مشروطة بأشياء ومن يزل عليه منه أعلى مرتبة من لا يرى عليه ذلك وقد أصبح ترجمته - تراجم ويظهر عليه كتاب مع أحكام على من اعتكف الإله. ومن يكون كذلك فهو من أول حزم هناك فمن بين رسائله. السب. وإن كانوا أعلى مرتبة من ذلك. وإذا كانوا أهل على السب. وأما كل هؤلاء رسول أفرق من الكل يكون كتاباً أنه يكتب من كل كتاب

دریہ نعتیہ ، ﴿ تہ احدث التمر کعرد عکب کن سکر ﴾

أبي من كذب بالكتاب يقول من قل ونكر منكر المرسى "أدبه منه فقال عكده لئلا يكتف
فأبى على السلام ووجهه (عكف كان مكر) قال المصنف فاجيبه بما أتدعه يُذكر الله عليهم
وإياه يذكركم أسكن من فلا اتصال

قوله تعالى ﴿أَمْ نَرَى اللَّهَ أَكْبَرُ مِنَ الْمَاءِ مَا أَخْرَجْنَا مِنْ بُحْرَانٍ مَطْلُوعًا لَكُمْ﴾

وعد امجدالدين محمد علي و خطاب الله و نوره رف عسیر و مانی

في المسألة الأولى ذكر هذا الدليل عن طريقه الأسير وقال (أتم) وذكر الدليل
للتقدم على شرطه الإحد وقال (وإنه لم يأت من الحج) وفي وجهه (أولاً) أن قوله
الذي أتت في النسخ والمصحف أنه قال (وإنه لم يأت من الحج) معناه (أولاً)
معناه (أولاً) لأن الاسم الذي في النسخ لا يقال إلا في الشيء الظاهر جداً كما لو
من حضر الحجاب وهو من جنسها، هذا في غيره أين هو أنه يقول في الموضع الظاهر (أولاً)
بأنه يقول (أولاً) حيث إنه من وأنت محذور وبذلك قال (أولاً) في قوله (أولاً) في قوله (أولاً)
والأول (أولاً) في قوله (أولاً) في قوله (أولاً) في قوله (أولاً) في قوله (أولاً) في قوله (أولاً)
في قوله (أولاً) في قوله (أولاً) في قوله (أولاً) في قوله (أولاً) في قوله (أولاً) في قوله (أولاً)

المسألة الثانية في اختلاف من هو حسن وأحسن أحدهما فإنه في حق ربه حكاه وهو أن
 له تعالى ما ذكره الخاتي ومذهبهم منع التكلام فيه ونعت في مجرم كذا في كتبنا
 نعم نحن نعد ومذهب من عدا ولا يوجب الارتداد، يقول الله الجمع ولا يكر من هذا

إِنَّمَا يَحْتَشِي اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعِمَنُ إِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ عَفْوَكَ ﴿٣٥﴾

۱۲۴

والمسألة الرابعة في مختلف الواجب، المعاصر في اختلاف جميع كل نوع، في بعض
 عتبات الزمان، وحر مختلف الزمان، لأن الاختلاف يكون على نوع الجنس، وقد يكون على نوع
 القرب الأب الاصري دون بعض الجنس، ثم كذلك الآخر، وربما كان المراد أن القصر، أي حر مختلف
 الأول، يمكن تحريمه فأكدوا الأول أو، وعلى هذا يقول لم يذكر مختلف الواجب بعد الجنس
 والآخر والسود، بل ذكره بعد الجنس، وعمر وأمر، أي، ثم بين أن الأمر مما ذكره مع
 لم يذكره، ومراد به ذكره، أي، غاية كذا، لا يكون في خلاف.

﴿سُئِلَ عَنْهُ﴾ بِأَنَّ الْغُرَابَ مَوْكِدٌ لِلْأَسَدِ قَالَ أَوْ هُوَ عَرِيبٌ وَتَمَّ كَذَلِكَ
الْأَمْرُ بِأَنَّكَ جَاءَ عَرِيبٌ سَوْدٌ يَقُولُ قَالَ الْخَشْيُ عَرِيبٌ مَكَدٌ هُوَ لَوْ مَقْدُورٌ
بِالْكَلَامِ كَأَنَّهُ عَلَى هَذَا سَوَادٌ عَرِيبٌ ثُمَّ أَمَّا السُّورَةُ أَمْرٌ وَفِيهِ قَائِدَةٌ وَهِيَ رَدُّهُ الشَّاكِدُ
لِأَنَّ عَلَى كَرِهٍ يَضْرِبُ وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَاهُ فَابْهُمُ عَلَى الْقَدَمِ وَأَخْبَرُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ (وَمِنْ
النَّاسِ وَالْغُرَابِ وَتَقْدِيمُ) اسْتِدْلَالًا بِأَنَّ عَرِيبًا وَبِإِذْنِهِ وَكَأَنَّ قَدَمَهُ دَلِيلًا عَلَى
فِي الْعَالَمِ الْإِنْدِي عَيْنٌ هُوَ عَرِيبٌ الْمَرْكَبُ هُوَ عَرِيبٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ رَحِمُ الْغُرَابِ بِأَنَّ
وَرَدُّهُ مَقْدُورٌ وَالْأَمْرُ بِأَنَّ الْغُرَابَ مَوْكِدٌ لِلْأَسَدِ ثُمَّ دَكَرَ الْمَقْدُورَ
(وَمِنْ أَعْدَالِ) ثُمَّ دَكَرَ الْخَبْرَ وَمَعْنَاهُ الْإِشْرَافُ بِهَا وَهُوَ الْإِشْرَافُ عَلَى (وَمِنْ النَّاسِ) ثُمَّ
دَكَرَ الْغُرَابَ وَالْأَمْرُ بِأَنَّ الْغُرَابَ مَوْكِدٌ لِلْأَسَدِ وَكَأَنَّ الشَّاكِدَ بِأَنَّ
قَطْلًا عَلَى الْمَرْسِ وَهُوَ الْإِشْرَافُ بِأَنَّ الْغُرَابَ مَوْكِدٌ لِلْأَسَدِ وَكَأَنَّ الشَّاكِدَ بِأَنَّ
وَأَمَّا الْإِشْرَافُ كَذَلِكَ فِي الْإِشْرَافِ دَلِيلٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ (عَلَيْهِ الْوَيْلُ) بِأَنَّ الْغُرَابَ الْإِشْرَافُ
مِنْ حِلَّةِ الْإِشْرَافِ وَكَرِهِيَ الْإِشْرَافُ عَلَى الْوَيْلِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾

المطلب عند مره معنى و نعلم صرف الله سبحانه و وجوده و هذا يدل على ان العلم اقل
درجه من العبادات لان الله تعالى قال (ما لكم عند الله اهانتي) من ثمن الكرامة بقدر التقوى
و تقوى بعض الناس فاسكرانه بقدر العلم لا يبعد المعنى نعم العلم رتبة تلي عمل صالح ذلك في
عنه من مره بوجه فو علم حصل ثم قال تعالى (ما اقله عسير عسير) ذكر ما يوجب
الحطوف و الزيادة فكونه عسير اذا (انما يوجب) حروف ثام و كونه عسيراً شادون و الله
يوجب الزيادة الخ رتبة من رتبة تصب العلم و مع افه و مع عاينا و علم و جلي

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴿١٥﴾ لِيُؤْتِيَهُمَ اللَّهُ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ
إِنَّهُم فِي شُكُورٍ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي أَرْسَلْنَاكَ مِنْ أَلَيْكَ كِتَابٌ هُوَ الْحَقُّ

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

الروح وقوله (وإنه حكيم) وقوله (لم تر أن الله أرسل) ذكر الأصل الثاني وهو الرسالة فقال (والله أوصا إليك من الكتاب هو الحق) وأيضاً كأنه قد ذكر أن الأول ينزل كتاب الله إليهم الله تعالى (والله أوصا إليك من الكتاب هو الحق) فترى أن ما بين من الآخر والكتاب في ملأوه كتاب الله فانه حق وصديق فتأمله حق وعشيق وفي تفسيرها مسائل.

في المسألة الأولى في قوله (من الكتاب) يمتنع أن يكون لا علم العاية كما يقال أرسل إلى كتاب من الأمير أو الولي وعلى هذا فالكتاب يمكن أن يكون المراد منه القوم المخصوصين الذي أوجب من الله الحضور إليهم حق. ويمكن أن يكون مراد هو القرآن في الإرشاد والتبيين الذي أوصا إليك من القرآن يمتنع أن يكون لأن كما يقال أرسل إلى ملائكة من كتابها والبهائم حوله. في المسألة الثانية في قوله (هو الحق) أكد من قول السابق الذي أوصا إليك حق من وحيهم (أحداهما) لأن به يفهم يدل على أن الأمر في غاية الظهور لأن خبر في الأكثر يكون شكراً. لأن الإخبار في الغالب يكون بعلاما فيوت أمر لا سره السمع به لا سر به لم يكن كقولنا زيد قام فان السامع يمتنع أن يكون غافراً عما ولا يعلم قلبه فيجوز. فذلك كان الخبر أيضاً معلوماً يكون الإحسان لتبني فخره باللام كقولنا رب العالمين في هذه الآية إذا كان عليه مشهوراً.

في المسألة الثالثة في قوله (مصداقاً لما بين يديه) حاله مركبة لتكون حقاً لأن الحق إذا كان لا خلاف فيه ومن كتب الله تعالى عن استتال البطلان وفي قوله مصداقاً فمكرر لتكون وجهاً لأن النبي ﷺ لما لم يكن قارئاً كاتباً وأل جيل ملق كتب الله لا يكون ذلك إلا من الله تعالى وحواب عن سؤال الكفار وهو أنهم كانوا يقولون بأن التوراة وود بها كذا والإنجيل ذكر فيه كذا وكانوا حذرون من التثنية وغيره وكانوا يقولون بأن القرآن فيه خلاف ذلك حال التوراة والإنجيل لم يبق بها ونوق بسبب تعديركم هذه القرآن ما وودده إن كان في التوراة غير حق ومثل كل حذر. وإن لم يكن فيه ويكون فيه خلافه فهو ليس من التوراة. فالمراد أن مصدق التوراة (وجه وجه آخر) وهو أن يقال إن هذا الرحي مصدق لما تقدم لأن الرحي لو لم يكن وجوده لكتب موسى وعيسى عليهما السلام في إزالة التوراة والإنجيل فانا وجد الرحي وذلك على محمد ﷺ علم سوازه. وصلى به ما تقدم. وعلى هذا صبه عليه. وهي أنه تعالى جعل القرآن مصداقاً لما مضى مع أن ما مضى أيضاً مصدق له لأن الرحي إذا نزل على واحد بلز أن يرسل على غيره وهو محمد ﷺ ولم يجعل ما تقدم مصدقاً للقرآن لأن القرآن كونه معجزة يكتفي بصدقه فانه وحى. وأما ما تقدم فلا منه من معجزة مصدق

بِإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ خَيْرٌ يَعْبُرُ ۖ ثُمَّ آوَرْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْلَفْنَا مِنْ عِبَادِنَا
فِيهِمْ حُلَّةٌ يَنْفُسُهُ ، وَمِنْهُمْ مَقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْغَيْرِ تِ بِإِذْنِ اللَّهِ

في المسألة الرابعة في قوله (إن الله يعلم خسرانكم خير) مع وجهين (أحدهما) أنه خير
لكونه هو الخسار كما وحى من الله وفاته خير مما يظن من ضيق عام بالظواهر فلا يكون بطلا
في وجه لا في المصلحة ولا في الظاهر (وثانيهما) أن يكون جوفاً في كلام الله وأنه به لم يزل
على رجل عظيم؛ فيقال إن الله سبحانه خير يعلم برهنتهم وخير يرى حالهم ثم اختار الله عليه
السلام ولم يجد غيره فهو أبلغ من الكل

قوله تعالى (ثم آوَرْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْلَفْنَا) من عبادنا هم هؤلاء المصنفون وهم المقصدون
منهم ما عطف على ما قبله (ثم آوَرْنَا) أي أقمنا أو كثرنا المفسرين على أن المراد من الكتاب القرآن وعلى هذه
المصنفين الذين أخذوا بالكتاب وهم المفسرون والمفسرون والشافعية والشافعية والشافعية والشافعية
قوله تعالى (جاءت عند مدحهم) أي عند مدحهم الجنة وكلمته (ثم آوَرْنَا) أي أقمنا على ذلك
الآية إذا كان بعد الآية ولا تكتب بعد القرآن هو المفسرون والآية التي المراد به الآية
بعد ذلك من كان من المفسرين أو من الكتاب هو من الكتاب كذا في قوله
تعالى (جاءت رسلهم بالكتاب والبرور) أي بالكتاب والبرور (وأي على هذا إن أعطى الكتاب
الذين أصطفينا وهم الذين أخذوا به) أي على أن العباد مكرمون بالإضافة إليه ، ثم إن المصنفين منهم
أشرفهم ولا يليق من يكون أشرف من قدره أن يكون مثلاً مع من بعد الظلم أطلقه الله في
كثير من المواضع على الكفار وحسب الشرط ظناً وعلى الوجه الأول القدر بين هذه الآية القرآن من
أمر محمد وأخبره به وأقره بالبرور (البرور) ظالم بوجه المصنفين مقتضيه بوجه الذي خلقه على ما خلقه
وأخبر من (وهم من السابقين بالخيرات) وهو الذي أعطى العمل والجرعة من الخيرات ، فإن قال قائل
كتب قال وحسب من ذكر في حقه أنه من صفاته وأنه مصطفى (أو مثلاً مع أن الظلم يطلق على الكفار في
كثير من المواضع) فنقول نؤمن عند المصنفين يصح منه في غير موضع هو ظالم لنفسه حال
المصنفين (وإيه الإشارة) قوله (ولا يزدن) أي لا يزدن وهو مؤمن ، ويصحب عند قول من
وصى الله عنه عن النبي (ولا يزدن) أي لا يزدن ، وقال الله تعالى (ولا يزدن) أي لا يزدن (ولا يزدن)
أنفساً) وأما الكفار فيصحب عليه الذي به ضلالهم في غير موضع هو ظالم على الإطلاق .
وأما من لم يزدن فليس بالبرور لا يزدن في غير الكفار والآية ولا يصح فيه غير وجه
الله ، وفي المراتب الثلاث أقوال كثيرة أحدها أن الظالم هو المصنفين والبرور هو الذي

جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحِطُونَ فِيهَا مِنْ أَسْدٍ مِثْلٍ نَحَبٍ وَلَوْثًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا

حرير ﴿٣٧﴾

ظلم كفر بك وما أنزل إليك ومخضد لرسلك ولم يأت بجميع ما أمر به وما بقي آمن وحمل صالحاً (ولتأني) قوله (جنات عدن يدخلونها) الماخرون هم المذكورون وعلى ما ذكرتم لا يكون الظلم صالحاً، قوله (قد اخرون هم الماخرون) وأما المقصد فأمره معروف أو هو دخل النار أولاً ثم يدخل الجنة والذين لا أول الأمر لا لما بعده، ويدخل عليه قوله (يحيطون بها من أسود من نصب) وقوله (أصب عتا الحزن)

ثم قال في جنات عدن يدخلونها يحيطون بها من أسود من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير (والماخون وجوه) (أصعباً) الأقسام الثلاثة وهي على قولنا أن الظلم والمقصد واللباس أقسام المومنين (ولتأني) الذين يتنون كتاب الله (والثالث) هم الماخرون وهم أقوى العرب ذكرهم ولأنه ذكر (أكرمهم) قوله (يحيطون) فالمكرم هو اللبى وعلى هذا فيه أبحاث.

(الأول) تقديم الفاعل على المفعول وتأخير المفعول عنه موافق لترتيب المسمى إذا كان للمفعول حقيقة كقوله (الله خلق السموات) وقول القائل (ريدني الجدار) فإنه موحود قبل كل شيء، ثم له عمل هو الملقى ثم حصل به المفعول وهو السموات، وكذلك زيد قبل قوله ثم الجدار من باب، وإفان لم يكن المفعول حقيقة كما لو أراد دخل النار وحارب حراً أو النار في الحقيقة ليس مفعولاً للفاعل وإنما حصل من أصله تحقق بالنسبة للنار، وكذلك عمرو فعل من أمثال زيد فحق به ليس مفعولاً لا يحصل هذا الترتيب، ولكن الأصل تقديم الفاعل على المفعول ولهذا ينادى للمفعول المقدم بالضمير قول حراً ضرب زيد فوقع به الفعل بالهاء المضافة إليه وحلته بطول الكلام فلا يجتذره الحكم إلا لفائدة، فها الفائدة في تقديم المضاف على الفعل الذي هو المفعول وإعادة ذكر المضاف يدخلونها، وما الفرق بين هذا وبين قول القائل يدخلونها جنات عدن؟ قوله السامع إذا علم أن له مدحلاً من الداخل وله دخول ولم يعلم حين الدخول فافهم أنه أنت فعل قال أن يسع الدار أو السوق في شق قلبه بأعنف أي الداخل يكون، فافهم أنه دار زيد تدخلها حرك الدار، يعلم مدخله وما عنده من العلم السابق بأن له مدحلاً يعلم المدخل فلا يبل له خوف ولا سباً الجنة والجار، فأن بين المدخلين يوماً ببساً (الثاني) قوله (يحيطون بها) إشارة إلى سرعة الدخول فكأن التلبية لو وقعت عارياً لكان له تأخير الدخول قال (يدخلونها) ولها تقع غلبتهم (الثالث) قوله (من أسود) جميع الجمع فله جمع أسود وهي جمع سدر، وقوله (ولباسهم فيها حرير) ليس كذلك لأن الإكثار من اللباس

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٧﴾ الَّذِي

أَخْلَصْنَا دِلَارَ الْإِيمَانَةِ مِن فُسْطِهِ

يدل على حاجه من دفع رداء غيره والاكتار من الزينة لا يدل إلا على العي (الراعي) ذكر
الأساور من بين سائر الخلق في كثير من المواضع مما قوله تعالى (وحملوا أساور من فضة) وذلك
لأن التحلى عيب (أحدهما) يظهر كزهر النحل غير متدل في الأعمال لأن التحلى لا يكون
سواء الطبع والصب (أو التبيين) لطيف الاستفاد من الأشياء وإظهار قدره على الأشياء وذلك لأن
التحلى به المال والخيال والجواهر وإما الذهب والفضة والنحل بالجواهر والتكليف يدل على أن التحلى
لا يجرى عن الوصول إلى الأشياء تكسبه هذه الحاجة حيث يعجز عن الوصول إلى الأشياء
القليلة الموجود لا الحاجة، والتحلى بالذهب والفضة يدل على أنه غير محتاج حاجة أصيلة ولا تصرف
الذهب والفضة إلى دفع الحاجة، إذا عرفت هذا فنقول الأساور على الأيدي وأكثر الأعمال
بالذهب والفضة، فإذا جلبت الأساور عن الفرج والخصر والتوق إشارة إلى التوجهين الذين
مهما دل

قوله تعالى . وقالوا الحمد لله الذي ذهب عنا الحزن في ربا الصور شكور .
في الحزن أقوال كثيرة والأولى أن يقال المراد إذهاب كل حزن والآف والام الحزن
و مشرقه وذهب الحزن عمود كل حبيبي ويقائه دائما قد نبتا مطول بمحضر لكن الحزن
موجود أصبه وإن حصل ولم يدم كحل الحزن غير ذهب به بسبب رواله وخوف فواته .
وقوله . في ربا الصور شكور (ذكر الله مهم أمورا كلها بعد المكرمة من الله (الأول) الحمد فان
الحمد سلب (الثاني) قولهم ربا فان الله لم يذهبها لفظ إلا واستجاب لهم اللهم إلا أن يكون
المعنى قد ضيع الموضع الرابع أو طلب ما لا يجوز كالرد إلى الله باسم الأحرار (الثالث) قولهم
(شكور) (الرابع) قولهم (شكور) والصور إشارة إلى ما نزع لهم في الآخرة مما وجد لهم
من الحمد في الدنيا والشكور إشارة إلى ما يطمح ويريد لهم بسبب ما وجد لهم في الآخرة مما وجد
قوله تعالى . هو الذي أحلنا دار النعمة من بعده أي دار الإيمان، لما ذكر الله سرورهم
وكرامتهم محبتهم وإذ غلبت الجنة من سرورهم يقام بها وأحسب بمواضع حيث قال (الذي
أحلنا دار النعمة) أي الإيمان والنعيم وسابغهم للصدر من كل باب يقال ما لم يقبل أي عقل،
وقال تعالى (محل صدق) وقال تعالى (ومر قنم كل نزع) وكذلك مستخرج للاستخراج
وذلك لأن المصدر هو المفعول في الحقيقة، فانه هو الذي حصل لجاء بقاء المفعول معناه في قوله
(بما انقلبه) إشارة إلى أن الدنيا سرورها المكلف ويرتفع به إلى مرة النور ومما إلى مرة

لَا يَسْأَلُ بِهَا نَصِيبٌ وَلَا يَسْأَلُ بِهَا نُصُوبٌ ۝ وَلَقَدْ كَفَرْنَا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا

يَقْضِي عَنْهُمْ قِيمَتَهُمْ وَلَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَعْرِى كُلَّ كَفُورٍ ۝

المرصه التي فيها الخبز ومنها الفريز ، وقد يكون نازر بعضهم موزة أخرى والخبز دار المقامه .
وكذلك قالوا لا يسألها نصيب (من حصه) أى يحكم وعده لا ، بحال من عده

قوله تعالى ﴿ لا يسأليها نصيب ﴾ ولا يسأليها نصيب في النصب الإبعاد والنصب هو
السبب للأعيا فلا قال قال (إذا بين أنه (لا يسألها نصيب) علم أنه (لا يسألها نصيب) ولا
يبنى المتكلم الحكيم السبب ، لم يبنى عليه بحرف قطع فلا يكون تعلق لا أكل ولا شرب
أو لا قتل ولا شرب وتمكن كثير منه فقال لا شرب ولا أكل فما كان من الشرب لا يبرمه
إستثناء الأكل وسألي ما ضرر أن يقال لا يسألها نصيب ولا شرب ، فنقول ما قال الله في غاية
الجلالة وكلام الله أجل ويألف أهل روحه هو أنه تعالى بين بحلقه لجهنم النار الدنيا فادوا
لما كننا على مسج (أسد ما) موضع من فيه خلق والنصب الظراوى والنصب
والطرق والآخر من (والآخر) موضع يظهر فيه الإبعاد كالسوت والذليل في الأسطر من
من الحقائق قد من يكون له شائعه شئ لا يظهر عليه الإبعاد إلا بعد ما يبرز فقال تعالى
(لا يسأليها نصيب) أى ليست الجنة كالواضع التي في الدنيا مثقال النصب بل هي أصل من
الواضع إلى من مواضع مرجع اليه ، فقال (ولا يسألها نصيب) أى ، لا يخرج منها إلى مواضع
نصب ويرجع إليها حصنا بها الإبعاد وتزوي (نصيب) جنح اللام والفتحة على هذه القراءة
ظاهر كأنه قال لا تسب ولا يسألها نصيب لذلك وقد لأن القوى السوي إذا قال ما نصت اليوم
لاهم من كلامه أنه ما عمل شيئاً لمواد أنه عمل عملاً لم يكن ، ففهم أنه متعاضد ، فإذا قال
ما نصى ، يصح أن يكون سألهم أنه ما يعمل شيئاً لأن غرض العمل قد يصح أن يكون متعاضداً
لصغير أو متعاضداً كبيره ، والنصب هو ما لم يصب به وقبل النصيب المتعاضد ، وعلى
هذا حسن ترتيب ظاهر كأنه قال لا يسألها نصيب ولا يورد ذلك وهو الذي يجب منه ما شئ
قوله تعالى ﴿ والذين كفروا لهم نار جهنم على رؤسهم ﴾ (أن الذين كفروا كتاب الله)
وتما بينهما كلام يشق فالفين يتلوه كتاب الله على ما كانت وقوله (جنات عدن يدخلونها) قد ذكرنا
أنه على بعض الأقوال راجع إلى (الذين يتلوه كتاب الله) .

قوله تعالى ﴿ لا يقضى عنهم قيمتهم ﴾ أى لا يسرى عنهم ما يورث بل العذاب دائم .

قوله تعالى ﴿ ولا يخفف عنهم من عذابها كفلك نعى كل كفور ﴾ أى النار وبه لطائف

وہی بے خطر خونِ فہر ہے

حرفِ حنا بے عمل، صلیبِ عمر اندی کُنا بے عمل اور

(القول) أن العذاب على القوم في دم كثير، بقوله تعالى: لم يقتل عصفه العنق وبهيرو مزاجاً قاعداً
 ممكن لا يمس به المذهب. قال عذاب هو الآخر ليس كعذاب القوم، وإنما هو رضاء
 ناهية بعد بل هو في كل زمان شديد والمذهب به دئم (الثاني) راضي الترتيب هو أحسن وجه
 وذلك لأن الترتيب أن لا يقطع العذاب، ولا يغير مثلاً لا ينقطع ولا يؤولي الأقسام وهو
 الموت هي بسوء الفوت ولا يعملون كما قاله الله (وأنادوا يا مالك لقصصنا على منك) أي ما نوب
 (الثاني) في العذاب أكنى أنه لا ينقص عذابهم. بل هو من ربه عذاباً وفي كتابه ذكر
 زيادة قوله (ويزيدهم من الله) ثم لما بين أن عذابهم لا ينقص

۴۰ مثال دوم یہ ہے کہ وہ ای لا یخلف وإن اضطربوا واضطربوا لا یخلف الله من
عہدہ واما ہن ای یظہرو علی ظہور ولا یخسرو ولا یضطربون ولا یضطربوا ہذا صراح صریحاً صوت المحدث
وہوہ ناکہ (وہنا آخر ج ۲) ای صراحہم ہذا ای خولون (وہنا آخر ج ۱) لان صراحہم
کلام وہا لکلمہ ہن ای ولامہم تعدیہ لانادیب ، وذلک لان مقدم (۱) فان لکلمہ ۱۰ لا ارجع
لی ماخضت ویشہا علیہ مہرکہ ، واما انقلب فلا وترتہ حسن وذلک لانہ ہا ہیں کہ لا یخلف
عہدہم ، کلمہ ولا یاضرب عہدہم ہن کہ لا یقبل مہم وعلماً وھذا لان لکلمہ ہن صراحہ صریحاً ہذا صریحاً
- وذلک لان حال لکلمہ قلب الاخراج من غیر قبضہ علی نفسہ فان لم یقبہ یطعن علی نفسہ فطیغہ
وہوہن آخر ج ۱) اصل کذا وکذا

و علم أن الله تعالى قد بين أن من يكون في الدنيا مع الله في الآخرة حال كما قال تعالى (ومن كان في عهد أسير من قوم لوط فاسيرهم بغلوا أن العود إلى القدي بعد حال حكم الإجماع) وعلى هذا قالوا «بطلان ما في يد من غير اعتناء منه ولا مشورة فيه» ولم يوافقوا في الأمر بذلك، وقالوا لهم لا تكن غداً على أنفسكم فقد مرناكم هذا وأما يمكن التذكير به والاعتناء بالإيمان والافتقار إلى العمل.

[illegible]

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَقْدَىٰ مِن أَكْثَرِ الْأُنَمَىٰ
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ۝۱۱ اسْتَكَارَ فِي الْأَرْضِ وَمَكُرَ السَّيِّئِ وَلَا يَجْنِ
 الْمَكْرَ أَسِئَ إِلَّا بِأَعْيُنِهِ

الرحمن ولما) ويدل على صدق قوله تعالى في آخر الآية (لعله كان حليج عوراً) كان حليج ما ترك
 تدبيرهم إلا حياءً منه وإلا كانوا مستحقين لإيقاد الجحيم ونقض الأرض عليهم وإعيا أسر
 إزلة السموات إلى تمام الساعة حليجاً، وحصل الآية وجهاً (ثالثاً) وهو أن يكون ذلك من باب
 التنبؤ، ولما كانت المطالبات على تقدير التنبؤ أيضاً كأنه تعالى قال شركاكم ما حفظوا من الأرض شيئاً
 ولأن السرا حراً ولا يحدروا على الفضاة فلا يحددهم، وعبأهم بعدوا شيئاً من الأشياء دون
 حدود على إمكان السموات والأرض، ولا تمكهم الدول ما هم محصورون لأهم ما كانوا به ولون
 به، كما قال تعالى عنهم (ولم يأتهم من خلق السموات والأرض يقول الله) ويؤيد هذا قوله
 (وإن) الثاني أنسبها من أحد بعده (جاد) حتى أن لا يعبود إلا الله من حيث إن غيره لم يخل
 من الاستبداد وإن قال الكفار بأن غيره خلق فها حتى مثل ما خلق فلا يربك الله به كان حليجاً
 عوراً حليجاً حيث لم يعبود إلا الله كما بعد إصرارهم على بشرائهم وعوراً يصر لمن تاب
 وبرحه وإن استحق الضرب

فوله تعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَقْدَىٰ مِن أَكْثَرِ الْأُنَمَىٰ﴾
 فلما جاءهم نذير مازادهم إلا نفوراً، استكأ في الأرض ومكر السيئ ولا يجني المكر السيئ
 إلا بأعينه ﴿﴾

لما بين تكلمهم بالوحد ذكر تكذيبهم للرسول وما فعلهم من حشد إيمانهم كانوا يفسون
 على أنهم لا يكفون: الرأى إذا نين هم كونههم رسلاً وفلا إيماناً مكذب محمد ﷺ سكونه
 كادياً، ويرعين لما كونه رسلاً كما قال تعالى عنهم (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم
 آية ليؤمنن بها) وهذا مبالغة منهم في التكذيب، فكأنهم من يكرهون إنسان قد يقول والله فرعلت
 أن له شيئاً على نصيبه وزدته، يظهر أركونه مطلقاً بالباطل، فكذلك همما يلدروا وقالوا أنه
 لو حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه جاءهم نذير أي محمد ﷺ جاءهم أي صحب بجيلة لهم بالجنة
 ما رددهم إلا عوراً فنهيم قل الرسالة كانوا كافرين بالله وبعده صابروا كافرين بالله ورسوله
 ولاهم لن الرسالة ما كانوا يصدون ك صابروا، ضد الرسالة وقال بعض المفسرين إن أهل مكة
 كانوا يصدون اليهود والنصارى على أنهم كذبا أو سلم ما جاءهم وقالوا لرجلنا رسول لأطلبه

وَلَوْ بَرَّاحُ أَفَّهَ النَّاسِ مَا كَسَبُوا مَا رَكَّ عَلَى ظُهُورِهِمْ دَابَّةٌ وَلَكِنْ يُؤْخَرُ حَرَمُ بَرٍّ

أَحْمَدُ مَسْمُومٌ بِهَا حَاءُ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرٌ ﴿٥٨﴾

أما وأرأيت هذا حراماً أو كوكباً، مباركة في ثمره فاني قد رأيت ما كان له ليدجزء من شيء في السموات ولا في الأرض فإنه كان علياً (صاعداً وأولاً) وهو (أ) من أهل الكرم وسفاهة العلم قوله تعالى ﴿وَلَوْ بَرَّاحُ أَفَّهَ النَّاسِ مَا كَسَبُوا مَا رَكَّ عَلَى ظُهُورِهِمْ دَابَّةٌ﴾ ولكن يؤخر حرام من أجل مسمى طاعة جده أجدهم فإن الله كان بمسألة بصير ﴿٥٨﴾

في حرف الله شككهم من معنى وكأول من سلفه عاينهم وحسبوا اعتقادهم فسدوا من القلب ويثرون عن ذلك عدلاً، فقال الله تعالى ﴿لَا يُزَادُ عَلَى اللَّهِ النَّاسُ يَسْأَلُ الْإِنْسَانَ مَطْوَعٌ حَبِيبٌ، وَأَمَّا بَرَّاحُ فَأَصْرُوهَ النَّاسِ عَرَبِيَّتُهُمْ وَوُجُودُ الْإِنْسَانِ مِنْ كَسْبِ لَهْ (عبد الله) فلم يكن منهم من ومن حيث ذلك من ولو أجمعهم من العلم لكأن كل يوم إلهلاً وفيه مسائل

في المسألة الأولى ﴿وَلَوْ بَرَّاحُ أَفَّهَ النَّاسِ مَا كَسَبُوا مَا رَكَّ عَلَى ظُهُورِهِمْ دَابَّةٌ﴾ فاني قد رأيت ما كان له ليدجزء من شيء في السموات ولا في الأرض فإنه كان علياً (صاعداً وأولاً) وهو (أ) من أهل الكرم وسفاهة العلم قوله تعالى ﴿وَلَوْ بَرَّاحُ أَفَّهَ النَّاسِ مَا كَسَبُوا مَا رَكَّ عَلَى ظُهُورِهِمْ دَابَّةٌ﴾ ولكن يؤخر حرام من أجل مسمى طاعة جده أجدهم فإن الله كان بمسألة بصير ﴿٥٨﴾

في المسألة الثانية ﴿وَلَوْ بَرَّاحُ أَفَّهَ النَّاسِ مَا كَسَبُوا مَا رَكَّ عَلَى ظُهُورِهِمْ دَابَّةٌ﴾ فاني قد رأيت ما كان له ليدجزء من شيء في السموات ولا في الأرض فإنه كان علياً (صاعداً وأولاً) وهو (أ) من أهل الكرم وسفاهة العلم قوله تعالى ﴿وَلَوْ بَرَّاحُ أَفَّهَ النَّاسِ مَا كَسَبُوا مَا رَكَّ عَلَى ظُهُورِهِمْ دَابَّةٌ﴾ ولكن يؤخر حرام من أجل مسمى طاعة جده أجدهم فإن الله كان بمسألة بصير ﴿٥٨﴾

وظهر الأرض، مع أنه أرجح مقابل الظهور كالأضداد، قول من حدث إن الأرض كالدائرة احاطة بالثقال وأهل نكرو، على الظهور يقال له ظهر الأرض، ومن حدث إن ذلك هو المقابل للخلق، أراجحه فهو يقال له وجهها، على أن الظهور متبادلة العين والظهور والظاهر من باب والظن والباطن من باب، ووجه الأرض ظهر لأنه هو الظاهر وبغيره منها باطن وهي.

في المسألة الثالثة في قوله تعالى (ولكن نؤخرهم إلى أجل مسمى) وجوه، (أصلها) إلى يوم القيمة وهو مسمى مد كوفي كثير من لواضع (ثانيها) يوم لا يوجد في الخلق من يؤخر عن ما قدم (ثالثها) بكل أمة أجنس ولكل أجنس كتاب وأهل قوم عند يخلق أيام الدين والآخر كيوم يدر وعبره.

في المسألة الرابعة في قوله تعالى (فادعهم إلى الهدى) قال كان بساده صبراً) نسبة لمؤمنين للمؤمنين وذلك لأنه تعالى لما قال (ما ترك على ظهري من دابة) وقال (لا نصيب الدين ظلوماً منكم عاصيه) قال فادعهم فادعهم إلى الهدى بصبر، إيماناً منهم أو يكون قويمهم تعريفاً من الله لا تعدياً، لا يقال قد ذكرت أن الله لا يؤخذ بعجز الظلم، وإيماناً يؤخذ حين يجتمع الناس على الضلال وتقول بأنه لمسال عند الإهلاك هناك المؤمن فكيف هذا، نقول قد ذكرنا أن الإمانة والإيمان كانا شديداً هو مؤاخضة بالظن والإهلاك، وإن كان الإيمان للثواب فليس بهلاك ولا مؤاخضة، والله لا يؤخذ الناس إلا الله عموم الكفر، وقوله (بصبر) لفظ أشم في النسيئة من العلم وبغيره لأن يصبر بالتصبر الناصر إليه أوتي بالإيمان من العالم محالة دون أن يراه والله أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥﴾

وغيرها وجد على حرفين كمن لم يسمع وأولو النخيل وأم لاستعجم المتوسط وأد الغرط وغيرها
والاسم والصلو الحرف جاء عن ثلاثة أحرف كان وعلى الحرف وإل وعلى فلام ولا يلو
وعلا ملوq فمن. ولا سم وتعمل جلا على أرته، ولا اسم خاصة جاء على ثلاثة وأرته وحده
كفعل وعمل وجرد على الساكن في القرآن إشارة إلى أن تركب ضمير من هذه الحروف على
هذه الوجوه. وقد يقال قد اتفقت في تخصيص بعض السور الحرف الواحد والبعض بأكثر
فلا يعلم ثم السور إلا أنه ومن أعطه الله إذا علمت هذا فنقول اعلم أن المادة منها ظاهرا ومنها
لغويا ومنها جارحة وكل واحدة منها صان اسم على معناه وحقيقته وقسم لم يسم، ثم انقلبه
مع أنها أتت من الشك والجهل فيها فالجاء دليله عقلا ولما وجب الإيمان به والاستقلال
بما كان من الله تعالى (هو) أن يقر من الشك واحد من السبع وبمرعبه التوهم والفرق كما يرق الخاضع
وبدله الذي يورثه الأعمال التي لا تزل في غير الظاهر والكنيات الخفية والله فإن هذه الأشياء
وجودها لم يعلم دليل عقل، وما المعلوم بأشكالها وفروعها معروض به بالسمع ومنها ما علم
كالتوحيد والنبوة وقدره وقدره من رسول وكذلك المولات الخالصة من عباده وملا ستم
كقادر تصب وهدايات كرامات، وقد ذكرنا حكمة من هو أن تعد إذا أتت أمرها من غير أن يعلم
حافه من لقائهم لا يكون إلا أن بعض المادة خلاف ما لو علم اتقائه فرضا إلى في لقائهم
وإن لم يؤمر كما يقال السيد لسيده نفس هذه المقام من حيثها ولم يبدع على النفس فخلق ولو
قال عليها فإن تحتها كرامات أو تلك تصب وإن لم يؤمر، إنما علم على وكذلك في الصلوات الخمسية
للذكر به وجب أن يكون منها ما لا يفهم معناه حتى إذا تكلم به أحد علم منه أنه لا يفهم من الإنقياد
لأمر المصود الأمر الثاني فإذا قال (حم، يس، الم، طس) علم أنه لا يذكر ذلك لمعي بهمه ولو
يلتزمه هو بنقطة إكامة لما أمر به

(البحث الثاني) قيل في خصوص من إنه كلام هو غدا معناه بالإنسان، وتعبيره هو أن
تصير إنسان أسير مكانه حذف المصدر منه وأحد المصدر وقال (يس) إلى أسير، وعلى هذا
يخص أن يكون الخطاب مع محمد ﷺ وبذلك عليه قوله تعالى منه (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُسْلِمِينَ).
(البحث الثالث) قرئ يس إذا أرفع على أنه غير مستند محذوف هو قوله هذه كأنه قال
هذه يس ولما ألهم على هذا المهد أو على أنه من تكبوت وقرئ يس إنما تصب على معنى ال
يس وبذلك المصحح كأيد وكعب... قرئ يس بالسكر كبير لإسكان الدركم ما فيها ولا يجوز
أن يقال بل لأن إسكان الجاز غير جائز وليس به حرف لسم ظاهر ولونه ضالي (والفرقان
الحكيم) أي ذي الحكمة كقوله ونصه أي دلت رسا أو دلي أنه ملحق بالحكمة هو كالملي المنكفم
قوله تعالى (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُسْلِمِينَ) مقسم عليه وجه مسائل:

عَلَى حِرْطٍ مُتَّفِقٍ ①

﴿مسألة الأولى﴾ كعاد أنكروا كون محمد رسلاً والمطالع ثبت في الأصل في
الحكمة في الإقسام أن يكون فيه شيء الأول هو أن العرب كانوا يقولون الأسماء
وكانوا يقولون إنهم العاجرة موحدة حرام، العلم وصحح إلى شيخ ذلك قوله «الشيخ الكاشغري»
في الخبر المأثور من أنهم كانوا يقولون إن الذي يخرجهم من ألقابهم قدامهم الكواكب
فكان الذي يخرجهم عن ذلك كان له شأنه وأشيائه مختلفة وما كان يصحبه عداء، بل كان
كل يوم أرفع شأنًا وأرفع مكانًا فكان ذلك موجب عند أنه ليس بكلامه (والذي) هو ما
التأخر من ذلك وقع بهما كلام وعطى أحدهما الآخر بنصف دليله وأمكنه يقول انطوط إن
قرب هذا بقوله جد ذلك وأنه غير في نفسك انهم معاك ولم أر إلا ليس كما تقول وإن
أنت عنه صورة دليل وغرث أن من الفصح عنه وهذا كثير الوجه في الساجين بعد
لا يجوز أن يأتي من دليل آخر لأن الساجين لا يقطع يكون في التحليل الآخر من قوله في الأول
فلا يجد أمرًا إلا العين، معقول، والله في نفسه منكراً إلى الأمر على ما ذكرت ولو علمت خلافه
أرجعت له بهذا معياري، فكذلك الذي يثبت له أنهم «تراهم» وقت الكفر، وهذا إلا
رجل يريد أن يمدح (وقال الرازي) ما سمع من هذا إلا خبر مني، يعني أقمت بالآيات لعدم
فائدة الدليل (الثالث) هو أن هذا ليس مجرد وصف وإنما هو دليل على صفة ما هو لأن
المرآن معجزة وأدب كونه مرسل هو المعجزة والقرآن كذلك فإن قول لم أعرف في صورة
الدليل، وبالحكمة في ذلك قد بين في صورة، يعني «فكذلك» دليل على ذلك في صورة يعني لا يثبت
عنه مع فلا علم بقرآنه فإذا بقى على صورته يعني لا يجمع إلا مع من نظام الأعلى
أمر عظيم والأمر المعظم نوفر القوم على من الإصالة إليه وهو «العين» فثبت أنه الأجاء
وسكونه دليلًا ثابتًا بغيره تعالى في الجمع في الجمع والجمع والجمع

﴿مسألة الثانية﴾ كون المرآن حكمياً عدم كون محمد رسلاً عليه أن مرئوا إليه
ليس جسم، نقول الجواب عنه من وجهين أحدهما أن كون المرآن معجزة، بل إن أنكره
حين لم يأتي بسره من مثله (والذي) أن العامي لا يقي بين أمره إلا إذا جف عن يقينه
عظمته، فالتكافؤ إن جف محمد لا يصدق كما يصدق لو جف بالصف والصف، وهو جف مدنا
الحق لا يثبت على ما يثبت به لو جف بدمية الخط وكان من المعلوم أن الذي يثبت وأصحابه يعظمون
لأن خلقه هو الحق بوجوب فهمه

تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ يَتَّبِعُ قَوْمًا مَا أُفِيدَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَهُمْ يَحْفَلُونَ ﴿٦﴾

أقرب الظن الموصوفين بالفضل والبر كذاك منه يرجح بل إنى تعالى وتولى عن جبره والحمد هو الله وسوجه بل لفضل أقرب إلى من ألقى عنه والمعرفته ولا يذهب بهم أحد من أن قوب إنك منهم على صراط مستقيم غير أنه عز وجل كما حال إلى محمداً من الناس حتى لا يسمع المرسلين على صراط مستقيم ، رابع المقصود بيان كرم الله على الله عليه وسلم على الصراط المستقيم الذى يكون عليه المرسلون وقوله ، على صراط مستقيم به من لطيف يد منه مادة قوب الحاجة الذين يقولون المكلف بصير وأصله أن الحق فلا ين عليه مكلف وذلك من حيث إن الله من أن المرسلين ما داموا في الدنيا بهم حال كونه مشهور معتد به حتى يهتدون إلى السبيل المستقيم فكيف تلك الخائل العجز .

أوله تعالى : ﴿ تنزيل العزيز الرحيم ﴾ قرئ بالجر على أنه بدل من القرآن كأنه قال (والقرآن الحكيم) تنزيل العزيز الرحيم . إنك لم المرسلين تنزل (وقرئ بالنصب وبه وجهان) (أحدهما) أنه مصدر منه ماوى كأنه قال نزل تنزيل العزيز الرحيم تنزل ويكون تنزيهه من القرآن أو الكتاب الحكيم (والثاني) أنه معلول من موى كأنه قال (والقرآن الحكيم) أى تنزيل العزيز الرحيم إنك لم المرسلين تنزل . وهذا ما اختاره المفسرون وقرئ بالرفع على أنه من متدا موسى كأنه قال هذا تنزيل العزيز الرحيم تنزل من عند الله عز وجل ، القراءة وهما أن يكون متدا خبره أنزل كأنه قال نزل العزيز لا تنزل وقوله (العزيز الرحيم) إشارة إلى أن ذلك إذا أرسل رسولاً فامرسل إليهم إما أن يخالفوا المرسل وجسوا المرس وحسن لا يقد الملك على الانعام منه إلا إذا كان عزيزاً أو يخالفوا المرس ويكرهوا المرسل وحسنهم الملك . لم نقول المرسل يكون منه في رساله مع من أشبهه وملائكته ، فالتع بذكر العزة والإحلاق يدل على الرحمة قوله تعالى : ﴿ تنزل قوماً ما أنزل قوماً من الذين من قبلك ﴾ .

قد نحتاج تفسيره في قوله (وتنزل قوماً ما أنزل من الذين من قبلك) (وويل المراد الإنبياء وهو على وجهين) (أحدهما) تنزل قوماً ما أنزل قوماً ، فتكون ما منصوبة (الثاني) أن تكون موصولة معناه . تنزل قوماً الذين أنزل قوماً منهم خاطرون ، قبل قولنا ما تخلفا بحسبه ظاهر بأن من ينزل آياتاً ويعد لإتمامه من هو يكون غفلاً ، وكل قولنا من ثلاثين كذلك لأن معناه تستمر ، وذكر آياتهم فأنهم غافلون . ومع مسائل :

في المسألة الأولى في كيف بهم تسميتهم وأحدهما يقتضى أن لا يكون آياتهم مذكورة إلا من جنتى أن يكونوا متفكرين وبهما معناه ؟ حول على قولنا ما تابعه معناه ما أنزل قوماً وتنفرد آياتهم الأولى لا بد أن يكون المتفكرون من آياتهم متدبرين والمتأخرون منهم غير متدبرين .

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

(المسألة الثانية) قوله (لقد حَقَّ القول) أي: ثبت بالضرورة أن لا يكون شيء على وجهه وسلم ما مرأى من قبل اليهودي أن تأتيهم أسرارهم، فقولهم كذبت، إنما على قول ما لا يثبت له لا على ظاهره، وإنما على أن ما في يده من كذبت، وقد ثبت ذلك في قوله تعالى (يَلْهَى الْهَى عَنِ الْخَلْقِ) أي: يلهيهم ما أتاهم من خبر من عندك، وقد بين المراد أن تأتيهم أسرارهم بعد ضلالهم وبعد إرسال من خدمه فإن الله قد أرسل رسولا على كل قوم من بين من ذلك النبي وآسرهم لا يرسل الرسول في أكثر الأسماء، لم يزل يهيم من بينه وبين الكل ويتابع العهد بهم الكفر بعدد رسولا آخر معروفا لهم من كان معه أو واضحا بغير آخر، فمن قوله تعالى (لقد حَقَّ القول) أي: ما أسروا وما صنفوا عن مريم لرحول الشدة واليهود والتصارى دخلوا فيه لأهم لم يثبت أبقرهم إلا نبي يثبت ما صنفوا، وقد دليل على كون النبي صلى الله عليه وسلم معروفا ما خلق إلى الخلق كافة.

(المسألة الثالثة) قوله (هم عاكفون) دليل على أن الله لا يكون إلا عنه أفعاله، أما إن حصل من الله ما أول الله يتركهم من ينفعهم شربه وبخلافه حتى عليهم لعلك، ولا يكون ذلك تدبيرا من قبل أن يصفاه رسولاً، وكذلك من سلك الأمور التي لا تنفع إلى بيان الرسل، يصفى الإهلاك من غير منه، وليس هذا قولاً شديداً من التحسين والتفويض الفعلي من الله، أنه خلق في خلق من غير من عاكفون لا شئاً، وركوه لا يكونوا عاكفين فلا يتوقف تدبيرهم على نعمة الرسل.

قوله تعالى: **لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**
 لما بين أن الإرسال أو الإبرال لا تدارك، تنزه عن أن يلقى صلى الله عليه وسلم ليس عليه الهداية مستمرة للاعتقاد، وإنما عليه الاعتقاد ولا يؤمن من المذهبين كثير، وفي قوله تعالى (بعد حق القول) وجوه: الأول، وهو المشهور في المذهب من القول هو قوله تعالى (حق القول) أي: لا خلاف بينهم منك ومن ربك، الثاني، هو أن حمله ليس هو في عنه أن هذا يؤمن وأن هذا لا يؤمن، والحق أنه لا يؤمن، والثالث، هو أن يلقى صلى الله عليه وسلم (حق القول) أي: وجدته بحث لا يدل بغيره، الثالث، هو أن يلقى صلى الله عليه وسلم (حق القول) الذي قاله الله على سائر الرسل من الرسل وغيره، وأنه ربه ما كثرهم لا يؤمنون بعد ذلك لأن من يوحى لا يمنع الدين في مدة النظر برحى من الإيمان إذا لم له الرمان، فإذا تحقق وأكد الإيمان ولم يمتد إلى أكثرهم ما كثرهم تبيح أنهم لا يؤمنون، رجع الإيمان ولاهم لما لم يؤمنوا عند ما حق القول وأثبتوا، فإن كانوا يريدون شيئاً أوضح من البرهان فهو الجليل.

إِنَّا جَعَلْنَا فِيهِ أَعْتَقَهُمُ أَغْلًا لِّئَلَّا يَكُونَ لِلْأَدْقَارِ تَكْمُلُ ۖ فَهُمْ مُقْتَمُونَ ﴿٤﴾

عبد الصمد لا يصدق الاشياء، وموتته (عن أكثرهم) على هذه الوجهة معناه أن من لم ينفقه
الدعوة والنحوان ظيهور غنى القول على أكثر من أن يوجد به الإمام، وعلى الأول الثاني ظاهر
قال أكثر الكفار حاشوا على الكبر ولم يؤمنوا (وبه وجه واضح) وهو أن يقال بعد حقت
كله المذهب العاجل على أكثرهم لم لا يؤمنوا وهو قريب من الأول

قوله تعالى : ﴿إِنَّا جَاءُوكُمْ فِي غُلَامٍ مُّأْتَلٍ﴾ أي : إن الإله قد بعث فيكم رسوله
فما من أحد منكم لا يؤمن به من الغفلة (أي : من الجهالة) وهو وجه واحد لها
المراد بها جنسها من الممكن لا يتصور في سبيل الله كقوله تعالى (ولا يحمل بكثرة ما في عنقه)
(وإنك لعلى بصير حليم) أي : جبر وصاحب الحكمة والبرهان حيث علم أبو جليل أنه بر صبح
رأس محمد ، وأنه سبحانه واحد صمد ، ووجه ليس بفاعل رأس فالزمت به ووجه صفة
(وقالت) وهو الأخرى رأسها لها تقدم وهو أن تلك كذاها عن مع لك إمام من
الاعتقاد ، وهو صانع

❖ المسألة الأولى في هل الوجه الأول من هذه حج ما تقدم من الكلام أو قور، (فوجه الأول به حجة وهي أن قوة الدليل (بهم لا يبرهن) مدخله أنهم لا يصحون كما قال تعالى (وما كان الله ليصبح بكم) أو خلاكم عند بعض المفسرين الزكاة نسبة للصلاة على ما إذا فكما هذا لا يجوز ولا مركوب وأما على الوجه الثاني فنسبة حبة وهو أنه ما قال (قد حق أبول على أكثرهم) وذكرنا أن المراد بالذهب قال بذلك عا و أ بصرى ما يعرف من الضرورة حيث التفت بعد قصصه ودرج من إرسال الجمع وهو يضطر إلى الإتيان ولم يؤمن علم أنه لا يؤمن أصلا وتفسير هو الوجه الثالث .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله (هي) راجعة إلى عاد أو شواء، أي راجعة إلى أحدهما، أي راجعة إلى الأبي أو إلى الأم، فثبت عدمه. ولعلها مدحمة لأن المظنون تكبر أبيه بجمرة في الليل، إن غفرت وثابته، وهو ما احتاره الزمخشري أنه راجعة إلى الإعلان بماله به جيت في أختهم أعلا قالوا خلافاً بحيث يقع في الإقرار لم يتكبر المعلوم منها عن أن سألوا به. وأس.

مسألة الثالثة: كيف يصح من المل في النفس المنع من الإيمان حق يحصل كناية لقول
المعول، الذي يبع النفس إلى دونه من مقتضاها راح الرأس لا بصير الطريق انتهى عند علمه وذكر
دوره في عدمه من حقها من عدمه لا يصح حتى يتباح السنين ودونه وقد ذكر من هذا أن
الموصل على حرط مستقيم هو الذي يده إلى الصراط المستقيم انقلب حين شربا كالموصل
الذي يحصل مجموعا من إحصاء الضيق الحسي، ويحصل وجه آخر برهاني يقال بالإعتلال بها لا يفتقر

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا فَأَعْيَيْنَاهُمْ لَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ

①

عادة من عدم الإنقاذ فان المنقاد يقال في إنه وضع رأسه على الخيط وضغط عقه والذي في رومته العن الثعبان إلى الذئب لا يظلم. رأسه ولا يحركه غير ذلك الصدو ويصد هذا قوله (مقدم ن) فان المصحح هو (أ) وضع رأسه كالتأني عليه بعد قاطع إيدارح رأسه فلم ينزب أسداً ولم يظلمته لشرب والإيمان كالم. الزلال الذي به أحياء وكأه تملك قال (إن جعلنا في أعناقهم أغلالاً هم المصمومون) لا يقتصرون الرقاب لأمر الله

وعن هذا قوله تعالى ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً فأعْيَيْنَاهُمْ لَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ﴾
يكون معناه بمعنى جعل الله إمام مطولين لأن قوله (وجعلنا من بين أيديهم سداً) (أشاره به) أنهم لا يستطيعون سبيل الزناد سكة فان لا يَصْرُونَ الحق فيقادروا له المكاد الله ولا يتقادرون ذلك يصبرون الحق فيصبرون له حكان العمل والإيمان المورث للانقاذ. لما ما يفتح الرسول أولاً تلوح في المصطفى ثانياً وإنما ظهور الأمور أولاً وانبع قرسوله ثانياً ولا يبينون الرسول أولاً لأنهم معقولون فلا يظهر لهم الحق من الرسول ثانياً. ولا يظهر لهم الحق أولاً لأنهم المعقولون في الله فلا يقدرون الرسول ثانياً (وب وجه آخر) وهو أن يقال المصطفى، إنما أن يكون في القمص، وإما أن يكون خارجاً عما، وهم الذين آمنوا حباً من الإيمان، أما في النفس بخاص، وأن من المخرج قائم. ولا يقع قدرهم على أنفسهم من أن الآيات التي في أنفسهم كما قال تعالى (نصرهم أي تاتى الآفاق وناقضهم) وذلك لأن المصحح لا يرى به ولا يقع نصره على يده. ولا يقع قدرهم على الآفاق لأن من بين المسلمين لا يَصْرُونَ الآفاق فلا يبينهم الآيات التي في الآفاق وعلى ذلك قوله (وجعلنا من بين أيديهم) (أشاره إلى عدم هدائهم آيات الله في الأرض والآفاق. وفي تفسير قوله تعالى (وجعلنا من بين أيديهم سداً) صاحب:

في المسألة الأولى في السد من بين الأيدي ذكره ظاهر الفائدة ظاهرياً الذي سالكون ويمنى أن يملكون الطريق المستقيمة (ومن بين أيديهم سداً) فلا يَصْرُونَ على الطريق. وأما السد من قطعهم. فالفائدة في حصول المطالب منه من وجوه (الأول) هو أن الإنسان في حياءه نظرية والكافر قد يتكلم بحدائق نظرية والكافر لا يدرى ذلك ما تعالى فشرل جعلنا من بين أيديهم سداً فلا يملكون طريقه لاحتمال التي هي طريقه. وجعلنا من حياءه سداً فلا يملكون سداً في النهاية الخيرية التي هي نظرية (الثاني) هو أن الإنسان عند الله معصية الله سداً فلا يَصْرُونَ ما بين يديه من

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأْتَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْدِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

المصدر إن الله ولا ما خلقه من المخلوق إلى الموجد من حيث الله (الثالث) هو أن الثالث إذا لم يكن له مد من سلوك طريق من سلك الطريق لشيء فاعلمه يصونه القصد ولكنه يرجع وإذا استعريض من خلقه ومن فاعله فالوضع الذي هو به لا يكون موضع إقامة لأنه حيث لقوله (وجهة من بين أديهم بدأ ومن خلقهم) إشارة إلى هذا كونه .

في المسألة الثانية في قوله تعالى (فأعذبهم) يعرف القارئ بغير أن يكون ملائمة بأسد بطي وتكون لإعذاب مرة على جعل الله فكيف ذلك ، فنقول ذلك من وجهين (أحدهما) أن تكون ذلك يأن لا مود مفرقة يكون نصيباً شيئاً البصر فكأنه تعالى قال (وهو جنتان أعقابهم أملاً) فلا يصرون أنفسهم لإفادهم (وجهها من بين أديهم بدأ) ومن خلقهم بدأ) فلا يصرون ما من الإفاق وحيث يمكن أن يروا أديهم وما هو عبيد منهم وثانيهم ذلك من جهة أنه (وجهها على أديهم عتلة) فلا يصرون شيئاً أملاً (وثانيها) هو أن ذلك بأن يكون الله قريباً منهم بحيث يصير ذلك كالتشبه على أديهم فإن من جعل من خلقه ومن فاعله سدين متفرقين به بحيث يقع بينهما ملتزماً فيما تبقى عنه على سطح الله فلا يصرون شيئاً ، أما غير الله فالحجاب ، ولما كان الله فلكون شرط الخلق أن لا يكون قريباً من الدين حداً

في المسألة الثالثة في ذكر السدين من بين الأدي ومن خلق ومن خلقهم والفتنة ما خلقه به ؟ فنقول ، أما على قول أنه إشارة إلى الهداية العصرية وتطرية الظلم ، وأما على غير ذلك فنقول به ذكره من مودم واقع من النهج الشائع المستقيمة لأديهم إنهم المودك إلى جانب المين أوجاب التكال صاروا مرجعهم إلى شيء وهو ما بين عن شيء ، فصار ما لب ثوبهم ما بين أديهم فبجس الله الله هناك فضنه من المودك ، فكيفما توجه الكافر بجس الله بين فيه بدأ (وجه آخر) أحسن من ذكره ، وهو أننا لما بينا أن جعل الله صار حداً فلا عتلة كان الله ملتزماً به وهو ملتزم بالسدين فلا قدرة به على تحركه ولا قدرة فلا ساحة إلى الله عز وجلين دعي التكال ولقوله تعالى (فأعذبهم هم لا يصرون) عند ما ذكرنا أنهم لا يصرون شيئاً ، وبجس أن يكون المود هو أن الكافر مصدود وسيل لخلق عليه مصدود وهو لا يصرون ولا يطم الله لخلق أنه على الطريقة المستقيمة وغيره

ثم إنه حال بين أن الإبداع لا يصعب مع ما فعل الله بهم من غير ولا من الإعتاد والإيمان فله نفسان (في سوء عبيد الله منهم) أمر لم يصرهم لا يصرهم (في أي الإهدر وحده بيان التمسك إلى الإبداع منهم إدا لا حرد له منهم على التقديرين ، قال قبل إذا كان الإهدر وتعمده سواء فلما إذا الإهدر "فول بدأ ما في غير هذا الموضع أنه تعالى قال (سوء عليهم) وما قال مدراء

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا اللَّهَ وَاتَّبِعُوا رَسُولَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

كريم ⑤

عبدك الخليل عليه السلام قال في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتَّبِعُوا اللَّهَ وَاتَّبِعُوا رَسُولَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
في راعده مباركه عاجلا وبعثا له آياته وأما قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتَّبِعُوا اللَّهَ وَاتَّبِعُوا رَسُولَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
عنه واتبوا الأوامر ولم يمتنعوا له شيئا كتب عليهم من بطون في قوله تعالى
قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتَّبِعُوا اللَّهَ وَاتَّبِعُوا رَسُولَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾
والله يبعث من يشاء

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال من (السر) يوافق معنى الأوامر العامة على ما يتفق وقال (سائر) وهو
خفي التحقق فكيف الجمع بينهما وهو من (السر) الأول وهو أن قوله (السر) أن كما
كان سواد كان معه لو لم يكن (السر) أو الإقرار المقص لا يكون إلا بالنسبة إلى من
يبيع الذم وتسمى (الثاني) هو أن الله تعالى لما قال يا أيها الذين آمنوا اتَّبِعُوا اللَّهَ وَاتَّبِعُوا رَسُولَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ
مستطابا من أهل الصلاة فإنه سبحانه ليس بإندرك غير محض من جميع الوجوه فأندرك على سبيل العموم
وهو ما يبرر بذلك الأوامر العامة من مع الذم كأنه يقول يا أيها الذين آمنوا اتَّبِعُوا اللَّهَ وَاتَّبِعُوا رَسُولَهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ
من يدي فأنذر الأسود والأحمر ومنصودك من تتبع الله ذلك وتسمع به كركت (تلك) هو
أن محذوف قوله (سائر) أي أولا فأنذر الأسود والأحمر ومنصودك من تتبع الله ذلك وتسمع به كركت (تلك) هو
وأي فأنذر من صدقته فأنما نذر النبي (سائر) (الراجح) وهو قريب من الثالث إنك تدار
الكل بالأصول ووجهه بمرافق من ترك الصلاة وإركاء من اسم الذم راقم

﴿ المسألة الثانية ﴾ قوله (من) مع ذكر (يحمل) ووجه (الأول) وهو المشهور من
اتباع القرآن (الثاني) من اسم من القرآن من الأمانة بذلك عنه قوله تعالى (والتقوى الذم) (السر)
فأما قوله من الذم (الثالث) من اسم الرهان فأنذر ذكر بكن الصلوة وعلى كل وجه
ففيه (عسا) الله الذي يخشوه وهو كقوله تعالى (عسا) معنى الله من عباده البتة
وكقوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) فقول (اتباع الذم) أي آمن، وقوله (والتقوى)
المرحوم أي معنى صلاتهم وهذا الوجه تأيد بقوله (عنه) بمفهومه (السر) كركت (السر)
أن الضماني حراء الأيمان بشكل مؤمن معبود والأجر الكريم جزاء الصالحين كما قال (السر) (والذين)
آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير (السر) (والذين آمنوا وعملوا الصالحات)
الذكر بالآلف واللام، وقد تقدم ذكر القرآن في قوله تعالى (والذين آمنوا وعملوا الصالحات) (السر) (والتقوى)
المرحوم (به) لطفه وهي أن الحق يورث لا محالة، والرحمة فقال مع أن وجهه ووجهه لا محالة

إِنَّا نَحْنُ نُحِبُّ الْمُؤْمِنِينَ وَنَكْتُمُ مَا تَدْعُوا بِهِ لِرَبِّهِمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ

فِي الْكِتَابِ مُبِينٌ ﴿٥٦﴾

لا يثبت أن يترك التثنية بأن كل من كانت صفة سبب رحمة أكثر فالحروف في آية عطف أن يقطع عنه التثنية (والتثنية التثنية) هي أن من أساء الله يحسب بخصاله مما الله والرحمن كما قال تعالى (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) حتى قال صلب الآية من عطف (إنا نحن) هذا فانه اسم من عن العيب والرحمن من عن المصلحة فقال في موضع يجر الله. وقالهنا (وعن الرحمن) يسمي مع كونه دليلاً لا يقطعوا عنه وجاءكم ومع كونه نازحه لا تأسوه. وقوله (بالنصب) يثنى للذين وإن لم يثن إلى درجة الموقف المشاهد فلا تعد للاتباع إلى ذلك الدرجة لا يثنى للثنية فانه. والشهور أن الموائد بالحب ما غاب عنا وهو أحوال الفيلة. وقيل إن الوحدة تدخل فيه. وقوله (عشره) به إشارة إلى الأمر الثاني من أمر الرسالة فان الذي صلى الله عليه وسلم بقدر وعبر وقد ذكر أنه أرسل ليدور أن الاختلاف الناتج عند التبع لذكر. فقال بشر كما أنزلت ونصت. وقوله (عشرة) على التثنية أي عشرة وأما لست من جميع الجواب حتى لا يرى فيه أثر من آثار التمس وبطريق عليه أنواع الروح الزكية (والله كريم) أي ذي كرم. وقد ذكرنا على التكرم في قوله (ووزق كريم) وفي قوله (زودوا كرمًا).

قوله تعالى: ﴿إنا نحن نحبي المؤمنين﴾ ونكتب ما تدعوا بالكرام وكل شيء أحصيناه في إمام حين.

في الترتيب وهو (أحدهما) أن الله تعالى ما بين الرسالة وهو أصل من الأمور الثلاثة التي يصير بها المكلف مؤمناً مسلماً ذكر أصلاً آخر وهو الحشر (وثانيها) وهو أن الله تعالى لما ذكر الأمان والبطولة بقوله (عشره عشرة) ولم يظهر ذلك بكافة في الدنيا فقال إن لم ير في الدنيا فانه يحبي المؤمنين ويجزي المؤمنين (وثالثها) أنه تعالى لما ذكر حبة الرحمن بالحب ذكر ما يؤكده وهو إحياء المؤمنين وفي التعبير مسائل:

في المسألة الأولى: (إنا نحن) بمنزلة وجهين (أحدهما) أن يكون مبتدأً وخبراً كقول قتال:

ومثل هذا يقال عند العبارة بالخطبة وذلك لأن من لا يعرف يقال له من أنت؟ فيقول أنا بن فلان يعرف ومن يكون مشهوراً إذا قيل له من أنت؟ فيقول أنا فلان لا يعرف لي أنظر من نفسي فقال إنا نحن معروفون وأوصاف النكاح. وإنا عرفنا ما نصنأ فلا نذكر فسرنا على إيجاب المؤمنين (ولابها) أن يكون الحشر (نحبي) كأنه قال إنا نحن المؤمنين. (وعن) تكون تأكيداً للإدراك الأول.

وأضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ﴿١٧﴾

اتخصص كأنه يدل على ضرب واحد وأكثروا وليست الكلمة مقصورة على كل شيء محصى وإنما من هذا جمل من شأنه أن يوافق الأصل لا يخرجه من محله ولا هوته. وقد كثر قوله تعالى وكل شيء عدوه في الزمر، وكل صغير وكبير مستطير في هـ ليس على الزمر محصوراً إنما عدوه بل كل شيء عدوه مكتوب، ووجهه (أخصه) ألغى من كنفه لأن من كتب شيئاً مذكوراً يحتاج إلى جمع عدوه حال هو محصى به ونسب كتابه عاماً لأن الملائكة عدوه فيما كتب به من أجل رده في إعادته ونحوه وقيل هو الروح المعنوية وإمام بهد في قوله تعالى (يوم ندعو كل أناس بأسمائهم) أي ألقبهم وحسن إقامته إقامته هو ككتاب وحمل به وفقاً كان عاماً هو كمال وحال والميم هو المظهر للأمر لكونه مظهر الملائكة ما يدعون والقاس ما جئ به وهو الذي يدعى بين أحرار الخلق فيجعل فرجة في الجنة وغرفة في السير

قوله تعالى ﴿وأضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون﴾

فيه وجهان، والترتيب ظهر على ترجمتي (القرية الأولى) ثم أن يكون المعنى وأضرب لأجلهم مثلا (والثاني) أن يكون المعنى وأضرب لأجل صف أصحاب القرية لهم مثلا أي منهم عند سلف أصحاب القرية وعلى الأول قوله لما قال الله (ذلك من المؤمنين) وقال (المتقين) قال فلهم (ما كنت تدعون من الرسل) بل على قبيل من أصحاب القرية مرسلون وأضربهم بما أنتم تكفرون ذكره التوحيد وغيرها بالقضاء وبشرها ببعث دار الإقامة وعن الثاني قوله لما قال الله تعالى إن الأعداء لا يسمع من أصله الله وكتب عليه أنه لا يؤمن قال النبي عليه الصلاة والسلام فلا تأمن بأصحاب أنفسكم ولقولك مثلا أي مثل هم عند نفسك مثلا حيث جهم ثلاثة رسل ولم يؤمنوا بمرسل الرسل على التمثل والإيحاء، وأما جنهم واحداً وروى أكثر من يوم أنكره فإنهم جاء قرية هات هتت في التمام، وفي التفسير مسائل

﴿المسألة الأولى﴾ كما معنى قول تعالى ضرب مثلا لأعداءه (وأضرب) مع أن اضرب في اللغة من أسلس جسم جسيماً يصف، وإنما السير إذا مر به حرف في كونه معاني (إذا ضرب في الأرض) فقول قوله ضرب مثلا معناه مثل مثلا، وذلك لأن الضرب اسم قروح يقال عنه الآت، من ضرب رجلاً أي لجعل هذا وخاضع من ضرب واحد

﴿المسألة الثانية﴾ أصحاب القرية، معناه وأضرب لهم مثلا من أصحاب القرية قرك مثل وأنتم الأصحاب مقالة في الإغراب كقوله ولما آل القرية) هذا قول الخضر في التكليف، ويحتمل أن يقال لا حاجة إلى الاستطراد المعنى أصحاب القرية هم مثلا أو من أصحاب القرية هم

﴿المسألة الثالثة﴾ إذا جاءها المرسلون إذ معناه لأنها من أصحاب القرية كأنه قال حال

إِذَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ فَقَالُوا مَعَرُوفًا بِمَا نَالَتْ قَقَالُوا

[illegible]

وَقَرِّه **لَا يُدْأَبُ** إِلَيْهِمْ أَتَيْهِمْ وَكَدَّرَ هَرَامَ

قوله الآية الحكمة بأنه وحى أوحانا من موافق من حبه عيسى طرد الله فكل ما فيه أهدأ
الأمر إلى عيسى والإنسان من أمر الله والله عالم بكل شيء لا يحتاج إلى شاهد يشهد عنه ، وأما
عيسى فهو بشر أمره الله فأرسل الله له أن يكون مؤمناً على قومها عند عيسى حجة تامة
وقوله (عمرنا ثمانين) أضافه وأفرغى عمره وما زالت بعده ، من عمر إذا غلب مكانه قال فلان
بعض وعمرنا ثمانين والآخر أول أمير وأبو بكر المفضل حيث لم يزل عمره ما غلب لطيف وهو إن
المنصور من حيثها أعمره الحق لا تعمر بهما والكل معروا للناس في ما يعمره الله ، وفيه مسائل :
في المسألة الأولى : قالوا حتى أنه عليه وسد بسد وحده إلى الأخرى ، وكنى بوحده
وعسى عنه السلام حيث أنبى ، هو الذي من تقرير القوم ، وهو الذي الأصون ما كفى بوحده
قال خير الراحمين الله ومعقول وأن ما عشنا بالأصون وجمع له معجزة عين القيد وإلا
لما كثر إرسال الله أيضاً ولا خلافة

في المسألة الثانية (قال الله تعالى لموسى عليه السلام (سبحك) يدرك المنصور مثل ولم يدركهم من أن المنصور هالك أيضاً بصره الخ) يقول موسى عليه السلام قال: أصل من هدد

وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا يَا نَذِيرٌ مَا بَكَ لِمَنِ زُرْتُمُوهَا لَنُحْشَرَنَّ
وَلَيْسَ لَكُمْ مَسَ عَذَابٍ إِلَيْنَا ﴿١٨﴾ قَالُوا عَلَيْكُمْ مَعَكُمْ هُنَّ ذُرِّيَّتُكُمْ نَلَّكُمْ قَوْمٌ مَسِيرُونَ

(١٧)

ثم قال (وما علينا إلا البلاغ المبين) تسعة لأصعب، أي نحن جرحنا عن عهدة ما علينا
وحشاً لم على نذر، فاجيبوا قائلوا (ما علينا إلا البلاغ) كان ذلك يوجب تحسروا أمرهم
جهد منظرهم منه أحرأ ولا حقدوا ريباً، وإما كان لشغلهم التسع ولا ذكر، وذلك ما يحصل
العامل من الغر (ولم يبق) بمثل لمرور (أحدهم) البلاغ المبين الحق عن قياض، أن القارئ
بمعناه والبرهان (وأناب) اللام المنعبر ما أرسلنا شيئاً لا يكون أن ندع الرسالة إلى
نفس أو شخصين وثالثها (البلاغ) يظهر الحق بكل ما يمكن، هذا تم ذلك ولم يقلوا بحق
هناك أعلاكم.

ثم كان جوابهم بعد هذا أنهم (قائلوا يا نذير) وذلك أن ما ظهر من قول الملائكة
في البلاغ ظهر منه الطوى التكذيب، فلما قال المرسلون (إنا إليكم مرسلون) قالوا (إن أم، لا
مكذبين) ولما أكد المرسل قولهم بالبين حيث قالوا (وما ينطق) أكدوا قولهم بالظهور
مكاتبهم قالوا (الاول كتمنا كادوس) وفي الثاني صرحهم بصريح على التكذيب، فلقينهم
عنه، وهو البين الكاذبة مع الله والبلاغ معناه بكم قال، والاول كادوس من الثاني لأنه كتم
سكنوا الفتوة منكم كما بكم فقالوا (لن لم نأفوا لرحمكم ونجسكم من عذاب الله) ولوله
لرحمكم يحسن وجوب (أحدهم) لتسببكم من الرحمة بالمولود وعلى هذا صرحه (وليسكم) نزل
كلهم قالوا ولا يكس بالنسب أن يؤدى ذلك إلى العصب واللام حتى (وأنابها) أن يكون
مرد الرحمة المحذرة، وجبت بقوله (وليسكم) بأن الرحمة هي ولا تكون الرحمة رجلاً فلا
رحمة بغير رحمة من عدم ذلك عليكم في ادب وهو عذبة ألب، ويكون مراد (لرحمكم
وليسكم) بسبب الرحمة عذاب من ألم، وهذا كذا في الآية أنه من المزمع والحق من قبل
فيلل ويحتمل أن يقال هو من باب قوله (بجنة راضية) أي ذات رضاء، فالسبب لإلهم هو
دو لم، وحسنة يكون قبلاً على فاعل وهو كثير.

ثم جهم المرسلون فزعمهم (قائلوا طاركم معكم) أي شؤمكم معكم وهو الكبر
ثم قالوا (إن ذكر من) جواباً عن قولهم (لرحمكم) يعني أنهم يقولون (أذلك) وذكروا
أي منكم لا من الناس، والبرهان (قيل أم يوم صرحت) أي جنت آدمي، معك، كبر

وَجَاءَ مِنْ أَصْغَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَفْقَهُمُ أَنْبَأُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٥١﴾

يخبرهم به وقصصون إيلام من حيث في صفه الإكرام أو (مسرور) حيث تكبرون، ثم ضرور بعد ظهور الحق بالمعبر والمبرهات، فإن الكافر متى كان من عبه الذليل والموضع له السبيل وبصر يكون صرفاً، واسرف هو المألوف المدحوت يلح الضد وهم كانوا كفلاً في كثير من الأشياء، أما في الترك والتشويق فقد علم وكذلك في الإيلام والإكرام، وأما في الكفر فلا زالوا صانع المذبل، كان لم يوجد به فلا من أن لا يحرم بقبضه وهم جرموا بالكفر هذه البرهان على الإيمان، قال قيل في الإصرار في الأمر المضرب عنه؟ يقول بحمل أن يقال قوله (أن ذكرتم) وأرد على تكذيبهم ونسب الرسل إلى الكذب بقولهم (إن أنتم إلا تكذبون) فكأنهم قالوا أنتم تكذبون وإن جئتنا بأدبها، لا (بل أنتم قوم مسرون) ويحتمل أن يقال أنتم مشرورون، وإن جئتكم بما نرى عليه، لا (بل أنتم قوم مسرون) ويحتمل أن يقال أنتم مستحقون الرجم والإيلام، وإن يسأ محمداً أنباءه لا (بل أنتم قوم مسرون) ولما الحكاية المشهورة، وهي أن عيسى عليه السلام بعث رجلاً في أسفاكية عديا إلى أنوسد وأظهر المجره من إركه، لا إركه والأرك من راحة، المولى لحسبنا ذلك، وأرسل يدهما شحوي فإن الملك ولم يدع لرسالة، ولرب خسه إلى الملك بحس القدر، ثم قال له: يا أبا محمداً إن الحسن وجبت عديا لأرأ دعماً، أفلا تضران من سبع كلاماً؟ قال الملك: بلى فأحضر أو ذكراً مخالفاً لصفة، قال لها شحوي: بل لكافية؟ قلنا نعم، فأرأ إركه والأرك من راحة، يعني، قال: نعمون: أيها الملك، إن ثبأت أن لتلهم قتل للأمة التي تبذلها قبل ثبأتك، قال الملك: أنت لا تجي إليك أبداً لا تسر ولا تسمع ولا تقدر ولا تهم، فقال شحوي: ما من ظهر الحق من ههنا، فأمن الملك وقوم وكفر آخرون، وكانت ليلة السكعين.

قوله تعالى: وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يفرقهم أنتم، أنتم من ههنا راق قائم وبقية بما فيه وجه، (أحد) أنه يان تكويج أنرا فالاح لحيد حيث أنس هم الرجل الساعي، وعلى هذا قوله (من أقصى المدينة) مع بلاغة باهرة، وذلك لأنه لما (جاء من أقصى المدينة رجل) وهو قد أنس دل على أن إندارم وإظهاره بلغ إلى أقصى المدينة (وتائيساً) إذ ضرب لئلا كان بعد يفرق تسعة فقه ذكره القراخ من ذكر الرسل مني الغربيين في صديق وحليم وصدم على ما أردوا، ووصفوا الجزاء الأوليهم ليكون ذلك لمصلحة نقل أصحاب بحر، كما أن ذكر المرسلين قسبة تعجب محمد ﷺ، وفي التفسير مسائل.

في المسألة الأولى في قوله (جاء من أقصى المدينة) جل في سكره الرجل مع أنه كان صرفاً مسوماً عند الله فانه قال (الأول) أن يكون صلياً شأنه أي رجل كليل في الرجولة

أَتَبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١١﴾ وَمَنْ لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي

(الأنبياء) أنه يكون موقفاً يظهر الحق من جانب المرسلين حيث آمن رجل من الرجال لا يعرفه لهم به فلا يقال لهم قولوا، (و) (المرسلين) هو حبيب البشر كان سعد الأصابع، قد آمن بمحمد ﷺ فمن وجوده حدث ما من الدنيا، بكتب الله، ورأى به حجت محمد صلى الله عليه وسلم وبنته ﴿المسألة الثانية﴾ قوله (يسئ) تبصروا المرسلين وهذا لم، البكر يوافق النصح بالذين بهمهم، وهذا ذكرنا فائدة قوله (من أنصى المدينة) وهي تعليم الرسله حيث أتى إلى من أن (أنصى المدينة) والمدينة هي أطاكية، وهي كانت كبيرة ناسها، ومن الآن دون ذلك ومع هذا فهي كبره ولو لم تكن (قال يقوم اتبعوا المرسلين) فيه مكان تعليمه (الأول) وقوله (يقوم) فإنه سي، عن يفتق عليهم وشعقة من إيمانهم إلى حبه بقوله (يقوم) بعد أنه لا يريد بهم إلا أجراً وهذا مثل قول من آمنوا بالمرسلين (يقوم) أن يقول قال هذا المرسل (اتبعوا المرسلين) وقال ذلك اتبعوا فما القوم؟ هؤلاء هذا الرجل جلهم روى أول بعينه تصحبهم وداروا سيرته. هذا اسعوا هؤلاء الذين أطرد لكم الله ليل وأوصوا لكم السبل، وأما من آمن به من هؤلاء منهم واتبع موسى وصحبهم مراد أقال اتبعوا في الإيمان بموسى وعروى عليه السلام، وأعطوا أنه لم يكن سبوا لما اخترته لنفسه وأنتم تطعونني أخوه، يوم يكن للرجل الذي جلد من أنصى المدينة أن يقول أنتم تطعونني لنفسه (الثاني) جمع بين إظهار النصيحة وإظهار الإيمان فقوله (اتبعوا) نصيحة وقوله (المرسلين) إظهار أنه آمن (الثالث) فهم إظهار النصيحة على إظهار الإيمان لأنه قال سبحانه أن النصح وأما الإيماء فكان قد آمن من قبل وقوله (رجل يسئ) يدل على كونه مرداً للصحوة ذكرى حكاية أنه كان يقتل وهو يقول (والهم أحد نوس). قوله تعالى - ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسألكم أجراً مما فطرناكم﴾ وهذا في باب المحسن وذلك من حيث إنه لما قال (يا أيها الذين آمنوا) كانوا من المرسلين من دينة وقال لا تملك أن تخلقوا الدين سالكين طريقه وطالبين للاستقامة، والطريق إنما حصل به دليل يدل بحسب الله، والإيمان مع الاتباع لا حسن إلا عند أمرين إما مع الله البليل طلب الأجرة وإما عند عدم الاعتقاد على اعتقاده ومعرفة الطريق، فكان هؤلاء لا يطلبون أجره وهم يهتدون بالطريق المستقيمة فوجه إلى الخلق فيبشرونهم ليسوا بمرسلين ههنا، البصرا المتدين، فاقومهم. قوله تعالى - ﴿ومن لى لا أعبد الذي فطرني﴾ لما قال (ومن دعوى) غير ظهور اعتدائهم بأنهم يدعون من عبادة الجداد إلى عبادة الحق القديم، ومن عبادة الملامع إلى عبادة من لا كل صبح (وجه لطائف) الأول قوله (من لى) أى مال طالع من جنس - إشارة إلى أنه الأمر من جهة المعبود ظاهر لا خفاء فيه، فمن ينجح من عبادة يكون من جانب مانع ولا مانع من جنس فلا يبرم

وَأَيُّكُمْ يُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾

عنده ، في العود من خطيئة القدر إلى حاله معه حكمه أخرى (رطبه فاته ، وهي أنه لو قال مالك لا لمصون الذي همك لم يكن في اليأس مثل قوله (وما لي) لأنه لما قال (وما لي) وأشد لا يمكن عليه حال نفسه علم كل أحد أنه لا يصلح الملا وياها من أحد لأنه أعلم بحال نفسه فهو بين عدم المصير ، وأما لو قال (مالك) جز أن فهم منه أنه طلب بار القصة تكون غيره أعلم بحال نفسه ، فإن قيل قال الله (مالك) لا ترجعون له وفارغ غروب الفائق هناك غير مدعو ، وإنما هو دواع وعونا الرجل مدعو إلى الإيمان حال (وما لي لا أحد) وقد طلب من ذلك (الشابه) قوله (الذي مطري) إشارة إلى وجود المنقضي فإن دونه (وما لي) إشارة إلى عدم المصير وعند عدم المصير لا يوجد شغل ما لم يوجد المنقضي قوله (الذي مطري) يعني عن الاعتقاد ، فادخاله فانه مالك والمالك يجب عن استمرار إكراهه ومشيئه ، وسمي بالإعلاء والمصير يجب على المصير شكره (الثالث) قدم بيان عدم المصير على بيان وجود المنقضي ح أنه المستحسن لعدم المنقضي حيث وجد المنقضي ولا مراع ، فوجد لأن المنقضي بطوره كان مستتباً عن اليأس رأياً فلا أقل من عدمه من غير أن يأس الإنسان لوجود حاجته إليه (الرابع) حذر من الإكثار من طرفة عين لأنه لما قال (وما لي لا أحد) فانه العادة إلى أنه احتار ما هو أقرب إلى إجابته المستند على نفسه ، ويكذلك هو أن حلقه هو على ريد من الله لأن من حق عمراً لا يكون إلا كامل القدرة شاعق العلم واجب الوجود وهو مصدر العادة فانه إلى كل مكلفه لكن العادة على زيد يحلق ريد أشهر [بما] .

وأعم أن يشهد في قوله (مطري) خلقاً استمراراً ، عندما ، والمريب منه أن يقال (مطري) أي جعل على فطرته كما قال الله تعالى (هرة إلى التي مطر الناس عنها) يعني هذا قوله (وما لي لا أحد) أي لم يوجد في ما بيننا من على فطرته ريق الفطره كقوله في شهادته والصلوة من قبل على هذا عتقت معنى فطرته قوله (فطره السمرة) يقول قد قبل بين (فطره السموات) من الفطر الذي هو الشئ بالمعنى لانه أو قول المعنى فيما واحد كانه قاله فطره مكلف على صهره وصر السموات على فطرته ، ولأن من التصير أظهر

قوله تعالى (وما يلا محض الذي مطري) في الخوف والرجاء كما قال مدبره حراً وطناً وذلك لأن من يكون إليه المرجع يخاف منه ويرجو منه أيضاً مع الطلب وهو أن الطلب على أقسام ثلاثة ذكرناها مراراً (الأول) عند عدمه الله المكونه لها مالكاً حراً أنهم بعد ذلك لم يبق لهم كانه الذي يجب عليه نفسه سيده سواه أحسن إيماناً ، (والثاني) عند عدم

اتخذ من دونه لله

الله مدحه الرصه إليه (والذات) يأخذ بعد الله حرماء ال الأول من يخدم هؤلاء، وحال الثاني من يخدم الثالث بلحقه الثاني منه من القسم الأعلى وقيل وقال لأعد الذي عظمى) أى هو حاله أعمد لأمر إلى ما يعطى ولا طر إلى أن لا يذهب أو حليم دون ذلك قال (وإنه رجوع) أى حرمكم ووجه كرمه فكذب أو صدوره وقد علم من ذلك أروع كمال عظمى لأنه صدر عائد من القسم الأول رجوعه إلى الله لا يسكن إلا للكرام وليس سب عباده ذلك بل غيره

قوله تعالى . هو اتخذ من دونه آله (الآله) أى النوصه بين النعطين والاشراك، فقال وما لي لا أعبد (إشارة إلى وجوه الإله وقال (اتخذ من دونه) بآله أى ٢ غيره، فيخلق منى لا إله إلا الله، ووالآله أيضاً لفظة (الأولى) ذكره على طرق الاستفهام فيه معنى (مخرج الأمر) وذلك أن من أمر على شئ، فقال مثلاً لا اتخذ يصح من السامع أن يقول له لم لا تتخذ شيئاً من السب، فاد فقل (اتخذ) يكون كلامه أنه مستر عن بيان السب الذى يطلب به عند الإخبار كآله هو لا يستتر تلك سبى والمستتر منك فكأنه يقول صكر أن الأمر منهم من غير إخبار منى (الثانية) قوله من دونه وهو (الطاعة مجبة) ويأباهم أنه شأين أنه بعد الله بقوله (الذى عظمى) من أن من دونه لا يجوز عداته فإن عبد غيره رغب عبادة كل شئ مفارقة لمفعوله الذى اتخذ غير الله لأن الفكر يحتاج مستر سادته هو قال لا اتخذ آله فغير له ذلك بمختلف إن اتخذت بلأ غير الذى طرك، وبارك عدا أن تتعدا لاجه لها وإن كان فلك ربك وعالمك فلا يجوز أن تتعدا لآله (الثالثة) قوله (اتخذ) (إشارة إلى أن غيره ليس به لأن لا تتعد لا يكون إله، وهذا قال تعالى (ما اتخذ صاحبه ولا ولداً) وقيل من دونه الذى لم يعبده وفقاً (لأنه حال لا يكون له ولد حقيقة ولا مجرد وإنه الصاوى قالوا من الله عصى وسماه وفقاً قال (لم يعبده ولداً) ولا بعد قال الله تعالى (ما اتخذ صاحبه ولا ولداً) حيث قال (رب البشرى والمغرب لا إله إلا هو قائمه وكلاً) قول ذلك أمر صعبه، وذلك لأن الإنسان في أول الأمر يكون ظن أصغر صعب الغيرة، فلا يجوز أن يربى سب الله ويجعل إله أو كلاً فلا يعبس من الواحد ما الله لا يتسم بأمر أصلاً ويترك أطفاله ووجه الحاجة ولا يوصل إلى أهله فقتلهم ويحسنى في مسجد وقاب شفق حياء، زيد وعمرو، فالأخوال بالعبادة لله وعلى نفسه فضلاً من غيره وأقبل على عداة وما يجمع قلبه وتزلا لقلده وأدبها وروس أمره إلى الله حيث يكون من الأمر الأحرار، فقال الله لربه أنت عظمى أن الأمور كلها عند الله وعرفت الله من الحرف ونبت أن السرى والمقرب وما فيه، وما ضاع بينهما أمر الله، ولا إله يطلب تعبد

يُنْزِلُ الرُّوحَ مِنْ رَبِّهِ لَا رُوحَ مِنْ رَبِّهِ شَيْءٌ وَلَا يُنْزِلُ مِنْ

العلماء (إلا ما قلناه) وروى جميع أسواق الله أنه لا رُوحَ من ربه من يؤمن بالله كسب
الحلال وكسب من قبل تجزئ الحلال وهي ماله (وإنه لا يملك) أي لا يجمع أسواقه وروى
نحوه (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (أحد ما) أن يكون كالماء صب كالماء قال الله عز وجل
عند رزقه الروح في حمار أو ثور أو إنسان كالماء (أما كان قال لا أحد من ربه) أي
فإنه تعالى لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
قال تعالى (أما من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
إذ كان معصوماً بل معصوماً وحرماً من ربه (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
أما من ربه (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
الآن من ربه (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
فإن قال قائل (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
إلا علمت هذا ما قصده الله تعالى في قوله (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
وأما من ربه (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
وعد الله (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
جعلنا الإبراهيم وذكر الظروف تبعاً وكذا الخبر في قوله تعالى (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
أنه يكون لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
وأما من ربه (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
به من ربه (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي
لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
وهو كالنفس والبدن من ربه (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
له (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
فقد ذكر الله عز وجل أيضاً (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
تعالى (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
بالقسم الحاضر (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
من يملك من ربه (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
وذكر النعمان مع ما قصده الله تعالى (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
غيراً (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء
والله عز وجل على ما قصده الله تعالى (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء (لا من ربه) أي لا يملك من ربه شيء

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَتْ بَلَّيْتُ قُرْبَى يَعْزِلُونَ ﴿٦٠﴾ يٰمَعْزِلُونَ وَيٰ

عَمَّالُونَ . قَالَ الْمُسْرِوْنَ لِمَنْ لَقِيَ الْقَوْمَ عَلَيْهِ يَرْبِدُونَ قُلْهُ فَأَنْشُرُوا عَلَى أَرْسَابِهِمْ وَقَالَ إِي
 آمَنَتْ بِكُمْ فَاسْمِعُوا قَوْلِي وَاشْهَدُوا لِي (وَثَابِتٌ) هُمُ الْكُفَّارُ كَانَهُ لَهَا لَصِقَهُمْ وَبَعْضُهُمْ قَالَ
 مَا بَأْسُكَ فَاسْمِعُوا (وَثَابِتٌ) بِكُمْ إِي السَّامِعِينَ فَاسْمِعُوا عَلَى الْعَمُومِ ، فَاتَّخَذَ قَوْلُهَا لَوَاطِظَ
 حَيْثُ يَقُولُ يَلْسَنِي مَا أَكْثَرُ أَمْرُكَ وَمَا أَوْفَرُ مَلِكٍ رَدِّهِ كُلِّ سَامِعٍ يَسْمَعُ قَوْلَهُ (فَاسْمِعُوا)
 هَوَاتِهِ (أَلْجَعَلَا) أَنَّهُ كَلَامٌ مَقْرُونٌ مَصْرُوحٌ حَيْثُ قَالَ (فَاسْمِعُوا) هَلَّا لَمْ يَكُنْ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ
 لِكَلَامِهِ نَجَاحًا سَاعِدًا يَضْرِكُ (وَثَابِتٌ) أَنَّهُ بِهِ الْقَوْمُ يَقُولُ لِي أَحَدُكُمْ عَمَّالَتٌ حَتَّى
 لَا تَقُولُوا لَمْ أَجِئْتُ نَتَأَمَّرُكَ وَلَوْ أَطْرَبَ لَأَتَيْنَاكَ (وَثَابِتٌ) أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ السَّيَاحَ الَّذِي
 عَلَى الْقُرَى ، يَقُولُ الْخَاتِلُ بَصْدَهُ فَمَعَ قَوْلِي أَيْ قَبْلَهُ ، فَإِنْ قُلْتُ نَمَّ قَالَ مِنْ قَدْرٍ (وَمَا لِي لَا أَمِدُّ
 الَّذِي صَرَفَ) وَقَالَ هِيَ (آمَنَتْ بِكُمْ) وَلَمْ يَقُلْ آمَنَتْ بِرِي ، هَوَاتُ قَوْلًا مُطْلَبٌ بِعَنِ الرَّسُولِ أَمْرٌ
 ظَاهِرٌ لِأَنَّهُ لَهَا قَالَ آمَنَتْ بِكُمْ نَعْمَ عَدُّ الرُّسُلِ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَمَنْ مَالِزٌ الَّذِي دَعَا إِلَى وَلَوْ
 قَالَ بِرِي لَطَهُمْ كَانُوا يَعْلَمُونَ كُلَّ كَارٍ يَجُونَ فِي رَبِّهِ وَأَنَا مَكُونٌ بِرِي ، وَأَنَا عَلَى قَوْلِنَا الْمُطْلَبُ مَعَ
 الْكُفَّارِ فِيهِ مَا لِلنَّوْجِدِ ، وَفَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَهَا قَالَ (أَعِيدَ الَّذِي صَرَفَ) نَمَّ قَالَ (آمَنَتْ بِكُمْ)
 فِيهِمْ أَنَّهُ يَقُولُ بِرِي وَبِكُمْ وَاحِدٌ هُوَ الَّذِي صَرَفَ وَهُوَ مَعِي ، وَبِكُمْ مُخَالَفٌ حَالِي قَالَ آمَنَتْ بِرِي
 بِمَعْنَى الْكَافِرِ وَأَنَا أَيْضًا آمَنَتْ بِرِي وَفِي هَذَا قَوْلُهُ مَعْدُ (هـ رَتَّ وَبِكُمْ)

قوله تعالى ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ﴾ فَهُوَ وَجْهَانِ (أَحَدُهُمَا) أَنَّهُ نَزَلَ ثُمَّ قِيلَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ
 بَعْدَ الْقِتْلِ (وَثَابِتٌ) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ طَيْبٌ قَوْلُهُ آمَنَتْ رَجَعَتْ إِلَى الْأَوَّلِ

قوله تعالى ﴿ قَالَتْ بَلَّيْتُ قُرْبَى يَعْزِلُونَ ﴾ بِكُتُوبِ عَدْمِ مَرْتَبَةِ وَاقِفَةِ أَحْمَرِ خَوْفِهِ مِنْهُ الْإِنْفَاقُ قَالَ
 ذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ وَكَانَ مَعَ الرُّسُلِ أَنَّهُ مِنَ الْفَاحِشِينَ الْجَنَّةَ وَصَدَّتْهُمْ وَقَطَعَ بِهِ رَجْعَهُ ، قَالَ يَالَيْتَ
 جُوعِي يَعْلَمُونَ كَمَا عَطَشَ قِيَامُونَ كَمَا آمَنَتْ وَفِي مَرْتَبَةِ تَعَالَى (مِير) وَجْهَانِ كَمَا أَنَّ فِي وَقْتِ
 ذَلِكَ وَجْهَانِ (أَحَدُهُمَا) قِيلَ مِنْ قَوْلِهِ (وَثَابِتٌ) ادْخُلِ الْجَنَّةَ وَجَدَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّمَا أَمْرُهُ
 إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ كُنْ) بِسِ الْمُرَادُ الْفَرْقُ فِي وَجْهِ بَلِّ هُوَ الْقَعْلُ أَيْ يَهْلِكُ لِي حَبْرٌ مِنْ
 عِبَرِ تَأْخِيرِ وَجْهِ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَقِيلَ يَا أَرْضُ احْمَدِي) فِي رَجْعِهِ جَعَلَ الْأَرْضُ يَالَيْتَ مَدَّهَا
 عَوْدَةَ تَعَالَى ﴿ يٰمَعْزِلُونَ ﴾ بِمَعْنَى عَزَلُوا وَفِي هَذَا وَجْهٌ (أَحَدُهُمَا) أَنَّهُ مَا اسْتَعْمَلَهَا كَانَهُ قَالَ يَالَيْتَ
 قُرْبَى يَعْلَمُونَ بِمَا جَعَلَ لِي حَتَّى يَشْفَعُوا بِهِ وَهُوَ مُصِيبٌ - وَإِلَّا لَكَانَ الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ مَا
 مَعْنَاهُ الْآلِفَ فَهَلْ سَمِعْتُمْ وَبِعَمْرٍ (وَثَابِتٌ) حَسْرَةً كَانَهُ قَالَ يَالَيْتَ أَرْمِي يَعْزِلُونَ بِالَّذِي صَرَفَ
 لِي (وَثَابِتٌ) مَعْدُوه ، كَانَهُ قَالَ يَالَيْتَ جُوعِي يَعْلَمُونَ بِمَعْنَى تَعَالَى لِي ، وَالْوَجْهَانِ الْإِنْخِرَافُ
 فِيهَا الْخِتَارُ لِي

وَحَلَّلِيْ مِنْكُمْ مِّنْ شَيْءٍ ۚ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ تَعْنِيْهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ

قوله تعالى ﴿ وَحَلَّلِيْ مِنْكُمْ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ قد ذكرنا أن الإيمان وكلمين صالح يرجلان
أمرين هما الصبر والإكرام كما في قوله تعالى ﴿ وَارْتَبِطْ بِيَدَيْكَ بِرِجْزَيْنِ مِن دُونِ الْحُلُمِ إِنَّكَ كَذِبٌ بَاطِلٌ ﴾ (الأنعام: ١٠٩) والرجل كان من قومي الصلحاء، ويذكره على حدائق الإحسان
بأنحاء والإكرام بالاشتراك، بمعنى أنه الصريح عن كل أحد ويجمع جمعاً عامه نفسه

ثم في قوله ﴿ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ حال المحققين المخالفين له من قومه قوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ تَعْنِيْهِ مِنْ جُنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ أي هلاكهم سمع سريعاً عن أهل وجهه فإنه في صحيح
لأن إرسال جند يهلكهم، وفيه مسائل

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال مهنا، ربما أرسلنا باسمه الفعول إلى النص، وقال في بيان حال
المؤمنين إذا حل الجنة يسأل القول إلى غير ذلك، وذلك لأن العذاب من باب العوبة حال
بغيره العظم، وأما ﴿ ادخل الجنة ﴾ فقال قبل يكون هو كالمعقول لأن لا تكلم حيث يكون به كل
مفك وكل صاحب برهان ادخل الجنة حالاً أبداً، وكثيراً ما ورد في القرآن قوله تعالى ﴿ وَقُلْ أَدْعَاكُمْ ﴾
إشارة إلى أن الدخول يكون دخولاً لا كرام كما يدعي القدر من البيت لقوله تعالى ﴿ دَعَاكُمْ إِلَى دِينِكُمْ ﴾ (الأنعام: ١٠٩)
بمعنى كل أحد

﴿ المسألة الثانية ﴾ لم يوافق القوم إتيه مع أن الرسل أُولَى تكون الجمع قوماً هم فإن الواحد
يكون له يوم ثم آله وأصحابه والرسول نكوه مرسلات يكون جميع الخلق جميع من أرسل إليهم
قوماً له؟ يقولون جهنم (أحدهما) ليس القوم بين اثنين مما من هيئة واحدة أكرم أحد ما عاية
الإكرام سبب الإيمان وأهل الأخرى عاية الإحسان سبب الكفر. وقد من قوم أولئك أن السبب
(وأبهم) أن العذاب كان عتصاً فأقرب منه، لأن عتص من قوم أرسل أموا بهم لم
يصيب العذاب.

﴿ المسألة الثالثة ﴾ حصص عدم الإزالة عما بعده وفقد تعالى به بول عليهم جداً فيه أيضاً
فإن قاعدة التخصيص في قوله استضافهم تعذاب كان بعده حيث أضرروا وشكروا وفي حال
الخلع أنه لم يكن بعد.

﴿ المسألة الرابعة ﴾ قال (من القيد) وهو تعالى لم يزل عليهم ولا أرسل إليهم حد من
الأرض فإقامة الصيد؟ قول جواب عنه من وجهين أحدهما أن يكون المراد ما أرسلنا عليهم
جنداً فأمر من السماء فيكون قتلهم (والثاني) أن العذاب نزل عليهم من السماء، فين أن الدرك
لم يكن جنداً ثم عتصاً وإما كان ذلك بصحة أحدث نازح وعرقت بالمرم.

وَمَا يَكْفُرُ الْإِنسَانُ لِرَبِّهِ عَلَيْهِ إِيمَانًا ۚ ﴿٢٦﴾

وَأَيُّهُمْ أَتَّبِعُ نَسِخَ مِنْهُ أَنْتَبَاهُ فَكَيْدُهُمْ فَتَنُورٌ ﴿٢٥﴾

الله بالعبادة ولم تركوها ولم يقتسموا بالتوك بل عسوا غيره وأثروا بالشرك حال . سبحانه إلى خلق الأرواح) وغيره . خلق شيئاً فقال أو هوذا . لما من أب أنذكروا الآيات ولم تنكروا . بن ما سعى أن تكون عنه العاقل فقال . سبحانه الذي خلق الأرواح كلها (أو هوذا لما به الآيات قال . سبحانه الذي خلق) ما ذكره عن أن يكون له شريك أو يكون جزءاً من حواء . قول ربه سبحانه :

﴿ المسألة الأولى ﴾ قوله (كما) يد على أن أفعال العباد محبوبة لله لأن الزوج هو نصف وأعمال الفرد أصناف وما أنشأه في واقعه تحت أجساد الأمراض فتشكون من الكل الذي قال الله فيه إنه خلق الأرواح كلها . لا يزال ما تحت الأرض . فخرج الكلام عن العموم لأن من قال أعطيت ربك . كل ما كان لي يكون نسووم إن انحصر عليه . فإذا قال عبده من الثياب لا يملك إلا أن يلبس حرمة لا يتجاوز ذلك إذ كانت من لباسه لا يخصه . أما إذا كانت لما كان عبدهم فلا دليل أن من قال أعطيت كل شيء من الثوب والتلبس والفسد والجوردي مهم من أنه يمدد الأصناف لتأكيد العموم ويزيد هذه القوة تعالى في سم (الذي خلق الأرواح كلها جعل لكل من الملك والالهام ما ركبوا) من غير حقيده .

﴿ المسألة الثانية ﴾ ذكر الله تعالى أموراً ثلاثة يحصر فيها المخلوقات فهو (ما أنت لأرض) يدخل فيها ما في الأرض من الأمور الفلكية . كالجبال والنف . وقوله (ومن أنفسهم) يدخل فيها ثلاثون تنفسه وقوله (وما لا تعلمون) يدخل ما في ظلمة السموات ونجوم الأرض وهذا دليل على أنه لم يذكر ذلك التحصيص حتى أن الإنس ما خلق الله والمخلوق لم يذكرها وإنما ذكر الأشياء لتأكيد معنى العموم كما ذكرنا في مقال .

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله (وما لا يعلمون) فيه معنى يطلب وهو أنه تعالى إنما ذكر كون الكل عموماً بعبارة الله عن الشريك فقد خلق لا يملك شريكاً للخلق . بكر التوحيد الحقيقي لا يعمل إلا بالاعتراف بأن لا شيء إلا الله . فقال تعالى اعتبر أن المسامح من انتشارك بها يعلمون وما لا تعلمون لأن الخلق عام والنج من شركك الحق فلا تنسوا كوابله شيئاً ما دعوى فانكم تعلمون أنه خلق وما لا تعلمون فانه عند الله كل مخلوق يكون له مكانة .

قوله تعالى . ﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظنون ﴾

لما فصل الله بأحوال الأرض وهي المكان الكلي . مثل الليل ونهاره وهو الزمان الكلي فإن دلالة المكان والزمان مناسبة لأن المكان لا ينسحب عنه الجواهر والزمان لا ينسحب عنه الأعراس . لأن كل عرض يورى زماناً ومنته مذكور في قوله تعالى (ومن آياته الليل والنهار)

والقمقور قد زلزلته صالوا حتى عاد كالرجوج القيريم ﴿٥٥﴾

فالتيس عذ عرى مستعراها وقالت لفرسه : عرى مستعراها أو لا تمل لو وسط لا ستر
وهو اسخراج الإصراع المكنية وهو في غاية السقوط ، وأصاب الله به قوله (ذلك عذير
المرجوج القيريم) أى ليس لإدارها ودمها ذلك باردها له وحده وسدرة ونسجها إياه ، من
فعل عذرت فلو حووه الكنية وما ذكرت اختار ، والوجه انحصار عذرت قول الله هو أن
المرجوج لم يستمر الكان أى عرى للفرح مستعراها وهو غيب الإصراع والاختصاص كان ذلك
يشمل اشتد واخترب وبهرى الذى لا يكتف وزلزال وهو الله والمثل بهر لثم فالتيس
وقوله (ذلك) يعمل أن تكون إشارة إلى جري الشمس أى ذلك امرى تقدير أنه وعمل أن
يكون إشارة إلى المسعر أى مستمر لما ذلك مستمر تقديره والبرر الثابت وهو مكان
القدرة يصب ، والفطر كمثل العلم أى الذى هو على يجرته على وجه لا تقع وهو الجمع
وأجرا على ذلك ، وهو موجود الأول : هو أنه الشمس في سنة تسير كل يوم ثم على
مدايته ثم لم يزل من أسبها على تلك المداية ، وبذلك ان مرورها على مداية واحدة لا تحرق
الأرض إلى هي سبها لمرها ، ومن المجموع سوسا على أنما كان الآخر قد زلزلته ما يدا
الجمع رحاومات في ماض الأرض والإنسج في ماض الشدة ثم بعد فرها سدرج سجوج
الثابت وانشار من الأرض والشجر وسقط ونجم ثم بعد التلايم في وجه الأرض
وأصلان لأشجار (ساق) هو أن الله قد زلزل في كل يوم طوعا وفى كل ليلة عروبا مثلا
شكل القوى والأصهار ساسر والحب ولا تحرب العلم برك عبود صيب أظفئة التافئة
(الثالث) جعل حيرها أظف من سبر القمقور وأسرع من سبر على لأنها كائنة التورطر كانت
بصفة أسير صامت وما كبر فى صامتة ، واحد من حيرها ، ولو كانت مربعة سبر فب صحن
لما كانت بغير ما يفتح التمدد في هيئة وحده .

قوله تعالى : ﴿ والقمقور قد زلزلته صالوا حتى عاد كالرجوج القيريم ﴾

قال رخصى لاند من عذير لفظ ثم به معنى الكلام لأن القدر لم يحسن الله معقول فاهوا
قد ناسبه صرح على ما ذكره بعض أهل المداية والقمقور هدايا والشارب لأن ذاتها ، ثم يرب
من الشجر ولما جاز حواء ففان حده ، وأصبه لأ ، والقمقور كما سمع به الله فأنوا عطف توصف
وقوله : حتى عاد كالرجوج القيريم ، أى رجوعى القدر إلى حاله إلى كمال عليها من من
والرجوج من الإلزامية يقال عود الصلح عرجوج ، والقديم المقادير الرماح قيل إن
ماهر عليه سنة يوم دهم ، والقصص إلى عده صيها لا تضره في جواز إطلاق القديم عليه
وبما يسير ثمانية حتى لا حال فدهه من من سنة وسنين ، وما قد قدم أو هي قد صه

لَا تُشْمَسُ بَيْتِي قَبْلَ أَنْ تَدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا أَهْلُ سَاقِي الْهَبَةِ وَكُلٌّ فِي مَقْطِعِ

سورة
سجود

ويقال له من الأشياء إنه قد مر بين أيديكم له سنة ولهذا يقال أن هذا بيت فهم ومنا فهم
ومعنى أن حال العلم به عدم ، لأن الفهم في البدء والبدء به من مقام الفهم ومرور الزمن
عنه ، ومطلق الفهم على العلم لا يمتد إلا عنه ، من بعده أنه لا أول له ولا سابق عليه

قوله تعالى ﴿لَا تُشْمَسُ بَيْتِي﴾ لما أن تدرك القمر ولا أهل سابق الهبة وكل في مطلق يسجد
إشارة إلى أن كل شيء من الأشياء له أكودة خلق على وفق حكمه ، فالفهم شكر تصنع
فما سرعة الحركة بحيث تدرك القمر وإلا لكان في شهر واحد صيف وشتاء فلا تدرك القمر
وقوله (ولا أهل سابق الهبة) قيل في تفسيره إن مطلق خلق وهو القمر يسبق الشمس
وهي مطلق النهار ، وحل مساءه ولا الليل ساق الهبة أي الليل لا يبدى وقد جهز الله تعالى صفة
لأن ذلك مع احتجاب المصباح والأول صحيح إلى أريد به ما جئته وهو أن ساق الهبة حال (ولا
أهل سابق الهبة) أن القمر إذا كان على أفق المشرق أيام الاعتدال يكون الشمس في مقامه
على أي لقرب ، ثم إن عند غروب الشمس يطلع القمر وعند طلوعها يغرب القمر ، كما في الحركة
وعدة من أن الشمس تأخر عن القمر في ليلة جندراً ظاهراً في الحس ، فلو كان القمر حركة واحدة
ها ليس الشمس ولا تدرك الشمس ، ولتفسر حركة واحدة جسا تأخر عن القمر ولا تدرك
القمر ، بين القمر والشمس مدة بعده في مكان واحد ، لأن حركة الشمس كل يوم درجة خلق الله
تعالى في سبع الكواكب حركة أخرى غير حركة الشهر والقمر وهي لحدوده البوص ووجه
الحدود لا يسى كوكب كوكباً أصلاً ، لأن كوكب كوكب من الكواكب إذا طلع غرب مثابه وكما
تقدم كوكب إلى الموضع الذي فيه الكواكب إلا حركاته إسما فم ذلك الكواكب فبعد الحركة
لا يسى القمر الشمس ، فبشر أن مطلق الليل لا يسى ساق الهبة فالأمر من الليل القمر ومن
النهار الشمس ، هو له (لا الشمس) يعني لما أن تدرك القمر وإشارته إلى حركته البطيئة التي تهم القوم
في ساق الهبة (ولا أهل سابق الهبة) إشارة إلى حركة البرمة التي لها تعود من المشرق إلى المشرق
مرة أخرى في يوم وليلة ، وعلى هذا ضيق مسئلة

في المسئلة الأولى في الحكمة في مطلق الليل وإيراده سلطاناً وهو القمر ، وماذا يكون لو قال
ولا القمر سابق الشمس ؟ نقول لو قال ولا القمر سابق الشمس ما كان بينهم أن الإشارة إلى الحركة
البوصية فكان يوم الناقص ، فإن الشمس بما كانت لا تدرك القمر والقمر أسرع ظاهراً ، ولذا قال

ولا أقدر سابق يش أن أقدر لا أسبق نفسي ما سرح ، فقال الليل والنهار ليعلم أن لا أقدر على حركة التي جاء ثم أقدر على مدة جرمي الأولية ، ويكون به جميع الكواكب أو غيرها طوق وعرب ، في الليل والنهار

﴿ مسألة الثانية ﴾ : هل الله تعالى لا أقدر على أن يدركه الله سبحانه وتعالى ؟

وفعله (ولا الليل سابق النهار) حصة اسم الفاعل ، يوم هذا ولا الليل نفس ولا قال مدركه كغيره ، فنقول الحركة الأولية التي نفس ، ولا يدركها الفاعل فاعله الشمس مجتمعا كما أملاهم بها وذكر بصيغة عمل لأن حصة الفعل لا تطلق على من لا يصدر عنه لفعل فلا يقال هو يحيط ولا يكون يصدر عنه حقيقة ، والحركة الثانية تستعصم كوكب من الكواكب بل الكل فيها مشترك بسبب حركة تلك ليس ذلك هناك لكوكب من الكواكب فالحركة ليست كالحركة منه فأطلق اسم الفاعل لأنه لا يصدر من صدور الفعل بقاؤه من جباطه ومن لم يكن حاداً ، فإن قيل قوله تعالى (يشق الليل النهار بطله شيئا) يدل على خلاف ما ذكرتم ، لأن شق لا يدل على انشقاق الليل فالحق سابقه ، وعظم إن قوله (ولا الليل سابق النهار) معناه ما ذكرتم فسكون . فليل سابقاً ولا يكون سابقاً ، قوله قد ذكر أن المراد ما تليق معه من الليل وهو القمر ، وهو لا يسبق الشمس بالحركة اليومية السريعة ، والمراد من الليل هنا نفس الليل وكل واحد ساكن في حجب الآخر مكانه مثله ، فإن قيل لم يذكر هنا (سابق النهار) وقد ذكر هناك بطله ، يوم بطل حايه ؟ فنقول ذلك شايئنا ، أن المراد في هذه السورة من الليل كواكب الليل ، وهو في هذه الحركة كائنا بالحركة الأولى لا تسبق ، ولا من شأنها أنها سابقة والمراد هناك نفس الليل والنهار وعندها ، لأن زمان لا قراره فهو بطله حيناً لصعود الشمس منه ، وفعله تعالى (وكل في ذلك يسمعون) يعني ما ذكرنا أي الكل صرغ وعروسه ليوم وليلة لا تسبق بعضها بعضاً ، فالحركة في هذه الحركة وكل حركة في ذلك بحصة وفيه مسائل .

﴿ المسألة الأولى ﴾ : تتبرر في قوله وكل عروس من الإضافة منه كل واحد وإسقاط التنوين للإضافة حتى لا يجتمع التبرر والتشكي في شيء واحد طاسعه انضمامه إلى أحد ، والالتصاف به التنوين عليه لفظاً ، وفي المتن يعرف بالإضافة ، فإن قيل فهل يختص الأمر عند الإضافة انضماماً وتركاً ؟ فنقول لا ، وذلك لأن قول القائل كل واحد من الناس كذا لا ينضم اليهم إل غيرهم بعيد انتصار اليهم عليه . فإما قال كل كذا يدخل في اليهم عموم أكثر من المصنوع عند الإضافة ، وهذا كان قبل وبعد هذا فكل من قبل كذا فإذا جمعت اصطفاً وقت نفس قبل أن ، فهم النفس قبل كل شيء ، فإن قيل هل بين هذا كل ميم وبين ما نأكلهم وبين كل فرق ؟ فنقول نعم عند قولك كلهم ثبت الأمر للانصرار عليهم . وعند قولك كل ميم ثبت الأمر لا المصنوع ، ثم سدرت بالتحديد فثبت ميم ، وعند قولك كل ثبت الأمر على المصنوع وتركه عليه

[illegible]

(عندنا) من قولك (عندنا) إشارة إلى كمال الشدة، أي لم يكن شعبة مفتعرا، عليك لم تفتد به
 إلى أن يحكم بين يديه القضاة، وهذا ما كان في الغرض، ويحتمل عندئذ أن يقال على هذا أنه تعالى إنما
 خص العبد بالثبوت لأن الوجود لا يتم كمالاً إلا بالقائه في وجوده فقال (عندنا) أي
 في يدي الخالق، وإلا كان حلالاً في أنفسهم من المؤمنين كأرض من حل صدوقاً لا يسه
 له رقة حوائجهم، فقل له لم جعل هذا صدوقاً ونصب في حقه وهو لا يشتري نفسه؟ قول
 لا حل الصدوق وإما نحن فقلناه (ثالث) هو أن الإرادة بقدره ادس منه خلقاً أجسامهم
 وذلك لأن ولد الحيوان من جسمه وروحه والقدرة تعلق على الجسد ولهذا يعلق على الماء
 من الخلق ^{الحيوان} من خلق البشري أي الف والذك لأن المرأة وإن كانت مستغنى غير
 صفت الرجل بسكنها من جسمه وروحه حال ضرر أي أمثالها وقوله (عندنا) أي أمثالهم أي أمثالهم
 وتلكم حيثما عن يمينه الثالث هو أن الصبر في قوله (وأيهم) كان في الماء حيث
 قال (حسره على أعداء) وقال بعد ذلك (وأيهم الأبرار) وقال (وأيهم لم يلبس) وقال
 (وأيهم) أي خلقه لو أنهم) أن علم هذا فكانه بكل قال (وأيهم الأبرار) أي من الأبرار ولا يلزم
 أن يكون المراد بالصبر في الأبرار، لأنهم كانوا في الدنيا (ولا خيراً) أي لا خير
 بعضاً وكذلك إذ خالف هو، ومنه الكل في الخصال، هذا هو الأول، الخلق هم ذوو الأنفس، هم
 في الموصفين يكون عائداً إلى العموم ولا يكون المراد بخاصة أصناف على المراد أن بعضهم قتل
 بعضاً، فكذلك قوله (وأيهم) أي أنه لكل صفة منهم أما خلقه في كل بعض منهم
 رزق، بعض موم، وأما إلى مكان إن الرزق جس، تلك هو الظاهر لأن الجنة يروج وتكون
 صبرهم ولم يسلم من خلقها، فإنا نحس الضيق منه ما هو لكل أحد، وقوله تعالى في سجنه
 مع (وأيهم) أي أي بر حود جسدها وثقلها، يؤيده تعالى (لأن الرزق) أي أن الله
 يجري في السميرة، فإنه لا يمكن من أيته، بل في ذلك لايات لكل حصار شكور، فقول قوله
 تعالى (خلقهم) أي من ذواتهم، لأن سكرو الأرض عام، لكل أحد
 يسكنها، قال (وأيهم) أي من ذواتهم، أي أن قال، أنه لا يملك، لأن لا كل عام، وأن الخلق
 في تسببه من الناس من لا يتركها في عمره ولا يحمل فيه، وسكنه في الأرض لا يدلم من ذلك
 فاد فبهم من محتاج إليهم ففهم من

في مسألة الثانية جعل الفلك ثلثه جزءاً جيداً، قال (مولى آلاء الله عز وجل) جميع ما ذكره
وأخرى فرداً حيث قال في الفلك المشعشع يقول الله تدويره سبحانه من علم الله، وهو أن
ثقله لا يكون غيراً من حركة ثقله في الصورة، والحركات عظامان في المثلث
ذلك جيد يسعد بحدوثه وهو مجموع - أو نفساً أمراً ظاهراً، بمعنى
بأنه كذلك، في التصور عندكم بعدد آخر كونه، والله أعلم بمقتضى حق التصور

وحركة السجود عند كونه للجمع حركة مفردة من جنس إن الجمع يقتضي من أو حدة، ويبنى أن
يقتضي مقتضى يدير في حركة أو حرف أو في مجموعهما فاحتمال أن يبنى مع لفظ جمع
عنه ناه، وجنبة لفظ السجود فأما سجود المدثر والمطمع من ميل الانحياز المشترك إلى
وصفته ثمرة وجرده فليس إن عرفت هذا فنقول المقتضى أنه كونه واحداً مثل فعل ردد،
وعند كونه واحداً من حيث هو مدثر وغيرهما، فإن ذلك فاعلمت بعد ما يكون واحداً؟
حول به أن يكون واحداً من حيث هو مدثر أو غير ما يتم بعمل كواحد الله، حيث لم يعمل.
وكذا القول في إمام بين أو قوله (مدعو كل الناس) أي (أنتبه عند قوله تعالى
(إمام بين) إمام كرمهم وكتب وعده قوله تعالى كل الناس (أنتبه) إمام كرمهم وكرام
وحنان واحداً من وجوه تفسير (وأما مقتضى) مدكرها في مسائل

﴿السؤال الأول﴾ قد هما (حقاً بينهما) من عليهم معنى مرتبهم، وقال تعالى (إنا لما
خلقناهم خلقناهم في أحسن تقويم) من هناك عليهم عمل أصيب، قول لأن من منع المقتضى بالمد
يكون مد منع ذلك الغير، ومن يمنع الضرر عن المقتضى بالغير لا يكون مد دفع الضرر عن ذلك
المد، بل يكون مد دفعه مثله من أحسن تقويم، ومنه دفعه فخرج بوجه أو مد دفعه مد
الآل من به إيمان يكون مد دفع الله ولا يكون في الحقيقة من آل الله على أنه مد طمأنينة
الما في الضرر منقته، فقال مد دفع عكس الضرر، ولو كان مد دفع عن أولادكم الضرر لما حصل
بيان دفع الضرر عنهم، وهذا أول ما يلاحظ فقال احتجنا به، لأن الله تعالى مد دفع الله به
وذلك من مد دفعه، قال في المثلث المنحرف (أن امتلاء الضلع من الأضلاع يحصل بذكره
بيان المنفعة، وأما مد دفعه فلا، لأن الضلع كلما كان أقل كان إجماله من أضلاع وحالات
السلامة مد دفعه ذلك ما يدفع عن إجماله من الضرر وهو المدفع، وهذا ما يدل على كان
المنفعة وهو الضلع، قال في المد (مد دفع من البر والبحر) ولم يذكر (والمقارنتهم) مع
أن الضرر في موضعين يدار المنفعة، لا دفع عنه، قوله قال في بر والبحر أهم إختلاف
لأن ما من أحد إلا وحمل في بر أو بحر، وأما البحر في بحر طمأنينة فقال إن كماله كم
باعتكم بعد حنا من بينكم أمه من الأولاد والآباء والأخوان والآلهة.

﴿السؤال الثاني﴾ قوله (تأثروا) بعد تأثروا أخرى غير ما ذكرنا وهي أن الأذى يرسب
في الماء ويغرق، فلهذا الضلع واقع بعد ما يمكن من تخفيف من هو أخص بالرسب في
الماء، لأن الأضلاع بطلت حية نود فقال (تأثروا) تأثروا من اتفاد التي يرسب، ومع
هذا حاله إلا أن له به مع أنه قال علواً ذلك لادع العدل، فإنه لم يذكر أنه لا تأثر لئلا ينفذ
عن حوا، فلهذا في التفسير تأثروا من يرسب من قبل نود، ما لا يراه الله

فَلَا صَرِيحَ لَكُمْ وَلَا هُمْ يَقْنُونُ ﴿١٧﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتْنًا إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴿١٨﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اقْرَأُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأُخَّرُكُمْ فَقَلَّكَ مَوْجُودٌ ﴿١٩﴾

ويشكر منها ما يتقنه نائب لبرص وكل ذلك بحسب الله على شأه إعرافهم أمرهم من غير شيء من هذه الأسباب كما هو ذلك أهل الفتن أو بشي من تلك الأسباب كما تسلم أنت

قوله تعالى ﴿فَلَا صَرِيحَ لَكُمْ﴾ أي لا ميت لهم يبيع عنهم القرآن

قوله تعالى ﴿وَلَا يَمُنُّونَ﴾ إذا أدركهم القرآن وذلك لأن الخلاصة من العذاب، إما أن يكون يبيع العذاب من أصله أو يرميه بعد وقوعه قال لا صريح هم يبيع ولا هم يقنون بعد التورع فيه، وهذا مثل قوله تعالى (لا آمن عن شعاعهم شيئاً ولا يقنون) قوله (لا صريح هم ولا هم يقنون) ما قلده أخرى غير المحصر وهي أنه تعالى قال لا صريح هم ولم يقل ولا يقنون وذلك لأن ما لا يكون من شأنه أن يصير لا يشرع في العزة عظمة أن يقبل ويدمها، وبوجهه، وإما يصير ويبيع من يكون من شأنه أن يبيع فقال لا صريح لهم وإنما لم يبيّن أن يكون من شأنه أن يقبل إذا رأى من يبيع في صريعه في الإقناع، وإن لم يبيّن نفسه في الإقناع ولا سلب على طه، وإيها بنات اليهود قال (ولا هم يقنون) ولم يقل ولا يقنون

ثم استثنى قال ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتْنًا إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ وهو عند أمري، (أحدهما) انصام الإقناع إلى عسبن الرحمة والانتاج، أي فيس علم الله منه أنه يؤمن بظلمة الله رحمة، وليس علم أنه لا يؤمن بهنمن زماناً وبرداد (ثانيهما) أنه كان يكون الإقناع غير مفيد للدرام بل الزوال في الدنيا لا بد منه فيفقه الله رحمة ويمنه إلى حين، ثم بيّنه فالزوال لازم أن يقع

قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اقْرَأُوا مِنْ أَيْدِيكُمْ﴾ وما خلفكم ليدرككم نوحون ﴿١٩﴾ وجه قلبي الآية بما عليها هو أن الله تعالى لما عدد الآيات جهره (وأنه مع الإصر، وأنه مع القبل، وأنه لهم أنا حكمة حديثهم) وكانت الآيات تعيد النفس وتوجب القطع على قال تعالى ولم يخدم اليقين، قال فلا أقل من أن يحرروا عن العذاب قال من آخر بوقوع عذاب يقبله وإن لم يقطع صدق قولهم انتما قال تعالى إذا ذكر لهم الهدى القاطع لا يعرفون، وإذا قيل لهم انصروا لا يتوبونهم في ما به الجهول وبطية العفة، لا مثل لعدد الذي يشوق لمرطبان، ولا مثل العامة الذين يجرى الأمر على الاحتوط، ويدل على ما ذكرنا قوله تعالى (منكم نوحون) بحرف ممن أي في شكهم فمنهم من يخط وجهه لمرطبان لا يترك طريقه الاحترار والاحتياط، وجواب قوله (إذا قيل لهم اقروا) عنون معناه وإذا قيل لهم ذلك لا يشرع أو يعرفون، وإذا حدث لولا ما بعده عليه وهو قوله تعالى (وما، بينهم من آية من آيات رحمتي) وفي قوله تعالى (ما بين أيديكم وما خلفكم)

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨٢﴾
وَإِذَا يُنْزِلُ غَمٌّ يَقُولُوا يَا وَيْلَهُ نَسْتَعْجِلُ بِهَذِهِ أَتَعْبَدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَنَسَفَقْنَا فِي مَكْرِ اللَّذِينَ هُمْ أَنْ يُلَاقُوا رَبَّهُمْ فِي الْحَشْرِ نَفِثًا لَئِنْ كَانُوا لَا يُفْقِدُونَ آيَاتِنَا إِلَّا فِي غَمٍّ لَهُمْ لَأَقُولُنَّ كَذِبٌ عَلَیْهِمُ النَّبِيُّ إِذَا هُوَ يُبَيِّنُ لَهُمْ سُبُلَ الْبَارِئَاتِ ۚ وَلَئِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ النُّجُومِ سَاقِطًا فَلَا يُفْقِدُونَهَا لَئِنْ كَانُوا إِلَّا فِي غَمٍّ لَهُمْ وَلَئِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ الْغَمِّ سَاقِطًا فَلَا يُفْقِدُونَهَا لَئِنْ كَانُوا إِلَّا فِي غَمٍّ لَهُمْ وَلَئِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ الْغَمِّ سَاقِطًا فَلَا يُفْقِدُونَهَا لَئِنْ كَانُوا إِلَّا فِي غَمٍّ لَهُمْ

وجوه. (أعدوا) (ما بين أيديكم) الآخرة فليهم يستقلوا لها (وما غلبكم) الغلب فاتهم
أن كذبوا (وتأتيا) (ما بين أيديكم) من أرواح البغاب مثل العرق وغيرها المقلول
عليه عوفه تعالى (وبنفسهم فلا صريح لهم ولا هم يفقدون) وما غلبكم من أوت الطلح
لكن إن يحتم من هذه الأشكال فلا يخفى لكم منه بدل عليه من (وما ناطق به) (وتأتيا)
ما بين أيديكم من أمر محمد ﷺ فله حاضر عندكم وما غلبكم من أمر الحشر فليكم لا الغلبة
بكذب محمد ﷺ والكذب بالحشر وحكم الله وقوله تعالى (لعلكم ترجعون) مع أن الرحمة
واجبة فيه وجوه ذكرها من: ١- وزيده حب وحبا آخر وهو أنه تعالى قال (هو) (هو) مع
أنكم إن لم تقطعوا به على غير ما من خالفوا احتياطاً قال (لعلكم ترجعون) مع أن أرواح البغاب
يرجعون جزاء وأرواح البغاب لا يرجعون إلى برحوا واحضاد كذا من وجهين (أعدوا)
أعدوا راجعين الرحمة لأن الله لا يحب عبداً شقي. (وتأتيا) هو أن الله تعالى قال (هو) (هو) مع
أنكم إن لم تقطعوا به أحد الأمر من خارج فليكم لا يبع الويه. على الملك إذا كان في الله أن
يعطي من يحميه أكثر من أمره أعداءاً مضاعفة فكر الخلة لا تقتضيه ذلك. يصح مع أن يقول
أصل كذا ولا يبعد أن يفعل ذلك أمر بك أكثر مما تصح

قوله تعالى ﴿ وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين ﴾ .

وهذا معاني يتقدم من قوله تعالى ﴿ يا حشره على العباد ما تأتيتهم من رسول إلا كانوا
يستخفون ﴾ . (وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) يعني إذا جاءهم الرسول كسروهم
فإذا أتوا بالآيات عرضوا عنها وما انتصوا إليها ودوله (أربروا) كقولنا قلهم من القرون
إلى قوله (لستخفون) كلام بين كلامين متضادين ويحتمل أن يقال هو مخصص بما قبله من الآية
ويك هو له تعالى ما قال . وإذا قيل لهم اقفوا وكان به تغدير أعرضوا قال ليس إعراضهم
مقتصر على ذلك بل هم عن كل آية معرضون أو يقال إنهم لم يقفوا اقفوا آيات مثل إزال
الملك وغيره فقال (وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) وعلى هذا كانوا في
الغنى يكونون دنياء عنه إلا يرجعون عنها أي لا تفهم الآيات ومن كذب بالخص حال عليه
تكذيب بالكل .

قوله تعالى ﴿ وإذا قتل لهم ألف موت وما يأتونكم الله قال الذين كفروا الذين أسروا أنظف من

أَتَعْظِمُ مَنْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَطَعَهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٧﴾

لو شاء الله اطعته إن أنتم إلا في ضلال مبين .

إنذار إلى أنهم يحضرون جميع ما على المكلف ، وذلك لأن المكلف عليه التكليف بجانب الله والحققة على خلق الله ولم تتركوا التكليف حيث قيل لهم اتقوا ، لم يبقوا وتركوا الشبهة عن خلق الله حيث قيل لهم (اتقوا) هم يتقوا (وفي التكليف) الأولى حوله بأذن الرب وتعالى في التكليف والتسعة لم يأتوا بشيء من وراء الله المخصوصين خودوا بالأذن فأما الآن ، إلا على إيمان طاعة الله لأنهم في الغنى أمروا بأن يتقوا ما بين أيديهم من العقاب لو لأجرة وما عليهم من الموت لو القتل بجانب وهو أنزل ما يكون من الاخذ ، ولما اخلص بقى ضيق حب الملك عليه ولم لم يصفه ومن العذاب لا يكون إلا الجهد ، لهم لم يبقوا حسنة الله ولم يبقوا عذاب الله ، والقصص انقرا الله ، واجدوا عاقبة سواد كل ما عليهم عليه لو لا يتكلم ، ولما في التسعة حيث لهم (أحسن) أي بعض ما هو في أيديكم لم يبقوا ، والمقصود أنتم على أنصهم ويطوا كل ما في أيديهم بل أنصهم مرفوعا إلى طمع عبادة الله وجمع الضرر عنهم (الثاني) كما أن في جانب التكليف ما كان فائدة التكليف واجبة إلا إنهم ما في الله مستغن عن مطيعهم كماله في جانب التسعة كل فائدة التسعة واجبة إلا إليهم ، فإن من لا يرد له التسعة لا يرد إلا بأمره ولا من وصول روفه إليه سكن السجد من بعده إلى أصل الرزق على يده إلى غيره . (الثالثة) قوله (وما يردكم) إنذار إلى الذين (أحسن) أن العمل به في غاية الصعوبة على أهل السلافة من يعمل بمثل السيرة (ولا يردكم) أنه لا يبقى أن يسمع من ذلك عاقبة الفخر على الله يردكم فلا أخفتم من عاقبة لكم تأمل كما يردكم أولا وفيه مسائل أيضا .

﴿ المسألة الأولى ﴾ عند قوله تعالى (وإذا قيل لهم اتقوا) حذف الجواب ، وهذا أجاب والله بأكثر من الجواب وذلك لأنه تعالى لو قال (وإذا قيل لهم اتقوا) قلوا (أتعظم من لو شاء الله أطعه) فكان كالأداء ، فالتأخر في قوله تعالى (قال الذين كفروا الذين كفروا) ؟ قول الكفار كثيرا يقولون بأن الإطعام من الصلوات الجيدة وكانوا يحتشرون به ، ولما لم يبقوا ذلك يقولون ردأ على المؤمنين قلوا من طعم الصلوات مستعين بأن أكلنا ذلك ، ولو لا إطعامنا لما انبمع حاجه الصلوات وأمر يقولون إلى بطرك يرد من الله ، ثم يقولون لنا اتقوا ؟ ما كان حرمهم الرد على المؤمنين لا لاسماع من الإطعام ، قاله سال عنهم (قال الذين كفروا الذين كفروا) إنذار إلى الرد ، ولما في قوله (اتقوا ما بين أيديكم) ثم يكن لهم رد على المؤمنين فأعرضوا وأمر من الله عن ذكر إيمانهم لمصرون لهم به .

﴿ المسألة الثانية ﴾ ما الفائدة في نصيب القسط في جوابهم حيث لم يقولوا أسس على من لو شاء الله رزقه ، وذلك لأنهم أمروا بالإساق في قوله (وإذا قيل لهم اتقوا) فكان جوابهم بأن

يقول أنتهى ثم قالوا (أنتم)؟ قول فيه بيان غاية مخالفتهم وذلك لأنهم قد أسروا بالإحدى
والإحدى بدخل به الإحكام وجبه لم يأتوا بالإحدى ولا بأقرب منه وهو الإحكام وقالوا لا نعلم
وهذا كما قول القائل لعمري أعطى وعداً صريحاً حرب لا أحسنه ورحم مع أن المضائق هو رأس
يقول لا أحسنه وربما أوكل أسلفه في هذا الوجه أتم فكذلك هنا

في المسألة الثالثة في كتاب كلامهم حقا قال الله تعالى فشاء أحسنه فليأخذ ذكره في معرض التلميح في قول
لأن مرادهم كان الإنكار بغيره في أن لهم حوال الأمر بالإحدى مع لعمري الله وتكلاماً فليس
كذلك ذلك في قوله (مما رزقكم) فيه يدل على عجزه ويصحح أمره بالإعطاء لأن من يمكن له في
الخير مال وله في حوائج مال فهو غير إن أراد أعطى مع في حوائج وإن أراد أمر من عهده لئلا
بالإعطاء ولا يجوز أن يقول من بيده ماله في حوائج أكثر مما في يدي أعطاه منه وقوله
(إن أنتم إلا في ضلال مبين) إشارة إلى اعتقادهم أنهم ظاهراً لموجهين جداً الكلام وأن أمرهم
بالإحدى مع قولهم بقدره أنه ظاهر التمسك باعتقادهم هو للفاسد وفيه مساعد لموية ومعوناً
(أما لموية) يقول (إن) وردت للنفي بمعنى ما وكان الأرض في بيان تكون الشرط
والأصل في ما إذا ممكن للنفي لكم بها أكثر كما في بعض الوجوه فتدبر ما واستعمل ما في الشرط
واستعمل إن في النفي، أما قوله المشترك فهو أن كل واحد منهما حرف مركب من حرفين
مختارين فإن الهمزة تحذف من الألف وأبداً من الباء ولا بد من أن يكون النفي الذي يدخل
عليه ما وأن لا يكون ثانياً، أما في ما فتعبر، وأما في إن فتأنيذ إذ قلت إن جازي ديداً ذكره
يحيى أن لا يكون له في أحوال غيره فاستعمل إن ممكن، وقبل إن رد فأنهم أن ما رد فأنهم
واستعمل ما في الشرط لقول ما صنع أصح والذي يدل على ما ذكرنا أن ما الثاني يستعمل حيث
لا يستعمل إن وذلك لأنك تقول ما من جلسي به فتعجب إن صفة ولا تقول إن جلسي به فتعجب
لنفي ومعنى الشرط تقول إما ترين فتعجب إن أصلاً وما صفة، هذا هنا على أن إن في الشرط أصل
وما تدخل وما في النفي بالعكس.

(البحث الثاني) قد ذكرنا أن قوله (إن أنتم إلا) جيد بما لا يعيد قوله (أنتم في ضلال)
لأنه يوجب الخطر وأنه ليس في غير الضلال

(البحث الثالث) رصف الضلال بدين قد ذكرنا أنه أنه يظهره بين مع أنه ضلال
أي ل ضلال لا ينفي عن أحد أنه ضلال.

(البحث الرابع) قد ذكرنا أن قوله (في ضلال) جيد كرههم بمسورين فيه فتعجب،
وقوله في حوائج على وجه (وعلى هذه) إشارة إلى كونهم راكبين هذه الطريق المسقيم فادري عده
(ولنا لموية) هو أنهم إنما وضعوا الذين آمنوا كرههم في ضلال من لكونهم ظاهرين أن
المؤمن كلامه متعاضد ومن تعاضد كلامه يكون غاية الضلال، وإنما ذلك لأنهم قالوا (أعلم من

أى مع هذه [صورة] أخرى كما قال تعالى (ثم مع به أخرى فلانم قيام ينظرون) وفيه مسائل :
 في المسألة الأولى في ما ينطق في موضع آخر (ثم مع به أخرى فلانم قيام ينظرون)
 وقال فيها (فلانم من الإحداث إلى رسم الصور) والقيام غير السكون وهو له الموضعين
 (إدراك) بمعنى أن يكون مأخوذاً (لغيره) عنه من وجهين (أحدهما) أن القيام لا ينافي المنى
 السريع لأن المنى قائم ولا ينافي انتظار (وتأديها) أن السرعة هي الأمور كأن الكل في ذلك
 وعند كقول القائل

مكر مكر عقيل مكر محسب [تكنون صورته السبل من عن]

في المسألة الثانية في كيف صارت الصفات مؤثرة في أمرى متخاض الأحياء والإماتة ؟
 خور لا يؤثر غير الله والفتح ظاهرة ثم إن الصور الماتية يزول الأجسام عند إحالة كانت
 آخره أخرى بمنعها من الزوال لعل في تفرق صورته أدت كانت الأجسام متفرقة فلا يحصل
 في اجتماعها فافصل أن الصفات يزول واستحالة الأجسام عند الاجتماع تتفرق وعند
 التفرق تصبح

في المسألة الثالثة في ما التحق في إذا في السجادة ؟ يقول في إذا في الفرف من مع في
 تصور فلانم مع به في يسلو لكن الشيء قد يكون ظرفاً للشيء معوماً كونه ظرفاً عند الكلام
 بهم كونه ظرفاً وعند المقابلة لا يتحدد علم كقول القائل إذا طقت الشمس أضل الجور وغير
 ذلك فلانم إذا رأى رضاه الجور عند الطول مع يتحدد علمه أنه وأما إذا قلت مخرج فلانم أنه مالب
 كان ذلك الوقت ظرف كونه الأسد يلبس لكنه لم يكن معلوماً فلانم أنه عليه حصل العلم بكونه
 ظرفاً له مناجاة عند الإحساس قبل إذا فلانم

في المسألة الرابعة في أين يكون في ذلك الوقت أحداث وتغير ليد الصفات لعل ؟ يقول في
 الله أجزأ كل واحد في الموضع الذي يقر به مخرج من ذلك الموضع وهو جده

في المسألة الخامسة في الموضع موضع ذكر الهيئة وتقديم ذكر الكثرة والفظ الرب يدل على
 الوجه هو قال يدل الرب المضاف إليهم لفظاً دالاً على البنية هل يكون أي أم لا ؟ فلا ؟ هذا
 اللفظ أحسن ما يكون لأن من أماء واضطر إلى التوجه إلى من أحسن له يكون ذلك أشد لفظاً
 وأكثر دلالة من غيره

في المسألة السادسة في الموضع إذا توجه إلى الحسن عدم رجلا ويؤثر أخرى والنسلا هو
 صرحه المنى فكيف يوجد بهم ذلك ؟ يقول (سلون) من غير احتيازم وقد ذكرنا في تفسير
 قوله (فلانم ينظرون) أنه أراد أن يرى كمال قدرته وغوره إرادته حيث يقع في الصور فيكون
 في وقت جمع وتركيب وإيجاد وفيه وصف في زمان واحد وهو (فلانم من الإحداث إلى رسم
 بسلون) يعني في زمان واحد يهتدون إلى هذه الصورة وهي السلان الذي لا يكون إلا بعد مراتب

قَالُوا يَتَوَلَّيْنَاهُ مِنْ مَعْسَإٍ مُرْتَفِعٍ هَبْطَ مَا وَدَّ الْإِنْسَانُ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٢٢﴾

قوله تعالى ﴿ قَالُوا يَتَوَلَّيْنَاهُ مِنْ مَعْسَإٍ مُرْتَفِعٍ ﴾ أي: عدا ما وعد الرحمن وصعد المرءون ﴿ يَتَوَلَّيْنَاهُ مِنْ مَعْسَإٍ مُرْتَفِعٍ ﴾ لأن قوله (وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ) يدل على أنهم يتولوا هذه المسألة (مسألة الأولى) لو قال قائل: لو قال الله تعالى: «أَلَمْ يَأْتِ الْبَنَاتِ مِنْ بَنَاتِهِ» بغير قوله (وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ) لكان ذلك على ما ذكرنا سابقه من أنه تعالى في أمره وما يجمع أجزائه ويؤلفها ويجمعها ويحركها بحسب مقتضى سلامته في وقت التصريح مع أن ذلك لا بد له من الجمع والتأليف، فهو قال بقولهم: لكان ذلك مثلي الخلق ليسوا، أي: يدعون فائس ما وطنا وليس كذلك، قالوا لهم: لو كان مثل أولئك، ولما ذكر الله تعالى ما ذكرنا من القوائد

﴿ المسألة الثانية ﴾ لو قال قائل: قد عرفت معنى «أَلَمْ يَأْتِ الْبَنَاتِ مِنْ بَنَاتِهِ» وما يليها، ولكن ما الفرق بين قولهم وقول الله حيث قال (يَا حَسْرَةَ عَلَى الْبَنَاتِ) من غير إضافة، وقالوا: يَا حَسْرَةَ وما حسرت يا ربنا؟ فلو كانت حيث كان عاتل هو المكافئ لم يكن لأحد على إلا عاتله أو عاتل من قريب منه، فلو كان كل واحد منهم لا يملكه فكان كل واحد يقرن يا حسرتنا وما وحنا فتقوله (يَا حَسْرَةَ) أي: كل واحد من واحدنا يقرن، وأما حيث قال الله تعالى على سبيل الصوم لسبيل على محالهم.

﴿ المسألة الثالثة ﴾ ما وجه تعليق (من بنات من مرقدنا) بقولهم (يَا وَيْلَتَا) يقول لنا يهتوا تذكرنا ما كنا نسمعون من الرجل، قالوا (يَا وَيْلَتَا) أي: عاتلنا الله البعث الموعود به أم كما ينشأ منها؟ وهذا كما إذا كان إنسان موعوداً بأن يأتيه عدو لا يظلمه، ثم يرى رجلاً عاتلاً يقبل عليه ويرجمه في نفسه ويحرقه، هذا فكأنهم لا يريدون على ما ذكرنا قريتهم (من مرقدنا) حيث جئوا القوم ووضع الرطل بحسرة في أنهم شكوا في أنهم كانوا ما صبروا لو كانوا سوف وكان الله البعث على ظلمهم هو البعث لجمعوا بين الأمرين، قالوا (من ينشأ) إشارة إلى ظلمهم الله فتمهم للموعود به، وقالوا (من مرقدنا) إشارة إلى وجههم أحوال الأعداء.

﴿ المسألة الرابعة ﴾ بعد إشارة إلى ما ذكرنا؟ يقول الله سبحانه (أَلَمْ يَأْتِ الْبَنَاتِ مِنْ بَنَاتِهِ) كأيهم قالوا (من ينشأ من مرقدنا) أي: يكون وجه الفرد فقال كأيهم عاتل (والتبسيما) هذا إشارة إلى البعث، أي: هذا البعث ما وعد به الرحمن وصدق به المرسلون

﴿ المسألة الخامسة ﴾ إذا كان هذا صفة الفرد فكيف يصح أنه تعالى (ما وعد الرحمن وصدق المرسلون)؟ يقول تكرر بعد الرحمن، مبتدأ خبره محذوف تقديره ما وعد الرحمن حق، والمرسلون صدقوا، أو حال ما وعد به الرحمن وصدق به المرسلون حق، والأول أظهر لقلة

إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَبِيحَةً وَجَدْتَهُمْ جَمِيعًا لَدَيْهَا مُحْضَرُونَ ﴿١٧﴾

هَاجِرُونَ لَا تَطْلُبُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

الإيمان: أو يقال ما وجدته من الحق من صدق محمدي عليه السلام، هو بوجه من وجه من حيث ما
تنبأ من علوم وصدق أمره من أخباره وكرمه.

﴿استأنف المسألة﴾ بأن قلنا وجدته في الخبرين أو في الخبرين، لا يستلزم من خبرهم
من حيث أن يكونوا، بل لما كان عزمهم من قولهم (من حيث) حصول خبره بوجه أو بوجه
حصول الخبر بقوله هذا من وجه آخر من وجهين، كما في الخبرين: قال لي دمازا قولي
أبشلي غلاماً أنه لم يبق لأحد منكم شيء من الدنيا، قال له: لا شيء من الدنيا، ولا شيء من الآخرة، ولا شيء من
قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَبِيحَةً وَجَدْتَهُمْ جَمِيعًا لَدَيْهَا مُحْضَرُونَ﴾

أي ما كانت الصبحه إلا صبحه واحد، يدل على الصبحه قوله تعالى (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ) يحصل
أن يقال ما كانه الرعدة، وقرئت الصبحه من قوله عي أن كان هي الصبحه، وهي ما دعت إلا
صبحه، وإن الرعدة، فيكون كذلك كان لا يحسن أن يقال: إن كان، لأن الله حينئذ
دافع عن الصبحه فكر كأيدي جاز، بلغة على الطاهر، ويمكن أن يكون في هذا ما
قوله (إد رعدة أو رعدة) من حيث هو بل وسالفة، بل عنه (ب) (ليس لومها كاذبة) مما يمانه
فكذلك منها (ب) (إن كانت إلا صبحه) مؤنة وأنت هو بل، ولعل جازت أسماء يوم الحشر كلها
مؤنة كالفباهه وتخلعه وإخاهه وتخلعه والله أعلم إلى غيرها، والرخشي قول كانه تعالى
لومها من كاذبة، وأنك أسماء الحشر تكون الحشر معنى بالصدقة، وقوله محضرون أدل
على أن كونه (يصلون) لا يجاوز لا اعتباري

ثم يرى ما يكون في ذلك يوم بقوله صدق في قوله لا تطلب نفس شيئاً ولا تجرون إلا
ما كنتم تعملون ﴿١٨﴾

هو، (لا تطلب نفس) لبأس المؤمن ولا يجرون إلا ما كنتم تعملون (لبأس المحرم منكم) ولا يجرون إلا
وبه مائة

﴿استأنف الأولى﴾ ما قاله في الخطاب عند الإشارة إلى بأس المحرم منكم (ولا تجرون)
وربك الخطاب في الإشارة إلى أن المؤمن من تداب قوله (لا تطلب) ولم يقل ولا تطلبون
أي المحرمين، بل لأن قوله (لا تطلب نفس شيئاً) بعد العموم وهو كلفان فيها لا تطلب أمراً
(ولا يجرون) مختص بالأكابر، قال الله عز وجل المؤمنون وفيهم عدد قليل من أكابرهم
وجداً عاماً وفيه إشارة

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَتَيْنَهُمْ فِي نُجُفَى فَيَكُونُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّينَ
عَلَى الْأَرْبَابِ مُتَكَبِّرُونَ ﴿٥٦﴾ لَمْ يَبْ يَبْ فَيَكْبَهُ وَهُمْ يَأْبَهُونَ ﴿٥٧﴾

﴿مسألة الثانية﴾ ما المقصود بذكر عاد الثقيب؟ يقول لها قال (محضرون) يجوزون
والجميع لقصص واعساب، وكأنه معنى حال إنما جئوا لم يجدوها إلا فاضلاً ماعداً، فلا شك بعد
لمح لادل مصدر عنه نظم مريباً على الإحصاء الذي ولهذا يقول القائل الزاد أو ضام
هذا الذي فلا يظن، أي ذلك فاضلي هذا وبسطه.

﴿مسألة الثالثة﴾ لا يجوزون أي ما كانوا يفعلون ما يجوزون ما كانوا أو على ما كانوا
وقوله (ولا يجوزون) إلا ما كرهت ممنون يدل على أن الجزاء بين العمل لا يقال جزى يشد
نفسه وبأساء فعل مره حو أو جزية غيره، لأن ذلك ليس من هذا لأنك إذا عصى جزية
غير لا يكون أطعمه معدته بل مأجور المدة والدية كأنك تقول جزية جراد سبب
ما عصى يقول الجوار عصى وجهي (أردحا) أن يكون ذلك الجزية على وجه المالة إلى
هذه الرياء وذلك لأمر الله لا بد على هذه، يقول قوله تعالى (يجزون ما كانوا يصطون) في
الاصول كأنه عصى ما عمل فقال فلان يجزوني صرفاً تعرف أي لا تترك شيئاً وهذا يرجع
إلى أن الساطم (الثاني) هو أن ما عصى واجمع إلى الخضر من وإذا عصى لنفسه قد عصى ولا يجوزون
إلا حسن العمل أي إن كان حبه حباً، وإن كان من حيث يجوزون ما يصطون من الشيء
والحسنة وهذا كقوله صلى (وحرارة سنة مثلاً)

ثم بين حال الحسن وقال ﴿يَرْجِعُونَ الْجَنَّةَ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِينٍ﴾ هم وأزواجهم في خلال
على الأوقات مسكنة، أي بها فأكبر، أي ما دعاهن ﴿

وقوله (في - مثل) جميعاً وجرماً (أي شغل) عن قول اليوم بأطع ما أتاهم الله من
أنواع، أي عديم من عذاب ولا حساب وقوله (فأكبر) يكون متصلاً بـ، سلامتهم فاقه
نوعاً (في - مثل) يدار أن يذكروا (تخل) عظم من الشكر أو المودة، فإن لم يمتعه
فهو عظيم، ثم يدرسون عليه أمرهم وأمرهم ويحرمهم من واقع في ماله يجوز أن يشعروا عن هذا
أمرهم، فقال فأكبر، أي شعرا به بالده والدرو لا يوبل والله (ونالها) أن يكون
ذلك وإنما حالهم ولا يريد أنهم شعرا به أي شيء بل يكون عديم في عمل ثم بين عليهم ما به يس
شأن، بل هو دمه محبوب (ونالها) في شغل عما يؤمنونهم تصويراً في الدنيا أموراً وفالوا
عن إذا دعاهم لا يطلب إلا كذا وكذا، أي أو عالم عظم يلهيهم مشتغلاً به وعبه وحرمه
يجر هذه صيغة (أعسا) نيل المصالح الأكل وهذا ما ذكرناه في الوجه الثالث أن الإنسان

سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٥﴾

وهو أول ما أن يقول معاً لهم ما يدعون أي ما كانوا يدعون لاختلاف فقه اختيار حيث لا ضرورة وأنه غير جائز لأننا نقول على ما ذكرنا يعني الادعاء مستملاً في معناه المشهور لأن الدعاء هو الإيمان بالدعوى وإيماننا أن هذا أول لأن قوله (سلام قولاً من رب رحيم) هو في دار الآخرة وهو كالمفسر لقوله (ما يدعون) ولأن قوله (ما يدعون) مذكور بين من كل في الآخرة ما يدعون أيضاً يعني أن يكون في الآخرة ربي الآخرة لا يعني دعوى وبينه ظهور الآخرة والفصل بين أهل القبور وأهل القبور

قوله تعالى: سلام قولاً من رب رحيم أي هو آكل الأضحية وهو آخرها الذي لا شيء مرفوعه ونسبته في مسائل:

في المسألة الأولى: ما أراهم قوله (سلام)؟ يقول يحصل ذلك وجوباً (أحدهم) هو هذا ما يدعون كأنه تعالى قال (هم ما يدعون) بينه يده فقال لهم سلام فيكون في المعنى كالتناهي الذي فيه حال وهو رد. كما يقال في الفادر جل ولزيد مال. وإن كل في التصريح كقولنا بل هو بل في ذلك الشكر من المرفة جائز فيكون ما معنى الذي وحرمة وسلام شكره. ويحصل على هذا أن يقال ما في قوله تعالى (ما يدعون) لا موصوفه ولا موصولة بل هي مكررة تقديره هم من يدعون ثم بعد ذلك قال (سلام) والأول هو الصحيح (وثانيها) سلام خبر ما وهم ليطلب الجهة تقديره ما يدعون سالم أي خالص وسلام بمعنى السالم الخالص أو السليم يقال عد سلام أي سليم من القيوب كما يقال لزيد الشرف متوفر والمجار وهو ردي يكون ليلى من له ذلك والشرف هو المشقة وستره (وثانيها) قوله تعالى (سلام) مضعف عما تقدم وسلام مستأنس وغيره محذوف تقديره سلام عليهم فيكون ذلك إيجاباً من الله تعالى أن يرد ما دعا كأنه تعالى حكى لنا وقال (يا أيها الذين آمنوا اليوم في سعة) ثم لما بين كان ساعه قال سلام عليهم. وهذا كما في قوله تعالى (سلام على نوح) سلام على المرسلين فيكون الله تعالى أحسن إلى عباده المؤمنين كما أحسن إلى عباده المرسلين وهذا وجه متكرر جيد ما يدل عليه منقرب. أو هو في تقديره سلام عليهم ويكون هذا من الالتفات حيث قال لهم كذا وكذا. ثم قال سلام عليهم.

في المسألة الثانية: قولاً مصوب معاداً؟ نقول يحصل وجوباً (أحدهم) حسب على المفسر غيره على قولنا المراد لهم سلام هو أن يقال لهم سلام بقوله الله عز وجل لأنك قولاً وعلى قولنا يدعون سالم لهم سيده قال الله ذلك قولاً. وعدم بأن لهم ما يدعون سالم وعلاً وعلى قولنا سلام عليهم تقديره أوله قولاً وقوله (من رب رحيم) يكون إيمان أن السلام منه أي سلام عليهم من رب رحيم أقوله قولاً ويحصل أن يقال على هذا أنه غير لأن السلام قد يكون قولاً وقد

وَمَنْشَرُوا آبَهُمْ ثُبُورًا مِمَّا كَانُوا فِيهِ يَسْتَمِرُونَ ﴿٢٠﴾

يكون جلا بأن من يدخل على الخلف خطا على رأسه سواء سلب على الخلف وهو حشد كعبه
الفاكل السح مر جرد حكا لاجب وهذا سوج عنه مضاعف

في المسألة الثالثة في كان في السلام من رب رجم وقال في حربه من أوانع الإكرام (ولا من
عور رجم) من بينهما من قولهم أمناه ذلك فلان العاصم من القربى ولا وفقت وإن كان
بدل عنه ما بعد كان القربى إذا أكرم أبلا بدل على أنه مكرم وهذا أصل ما ذكرته في الأول بدل
عن أنه ليس دائما غير أن ذلك غير مطروح لا يجوز أن يكون الخلف واسع كما في غير رب
ولا لا يجمع مع الضم والشراب، فإنه في هذه الحال غير ما صدر من الضم من الضم
ولا من أن لا يجمع من وجد من يتأقب معه وسلا يظهر مرق بظلمة السمع عنه لا يعرفه
تعال (رب عور) لأن رب ي. الكا الذي إذا عطر لي عر مرسته لا يري حة لالعات
إله الضم فلما سئل عنه سجدته وقيل اضطره سجدته وبسم عنه

قوله تعالى واصروا اليوم أي المحرمون في وجه وجوهها تبيين وجه التريب أمما
والأمر واصروا أي اضربوا وصرخوا كما قال سالك (كاد يصر من شدة) أي صفا من بعض
أن يصر من الصبر والتمسك بوجه الله حيث ألى محرم يرى مائة مؤمن، وهذا وروى
در كنه وجهه فيحصر فيقال هم (اصروا اليوم) لا لا دوا لألهم ولا شعل مضحك (التي)
اصروا عن المؤمنين وذلك لأنهم يكونوا مشاهدين في بعض أول الله من مر القربى والإكرام
ثم شأن لهم يعرفوا واصروا ما كنتم من البار علم بينكم جميعا بعد أبدا (ثالث) اصروا
بعض عن بعض على خلاف ما المؤمن من الإجماع في جرح الذي اضار إله موله تعالى هو
واصروا هم فاهل البار يكون لهم ثواب الآام وعذاب القربى أيضا ولا عذاب يعرف القربى من
بعض فكلوا في كل عذاب بعد سب تفرق عذاب قبل من بعضه أو أحرق حة
وبما بأنه سب يعرف الاتصالات حسب من بعض الذين الذين في الجسد دور تعرف
الغنى (التي) اصروا عن شصانكم وه تاتكم في كل اليوم عنه ولا شيع (المفسر)
متأذوا ما رجوا واصروا أي كل خير والقرء من من باني طريته في كل أن يغلب
لأنه من أن يغلب هو من مائة يظهر شصم من مائة هو بها أن كان سائر يعرف القربى
فيهم) وحيث يكون قوة حال اصروا أمر يكون كما أنه يكون كما يكون، لذلك يكون
اصروا يصبرون، باسم وهو على من مائة وحوهم سواء

أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَى كَرِيْمِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكَ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٠﴾

قوله تعالى ألم أعهد إليكم ما بين آدم أن لا تعبدوا الشيطان به حكم عفو من به
فما ذكر الله تعالى حال المؤمن والمؤمنين والمؤمنات في قوله تعالى ألم أعهد إليكم ما بين آدم أن لا تعبدوا الشيطان
بجمله لا، والمؤمن من الاعتدال فقال الله ذلك من عدم الإضرار، وقد سبق إيضاح الأمر ليوضح
المرس، وهذا إليكم والمؤمن عليكم ما عسى أن تعلموه بما لا ينبغي وفي الآية مسائل:

﴿ المسألة الأولى ﴾ في نعمات التي في (أعبد) وهي كنه (الأول) تكسر حمزة بعبد
وحروف لا شغل كله تكسر إلا الياء فلا يقال يعلم ويعلم، (الثاني) كسر الميم من باب ضرب
يعتبر (الثالث) الله العليم بما أمروه بذلك في كل حين بعد ما فعل (الرابعة) إتمام الميم في
الحال بعد القلب فقال ألم أعبد، وقد سمع قوم يقولون دع بعد أي دعها دعماً

﴿ المسألة الثانية ﴾ في معنى ألم، وجاء ذكرها وأمرها ثم أوصى إليكم

﴿ المسألة الثالثة ﴾ في عهد العهد وجوه (الأول) أنه هو العهد الذي كان مع آية آدم عونه
(وسيدنا إني آدم)، (الثاني) أنه هو الذي كان مع نوح آدم عونه تعالى (أفست ربكم ظفروا على)
قال ذلك يتمكن أن لا يبعد عونه (ثالث) وهو الآخرة، أو ذلك يكون مع كل قوم على سائر
رسول، ولذلك نص القرآن، عني أن الشيطان أمر بالسحر، ورد احتفظ في حقيقته وكبريته

﴿ المسألة الرابعة ﴾ في قوله لا تعبدوا الشيطان (مما لا ينفعه) فليس أن المهي من ليس
هو تجرده عن غيب، بل الانعزال أمره والطفة به ما طاعة عبدة لا يتأتى فتكون من مأجورين
مصادرة الأمر بحيث أمر بعبادتهم قوله تعالى اطعوا الله واطعوا الرسول وأولي الأمر منكم
لأننا نعلم طاعتهم إذا كانت أمر الله لا يكون إلا عبادته في طاعته له، وكف لا وحس
السجود وركوع القبر، إذا كان أمر الله لا يكون إلا عبادته في ألا ترى أن الملازمة جبراً
لأنه ولم يكن ذلك إلا عبادته، وإذا عباد الأمراء هو طاعتهم في لم يأت الله فيه قال بين
بأننا سلم طاعة الشيطان من طاعة الزجر، مع أنها لا تسمح من شيطان خيراً ولا يرى منه أثراً؟
خول عباد الشيطان وطاعة أمر الله أو لا يبعد عما أمر الله لا لأنه أمره في بعض الأوقات
يكون الشيطان يأمره وهو لا يجره، وفي بعض الأوقات يأمره وهو يجره، فإذا جاءت شخص
بأمر يجره، فأنظر إن كان يجره مراعياً لأمر الله لم يكن موافقاً، ومن سلك موافقاً فذلك
الذي حصل منه الشيطان يأمره بأمر الله، قال طاعة الله عباد الشيطان، وإذا فعلت ذلك
إلى أمره فأنظر أمره من الله، أسرع أو ليس كذلك، قال لم يكن مأثراً من فحصل
في السخط، أو منها الشيطان بعونه، فإن اتبعه فقد تبعه، ثم إن الشيطان يأمر أولاً بمخالفة

لقد ظهر، فمن أضاف بعد عده ومن لم يسمعه فلا يرجع عنه بل بقوله عده حتى لا يأتى .
 وترفع عده الناس شأنك . ويصح بثبوت إسمائك وأحوالك قال أحباب إليه فقد عده لكن عده
 الشيطان على تعادته وذلك لأن لا أعمال له يرجع وتعالى موافق به بجلاله وإلهه وأركان
 وهم ما جمع وأحب واللبان مختلف ليس روح أو لأفلاك . فمن الناس من يركب حربه كارهياً
 قلبه لما يعرف من ذنب . يستغمر آربه . ينفذ أمره . ما يشرط له عده الشيطان بالأخص
 الظاهرة . ومهم من يركب رعدة طوب وسنة رطب . كما أن يجد كثر من الناس يخرج بكوبه
 متردداً إلى أبواب طلبة السمانة . وتعد من الخاسر كونه معاً مع أفلاك . ويعتبره بفساد .
 ويحذر من حرجون يكومهم أموس الملك بالعلم والملك يغافل لم لو مرحون تقوى يأمرهم بالمظلم
 فيظنون . يرحس عما ورد عليهم من الأوامر . إذ عزمه . وما ياتى بالأنف . الظاهر .
 والبراهين ظاهرة المكفرة بالانظام والإلام كما ورد في الأحكام . ومن ذلك قوله **يُنذِرُ** من
 من مسح جهم . وهو **يُنذِرُ** . السبب عده . لقنونه . أدنى من عده . خوب . وبنى عليه ما قال
يُنذِرُ في المنع . وإنما كملات . وما يكون . القرب فلا خلاص من إلا بالثوب والقدم وإمال
 القلب على الرب . وما يكون بالمال يوم من حين . ما يكون بالنفس في الفقر . وإمال بوضع إمال
 فعول إذا كان عده الشيطان ليس له غلبان ثم من حواس الأمر وأما مع عده . ثم من عوام
 الناس . ما صدر من الأمير خلة وملازمة مع عده الشيطان وحده بهيمة لا يفسر ملك من
 ذلك إلا إذا كان في غاية الضعف . أو يكون لا يبر عده . يدسقة أو برة لاسمه . قال صدر من
 خواص الأمير خلة وهو في علم ولم يجره . عدى مخالفة موجوداً عنه . وإن كان كارهياً وأظهر
 الإنكسار حسدى مطاعة دون مسافة . لأن إقدام حروبه على المخالفة دليل على سوء القرينة .
 فإن كان أصاب من الخواص . الأبعد وطبع لا . ولم يجره عود الأمر . وإن درجتم لمستن
 الأمير بذلك الزجر الإكرام . وحسن من ذلك أن يمدى إلى مرجور الإحسان والإسماع
 إن علم حصول الزجر . وإذا علم هذا فالقلب أمير واللبان غاص والإعتناء حده . فابعد
 من القلب غير العظيم من القلب . فإن أقر على عده غير الله هو الولي العظيم والصلال لمح
 المسقف القباب الأبه والعداب المين . وما يصدر من اللسان هو محسوب على القلب ولا يقل
 قوله إن لم يسر منه وما يصدر من الأصعد والقلب قد أظهر عليه الإنكار وحصله إلا وحل
 هو القلب الذي حكى النبي **يُنذِرُ** عن ربه أنه قاله لو لم ننبؤ خلقنا أحرأ يدور ويستعرون
 فأمرهم . (ومنها لعنه) . ومن أن الشيطان قد يرجع عن عده من عده الله فربما يظن أنه قد
 حصل مضموده من الإعواء . حيث يرى ذلك الله أو شك باللبان ظاهرة أو يكون ذلك أمراً لدرجة
 العبد . قال بالذنب يسكن قلب البند فينطق من الإجابات بفساد وعادة . ويصير أقرب من
 الغريق . لأن من يقف معرب عنه الله كما قال تعالى (لعمد رحمت عند ربهم) والذنب الثابت
 التادم مسكن القلب والله عندك كما قال **يُنذِرُ** حاكياً عن ربه وأنا عند المنكسرة قلوبهم . وقرئ
 القدر قرأني - ج ٣٦ م ٧

بين من يكون عدائه ، وبين من يكون عدوه ، وليس ما يحكى من الذنوب مصادره عن الأسفل من هذا القليل يحصل لهم التفتية على الآلة حيث تجسروا ، فبهم يقربوه (ويعجزهم عن محبتك وتقدس لك) ، وقد يرجع الشيطان من آخر كون عدوهم ، ثم يسمو شخص من أنه طلب الشيطان ورده خائفاً من شيطان ، وهو لا يتم أن الشيطان يرجع عنه يحصل انقشود مقرولاً غير مردود ، ومن هذا ينشأ أمر أصول وهو أن الناس اعتقروا أن الله سبحانه من يخرج من الأيمان أنه لا يوسع الفزع وقوع خطر المحصنين على أمرين متباينين فالله الذي بأجده لا يقرب لا يخرج بل قد يزيد الإيمان والذي بالقلب يخاف منه الخروج عن وجه الإعانة ولذلك اعتقوا أن عصمة الأيمان من الذنوب ، والآية أن المحدث جاز عليهم ، والقرآن دليل عليه ، والقسم لا يحدو عليهم ، ثم إنه لم يزل لما جرى عدوه عن عباده الشيطان ذكره عليهم على مولد ما أسروا به والانباء مما هو الله بقوله (به لكم عدد مير) وفيه مثل :

المسألة الأولى : من أن حسنت العاقبة بين الشيطان والإنسان ، فتقول الله وأما الشيطان وسببه تكريم الله بني آدم ، لما رأى إليهم به كرم آدم ووجه عاقبته هؤلاء الله تعالى والأول منه قوة والثاني من أنه كرم آدم الأول فكان الملك إذا أكرم شخصاً ولم يخص من الآخر شيئاً إذ لا ضيق في الخربة ، فصاوة من يمدى ذلك المكرم لا تكون إلا لوماً ، وأما الثاني لأن الملك إذا علم أن أكرمه ليس إلا منه وذلك لا يضمنه ، كل جسد أن يصير إلى معنى تلك العفة فلولاً كرام الملك ، ولم أن من يصفه يشكر عمل الملك أو يصب إلى حوائثه ضيقاً ، وكلاهما يخص الشكر عليه حياته ، بل كرام الإكرام ، ولا لا الاعتقال ، ثم إن كثيراً من الناس على مذهب إبليس إذ ، أروا واحداً عند ملك عدو ما يمدوه وسعوا به إقامة له إبليس ، فأنك إن لم يكن متحققاً بالتخلي ، أنه لا يمد الساعي ويجمع كرامته ويترك إكرام ذلك الشخص واحترامه

المسألة الثانية : من أين لجان عاقبة إبليس ؟ تقول لما أكرم الله آدم ، هذه إبليس وظن أنه يبقى في عزله وأدم في عزله من شاعدين عند ذلك ، والله تعالى بالفتنة فأبده وأظهر أمره فأظهر هو من نفسه ما كان يحبه لوراء ما كان يحبه على الإحسان فقال (لا تمدن لهم مردك السقيم) وقول (لا تنسكن ثوبه) .

المسألة الثالثة : إذا كان الشيطان للإنسان عدواً شيئاً لما بال الإنسان نبيل إلى مرافقه من الشر والقرابة ، وتكره مساحته من المحبة والعبادة ؟ تقول سبب ذلك استناده الشيطان بأحوال من عند الإنسان وركب استناده الإنسان بالله ، فيستعين بشهوته التي خلقها الله تعالى فيه لمصالح فافهم ووفقاً ، وقد يجعلها شيئاً لفساد حاله ويدعو به إلى ممالك الممالك ، وكذلك يستعين به في المصالح التي خلقها الله فيه لدفع المصالح عنه ويحبه حباً فوالله وعدة أخرى ، وميل الإنسان إلى المصالح كميل للرئيس إلى المصالح وذلك حبه ثمرة ، فراجع عن الاعتقال ، فترى المصالح يريد الماء البارد

وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٢٢١﴾

وهو بريد من مرصه - ومنه ساد فعد فلا بعض القليل من القليل بيل إلى الأكل الكثير ولا يشع شيء وهو بريد من بعضه سادا ومصححاً لما لا يتسبى إلا ما نفعه فاديا كالطواء الزوق لا يستحق الإنسان فيه عن استئذان المراء وهو القصد لوجه ولا طريق له غير إصلاح الجواء بئره مع الصيغه الآتية الزكوة والرش بالحق والبرود من جهة المصنوعات - فكذلك الإنسان الدنيا لا يستحق من أمورها وهي أمسانت للقطبان وطريق رن الجوى وضلل التأييد وتخرجت الهوى بالذكر الطلب والاعدا - فإذا صرح عنده لا غير إلا أن الحق ولا يقبل عليه التكليف كلفه وحصل له مع الأمور الإيجابية الله وهناك يتعرف فيعطى بأنه يسهل عليه الخاطار

موله تعالى ﴿ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ لما مع عبادة الشيطان عمل على عبادة الرحمن والنفارح طيب الأدراج كما أن الطبيب طيب الانتاج ، وكما أن الطبيب يعول للرجس لا ضلل كذا ولا تأكل من ذاهي أمة أي من رلى المراء فلا يرد مرضه ، ثم يعول له ناول المراء العلاف ضوية تقويه تقاومه لمريض - كذلك الفراع مع من القصد وهو انعام الشيطان وحل على المصحح وهو عبادة الرحمن وبه مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ عند المنع من عبادة الشيطان قال (إنه لكم عوصي) لأن العداوة أبغض ما منع من الانتاج ، وعند الأمر بعبادة الرحمن م قال إنه لك جيب لأن الله لا يوجب مثابة المحبوب بل ربما يورث ذلك الامتثال على الله ، فيقول به عيسى فلا حاجه إلى فعله الخلق في تحصيل مراده ، بل ذكر ما هو الخلق لأتباعه في عمل على العادة وذلك كونه حراً مستقياً ، ونقته لأن الإنسان في دار الدنيا مزل مع محوف وهو موجه إلى دار بقائه بها إخواناً ، والنازل في بلويه عاليه يخلف على روحه وماله ولا يكون هذه شيء أحب من طريق قرب من عفا قال الله تعالى (هد صراطاً مستقيماً) كان ذلك سبباً حائناً على السلوك ، ولحق موله تعالى (هذا صراط) أشارة إلى أن الإنسان بمنزلة لأنه لو كان في دار بقائه صوله (معا صراط مستقيماً) لا يكون له من لأن يتقيم بقوله وماذا أهل بالخطير وأما من الخفيين ،

﴿ المسألة الثانية ﴾ ماذا جد على كونه طريقاً مستقيماً ؟ جـ من الإنسان مسافراً ما مسافره راجع ، وبوطه ، وما مسافره تاجر ، جناح بحرية ، وعلى الوجهين منه هو لنفسه وأما لوطن الأمانة لا يورث إلا من آمن ولا آمن إلا تلك لا يرول ملكه لأن ممدوله عقد انقضى لا يبقى الأكر والزاحة ، والله سبحانه هو الذي ملكك داعم وكل ما عدله فهو لك ، وأما التجارة فلاكن التاجر لا يصد إلا ذاك موجه سمع أو يعلم أن فتنه هناك ، وأب والله سأل يقول إن العمل الصالح

وَلَقَدْ أَصَلَّ بِكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَمَ تَكْفُرُونَ تَبْقُلُونَ ﴿١٦﴾ هُنَالِكَ سَمِعَ النَّبِيُّ

كُتِبَ لَهُمُ نِعْمَةٌ ﴿١٧﴾

عنه كتاب عليه مقامات بأصناف يستحق، وأنه هو المقصد، وعادته توجه إليه ولا يشك أن
انعاشه به، إذ توجه إليه تعالى على الطريق المستقيم

﴿مسألة الثالثة﴾ في عبارة تعالى عن معنى التبدل، أنه قال لا تعصوا الشيطان فإنه إن يسكر
الإيمان على ما سوى الله ولما قال (وإن إحداني) يعني أن لا يسكر على ما لا يسكر الله تعالى
ما سوى الله ليس منزه أنه يرى عنه خبراً من غيره، بل من منزه ما سوى الله، فسمي أنه
لا يشك الباطن لو كانت محيلة بعدة الله، بل معنى الشكر على ما سوى الله لا يشك في ذلك
الله وفي هذا الشكر به التواضع فإنه لا ينظر إلى نفسه، بل يحفظ نعمه في التقوى على غيره
فلا يعود، فحصل التواضع شام ولا بعد للأمر مثله، إذ الله، أمره يحصل الشكر شام
يرى عنه به الشكر دون التقدير ويزول الأمر

ثم إن الله تعالى ذكر ما به تعاداة الشيطان بقوله تعالى ﴿ولقد أنعمت عليكم خلقاً كثيراً أفم

تَكْفُرُونَ﴾ وفي الآية مسائل

﴿مسألة الأولى﴾ في الخبرين، ما أتى أمر الله تعالى مع تشديد اللام، وهو ما مع التشديد
وكرها مع التضعيف، ومنها معه وتذكير الله، ومع هذا اللام مع غير الجرم ومع كرهه

﴿مسألة الثانية﴾ في معنى جبل، الجبل والبلد والبلاد لا تسمى عن معنى الاجتماع والجل فيه
الاجتماع لأقسام كثيرة، وجبل الطين فيه اجتماع أجزاء الجبل والطين وبلدة جبال، كانت
جنته الله الشكر لأهلها، فلهذا حصل من ما ذكرتم به من غير أن تعرفوا بل الاجتماع خلاف
المفرد لأنما نقول هو الاجتماع لأحكام الحاشية التي تسمى الحاشيات، فإن الحاشية والجمعة
والجمل من هذا الاجتماع لا تعرف، فالجمل الجمع تعظيم حتى قيل إن دواب العشرة آلاف لا يكون
جلاً وإن لم يكن محصياً.

﴿مسألة الثالثة﴾ كيف الإصلا؟ شرب على وجهي (أحد) أن الإصلا توبه عن
نقص رجع عنه فاشيطان بأمر البعض ترك منه الله وماله غيره، فلهذا قال لم يقدّر أمره
بإدائه الله الأمر غير الله، ومنه وجاء وعمرها به، وهو يخطئ إلى التولية لأن مفردة
هو حصه ترك الله وأقبل على ذلك الغير فحصل التولية

ثم بين ما لعل الإصلا قوله تعالى ﴿منه﴾ أي كرم بوعده

وما لعل الصل كمال شخص خرج من وعنه بغيره، فوقع في مشقة ولو أقام في وعنه لمن

أَسْوَدُ الْيَوْمِ بِكُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٢٩﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَجْعَدُ أَرْسُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٠﴾

ذلك المذموم لا يظهره آية واحدة كذا قال من لم يحرك لسانه ولا تصان كالمجانين وحال من استعمل عقله فأخطأ الطريق فإن الجرب من أهل الجلالة وإن لم يكن من أهل البرجات، وقد قيل بأن اللعنة أدنى إلى الخلاص من طاعة الله، وذلك ظاهر في المفسرين لأن من لم يعرف الله من إله، أقام مكانه لا بعد عن الطريق كثير ومن سار في خلافه أهدى منه عنا كبراً ثم من أهم وأخطر إلى جاحدين في قوله تعالى (اليوم نكفرون) وفي هذا الكلام ما يوجب شدة ضلالتهم وحسرتهم من ثلاثة أو أربعة أحدهم قوله تعالى (اليوم نكفرون) فانه أمر تكبير وذهاب كنفرة قبيح، تلك أمت المرير الكفر (والثاني) أنه (اليوم) يعني العذاب حاضر ولهذا تكلم بهت وأياماً قد انقضت وبقى اليوم العذاب (الثالث) وهو أنه تعالى (اليوم نكفرون) فإن الكفر والكفران يعني به معناه كأنه تكفر به وحده الكفور من أذن من أشد الآثام ولهذا كثيراً ما يقول الله لهم أعداب ما يأمر به شدة ولا يحضرون به منه وإلى هذا المعنى أشار القائل:

ليس بكاف يعني دعة حياء المحس من انفس

قوله تعالى (اليوم نكفرون) يعني على أفعالهم وتكلمنا أذيتهم ونشهد أرسولهم بما كانوا يكسبون في التوبيخ وجواب (الأول) أنهم هم يكفرون قوله تعالى (اليوم نكفرون) يعنيون (أند) بكروا كفروا كما قال تعالى عنهم ما أترك وظفوا أسماء بفتح الله في أفعالهم فكان يكفرون على الإنكار ويظن الله غير سائهم من الجوارح يكفرون بهم (الثاني) ما قال الله تعالى لهم (ألم أهد إليكم) لم يكن هم حارب فمكروا وحرموا أو خلعت أعضائهم غير الإنسان، ولما اغتم على الأعداء وجوب انجوائهم، فإن الله تعالى سكت ألسنتهم فلا يظنون ما يظنون من الجوارح يشبه عليهم، وإن في قدره الله يسير، أما الإنكارات فلا حجة به، وأما الإحاطة بلان أفعالهم، فمحرر حركة محسوسة فكانوا يحركونها جارحاً يحرك غيره وتنبأوا الله قادر على الحكمة والرحالة أمر أنهم لا يكفرون بشيء لا تصدق أفعالهم وإتهام أفعالهم دفعوا ما كلفهم من عيون الصواب والبؤس لا يجدوا غيراً فيمضرون لا مجالاً له فيعقروا وتكلم لأدى ظهر الأمور بحث لا يسع منه إلا كآثر حتى نطقه الأيدي والأقدام، كما يقول القائل: حيطان يكي على صاحب الدار، إشارة إلى ظهور الحزن، والأول الصحيح وله لطائف دقيقة ومعمورة

أما اللفظية فلا يرى بها (في) أنه الله تعالى أشد بقل الختم إلى نفسه وقال (نكفرون) وأما

وَمِنْ نِعْمِهِ سَكَنُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

[illegible][illegible]

في البحث الثاني في عدم التوصل إلى إجماع على المسح والإغترار لكون الكلام محرمًا ، كان مدار
في إعدامه لم يأت الطريق الذي هو محرم وحده لا يحدون إلا ، وإن قالوا فإني لا أظفر بوجهه في إن
الطريق أشارت عنه أم حسب غير حسن الضرر كالأصوات والدمى كحسن النفس فإني في حال
هو مستقيم وحسب فزعمه بأسكاه لأن دون ذلك شيء آخر هو منه من قوله .

في الحديث الثالث (ج) اسم المفعول على ، جوع ، لأن الجوع مأخوذ من أخصى لأن أخصى لا يبقى من شيء شيء من أصله ، وأما الجوع فعلى ، جوع ، لأنك أخصيت عروقك من رؤى من أخص من أصله ، طريق لم ير مثله ولا يستعمل ، مصباحاً ، ولا أقل من ذلك وهو الجوع الذي هو أخص من أخصى

فرماتا ہے کہ: ”وہ جس نے اللہ کی قسم کھائی کہ وہ اپنے رب سے کچھ نہیں چاہتا، اور اللہ نے اسے چاہنا ہی نہیں دیا۔“

فقد ذكرنا أن أوله (عليه السلام) قال: (أمر الله إليكم) فقدم للاعتناء بغيره ثم أتى بـ (ثم أتى) فذلك

وَمَا عَلَّمْنَاهُ جُنْدًا يُبْعَثُ وَلَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾

وأما شرح في مطلع شعر آخر ، وهو أن الكافرون لم يكن بشيء من الجب لا يبرأ ، ونحوه مما
وحدثنا من تصديراً ، فقال الله تعالى (أفلا يعقلون) أنك كذا جنتي من جنهم وما هم بما
ما تمسك من الجنت والإدراك كذا قال تعالى (أو لم ندر كم ما نكد كرهه من تدرك) ثم يذكر
علم أن الزمان كذا بعد عنكم يرد دونهكم هذا ينتمى إلى الإمكان ، فهو مما لكم (أكرم من ذلك
لكم بعدة من الإمكان) ومن ثم يفت بالواجب وراء الإمكان ما كان تأق به وراء الإمكان .
قوله بعد : ﴿ وما يصحبه الشعر وما يصحبه إن هو (لا ذكر وقرآن مبين) ﴾

في العتيق وجهان ، قد ذكرنا أن الله في كل موضع ذكر أصبغ من الأصول الثلاثة وهي
الرحمة ، والرفقة ، والحشر ، ذكر الأصل الثالث من هذه وذكر الأصلين الآخرين والحشر
أما قوله من قوله تعالى (لم أجد لكم نبي آدم أن لا تحيدوا الشبهان) وفي قوله (وأن
يعبدوني) مما عرنا من معنى قوله (وأنما الخضر هي قوله تعالى (احضوا اليوم) وفي قوله (اليوم نقيم
من أئمتهم) بل هو ذلك ، ذكرها وحيث ذكر الأصل الثالث وهو الرفقة فقال (وما
يصحبه الشعر وما يصحبه إن هو (لا ذكر وقرآن مبين) وأما قوله (وما يصحبه الشعر) إشارة إلى
أنه يعلم من هذا الله فعله ما أراد ولم يصحبه ما يرد وفي تفسير الآية ما بحث

(البحث الأول) حصر الشعر من السليم مع أن الشعر كان ينسبون إلى النبي ﷺ
شأن من شأن الشعر ولم يقل وما يصحبه الشعر وكذلك كانوا ينسبون إلى الكعبة ، وما يقل
وما يصحبه الكعبة ، مع أن الكعبة فكانوا ينسبون النبي ﷺ إليها بعد ما كان غير من العيوب
ويكون كما هو وأما الشعر فكانوا ينسبون إليه عندما كان يدين ما لا يندر عليه المير كشق
الشعر وكلم لحصى والمجدع وغير ذلك رأينا الشعر فكانوا ينسبون إليه عندما كان يدين
المرآة عليهم سكة صلى الله عليه وسلم كان يصعدى إلا انتم ، كما قال تعالى (وإن كنتم في
ريب مما نزلنا على نبيكم من قبله فليأتكم من قبله من غير ذلك) ولم يقل إن كنتم في شك مما نزلنا
فأتوا المذبح أو الشعر فليأتكم من قبله أو أحرزوا بالحب ، هذا كان نعمة صلى الله عليه وسلم
بالكلام وكانوا ينسبون إلى شعر عند الكلام حصر الشعر من السليم

(البحث الثاني) ما معنى قوله (وما يصحبه) ؟ ذلك قال قوم ما كان تأق به وآخرون
ينسبون له حتى أنه إن فعل بيت شعر صحبه من أفعال يروى أنه كان يقول صلى الله عليه وسلم
وما كنت من ثمود إلا ما (ومع وجه) أحسن من ذلك وهو أن يجعل ما يصحبه له عمل
بغيره الظاهر وهو أن الشعر ما كان يليق به ولا يصلح له ، وذلك لأن الشعر بعدة قال نعيم

أَوْزَرَ بَرَوَانًا خَلَقَهُمْ يَحْمِلَتْ يَدَيْتَ أَمْعَاهُمُ لَهَا مَنِيكُونَ ﴿٢٤﴾
وَذَلَّلَهُمْ قَهْرًا رَكِبَهُمْ وَمَهَا يَأْكُونُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ يَهَاجِنِمْ وَ
مَنَارِبَهُ أَمْلًا يَسْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

كان حي القلب ومحسن وجهي (أحمد) أن يكون أفراد من كان جارا علم الله قدره
يلزم (فان) أن يكون له قدره من كان جارا من الأمر أي من قدره
على انقاص من القرب وبك على القاطع من الثوب (ويمن أقروا على الكافرين) أما من
الهداب وكلته بما قاله (ولكن حتى أتممي لأملأ بهم من أمة وليس أحسن)
ونوره تعالى (حتى كلفه السب) وذلك لأن الله تعالى قال (وما كنا عقوب حتى بعد رسولا)
فأما حق التعذيب على من وجدته التكذيب، وأما قول المفسر في لوحه به والإحالة
والخبر وماز الحاسن الأصم في محله قدره في ذكر اللاتين التي بها تنفذ طعنه
ثم به قال (أما الوحده ودلائل دنة عجب فقال تعالى في آية أرمروا أبا عبد الله
أصلها أي من جملة ما علمت أي ما علمه من غير من ولا غير من علمه من غير من ولا غير من
قوله تعالى فيهم لما نكروا في إسناده إلى تفهيد الإنعام في حلق الأنعام فانه أمالي و
حلقها ولم يملك الإنسان ما كان منهم

وقوله (وقد عرفت) زيادة إتمام بيان الطوط. فاعلم أن ما سجدنا لا يمنع من أن
إفشاء تلك الأقسام وهي مادة حذرة في النظام الذي في التركيب وإن كان يحصل لا كل
كما في الحيوان المرحبه. في كل نكل منه إلا كل أيضاً إلا ما نسب إلى الأقسام
ولعل ذلك لا ينهنا إلا للخص وفي بعض.

موت بهائی **♦** بهار کوہم و ما با کلوس **♦** سالہ بلذعۃ البغایین **♦** لا یفر لا اتعلیل **♦** و جدت
جدت ائمتہین و کانت الاخری علیہ التوجہ **♦**

ثم يرب تعالى عبر الركب والأكل من التوراة بقوله تعالى (وهم بها مغانم وضروب) وذلك لأن من الجبريات ما لا يركب كاعين هذا مغانم المعزب كدائرة مائة. وقلنا أن الفرد جمع مفرده الآية فمن من الجهد فمساعد أو أن تتركب والأدوات من الغرب (دور حيا) وإن هذا من المراد للغرب وهو الآيات والأحسان هي مخصصة بالإثبات ولكن نسب الذكور عنه (مفرد) على ما اختلف وهو ذلك كقولنا والأدوات

قبوله نفس. ﴿ اُطْلُبْ سَكْرَتَكَ ﴾ هذه سِرٌّ لا يوجب الجاهل شكرًا. ولو شكرتم لآتاكم

وَأَتْلُوا مِنْ قُرْآنٍ آدِيمٍ عَلَّهُمْ بَصَرُونَ ﴿٦٧﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَبْرَهُمْ
وَقُمْ لَهُمْ حُجَّةٌ عَمُورُونَ ﴿٦٨﴾ فَلَا تَحْزَنْ قَوْلَهُمْ يَا نَعْلَمُ مَا يَمْشُرُونَ ﴿٦٩﴾ مَا
يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَهُمْ آيَاتٌ نَحْنُ نَعْتَقِدُ مِنْ نَجْمَةٍ

من صفة، ولو كثر اسماء حكم فاقومكم، ألا تشكرون استأنبه له واستأنبه بها
قوله تعالى ﴿واعتقدوا أن يوم الله الملة عليه يصرون﴾ إشارة إلى بيان زيادة عقابهم
وإسبابها، فإنهم كان أقواما عابدين ياتون شكرًا لأسماء، عركوها وأصلوا على عباد من
لا يبصر ولا يسمع، وترفعوا عنه النعم، مع أنهم لم ينصرون لهم، قال عنهم (حقوقه)، مصروا
ألفكر دون الحقيقة لأنهم نصروا ولا منصورة

قوله تعالى ﴿لَا تَقْرَأُوا لَهُمْ لِحَافًا﴾ أي لا تقرأوا لهم لِحافاً من ثيابهم لئلا يسمعون كلامكم ولا يحزنوا. وقوله ﴿وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ لِحَافًا﴾ أي لا تقرأوا لهم لِحافاً من ثيابهم لئلا يسمعون كلامكم ولا يحزنوا. وقوله ﴿وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ لِحَافًا﴾ أي لا تقرأوا لهم لِحافاً من ثيابهم لئلا يسمعون كلامكم ولا يحزنوا.

قوله تعالى ﴿فَمَا تَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ محسن وجوه (أحسان) أن يكون ذلك تهديداً
للمنافقين والكافرين بقوله (فَمَا تَعْلَمُونَ) من الطلاق وحالهم بعد من (والثاني) ما يبررون من
العلم بأنهم ما يعلنون من الكفر بك (الاعتقاد) ما يبررون من انتماء العاصدة وما سئلوا من الاعتقاد الصحيح ،
ثم إنه سئل لما ذكر بلاء الأتق على وجوب عبادته بقوله (أو لم يروا أنا خلقناهم من
طين أحمأ أنعام) ذكر دليلاً من الآيات

فقال (لهم) يا إيمان أنا خضاه من نطفة محمد قبل أن أتراد بالوفاة أي برحمتك فان
لاية وردت به حيث أخذ علما بآيائه وألفى النبي ﷺ وقال إنك تقول إن بعثت عيسى عليه السلام
فقال رسول الله ﷺ سمع وبتحكلك بهم وقد كنت في أمور الفقه أن الاعتناء بمعلوم القفل

فَرَدُّهُ فَرَجَ مَعَهُ ۖ وَصَرَبْنَا سَلًا وَتَبَىٰ حَقَّهُ

لا يذهب من الدنيا إلا ربي أن عرّه ملكي (قد سمع ابن عرب في تجلياته وروحها) ربك ل
واحدة وأراد شكل في حكم كفتك كل، لمن سكر الله أو لم ير دونه إلا أنه به عليه إذا علمت
محمدا بقوله محمد بن عبد الله

(القضية الأولى) قوله (أو لم ير) أنا خلقناهم من عسل أصفى من لبن (أي من لبن أصفى من لبن) معناه الكافرون المفسدون
 الذين كانوا عبدة لله المفسدون من دونه ألهة (أو لم ير) حتى لأصنامهم وعلى منافعهم منى
 (أو لم ير الإنسان) كلام أعظم من قوله (أو لم ير) لأنه مع حسن الإدراك وهو مع جميع هذه
 الصفات حسب ذلك أن ديب الأسر (نبي) وكله (أو لم ير) من الإله (أو لم ير) من الإله
 وخلقها بعد خلقها (أو لم ير) مع هذه منى (أو لم ير) وأنها يكون (أو لم ير) من المعبودين
 وحلقه غير لا يربط من هذه (أو لم ير) حلقه من الله وهو أتم صحة (أو لم ير) من الله
 بعد وجوده وقوله (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه
 تصور كان يمكن أن خالي القطر حين من حسن سمع (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه
 كان محض (أو لم ير) حلقه من الله (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه
 وإلى هذا أشار قوله (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه (أو لم ير) حلقه

قوله (عنه) هو خصم مني (في الحقيقة) غيره وهو أنه تعالى قال اختلاف صدور
أصواته مع نشأه أجود، فالحق أنه أبه ظاهره، ومع هذا صلب ما هو أظهره وهو طهه، وبذلك
لأن الطهية جسم، يجب أن يحاطل خوفه، لا سيما في تكبره، لكن كبره قلنا
والله العاصم من أن يقتصره "طهه" على ما عدا الطهارة، ولا هم أجمع وأعميه من يدع الحق
وأخبرهم إلى غير كبره، والإجابة عن أقرب منه له (خصم) أي عاقل وإسناد ذكر
الخصم كان لائق لأنه أعل أجود، الحق في الحق مع أنه لا بين كلامه دخل ما بينه
وهو يكلم مع غيره، وللتكلم مع غيره، لم يكن خصمه إلا من ولا يحرم مثل ما يجب إذا كان
كلامه مع خصمه، وقوله (صريح) أي دليل فيه بطله، وأما قوله (لأن العاقل عند الإجماع أغنى
حجة به عند خصمه) لأن العاقل من عند الله، ثم أن صوته سني من بطله، إشارة إلى أنه
ما كان عليه، وقوله (خصم مني) إشارة إلى أني ما حصل به بعد مثل قوله تعالى ومن علمنا
الغيب عتقة عند اختلافه، إلى أن قال (من) أي أنت، بعد خبره، وقد تقدم من خلق
الجنة عتقه وحل الجنة جملة وخلق الجنة عتقه، إشارة إلى أن العاقل في جسم أدله، ومن
أشاره حاشا آخر (بشارة إلى ما أشار به قوله) (عاد هو خصم مني) أي ناصر عاقل
مؤله يعني (ووضعت لها دنيا ومن خلفه) إشارة إلى أني أخصر وفي هذه الآية إلى

الَّذِي حَمَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارَ فَالِدَةٍ ثَمَّتْ بِتِهْ يُوقَدُونَ ﴿١١﴾ أَوَلَيْسَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِعَظِيمٍ ۚ إِنَّكُمْ لَشِقَاءٌ يُقُولُونَ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٢﴾

حق علم الله تعالى من العمل فجميع الأجزاء الأصلية الأكل ويصح فيها روحه وجميع
 الأجزاء الأصلية ساكنة ويصح فيها روحه وكذلك جميع الأجزاء المنفردة في خارج المدة
 في الاستقامت تحت التامة وتكون الكمال.

ثم إن الله تعالى في قوله ما تقدم من دفع الله تعالى وإبطال إنكارهم وعظيم.

قوله تعالى ﴿الَّذِي حَمَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارَ فَالِدَةٍ ثَمَّتْ بِتِهْ يُوقَدُونَ﴾ هو
 أي الإله تعالى على جسم يحس به وحياة سارة فيه وهو كثراره بخلافه هو كماله يستعمل
 وجوده وحرارة وحياة فلا يفسدوه من الذي شجر الأخضر الذي يطر منه الماء النجس
 وأمره وأنهم يجدون ذلك من وجوده وإن سقطت من جسمه فظل السموات والأرض
 أكبر من خلق الله تعالى فلا يفسدوه من الذي خلق السموات والأرض فإن خلق قوله تعالى
 الذي حمل لكم من الشجر الأخضر ناراً فالدالة أنه من وجوده.

قوله تعالى ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْكُمْ﴾ هم
 ذكر النار في شجر على كمالها الأكبر لأن سبحانه يعلم بالمرحوم ولما على الأبد حيث
 فلو كان من خلقه المقام أو لم يترك من يجمعها أو لها النار في الشجر ما كانت له

قوة تعالى ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْفَرَقِ بَيْنَ الْفَرَقِ﴾ إلى أن يخلق الله تعالى الفرة يخلق

قوة بعد ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْفَرَقِ بَيْنَ الْفَرَقِ﴾ إلى أن يخلق الله تعالى الفرة يخلق

ثم أكد به بقوله تعالى ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْفَرَقِ بَيْنَ الْفَرَقِ﴾ إلى أن يخلق الله تعالى الفرة يخلق
 الذي يخلق وتقدمه ودرجته منهم حيث حرره من خلا وقالوا لا يجر أحد على مثل هذا فبدأ
 للفت على الشاهد فقال في الشاهد الخلق يكون باللات البدن واللات الالام الكمال ولا يقع إلا
 في الإرملة المدة ولم يخلق من يكون وكيف يضره المثل الأول ولا المثل الآخر من أن
 يضره في الأبد.

وإنما الأول في أن الله تعالى لا يخلق الله تعالى أن يخلق الله تعالى لا يخلق الله تعالى
 من يكون وهو على القول به كماله لا يكون وهو في تلك الحالة أي كماله (إله) أمره
 بدأ أو شيئاً (و) يجوز أن هذا يدل لعدم الخلق التي هي كماله بدنه من قوته (إله) مقوم

المعبر والقرينة لا بد منه من أن المراد من من من الإرادة ، ولا دلاله فيها على أنه شئ ، بل ما إذا أراد من حيث لا يريد ، بل كرهه لا محالة . من تلق الإرادة عسى به موجود لا يريد ، فإذ ما يكون قد من أمره يكون في ذلك من غير إرادته . هذا الشئ هو لوجبه لا بد من إيقال كلف يريد الموجه وهو موجود منكم . فقد إحصاه موجود . تقول هذا الإنشكاك من باب التعديلات ومحبته في مذهب . وجها عرضنا إبطال تنكيم الله . وإن طام أن يتجه من هذه الكلام أنه ربما ما هو شئ ، إذا أراد . وليس له إلا أن إذا أراد كان شيئاً من نفس الإرادة

(الحديث الثاني) قالت الكرامية بعد ذلك في قوله تعالى (إني أعاده) ووجه دلالته من أمرين (أحدهما من جهة إرادته ، لأننا من إيجابه من كل ما هو مضاف به حادث (وثانيهما) هو أنه تعالى جعل إرادته منفصلة عنه (كن) وقوله (كن) متصل بكون الشئ . ووجهه أنه تعالى قال (بكن) . هذا التعجب على التكرار حادث . وما بين الحادث منصره حادث والفلاسفة والمفسرون في هذا الإشكال من وجه آخر قد قالوا في بعضه أنه أراد وأمره متصل بالسكون . ولكن إرادته صريحة فلا يكون قد فكرت في الله حقيقة ، وبواب الصالحين من الهندس باللفظ هو أنه مضمون من قوله (إذا أراد) من حيث الله إذا طغيت إرادته . انتهى لأن قوله (أمر) . فعل خاص . وإذا دعاه كلمة إذا على ما ينبغي عمله في معنى المستعمل . ومن قول بأن مفهوم قولنا أراد ويرد . غلوي ويعد بحور أنه مدح الحديث . وإحصاء قوله قد قيل صحة قد هي إرادة . وذلك بعد ما إذا خلقت بشئ . قرب أراد . ويرد . وبطلان الشئ لا تقول أراد وإنما قوله له إرادته . وهو ما هو . والنظم به مثالا لأفهام التصدي لبرول ما يقع في الإوجاه البصحة . يقول قولنا فلان يمدح إرادته أن له صحة . فخطا في قولهم هذا أن هو أن يخط قرب (يرد) أو يخط أوب ويرد لا يرم منه من صحة قول به خطا بمعنى أن به صحة . يطلق عليه عند استعمال تلك الصحة في يوم . يد في زمان . ليس بحد ثوبه . وب يطلق عنه عند استعمال تلك الصحة في ثوب . يد في زمان . يخط ثوبه . وفي المثل الأعلى فهم أن الإرادة أمر ثابت فإن يخط بوجود شئ . قول أراد وجوده أي يريد وجوده . وإذا علمت هذا فهو أن المقول من كلام أهل السنة خلق إرادته حادث وشرح بما ذكره حواشي الترمذ.

(الحديث الثالث) قالت الكرامية كلام الله حرف ، صوت وحادث لأن قوله (كن) كلام (كن) . من حرفين . وحرف من الصوت . ولزم من هذا أن كلامه من الحروف والأموات . وإنما أنه حادث ظاهرا فنظم من الوحيين (أحمد) أنه وعان . والثالث أنه متصل بالكون والكون حادث . والحرف يعلم ما ذكرنا . وذلك لأن الكلام صفة ، فلا تعلق بشئ . تقول قال . ويقول تعلق الخطاب حادث والكلام مدح قوله تعالى (يحيي أمه) . أراد شيئا لأن يقول له كن يكون) به خلق وإصابة لأن قوله مدح (هو الله) بالظاهر الإحصاء صريح في التعلق

فَقَسَمَ آدَمُ يَدَهُ مَكُونًا كُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَ رُحْمُونَ (١)

وعن عرب بن دونه قال: لما رآه آدم مع الحق وأبى القدم قرينه وكلامه لاجع النطق
وكلمة مدموحاً إذ خُفِرَ، يَرَى مَجْمُوعاً لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، يَدَهُ مَكُونًا جَمِيعاً مِمَّا لَا يَرَى
فَقَسَمَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَصَحَّحَ، وَأَتَى الْفَرَسَ حَارِبًا مِنْ عِبَرِيَّانِ مَرَّكَ
وَأَلْزَمَهُ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، وَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْحُرُوفِ، فَجَعَلَ
الْكَلَامَ يَطْلُقُ عَلَى مَكُونٍ (أَحَدُهُمَا) عَنْهُ لِيُكَلِّمَ (وَالثَّانِي) عَنِ السَّمْعِ، ثُمَّ يَنْبَغِي أَحَدُهُمَا
يُطْلَقُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
عَنْ كَلَامِ تَرْجُمَانٍ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ
أَمْرًا، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
أَمْرًا، وَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
سَمْعًا، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
لَا أَنْ الْكَلَامَ الَّذِي عَلَيْهِ حَارِبٌ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
فِي كَلَامِهِ حُرُوفٌ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
مَعْنَى هُوَ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
الَّذِي عَلَيْهِ مَا يَمْتَلِكُهُ، وَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
الْقُرْآنَ وَنُكْتَهُ أَوْ الْإِسْلَامَ، إِذَا عَصَى مِمَّا فَانْكَرَ الْكَلَامَ الَّذِي عَصَى فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
مَا كَانَ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
الْعَمَلُ مِنَ السَّمْعِ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
بِالْمَطْلَبِ.

قوله تعالى: وَجَعَلَ آدَمَ يَدَهُ مَكُونًا كُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَ رُحْمُونَ (١)

لما بعثت أَوْ حَضَانَةً وَأَعَادَهُ وَأَسْكَنَهُ حَارِبًا، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
تَمَرُّكَ (الَّذِي يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
وَقَالَ يَا آدَمُ، فَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ
فَالْحَوَالِ قَوْلُهُ سَجَدَ أَوْ سَجَدَ تَسْبِيحَ اللَّهِ أَوْ سَبَّحَ مَرَّةً فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ سَبَّحَ
الَّذِي (سَبَّحَ) عَمِلَ الْقَسْبَ، وَالسَّبَّحُ هُوَ التَّزْيِيزُ، وَالْمَكُونُ مَبَالِغَةٌ فِي مَكُونِ كُلِّ شَيْءٍ
وَالْمَعْنَى، وَهُوَ مَكُونٌ أَوْ مَكُونٌ فِيهِ كَلَامٌ، وَجَعَلَ يَدَهُ مَكُونًا لَأَعْدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ (١) مِنَ الْإِسْلَامِ، فَجَعَلَ رُحْمُونَ

[illegible]

تم تحرير هذه الرسالة ، وراجعها رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

(٣٧) سُوْرَةُ الصّٰفٰتِ مَكِّيَّةٌ
وَأَوَّلُهَا تِلْكَ وَآخِرُهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالصّٰفٰتِ صَفًا ① فَارْجِعْتَ زُجْرًا ② قَالَتِیْنِیْتَ ذِكْرًا ③ بِأَنَّ النَّهْكَ
بِوَجْهِ ④ وَمَا لَكُمْنُونِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَیْنَهُمَا رَبُّ الْمَشْرِیْقِ ⑤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ وَالصّافات صفاً ، فالارجت رجراً ، قائلات ذكراً ، إن إلهكم واحد ، رب السموات والأرض وما بينهما رب المشرق ﴾ وفي الآية مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ رأ أبو عمرو رجراً (والصافات صفاً) بإدغام التاء فيها يليه ، وكذلك في قوله (فالارجت رجراً ، قائلات ذكراً) والهاجوي ، بإظهار ، وقال الواحشي رحمه الله : إدغام التاء في الصاد حسن لغته العرب ، ألا ترى أنها من طرف اللسان وأصول كتابها يستعان في الحس ، وللميم به زيد عن الدم بالإعلاق والصغير ، وإدغام الألف في الازيد حسن ، ولا يجوز أن يحم الألف صوتاً في الإقص ، وأيضاً إدغام التاء في الزاي في قوله (فالارجت رجراً) حسن لأن التاء مضمومة والزاي مجهورة وفي رواية صغير كما كان في الصاد ، وأيضاً حسن إدغام التاء في القال في قوله (قائلات ذكراً) لاتصافها في أنها من طرف اللسان وأصول التثنية ، وأما من رأ بالأظهار وترك إدغام ذلك لاختلاف المخرج والله أعلم .

﴿ المسألة الثانية ﴾ في هذه الأشياء الثلاثة المذكورة المتباعدة مما يجعل أن تكون صفات ثلاثة لموصوف واحد ، ويجعل أن تكون أشياء ثلاثة متباينة ، أما من اقتصر الأول حه وجود (الأول) أنها صفات الثلاثة ، وتقديره أن الثلاثة صفون صفواً ، هذا في السموات والأرض والعباد كما أمروا عنهم أنهم قالوا (وإنما نحن المأمورون) وقبلهم يملكون أجنحتهم في الهواء يهزون مستطير وصول أمر الله إليهم ، ويجعل أيضاً أن يقال متى كرمهم صفواً أن لكل واحد منهم مرتبة معينة ودرجة معينة في الشرف والمفضية أو في الذات والعلية وتلك التدرج الربعة باقية غير متغيرة وذلك يشه الصمغ .

وأما قوله (فالارجت رجراً) فقال البين يفتقر رجوت السير فأن ارجه رجراً الفاحشة بجنى ورجرت ثلاثاً عن موه ورجر أي جبه فاقبى ، عن هذا الوجه لا يعرف كالمثل وللإنسان

نقول في وصف الملائكة الزمر وجوه (الأول) قال علي بن
 الملائكة الذي وكلوا بالسحاب وجوه جاحدة لهم من موضع إلى موضع (ثاني)
 الملائكة أن الملائكة من تأثيرات في خلق آدم على حيين الإنسانيات فهم من خروجهم عن
 الموضع (ثالث) قال الملائكة أيضاً يخرجون الملائكة عن الأرض إلى آدم بانظر
 والإلهاء وأولئك قد نزلت في السوء الملائكة التي توجد ذات على ثلاثة أقسام مؤثر لا قبل الآخر
 وهو أنه مسجله وتعالى وهو أشرف للوجودات ومؤثر لا يؤثر وهم عالم الأجسام وهو أحسن
 للوجودات وسوحد يؤثر في سائرهم من غيرهم ولا راج ذلك لأنه يعمل الآخر
 عن عالم كريمة الله ثم لا يؤثر في عالم الأجسام وعلى أن الملائكة التي لها عالم أعلى من الآخر
 كريمة الله غير الجاهل في عالمها سوس من عالم الأجسام وتؤثر عن التصرف بها وقوله
 (فالتأثير ذكر) إنشاء إلى الأشراف من الملائكة التي لها عالم أعلى من الآخر على التأثير في عالم الأجسام
 إذا عرف هذا بعوله (والصفات صف) يشهد إلى أمرها صفاً صفاً في صفات الصفات والصفات
 المتشعبة والصفات وهي التي لها عالم أعلى من الآخر المتشعبة أساس الآدمر الإلهية
 والتكاليف النفسية وأوله تعالى (فالأجرات وحراً) يشهد إلى تأثير الملائكة في ثوب
 الأرواح النفسية وتؤثر في الصفات التي لها عالم أعلى من الآخر المتشعبة أساس الآدمر الإلهية
 المتشعبة أساس الآدمر الإلهية (والصفات صف) يشهد إلى أمرها صفاً صفاً في صفات الصفات والصفات
 هذه الأرواح البشرية بما يتعلق من صفات النفس في الصفات التي لها عالم أعلى من الآخر المتشعبة أساس الآدمر الإلهية
 تأثيرات ما لها الملائكة والصفات هي التي لها عالم أعلى من الآخر المتشعبة أساس الآدمر الإلهية
 عامة (وقوله) ذلك في الأرواح الأدمرية (فالتأثيرات ذكر) يشهد إلى تأثير الملائكة في ثوب
 فتقول في هذه الآية دليلاً على أن الملائكة لها تأثير في الصفات التي لها عالم أعلى من الآخر المتشعبة أساس الآدمر الإلهية
 التام ولا يكون لها تأثير في الصفات التي لها عالم أعلى من الآخر المتشعبة أساس الآدمر الإلهية
 تمام أن بعض صفات النفس في الصفات التي لها عالم أعلى من الآخر المتشعبة أساس الآدمر الإلهية
 عدم على كونه مكملاً بعينه إذا عرف هذا بعوله (والصفات صف) يشهد إلى أمرها صفاً صفاً في صفات الصفات والصفات
 الملائكة في ثوبها (والصفات صف) يشهد إلى أمرها صفاً صفاً في صفات الصفات والصفات
 (فالأجرات وحراً) يشهد إلى تأثير الملائكة في ثوب الأرواح النفسية (فالأجرات وحراً) يشهد إلى تأثير الملائكة في ثوب الأرواح النفسية
 وقوله تعالى (فالتأثيرات ذكر) إنشاء إلى الأشراف من الملائكة التي لها عالم أعلى من الآخر على التأثير في عالم الأجسام
 على الأرواح النفسية البشرية (فالتأثيرات ذكر) إنشاء إلى الأشراف من الملائكة التي لها عالم أعلى من الآخر على التأثير في عالم الأجسام
 ثلاثة قال أبو مسلم الأصبهاني لا يجوز من صفات النفس في الصفات التي لها عالم أعلى من الآخر المتشعبة أساس الآدمر الإلهية
 والملائكة يبرهن عن هذه الصفات والجواب من (الأرواح) أن الصفات التي لها عالم أعلى من الآخر المتشعبة أساس الآدمر الإلهية
 بجانه صلاتهم على صفات (والصفات صف) يشهد إلى أمرها صفاً صفاً في صفات الصفات والصفات

الخط فلا . وكعب وم يمسور ، فخلا تلك مع أن علاقه النأيبة حاصلة في هذا الوجه (فكأن) أن
تجمل هذه الصلوات على الخصوص بالشرع الطاهرة المقدسة الخاصة على عبودية الله تعالى الذين هم
ملائكة الأرض ويحيى من دجيين (الأول) أن قوله تعالى (والصلوات حراً) المراد الصغير
أحاصه عند أداء الصلوات بجماعة وقوله (فالزاجرات زجراً) إشارة إلى مراعاة أحدهم بالله من
التيقظ والرجح كأنهم يجب فرائض هذه الكلمة رجحون الشاطئين عن إتيان المؤمنين في الرجوع
في أثناء الصلاة وقوله (فالتاليات ذكرأ) إشارة إلى قراءة القرآن في الصلاة وعلى (فالزاجرات
زجراً) إشارة إلى رفع الصوت بالقراءة كأنه رجح الشيطان بواحدة ومع الصوت ، روى أنه ينبغي
طلب على يوت أصحاه في التالي مسجع أنكز فقرأ أصوب مسجع وسبح عزيراً بصوت وبع
فقال أن بكر لم نقرأ هكذا ؟ قال لنسود سجع طير وسأل حر لم نقرأ هكذا فقال أوصل الرستن
وأمره الشيطان (الوجه الثاني) في تصير هذه اللفظة الثلاث في هذه الآية أن المراد من قوله
(والصلوات حراً) المصروف الخاصة من الصلاة الخفية التي يدخلون إلى دين الله تعالى والمراد
من قوله (فالزاجرات زجراً) اشتغالهم بالمرح عن التبهات والأشوات ، والمراد من قوله تعالى
(فالتاليات ذكرأ) اشتغالهم بالعبادة إلى دين الله والترغيب في العدل بترافع الله (الوجه الثالث)
في تصير هذه اللفظة الثلاث أن عملها على الأحوال الثلاثة والمجاهدين في سبيل أن يتوجه
(والصلوات حراً) المراد منه مصروف القتال لقوله تعالى (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
حداً) وأما (فالزاجرات زجراً) فالزجرة والصيحة سواء والمراد منه رفع الصوت بمرج الخيل ،
وأما (فالتاليات ذكرأ) فالمراد اشتغال القراءة وقت نزولهم في طرفة العيون بفراد القرآن وذكر
الله تعالى بالتبليغ والتفهم (الوجه الرابع) في تصير هذه اللفظة الثلاث أن عملها صلات
لآيات القرآن فلوله (والصلوات حراً) المراد آيات القرآن عاباً أنواع مختلفة بعضها في دلائل
الترجيد وبعضها في دلائل العلم والقدرة والحكمة وبعضها في دلائل النبوة وبعضها في دلائل المعاد
وبعضها في بيان التكليف والإحكام وبعضها في تعليم الأخلاق الفاضلة . وهذه الآيات مرتبة
ترتيباً لا يتغير ولا يتبدل بهذه الآيات شبه أشخاصاً راقبين في مصروف عبده وقوله (فالزاجرات
زجراً) المراد منه الآيات الزاجرة عن الأساليب المتكررة وقوله (فالتاليات ذكرأ) المراد منه
الآيات الهادئة على وجوب الإتيان على أعمال الله والخير وصف الآيات بكونها نالمة على قاتون
ما يقال شعر شاعر وكلام فائق قال تعالى (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) وقال (يس
والقرآن للحكم) قول الحكم ممن الحاكم فهدى جملة الوجوه المختلفة على تصديق أن جعل هذه
اللفظة الثلاث صفات تلي ، واحد (والأحبال الثاني) وهو أن يكون المراد بهذه الثلاثة
أشياء متباعدة فليل المراد بكونه (والصلوات حراً) الصبر من قوله تعالى (والصلوات صلات)
(فالزاجرات ، كل - بحر عن صاكن الله (فالتاليات) كل ما يئيل من كتاب الله وأمره به

وجاء آخر وهو أن الظروف قد إما حسنة وإما رديئة، أما الحسنة فإما مربة على طاعات
ودورات لا غير الله، فالأرض وسط العالم وهي محروقة بكرة الله، والماء محرق بالحرارة،
والهواء محرق بالحرارة ثم هذه الآيات مجتمعة تكوّن الألائق إلى آخر العالم فجميع هذه
الاحكام كلها صيغ ومض على هذه الحال لله تعالى، وأما العالم الرديئة فإما رديئة على
اختلاف درجاتها، فإما صالحة لشركه في صفة أحد ما لا يؤثر في عدم الإيمان بالله عز وجل
وتعريف وإياها الإشارة هو أنه (فالمراتب درجات) فإما قد يبا أن المراد من هذا أثر
السوء والتعريف، والثاني الإبراء والمعرفة والاعتقاد في معرفة الله تعالى والله عليه، والله
الإشارة خبره تعالى (فالتاليات ذكر) ولما كان الجسم أدنى منزلة من الأرواح المستفيدة
فالمعروف في الحسنة أن يكون مربة من الأرواح فمعرفة الله تعالى في هذه الحالة هي
تسبح الله كما قال، ومن هذه (لا تسبحون عر محله) لا تحرم شأن في مربة الأرواح تذكر
الأحكام فقال (والصفات صفه) ثم ذكر في الآية الله الأرواح فمعرفة الأجسام هذا العالم
ثم ذكر في هذه الآية الله أفعال الدرجات وهي الأرواح فمعرفة المتوجه فكأنها إلى معرفة
جلال الله ولا يفرق في هذا، عليه هذه حيلات صغرت بالمال، والحمد لله رب العالمين

ليس إلا الله

(في قوله تعالى) قل في هذا الموضع (الأول) قوله من يقول القسم به، عر
سأل هذه الأشياء لا أعلم هذه الأشياء، وأصبحوا عليه موجه (الأول) أنه صلى الله عليه
وسمى عن الحلف بغير الله فكيف يلي حكمه الله؟ الحلف به الله (الثاني) أن الحلف
مكتسب في مثل هذا الموضع يعظم عظم المطلوب به، وهذا هو المقصود لا يبين إلا الله
(والثالث) أن هذا الذي ذكره، فأكد ما أنه ما لي صرح به في نفس القول وهو حرة فقال
(والله) وما يله، والأمر وما يحله، وحسن وما يله (والقول الثاني) قوله من يقول
إله القسم واضح ما يبين هذه الأشياء وحدها، موجه (الأول) أن القسم ومع هذه الأشياء
محدود، فمعرفة المطلوب به خلاف السابق (والثاني) أنه تعالى قال (والله) وما يله
مطلق لفظة القسم بالله، ثم عطف عليه القسم الثاني لنفسها فلو كان مراد من القسم بالله
القسم من الله لكان التكرار في موضع واحد وأنه لا يجوز (ثالث) أنه لا بد أن تكون
المسئلة في قسم من الله تعالى بهذا اللفظ، فلهذا على طرف دوامه كمال حقيقتها، لا سيما إذا
حك هذه الاعتباط على أن لا يكون حكمه في قسم، فلهذا على جلاله درجاتها بركة،
مرادها وأنه أعظم من كل ذكر الحلف في هذا الموضع غير لائق وبأنه من وجوه (الأول) أن
المقصود من هذه الآية إله الله، المطلوب عدالة من وعد التكميل، الأول مطلق لأن
المؤمن مفر به، والله حصل الحلف ولم يحصل هذا الحلف عد، فلهذا على كل التوبة

(الأنعام) أنه تعالى خلق أول هذه السورة على أن يأتيه واحد، وخلق أول سورة
والثانية على أن تأتيه حقها (والثانية ثورا) إلى قوله (وأنهم ينادون ربنا
الذين لم نجمع) في كتاب هذه مطالب الملك اشترجه على أعماله من الجنة وأما علم الخلق
والتي لا يليق بالخلق واجب من وجوه الأول أن الله تعالى قرأ التوحيد وسمي بهذا
في سائر السور باللائق بقية عن هذه ذكر لك الدلائل في هذه الآية ذكر انقسم بأكثر
لحم هذه الآية وتحررت في أقرب هذه العرب في كتاب المطالب بالثقة والنجي طريق مأثورة
عن العرب (والوجه الثاني) في دعوات أنه تعالى لما أنعم بهذه الآية على عبده تعالى (وب
إلهكم لرحم) ذكر عليه ما هو كالدليل القوي في كون الإله واحدا، هو قوله تعالى (وب
سموات والأرض) وما فيها ورب السموات وذلك لأنه تعالى في قوله (وبسموات) (وب
إلهكم بعدد) أي نظام حوال السموات والأرض على أن يأتيه واحد وهذا ما قال
(وبسموات واحد) أنه بقره (وبسموات والأرض) وما فيها (وبسموات) (وب
عن الله تعالى النظر في نظام هذا العالم يدل على كون الإله واحدا فأنشأ في ذلك التفسير
لحصول لكم فهم بالوحيد (الوجه الثالث) في الجواب أن المقصود من هذه الكلام الرد على هذه
الانقسام في قوله (وبسموات) ما كان من هذا المذهب قد بلغ في السعد والذكاة إلى حد يمكن
في إبطاله من جهة أحده والله أعلم

❖ المسألة الرابعة ❖ أن دعوات السموات والأرض على وجود الإله القادر العالم
الحكيم، وعلى كونه واحدا مدعاه عن تسميتك هذه بين العرب في هذا الكتاب مراراً وتكراراً
وما قوله تعالى (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات)
السموات والسموات كدليل على ذلك فليس كل يوم من مشرق ولرب كل يوم
في معرفته يحصل أن يكون مراد مشرق الكوكب كدليل على كونه مشرقاً ومغرباً فان قيل
لم يكتفى بذكر السموات كلها (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات)
وأنشأ أن يشرى أقرب خلا من العرب والكتب من العرب أنه ذكر أشرف دعاءاً كثره
إحسان أنه تعالى على هذه وقته المفعلة الحمد يودع فيه السلام مشرق تعالى (وبسموات)
بأنه تعالى (وبسموات)

❖ المسألة الخامسة ❖ أجمع الأنحاء هو الله تعالى (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات) (وبسموات)
كوب، تعالى سائر الأسماء فالأولى لأن أعمال الخارجة من هذه السموات والأرض وهذه
الآلة لله على كل ما حصل بين السموات والأرض من خلقه وبه وبكم مما يدعى على أن هذه بعد
حصل معنى الله وبالله فالأرض والأسماء والأسماء بأسماء هذه السموات والأرض لأن
هذا القول (وبسموات) ما يكون مضافاً إلى وجهه والأرض ليس كذلك فإله

إِن رَّبِّتْ لَسَمَةِ الدُّنْيَا رَبِّتِ الْكُوكَبَ ① وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ
 ② لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْيَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ③ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ
 وَاصِبٌ ④ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ وَتَتَعَبُ شَبَابٌ ثَائِبٌ ⑤

كانت حاملة في الاجسام الحاصلة بين السموات ولا غنى لى أيضاً حاملة بين السموات والأرض
 قوله تعالى ① إنارتها السهم الذهب المكوأ ك وحفظاً من كل شيطان مارِد لا يسمعون
 إلى الملا الأعين، فقد رى من كل جانب، دحوراً ولم عدل واصب، إلا من خطف لحظته فأثمه
 شباب ثابت في الآيه مسائل

② مسألة لأود ③ مرأ حرة وحفظ من عامر دونه، دونه الكوكب بالمر وهو مراد
 مسروق بر الأجدع، قال مراد وهو دحره على كوكبه كالأقمار، بالخاصة بأسماء، ورد سكرة على
 مدرة وقال الزجاج الكوكب كدب من الرب لا تهاهي كما تنوب مريث من عند الخديج، ومرأ
 عامر بالذوق من الربيه ونصب الكوكب ك قال لفر، يريد ربنا الكوكب، وقال الزجاج عود
 أن تكون الكوكب في النصب بدلا من قوله ربنا، لأن ربنا في موضع نصب، ومرأ النافول
 ربنا الكوكب بالمر على إحصائه

④ مسألة النجوى ⑤ بين تعالى أن يرسمها الله، ومن الله رماها ليعتني (إحصاءها)
 تحصيل الزينة (والثاني) أعطى من الشيطان حيلرد موجب أن يحسن الكوكب في حبه، وظائف
 الثلاثة (أما الأرب) وهو ربح السهام المسمومة الكوكب، فظان أن خور إلهة في علم
 أمته أن حبه لتؤدب مكرود، في الكوكب الثامنة، وفي السهام أنه مكرود، في الكوكب
 الثالث اعطيه دجا، لا ما عكف يصح لونه، بالمر الله الله ربنا الكوكب، وأخراب
 أن تلبس آت كين على مصع كره الأدمى إذا ظفروا، يو آسما، فانهم يتلوه بها مره هذه
 الكوكب، وعلى أنها حجاب في عم الفناء في العلاء، لم يدر لمج من في حجاب هذه الكوكب
 مكرود في العاك الأيمن، وعلنا شرح هذا الكلام في صبر سورة (دارنا الذي عده ملك)
 في صبر قوله تعالى (واقد ربنا السموات الدنيا وما فيها) (وأما المطلوب الثاني) وهو كره هذه
 الكوكب زينة آسما، الله حبه بخلاف

(البحث الأول) أن ربنا يصنع كلفه ويسمى لربنا ⑥ كالقيد اسم لما تلاقى به سواه
 قال صاحب المكنى وفوله (ربنا الكوكب) بحسب ما به أردت المعنى، قبل إحصائه إلى النافل
 أي إلى ربنا الكوكب، وعنى حادثة إلى القول أي ما من الله الكوكب وحسب، لاها

ثم ردت إليه بحسب أن أصابها. وبذلك أدرك الاسم للآحاد. وجوز أن يحذف الكواكب
بأنه لا يه. لأن أربعة قد يحصل بالكواكب وبغيرها. وأن يراد ما رمت به الكواكب.

(في البحث الثاني) في قوله كعبه كوى الكواكب رتبة قلب. وجوز (الاول) أن البرزخ
والصور. أحسن الصفات والكواكب. فحصل عده الكواكب. ثمرة المصنف في صياح تلك
لا حرم بين الصور والبرزخ. فحرم المصنف بسبب حصول عده الكواكب. قال ابن عباس: رتبة
الكواكب (أي صور الكواكب) (الوجه الثاني) يجوز أن يراد أشكالها المتناسقة كجسم
الجوهر. وبذلك حصل والبرزخ وبغيرها (وجه الثالث) يجوز أن يذكر المراد منه الزينة كعبه
مكسوة وغروب (الوجه الرابع) أن يراد أن يكون في رتبة العلماء رتبة صلواتهم ورأي
عده جواهر الزمر مشرفة لأمته ثلاثين عن ذلك صرح الأول. ولا شك أنها أحسن
الآثار. وأكسبها في التركيب والجوهر. وكل ذلك بعد كون هذه الكواكب رتبة (وأما المطلوب
الثاني) وهو قوله (وحفظاً من كل شيطان مارد) فله ثلاث

(في البحث الأول) مما يتعلق بالله فهو (وحفظاً) أي وحفظتها. قال محمد بن داود: ذكرت
بعضهم بعضه على مصدر هل أحسنه المصدر لأنه قد مر عن فعله مثل قولك أحسن كرامة
بأنه نشأ من أصل جازم لا منسوب. لا يحذف على الأصل. فحصل انتهى أصل ذلك. وأكرم
كرامته. قال ابن عباس: يريد حفظه سبحانه والكواكب (من كل شيطان مارد) يريد الذي يورد على
شأنه إلى الذي لا يسكن به. وأصل من فلا. فله قوله (مخرج مود) ومنه الأمر بذكرنا
بغير الحذف عند قوله (يرد على الخلق)

(في البحث الثاني) مما يتعلق بالله. فبحث السمع في هذا الموضع. فنقول الاستقصاء به قد كثر
في قوله تعالى: ولقد رينا السماء الدنيا مصابيح وجنابها رجوماً. فليس هذا من قوله
التي طرقت كلام به مدون من قلوب السامع. فربما سمع كلاماً أملاً في ذلك. وعرفوا ما يكون من
الغيب. وكانوا يخبرونه به. ويروونه أنهم يملكون الغيب فتنبه الله تعالى من تصديق ذلك قرب
السماء هذه الشبهة فانه تعالى وحدهم من خبرهم بها. وحي هذا من لآل.

(في البحث الأول) في هذه الشبهة من هي من الكواكب الزود من الله السيادة. أم لا؟
والأول باطل لأن هذه الشبهة على وجهها غير ثابتة هذه الشبهة. والكواكب المصيبة
بوجه أي يعبر عنها كسر من أعداد الكواكب. ومنهم من أن هذا المعنى لا يوجد منه
أعداد الكواكب السبعة. فلهذا على ما واحد من غير خبر الله. وأيضاً لجنابها رجوماً. فليس
بأنه حب وموضع يحصل فيه سماء فكانوا يجمعون هذه المقامات كالمصنف. وأما
الحسم الثاني. وهو أن هذا من هذه الشبهة خبر آخر عن الكواكب المذكورة. في قوله
هذا أيضاً مشكك لأنه قد قال في سورة (تبارك الذي بيده الملك). ولقد رينا السماء الدنيا

مصابيح (رجلها وارجوماً قد باطن) (تضمير في قوله) (وجعلناها) غائبة إلى المصباح، فوجب أن يكون ذلك المصباح هي الرجوم أيضاً من غير تعليل، و جواب أن هذه الشهب غير تلك الشهب الدنية. وأما قوله تعالى: وتقدرب منها، فذهب مصابيح رسلها (رجوماً قد باطن) معناه، كل من حصل له الجبر العيان فهو مصابيح لأهل الأرض إلا أن تلك المصباح من الله على وجه الدوام من التعبد والعبادة، وما لا يكون كذلك، وهي هذه الشهب التي يحدثها الله تعالى ويحفظها رجوماً للشياطين، وهذا التقدير قد زال الإشكال، والله أعلم.

(السؤال الثاني) كيف يجوز أن تذهب الشياطين إلى حيث يملكون التجوير، أن الشهب تحريم ولا يملكون إلى مقصودهم ذلك، وهل يمكن أن يمدوا مثل هذا الفعل عن عاقل، وكيف من الشياطين الذين لهم قدرة في معرفة الخلق المتعقبات (الرجوب) أن يمدوا هذه الحالة ليس له موضع مذهب وإلا لم يمدوا (إله) وربما يمدون من المصباح إلى مواضع الملائكة ومواضعهم مختلفة، فمن حاروا إلى موضع يصيبهم فيه الشهب، وربما يمدوا إلى غيره ولا يملكون الملائكة فلا يصيبهم الشهب، فإذا حكموا في بعض الأوقات، وسلبوا في بعض الأوقات، حتى أن يصيروا إلى مواضع تنب على ظهورهم أنه لا يمدهم الشهب من كما يجوز من يدك لحر أن يسلك في موضع يطلب على طه حصول الولاية، هذا ما ذكره أبو علي لجانب من الجواب عن هذا السؤال في تكميله، ولما قلنا أن حول إمامنا هذا صدر فإنه أن يمدوا إلى مواضع الملائكة، أو إلى غير تلك المواضع فإن وصلوا إلى مواضع الملائكة انصرفوا، وإن وصلوا إلى غير مواضع الملائكة لم يمدوا مقصودهم أصلاً، فليكن كذا التقديرين المقصود غير حاصل، وإذا حصلت هذه النتيجة وتعد لا بأس، أن الأمور منصوصة حال وجب أن يمتدوا من هذا العمل وأن لا يمدوا عليه أصلاً بخلاف حال المستغرق في الحر فإن ذلك عاجم الصلاة والحر المقصود، أما هنا فلا يظن الذي يسل من الإحقوق بما يسم به لا يصل إلى مواضع الملائكة، وإذا لم يصل إلى تلك المواضع لم يمد المقصود، فوجب أن لا يمدوا إلى هذا العمل الشهب والأرب والجاواب أن نقول هذه الواقعة إنما تنفي في القدرة، طائفاً لا تستمر بسبب كرمها فائدة بين الشياطين والله أعلم.

(السؤال الثالث) قالوا: دللت التواريخ المتواترة على أن حدوث الشهب كان حاصلاً قبل مجيئ النبي ﷺ، فإن حكماء الذين كانوا موجودين قبل مجيئ النبي ﷺ ربما لم يروا ذلك وتكلموا في حجب حصوله، وإذا ثبت أن ذلك كان موجوداً قبل مجيئ النبي ﷺ لمتنع حله على مجيئ النبي ﷺ، أجاب القاضي بأنه لا عيب أن هذه الحالة كانت موجودة قبل مجيئ النبي ﷺ لكنها كثرت في زمان النبي ﷺ فصارت بسبب الكثرة منهجرة.

(المؤثر الرابع) (التيهات) خلق من البشر قال تعالى سمكة من إلهي (حفظني من بله) وقال (وإنك لن تجدني من قبل من لا يسمعون) وهذا السبب بقدر على الصمود إلى السموات . وإذا كان كذلك فكيف يصح إخراج النور من الأرض أو الجواب عنه ، إن الشيطان وإن كان من الجن إلا أنه يبرأ من حرفة ، فأنه وصل يبرأ من الشوب . نعم ، وتلك البراءة أقوى حالا منهم لا حرم صدر الأدي من طلال لأصعب ، ألا ترى أن أسراع الصمدية أروع من البار المويه فله ينطق . فكذلك هنا .

(المؤثر الخامس) أن خبر الملائكة هو "سطح الأعلى من السمك" واليه لا يمكن الوصول إلا إلى الأرب من السطح الأسفل من السمك . فيبقى حرم تحت ما هنا من وصول الشياطين إلى الغرب من الملائكة . ولعل السطح عظيم المقدار ومع حصوله ، المنع العظيم ، كيف يعمل أن يسمح الشياطين كلام الملائكة . فإن قام إلى الله تعالى بقوى سمع الشيطان حتى يسمع كلام الملائكة فنقول حتى هذا التقدير إذا كان الله تعالى بقوى سمع الشيطان حتى يسمع كلام الملائكة ، وجب أن لا يسمع سمع الشيطان . وإن كان لا يسمع سمع الشيطان من السمك فما الفائدة في ربه بالرجوع ؟ (بالجواب) عنه ، أن أفضل الله تعالى خبر مملكة ، فيفسد الله ما يشاء . ويحكم ما يريد . ولا عار من أحد عليه في شيء من أفعاله ، فهذا ما ينبغي معارف هذا السبب . وإذا أصعب ما كتبه ، هو إلى ما كتبه في سورة الملك ، وفي حذر الآيات ناشئة من هذه المسألة طبع تمام الكعبة في هذا الباب . والله أعلم

وإن قوله : لا يسمعون إلا لأهل الآية في قوله تعالى

(المسألة الأولى) في قراءة الكسائي وحفص عن عاصم (لا يسمعون) بتشديد السين وإمارة أصله يسمعون . فأدعى النار في السمع لاشئ أكبر في الحس . والسمع نطق السماع به . التسمع سمع أولي سمع . والآخر شفيف السمع . واحذر أبو عبد الله التشديد في يسمعون . قال في الغرب يقول سمعت إلى ملاي . مؤثر سمعت قلنا ، ولا يكادون يقولون سمعت إلى ملاي . ومثل في قوله هذه القراءة إذا سمع التسمع ، فقد في سمع ، ووجه هذه القراءة قوله تعالى (إنهم عن السمع لم يروا) وروى جماعة عن ابن عباس أن الشياطين يسمعون إلى أهل الأهل ثم سمعون فلا يسمعون ، ولأوليين أن يسموا مقولون التسمع على كونهم معزولين عن السمع لا سمع من كونه معزولين أيضاً عن التسمع . فلهذا هذه الآية ، وهو أقوى في دفع الشياطين ومنهم من استماع أخبار السماء . قال الفري سمع من الاستماع فإن يكون معزولاً من السمع أولى

(المسألة الثانية) في قوله سمعت حديث فلان ، وبين قولك سمعت إلى حديثه ، بأن قولك سمعت حديثه قيد الإحداك ، وسمعت إلى حديثه قيد الإحصاء مع الإحداك

في المسألة الثالثة في قوله (لا يسمعون) أي (لا على قولنا الأول) وهو المنجز
أن تعذر الكلام فلا يسمعون، فلما جازى له حب عاد الفعل إلى الرفع كما قال (يبن الله كمال
تصلوا) وكما قال (روى أن تعذر بك) قال صاحب الكشاف: حذف ن واللام كل واحد ميم
جاءت إمرأته أمه، أي تعذر أن تكلم إلى سمع من القرآن عند (وتصور الثاني) وهو الذي
غفلوه صاحب الكشاف أنه كلام متعلق بحذف رهم حكاية حاله أسره السمع وأنهم
لا يسمعون أن يسموا في كلام الملائكة وسمعون ولم يقدروا بالسمع، محذوران عن
ذلك المقصود

في المسألة الرابعة في (لا على فلا تسمعون) أي (لا على فلا تسمعون) وأما الإنسي وأخي
فهم (لا) لا على فلا تسمعون، أي (لا على فلا تسمعون) وأما الإنسي وأخي
وهو أنه مالم يسمع أو لم يسمع، أي (لا على فلا تسمعون) أي (لا على فلا تسمعون)
من كل جانب وحراً، وقوله أمهات

(في الأول) قد ذكرنا معنى المحذور في سورة الأعراف عند قوله (خرج منها مدحماً
مدحوراً) قال المحذور أنه المحذور والمحل والمحل والمحل والمحل والمحل والمحل والمحل والمحل
دفعه وطرده

(في الحديث الثاني) في مصداق قوله (محذور) وهو الأول، أي (لا على فلا تسمعون)
معي محذور محذور، يدل على المحذور قوله تعالى (ويعذرون) (التي) الشكر والهدوء
بالمحذور ثم سبب الإله (الثالث) قال محذور محذور المحذور، يدل على محذور محذور المحذور
كأن كونه محذوراً

(في الحديث الثالث) رأينا أن عند الرخص السليبي محذور أصح الدال قال المحذور كانه قال
يعذرون محذورين ما يذبح، قال راسب أنشئ فتح لانه يورث ذلك على محذور محذور
الآن كما عرل يعذرون، يا محذور ولا محذور محذور محذور ولا محذور محذور محذور محذور
بالحال التيمم للأصناف بنى

أي حال التيمم (المسألة الثالثة) قوله محذور (ولم يعبأوا) والمعنى أنهم محذورون
أشبه وهذا القيد مطلق عليهم من جيل أصوات، وقد ذكرنا تفسيره وأما في سورة النحل
عند قوله تعالى (وله الدار والمساكن) قالوا كلهم أنه اسم، قالوا واحد من غير توصيف بالشيء
والوجه هو معنى رئيس يعبر

م قال تعالى (لا من حلف الحطمة) ذكرنا معنى الحطمة في سورة الحج قال الرجاء وهو
أحد الذي ذكره وأما حلف الحطمة قال صاحب الكشاف (من) في محل الرفع بدل من الزا
في لا يسمعون أي لا يسمعون الشياطين لا الشياطين أي حلف الحطمة أي حلف الحطمة على

فَأَتَيْنَاهُم أَهْلَهُمْ فَخَلَقْنَا مِنْهُمْ خُلُقًا ۖ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴿١١﴾

جاء في سورة (الناس) في حرفه وأصابه فقال نبيه وأبى له إذا مضى في أثره وأبى له إذا خله وأبى له
من قوله فقال (فأنته انتبطان) وقد مر تعديه وهو له تعالى (شديد ناس) قال الخليلي تأني
أي مضى وأقول سمي بذلك لأنه يفتق سورة الحواد فقال ابن عباس في تفسيره قوله (والنجم الثاقب)
قال ابنه وجعل (أي يفتق) لأنه يفتق سورة الحمد سمع صوت واه أظلم

[illegible][illegible]

بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ

قوله تعالى ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ وله مسائل
 ﴿ المسألة الأولى ﴾ في سرر السكلام أن يقال هؤلاء المستكبرون أمروا بأنه تعالى قادر على
 تكوير أشياء أصعب من زيادة الحيات على الأجساد ولقد خرقوا صرائح يقولون أن القادر على
 لأشياء الأبد يكون قادر على الأمور الدائرية، ثم مع ذلك هذه الحجة التي هي هؤلاء الآخرين
 مصرر على إنكار النص والتقية وهذا في موضع التعجب الشديد من مع ظهور هذه الحجة لخطبة
 الظاهر كيف يفلح هذا القوم على الإصرار به فأنت يا محمد تصيب من إصرارهم على الإنكار
 وهم في طريق الإنكار وصاروا في حد يسخرون منك في قولك يا أيها الخضر والنفث واتخذ
 والتقية بهذا هو الموقد من قوله ﴿ بل عجب ويسخرون ﴾ .

﴿ المسألة الثانية ﴾ قرأ حرة والكنة (عجب) بضم الهمزة، والياقوت فتحها قال أبو حنيفة
 وتضم قرأه ابن عباس وابن مسعود وإبراهيم ويحيى بن زباب والأعشى ورواه أهل الكوفة
 واحتجروا أبي عبيد، أما الذين قولوا بالصحة هذا احتجوا بوجوه (الأولى) أن القرآن العظيم يدل
 على إسناد العجب إلى الله تعالى وذلك محال لأن التعجب صفة تخص عند الجهل بصفة الشيء
 ومعلوم أن الجهل من الله تعالى (الثاني) أن الله تعالى أصف العجب إلى محمد صلى الله عليه وسلم
 في آية أخرى في هذه المسألة فقال ﴿ وإن عجب صاحب فرسهم أنذا كنا نرأى ﴾ (الثالث) أنه
 تعالى قال ﴿ بل عجب ويسخرون ﴾ ويظهر أنهم لم يسخروا لأجل ذلك التعجب هذا سخروا
 منه وجب أن تكون ذلك التعجب صادراً منه ، وأن الذين يروا أو يسمعون الله بعد أحاديث عن الحجة
 الأولى من وجوه (الأولى) أن القرآن العظيم لا يسمي أنها بناء على إسناد التعجب إلى الله تعالى
 وبأنه أنه يكون التفسير في ما محمد (بل عجب ويسخرون) بضم الهمزة، (الجمع هم وأنهم)
 معناه أن هؤلاء ما يقولون به أنهم هذا السحر من الكلام ، وكذلك قوله تعالى ﴿ فما أصبرهم
 على النار ﴾ (الثاني) سئل أن ذلك ينطوي بجملة التعجب إلى الله تعالى علم منهم أن ذلك محال ؟
 وروى أن سريحا كان يخاف الظرفاء بسبب وجوب التعجب لا يسي (لا يسي) قال الأعشى
 هذا كرت ذلك لأمر هو ففان من شريحا يعجب منه وكان بعد الله أعلم ، وكان يقرأ بالضم ونحقيق
 الظرف به أن يكون دل القرآن والخبر على جوار (ضلوا) التعجب إلى الله تعالى ، أن القرآن يقول
 تعالى ﴿ وإن تعجب صاحب فرسهم ﴾ (رابع) وإن تعجب يا محمد من قومه وهو أيضاً عجب شديد
 وأجيب عنه أنه لا ينبغي أن يكون المراد من تعجب صاحب فرسهم عجبكم ، وأما الخبر فقول
 صلى الله عليه وسلم ﴿ عجبكم من إنكم ومن ظنكم ﴾ ، ويجب عليكم من ساب لسبب صبره ، وإذا
 ثبت هذا فنقول أن عجب من الله تعالى خلاف التعجب من الأدب كما قال (ويسخرون) ويسخرون

وَإِذَا دُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١١﴾ وَقَالُوا إِنَّا هُنَا
 إِلَّا مِرْيَةٌ ﴿١٢﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا وَخَلَقْنَا عِظْمًا ﴿١٣﴾ أَوَلَمْ نَكُنْ أَوْثَانًا
 الْآلُوتُونَ ﴿١٤﴾ قُلْ نَعَم وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٥﴾

لغة (وقال (سحر الله بهم) وقال تعالى (وهو خادعهم) والشكر والمخادعة والحرية من الله تعالى
 بخلاف هذه الأحرار من العبداء، قد ذكرنا أن العاقبة في هذا الباب أن هذه الألفاظ معرفة
 عن ربانيت الأعراس لا على ما على ما على الأعراس وكذلك هو من سحر من نبي، فانه يستظهر
 بالنسب في حق الله تعالى محزون على أنه سأل بسخط تلك الحالة إن كانت نبيها فيترتب العقاب
 العظيم منه، وإن كانت حسنة فيترتب الثواب العظيم عليه، هذا تمام الكلام في هذه الشافرة
 ولا فرق بين فقال العزباء ما عرفت أن تمت بالشرار وجه المصير إلى ويكون الثواب ما ذكرته
 وإن لم تمت هذه القرلة بالثواب كانت القرلة، صبح الله، أول راقه أعلم .

قوله تعالى ﴿١٠﴾ وإذا دُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وإذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١١﴾ وقالوا إِنَّا هُنَا
 إِلَّا مِرْيَةٌ ﴿١٢﴾ أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ نَارًا وَخَلَقْنَا عِظْمًا ﴿١٣﴾ أَوَلَمْ نَكُنْ أَوْثَانًا
 الْآلُوتُونَ ﴿١٤﴾ قُلْ نَعَم وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٥﴾

أعلم أنه تعالى لما أمر الله ليل القاطع في إثبات إمكان البعث والقيامة حكى عن المنكرين
 أشد أرفساً، أي الذي صلى الله عليه وسلم يعجب من إيماءهم على الإنكار وهم يستخرون من
 في إصراره على الإنكار، وهذا بعد عن الله صلى الله عليه وسلم مع أولئك الأعراس كانوا في غاية
 التمسك وفي مرق النقبس والنبأ قوله (وإذا دُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ)، وثالثها قوله (وإذا رَأَوْا
 آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ) ويجب أن تكون المراءى من هذا الثاني، الثالث غير الأول لأن الصلوة واجب
 التعاليم ولأنه يشكر خلاف الأصل والذي عندي في هذا الباب أن تلك القوم كانوا
 يستمدون الحشر والقيامة ويعولون من مات وصار ترأوا وضربت أجواز في العالم كيف جعل
 عوده نبيه ؟ وطرفاً في هذا الاستعداد إلى حسنة كانوا يستخرون من يذهب إلى هذا المذهب وإذا
 كان كذلك فلا مريق إلى إلقاء هذا الاستعداد عنهم إلا من وجهين (أحدهما) أن يذكر لهم
 الدليل القاطع على صحة الحشر والقيامة مثل أن حالهم من صنف أن خلق السموات والأرض
 أشد وأصعب من إيمانهم بعد موته ؟ ومن يظنون أن القادر على الأصعب الأسهل يجب أن
 يكون قادراً على الأسهل الأيسر ؟ هذه الجهل وإن كان جلياً لربما يلا أن أولئك المنكرين إذا
 عرض على عوالم هذه القديسات لأيعهنها ولا يحزنوا، وإذا دُكِّرُوا لم يذكروها لشدة

بإدبارهم وسلبهم ، فلا جرم لم يتصور أحد قسوع من البيان
(الطريق الثاني) أن يثبت الرسول ﷺ جهة رسالته بالمحركات ثم يقول ما ثبت بالنسبة
كونه رسولاً صامداً من عند الله فأنما لمحرككم بأن قلبت والهيبة حتى لم يبق إلا أن قلتم المسكرين
لا يتصورون جد الطريق أيضاً لأنهم إذا رأوا مسجراً غامراً ، وآية ما حرم منوها على كونها صراً
ومحروها ، واستجزوا ما رغبوا عنه الر . من قوله (وإذا أوتاهم بسحرون) يظهر ما بين
الذي ذكرناه أن هذه الإخطاء الثلاثة عرّج على هذه القرائن الثلاثة

، واعلم أن أكثر الناس لم يفتوا على هذه القرائن . فقلوا ، به تعالى قال (أوتاهم بسحرون)
ثم قال (وإذا أوتاهم بسحرون) فوجب أن يكون أراد من قوله (بسحرون) صبر
ما عدهم ذكره من قوله (وبسحرون) طال هذا القتال المراد من قوله (وبسحرون) الله بهم
على السحرة والمراد من قوله (بسحرون) طلب كل واحد منهم من صنفه أن يقدم على
السحرة وهذا تكليف إيماني لهم يعلم وقوعهم على نحو ما أتت ذكرتها وإن أخط (فأنزع)
من الأحرار التي حكاه الله تعالى عليهم أنهم قاتلوا (إن هذا إلا صريح) يعني أنهم إذا رأوا آية
ومعجزة محذروا بها ، وطلب في تلك السحرة اعتقادهم بها من باب السحر وقوله (من) معناه
أن كونه صراً أمرين لا شبهة لأحدهما ثم بين تعالى أن السبب الذي يجعلهم على الاعتقاد
بالقول بالثبت وعلى عدم الإلتصاف إلى الدلائل الدالة على صحة القول وعلى الاستمرار بجميع
المعجزات موقوف على أن الذي ما يندفع عرفاً أجراً ، ووجه العائق فاعلم أن الأرواح تحتفظ بجواب
الأرض وما فيه من الفتن وأقواته وأخطائهم بل عالم هذا الإنسان كمن يقفل بمخده به
حياً غامراً ، وهذا الكلام هو الذي يهتدون على تلك الأرواح الثلاثة المتقدمة بحم إنه تعالى لما حكى
عندهم هذه القصة فأن من ياتهم صراً وأنتم داخرون و بما أكتسب تعالى هذا القدر من الأجواب
لأنه ذكر في الآية الخفية ، برهان شخصي يقتضي أنه أمر منك وإذا ثبت وجود الفطن فلا
سبيل إلى المطع للمخرج إلا بإيجاد القدر الصدوق هذا طائفة المعجزات على صدق محمد ﷺ كان
واجب الصدق فكان مجرد قوله (قل هم) دليلاً قاطعاً على الوقوع ومن تأمل في هذه الآيات
علم أنها وردت على أحسن وجوه الترتيب . وذلك لأنه بين إمكان الدليل العقلي وبين وقوع
ذلك أمكن الله من التمسك راسخ الموقوف أن الرتبة على هذا البيان كالأمر للمسمع .

أما قوله (أو آيات) فاعلم أن تحت تلك ما هذه آيات الاستفهام دخلت على حرف التعجب
وإنما يقع رآهم عامرهما رآهم . قوله فاعلم ما كنه القول وذكرنا الكلام في عتاق سورة
الأعراف ص ١٤ (أو أمم أهل القرى) .

أما قوله (قل هم) فاعلم أن السكون وحده مذكور المعين ،
ثم قوله تعالى (وأسماء حرون) أي صاعدي ، فإن أوتاهم السحرة أشد الصغار وذكرنا
غيره ، والله أعلم بما كنه القول وذكرنا الكلام في عتاق سورة

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٥﴾ وَقَارَ يُنْزِلُكَ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامِ

﴿١٦﴾ هَذَا يَوْمُ الْقَعْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تَكْدُونُ ﴿١٧﴾

قوله تعالى ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ﴾ وقالوا يا ما هذا يوم القيامة
يوم القعل الذي كُتِبَ بِهِ تَكْدُونُ ﴿١٥﴾

اعلم أن على ما في الآية المتقدمة من أن إمكان النسخ والعدول عن أمر به عند يسر
على وادع الصواب، ذكر في هذه الآيات بعض ما هو في حق الله تعالى من أن لا يكون له
لاية أنوعاً من تلك الأحوال (فاللغة الأولى) قوله تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ الْقَعْلِ فَإِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ﴾

(سُحَّتِ الْأُولَى) قوله (عالم) جوب شئت بعدد وانقضى إذا كان كذا في شيء (لا
رجوعاً راجعه

(سُحَّتِ الثَّانِي) الضمير في قوله (عالم) سحر عن شئ بصفة بعضه، والضمير في
الثاني يرجع إلى واحد

(سُحَّتِ الثَّانِي) الزجرة في اللغة لغة قال يجر ج كلاً جرداً بالتم ولا يزال عند الموت
نعم كثر استعمالها في صلات على الصبي وإن لم تكن بها معنى الجرح كما في هذه الآية وأما
لا يرد أن يقال إن تلك الصبيحة إنما سميت زجراً لأنها رجعت عن الزجر في القصور وعظم
على القيام من تخوُّد والحضور في موضع خطبة فإذا عرفت هذا فنقول المراد من هذه الزجرة
ما ذكره الله تعالى في قوله (ثم جمع فيه) أخرى فالأمر عدم نظرون (فالصبيحة الأولى) يرون
وبالصبيحة الثانية يعمون ويخومون وهما سزلات

(السؤال الأول) ما قلناه في هذه الصبيحة بأن تقوم في تلك الساعة أموات لأن الصبيحة
جارية بغير الجسد، شأنهم يكون بعدهم عن حصول حياتهم فلو أن هذه الصبيحة إنما حصلت
حال كونهم أحياء أمواتاً، سيكون تلك الصبيحة عدوثة في تلك هي حيث والعدو لا يجوز في حال
الله (والجواب) أما ما قلناه من قولنا عدوثة في ما يقدر وأن ما يقدر حال خاص في وجهه
(الأول) أن تصور ما خلاصتك (الثاني) أن يكون القاموس المنجرب والإرجاب.

(السؤال الثاني) هل تلك الصبيحة مؤثر في إعادة الحياة، الجواب لا، بل إن الصبيحة
لاوي استنفست الموت والثابتة الحياة وذلك يدل على أن الصبيحة لا أثر لها في الموت ولا في
الحياة، بل عاقل الموت والحياة هو الله تعالى كما قال (تعالى خلق الموت والحياة)

(السؤال الثالث) تلك الصبيحة صوب للآتي أم بعد بلقي خلقنا إلهاء؟ (الجواب) الكل

تَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَدْرِكْهُمْ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٧﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَدِّهِمْ

إِنَّ صَرْفَ الْخَيْرِ ۝

بعض هذه الجبر الخفي عن إله الظاهر، وهو من الطاعات الخفية عن الصالح الظهري
 قال - والله هذه العلوم سر عباد الله - من الملازمة بولائها ما ذكره الكتاب

لَوْكُنْ تَعَالَى ﴿١﴾ حَسْبُ وَالْمَلَكُ حَسْبُ ۚ وَكَانَ اللَّهُ قَاهِرَ كُلِّ شَيْءٍ مُغْتَابٍ
صَرَخَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْأُمِّيَّةُ

في البيت الأول : العلم لا يقع في هذا من كلام الملائكة ثابت قبل ما مضى
(احتشروا) مع أنهم قد احتشروا من قبل وهو صرح في تعديل العبارة وقالوا (هذا يوم الحشر)
وقال الملائكة لهم ب (هذا يوم جعل أجاب الطغيان عنه فقال المراد احتشروهم إلى دار الجزاء
وهي النار بذلك قال حذو (ما مضى) أي مضى يوم إلى ذلك الحشر ودموعهم عليه
ثم سأله من هذا كعب صحيح ذلك وقد قال مده وهو يوم إتهم مستولون ومضوم أي حصرهم إلى
الجنة ، ما يكون يوم حاشا ، وأجاب أنه ليس في الطغى عريف التولوى ترتيب فلا يمنع أن
يقال احتشروهم وقهرهم مع أنه مدفون العلم أن الموعود كان من الحشر إلى النار ، مما حاشا
الطغيان ، فعند هذه آخرة هو أن كان إتهم دفعا فقاموا من قودهم لم سعد أن صعدوا صاك حبرة
لحظيم ، حيث ماينة أهوال القامة ، ثم إن كان تصان بقوله للملائكة احتشروا الحشر طوبوا
وعدوهم بل صراط المحض أي : وادهم إلى طريق سبهم وقهرهم هناك وتخص الملائكة هناك
ثم من هناك يساقون إلى النار وها هذا التحذير ظاهرا انظم موزن لها عليه الوجه

١- ليست التناقض الآخر في قوله تعالى (استمروا الذين ظلموا) هو انه يقول تعالى أمر الملائكة
أن يستمروا، والكلام في موضوع السؤال، المراد من الجهر أن الملائكة لم يسمعوهم إلى ذلك الخوف.
(في البيت الثالث) أن الله أمر الملائكة بتعذر ثلاثة أشد: الظالمين، وأزواجهم، والآنبياء
الذين كانوا يهدوهم إلى وجهه فارتد:

(الفائدة الأولى) أنه تعالى في ١٦ سورة الحديد ظنوا: ثم ذكر من صفات الذين ظنوا أنهم مائدين لعبادته وعصاياه على أن الظالم المظفر الكافر وذلك مدعي أن كل وعد ورد في حق الظالم هو مصروف إلى الكفر وما يؤكد هذا قوله تعالى (والكافرون هم الظالمون) (الفائدة الثانية) استحقاق الرداء وإيهامه ثلاثة أمور: (الأول) المراد بأرواحهم أنفسهم أي أحرارهم وظنوا أنهم من الكفر فاليهودي مع اليهودي وصراني مع الصراني والندى يدل على جولو أن يكون المراد من لأرواح الأشياء وجوه: (الآل) قوله تعالى وكنتم

أرواحاً ثلاثة (أى أشكالاً ثلاثة) (الثاني) تلك عيون عدى من هذه أرواح أى أفعال وتقول
 ورجل من أحد يكون كل واحد منهما نظير الآخر وكذلك تخرج من أرواح من بعد لا هم يكون كل واحد من
 يكونه متخيلين لأكثر أحكام الكآج. كذلك - د الروح من بعد لا هم يكون كل واحد من
 حية مثلاً القسم الثاني في العدد الصحيح على الواحد على هذا القول يجب أن يكون المراد من
 ظنوا الروح، لأنك لو جعلت الدين مساوياً في كل من أمر لم يكن للأرواح معنى (لأن
 الثاني) في تفسير الأرواح أن مراد من الأرواح من الشياطين لقوله تعالى (واجرلهم بعدوهم في
 الهي ثم لا يصحروا) يقولون إن الله أن المراد من الأرواح في قوله تعالى (وما كانوا
 يدعون من دى الله) يجب أن يكون (الأرواح) المراد ما كانوا يدعون من دون الله من الأرواح
 وخطرايت وظنوا قوله (فألقوا النار) وقوله تعالى (واجرلهم بعدوهم) قبل المراد من
 الأرواح والمراد من الأرواح من الأرواح التى هى أصلاً محرمة، فإن قيل إن الله لا يحد عباداته
 القابلة في حتمها إلى حرم الأرواح القابلة له ورد الخبر أنها تدعى بعدوهم بعدوهم
 التكفار لأن كانوا بعدوهم وقوله تعالى (فألقوا النار) وقوله تعالى (واجرلهم بعدوهم)
 صوابه - فكيف يجوز من الله تعالى عبادتها والأرواح أن يحل الله تعالى لا يحد من الأرواح
 بل يتركها على حالها ثم منبها في جهل لأن ذلك مما بعدوهم يحل التكفير (القول الثاني)
 أن المراد من قوله (وما كانوا يدعون من دون الله) الشياطين الذين دعواهم إلى عبادة معبود
 غير الله اسم ذلك الذين صلبوا كالصليب لأن تلك الشياطين وما كدهم قوله تعالى (المراد
 الحكماء آدم أن لا يصدر القسطنطين) الخوف الأول لأن الشياطين هؤلاء وكله لا خلق
 بالحق، والله أعلم

ثم قال (طهروهم إلى صراط الجحيم) قال ابن عباس: طهروهم بقاب حديث الرجل إذا
 رآه أسخط القديسة بها، لأنه حين يذبح القديسة إلى الله، كما قال (عشره) (عذاب أليم)
 فوضع القديسة بالحق لولا ذلك لتلذذ به بالنسبة لأولئك، ومن ابن عباس (قوله) (سرقوم)
 وقال الأصم فنعوم قال أن واحد منهما ومن لأنه يقال عدى بنا ضموم الهداية والهداية
 والهداية تخرج قال ولا طال عدى عن قدم ثم قال وهووم، قال وهف لناه أصها
 وهف توفقت من وهفنا، وأمنى منهوم وفي الآية قولاً (أحد من) على منهوم وتجاهير ولعن
 قهرهم وأصومهم، ولا صوب أنه لا حاجة إليه، بل كأنه قال (فأطعمهم إلى صراط الجحيم) فإذا
 انشروا إلى الصراط قبل وقدمهم فإن البؤل قطع عذابه وقوله (بهم) (يتولون) عن عن أهلهم
 في جهنم وأهلهم وقيل المراد أنهم خيرة (ألم تألم) (بكم) (بكم) (بكم) (بكم) (بكم) (بكم)
 حيث كله العذاب على الكافرين ويجوز أن يكون هذا المراد ذكر من ذلك وهو قوله تعالى
 (عالمكم لا ينعرون) أى أنهم يأنفون بوجههم فيلزم قوله (عالمكم لا ينعرون) قال ابن عباس

وَقَسَوْا لَهُمُ الْهَيَمَ ۖ مُتَوَدِّعِينَ ۚ مَا لَكُمْ لَا تُنَاصِرُونَ ۚ ۝١٢١ بَلْ هُمْ أَهْوَمُ
 مُسْتَلِيمُونَ ۝١٢٢ وَقِيلَ لَهُمْ هِيَ تَحْصِي لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ ۚ فَارْجِعُوا عَلَيْكُمْ ۚ ۝١٢٣
 هِيَ الْيَتِيمَ ۚ فَارْجِعُوا ۚ تَكُونُوا مَوْمِنِينَ ۚ ۝١٢٤ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ
 سُلْطَانٍ بِرَأْسِهِمْ قَوْمًا مُتَعَمِّرِينَ ۚ ۝١٢٥ فَخُذْ عَلَيْكَ قَوْلَ رَبِّكَ إِنَّا لَذَاهِقُونَ ۚ ۝١٢٦
 قَارِعِينَ ۚ إِنَّا كُنَّا عَنِيتَ ۚ ۝١٢٧ فَأَنْهَاهُمْ فِي مِيقَاتِ الْعَذَابِ مُنْتَرِكُونَ ۚ ۝١٢٨
 كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ بِالْبَعْثِ مِنْ ۚ ۝١٢٩ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ
 ۚ ۝١٣٠ وَيَقُولُوا إِنَّا وَلَّاكَ عَدُوٌّ مُتَعَمِّرُونَ ۚ ۝١٣١ بَلْ جَاءَ بِخُفْيٍ وَصَدَقَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نصر بكم بعد إلا كرم في دينه. ونشأنه من أهل مكة يوم بدر
 من جميع مشركي مكة يوم تبعة منكم غير ما حصر. وقيل يقال للكفار ما ليسوا بكم
 لا معونكم من العباد.

ثم قال تعالى (بل هم قوم خصمون) قال ستم شئ إذا نقلا له وضع. وسماء
 في الأصغر طلب السلام بتر. والمراد من خصموا أنهم مشركوا يتخذون لأمة هم في دفع تلك
 الخصم لا الساب ولا الخصم.

ثم قال تعالى (وأنهم خصمهم على نصر) قيل هم والقبيلين. وقيل الرزقة والأب
 (في مذبذب) أي يسأل خصمهم بعضا وهذا التنازع عادة من الخصم وهو سؤال التفتك
 منونوا غردونوا. وقيل أولئك لم تقسم صا. والخصم طيس ذلك سائلون أنفسهم. بل هو
 مسائل جويخ والهم. والله أعلم.

قوله تعالى (فأولئك كرم تأمرنا عن الذين قالوا لنم كنونوا مؤمنين. وما كنا
 عليكم من سلطان بل كرم قوما مأكروا. نحن طيس هو. رد إنا ما نقول. وهو ما كرم. يا كرم
 ماون. فأنهم يومئذ في العذاب مشركون. إنا كذلك جعلناهم من. إنهم كانوا إذا قيل لهم
 لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون أنا نلزمك آلها نلزم خول. بل جاء بالحق وصدق

الْمُتَّعِينَ ۖ ﴿٥٧﴾ بِكُمْ لَا يَبْقَىٰ عَذَابُ الْآلِيمِ ۚ ﴿٥٨﴾ وَمَن يَخْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾

إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٠﴾

المرسلين، إنكم قد اتفقوا للكتاب الآتين، وما تجرون إلا ما كنتم تسبون، إلا عباد الله المخلصين
وعلم أن الله تعالى لما حكم بينهم أنه أحق منهم على بعض مسائل شرح كريمة ذلك
الفساد، قالوا (إنكم كنتم تأتوننا من بين) وهذا قول الأبايع من دعاهم إلى الصلاة وفي تسبي
بين وجود (الأول) أنه خطبهم هو، أصاحبه عن الخيرات والسيئات، ما كان كفيه
عنه الاستدلال، أن الجانب الأيمن لأفضل من الجانب الأيسر فرجوه (أحدهما) انتهى الكلام عن
أن أشرف الجانب هو اليمين (والثاني) لا يلتزمون الأعمال القلبية إلا ما يحسن على مصنفه
الأحد والأكل والفتور وما على المكس من ما شرعه بالله الخيرة (الثالث) أنهم كلهم
يملكون وكانوا يسبون الجانب الأيمن ويسبونه خارج (الرابع) أن الذي صلى الله عليه وسلم
كان محبة التباين في كل شيء (المخلص) أن الشريعة حكمت بأن الصلاة، الأمر للكتاب المستات
والأيسر الكتاب النبوي (المقدس) أن الله تعالى وعد المحسن أن يؤتي كتابه يمينه، والذي
أن يؤتي كتابه يسره، فثبت أن جانب الأيمن أفضل من الجانب الأيسر وإنما كان كفايا
لا يجرم، فسبح لفظ اليمين للعبادات والخصومات والطلاق هو (إنكم كنتم تأتوننا من بين
بعض أنكم كنتم تعرفون وتوجهون أن إلى مصروفكم من الدخول إلى بيت الأديان هذا الموضع
وتعزبه المصلين (والوجه الثاني) في التحويل أنه حال فلابد بين فلا بد كانه قد استقر
أخيه فقال هؤلاء المكابر لا نعلم الدين أصولهم وسبوا لهم الكفر، إنكم كنتم تحذرون
وتوجهون، أبايعكم بركة الهي، ما بدله دعاه، وخطابكم وفك عنكم (الوجه الثالث)
أن آية التكميل كانوا قد حلفوا غزوا المستعدين أن ما يدعهم إلى هو الحق، فوعدوا بآيهم
وسكروا يهودهم إلى عهد رافعه، فبعض هو (كنتم تأتوننا من بين) التي من ناحية المؤمنين
والإيمان التي استمر جانب (الوجه الرابع) أن الله تعالى بين من القوة والقهر لا من
وعدوه، بل بغير وجه الطائفة والحق أنكم كنتم تأتون عن القوة والقهر ومصفوا عن
السلطان والمنة حتى يملكوا على المصلين ويصبروا عليه، ثم حكم الله تعالى عن الرؤساء أنهم
أجابهوا الأبايع من وجهه (الأول) أنهم قالوا لهم، بل لم تنكروا مؤمنين بدينكم أنكم كنتم
من صردين بالإيمان حتى يقال إنما كنتم عنه (الثاني) قهرهم (وعد كان ما عليكم من سلطان) يعني
لا عهد لنا عليكم حتى نقهركم ويحذركم (الثالث) أن كنتم قهرنا طائفة (أي صائرين غائبين
في مصيبة منة (الرابع) قولهم (لحق علينا قول ربنا إننا كنا نقول) والذي لم الله تعالى لا أخبر عن

وهو عاقب العذاب، فهو لا يتصل وهو جدي العذاب لا كان حد، من كان ماضياً، و
 كان حراً لله أولاً وأخيراً، كان الوقوع في العذاب الآليم زاداً على حاله فظاهر قوله تعالى
 رهن تلك قول ما، إنذار إلى قول لا تأبسون إلا ثلاثين يوماً، ومن جلت بهم الله،
 وقوله تعالى (إن لا تعلمون) أي لما وعد أن يحيى علياً مرة دنا وجهي، يكون الثاني لهذا
 عذاب (الحامس) هو من (عاقب ما كنتم تعلمون) وهو (أنا) أقضيت على من كنتم لا تعلمون
 - حرمي في أعقاب العذاب، وفيه دقة أخرى كما هم قالوا إن اعتدتم أن عواقبكم سبب
 ٢٠، ناعوا عن أن كانت سبب رجوع، فلو أصر، ومن سبب ذلك حال (عاقب) أي
 التوبة وارشاد ليس من لغا بل من قس عليه، وذلك العبر هو الذي ذكره ضابط، وهو
 قوله (لئن علي قول رب) ولا سكتي الله تعالى كلام لا تراعى مؤثراً، وكلام الرضا لا تراعى
 قال الله (فاجم يوشق العذاب مشتركون) يعني يسوع، الناصر والهدوء، والحامد عذر كرون
 في التوبخ في عذاب كما كانوا في الدنيا مشتركين في العذاب، ثم قال أيضاً (إن كنت قد
 بالخير من) يعني بالخير من، ههنا السكتة يدل أن تعالى قال به هذه الظنة (بها كانوا) أي
 لهم لا إله إلا الله مسكروا، (والتفسير في قوله (إجم) ما كثر في المذكرة) أي من وهو قوله
 (بالخير من) وهذا يدل على أن لفظ الجرم يطلق يختص في القرآن بالكافر، ثم من يدل أنه إنما
 وهو في ذلك عذاب لا يتم كافر مكذبين، موحدين والنو، أما التكذيب بالترجيح هو قوله
 تعالى (إجم كافر) يدل لهم لا إله إلا الله يسكرون) يعني يسكرون ومنصب لا تمت عرش
 ويستكفون عن الإقرار بالترجيح، وفي الآية كذب ذكره هو فرد (أنا أنادكو أمنا
 نشاء محزون) ويحزن عذراً، ثم إنه يدل كذبهم في وقت الكلام حال (من جاء به عن رضى
 أمرسون) ويحرم عذركم الكلام، أي من أجل أن لا تمت عرشه، أي من عذره، أي
 والد والقرى، طاعة محمد صلى الله عليه وسلم تفرقه هذه المعاني كان عليه بالخيار، رأى
 أن كبر أناساً كما أمنا) أي من، أي بعد ما حلفوا كذباً، ورأى أنهم في ربه
 ظنوا وأمرهم على هذا الأمر، فقال (والتوبخ بهم) بلا بدوه تعالى (وصلى لمؤمنوا)
 أي صاعدهم في عيشة ما كذبوا، ومن كذب بعد ما علم أن يقول بالترجيح، بل
 الآتية، ولما حكى الله سبحانه بكذبهم بالوجد والفرقة على الكلام من أمة إلى الخصوم
 فقال (وكنم لدايم العذاب الآليم) كما أنه من الكذب طبق الجميع أنكرتم المعاني من الجمع
 والقصر أن يقبض الله، فأعذب عنه قوله (وما حرموا) إلا ما كنتم تعلمون (والله أن الحكم
 يقتضي الأمر، والطاعة والنهي عن المنكر والمصلحة والنهي لا يكلل بمصداقها)

١٣٥ وصلى لمؤمنوا في عيشة ما كذبوا، ومن كذب بعد ما علم أن يقول بالترجيح، بل الآتية، ولما حكى الله سبحانه بكذبهم بالوجد والفرقة على الكلام من أمة إلى الخصوم فقال (وكنم لدايم العذاب الآليم) كما أنه من الكذب طبق الجميع أنكرتم المعاني من الجمع والقصر أن يقبض الله، فأعذب عنه قوله (وما حرموا) إلا ما كنتم تعلمون (والله أن الحكم يقتضي الأمر، والطاعة والنهي عن المنكر والمصلحة والنهي لا يكلل بمصداقها)

- أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ مَعْنُومٌ ⑪ قَوْلُهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ⑫ فِي حَسْبِ النَّصِيمِ ⑬
عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ⑭ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ⑮ يَبْقَى كَذِبُ الْفَرِيقَيْنِ
⑯ لَا يَبْأَعُونَ وَلَا هُمْ عَنْهُ يُوقُونَ ⑰ وَعَسَى أَنْ يَمُنَّ بِهَا عَمَلُهُمْ ⑱
كَأَنَّهُمْ يَبْصُرُونَ ⑲ قَوْلُهُمْ عَلَى مَعْضٍ بِسَاءَ لَوْ ⑳

إلا بالعرب في التواب والترحوم ، مغفل وإلزام مع الإجماع مع وجوب كونه صواباً الكلام
عن الكذب طبعاً السبب وهو أي المداد ثم قال (لا عباد الله المتقين) يعني ولكن عباد
الله (انقص الجوز) من الاستثناء المنقطع .

قوله تعالى (أولئك لهم أجران معلوم) عواكدهم مكرمون في حسانتهم ، على سرر متقابلين ،
يطاف عليهم بكأس من معين ، يبقا كذب الفريقين ، لا ، قول ولا هم عما يرحم ، وعدم
خامرات الطرف عين ، كأنهم يبصرون ، عاقبت نصيب على من يتباكون في

علم أنه تعالى ما وصفه أوائل المسكوكين عن قول التوحيد المصير ، على ، بكاء النبوة أروقة
مذكر حال المتقين في كفة الثواب ، وفي مقابل

في المسألة الأولى في ذكر ، في حج اللام وكسر من المتقين هرايين فاستمع أن الله تعالى
انقصهم بصفه واصطدام بصفه والكسر هو أنهم انقصوا الطاعة لله تعالى

في المسألة الثانية في نظره من وصف درهم بكرة ، وهو ، ولم بين أن أي الصفات
منه ، المقصود بذلك انقصت لأموال قبل مساء إلى ذلك الرزق معلوم الوقت وهو مقدار
غدوة وعشة وإن لم يكن ثم لا بكرة ، ولا عشة ، قال تعالى (ولهم درهم مما يكره وهماً) ،
وقد مضى أن ذلك الرزق معلوم الصفة لكونه غداً وعشاءً ، فبما أن الله يمد من طيب طعم
وراحته ولذة وحسن طعم ، وبطل مناه أنهم يفضون مناه لا كرزى الذي لا يعلم متى
يحصن ولا متى يدفع ، وبطل مناه الذي يستحوه بأعده من ثواب الله وكرامته ،
وجد من الله تعالى أنه يمد مناه من ذلك على سبيل التفضل ، ثم لم يذكر تعالى أن عدم رزقاً بين
في ذلك الرزق ما هو فقال (عواكده) وفيه يراد (الأرواق) أن القاكه هرة على بركة لأجل
الكلية لا لأجل إمامه ، وليراد أن أصل الكلمة كلامه كذا أنهم مستخون عن حفظ الصحة بالأنوار

باب اقسام محكمه عقول الانسان . وكل بابا كان هو على سبيل التقدير (وتم) ان انصهر من
ذكر الله فكيف الله بالاداء على الاعلى . يسمي الحركات عاكبه حاضره اذ امكن الاداء اول
المحضور . وعوا الاذن اقرب الى التحصيل واعلم انه على ما ذكرنا كل من هذه الحركات
يصل مع الاكرم والاعظم . ومن لم يكونوا لان لكل احد من التنظيم بين ما بينهم
وما ذكر تعالى . قوله . وما كان مما كنهم فقالوا . انهم . على حرد متعاطفين
ومنه انه لا كلمة عليهم . فلا يفسر . ولا يفسر . ووق سبيل الاحكام . انهم . انهم . انهم .
سار السري عنهم . ولا يعود ان يكون . معناه . الا مع حصول . الخواطر والسرور . يكون
كذلك . الا مع الصفة والصفة . ولا يعود ان يسمع . معناه . خطاب بعض . وانه على . ان . ان .
مضى . ان . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم .
الشراب . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم .
انهم . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم . انهم .

وعن الأحمش نقل كائن في العراق هو جد وعونه (من بني) أي من شرار بني
من ثم عين الحسين مأخوذة من عين الماء أي يخرج من القبور كما يخرج الماء وهو مأخوذة
نقل عن الأحمش قال قلت لجد هو معقول من القبر هو شيخ وفكين وعسل من
مقبأ لأنه يخرج منه الماء ويجوز أن يكون قبلاً من القبر وهو مأخوذة من القبر وهو مأخوذة
في اسم يد شديده رقة (من) أي من القبر قال كوحش هو الحية أنت يد من
الأم، وثقة (من) أي من القبر (أحد) أي من القبر قد كان من القبر وعنه كما نقل
نقل عن حمزة وكرم (من) أي من القبر (من) أي من القبر (من) أي من القبر (من) أي من القبر
منه من هذا صنف المصنف (من) أي من القبر (من) أي من القبر (من) أي من القبر
وجاءت شربة من القبر قال مالك (من) أي من القبر (من) أي من القبر (من) أي من القبر
وذلك من القبر (من) أي من القبر (من) أي من القبر (من) أي من القبر (من) أي من القبر
ثم قال مالك (من) أي من القبر (من) أي من القبر (من) أي من القبر (من) أي من القبر

وَمِنْهُمَا مَنْ كَفَرَ بِهِمَا وَمِنْهُمَا مَنْ آمَنَ بِهِمَا وَهُوَ الْقَائِلُ يُغْنِي عَنْكَ الْإِيمَانُ الَّذِي فِيكَ الْتَقَىٰ

وقال الله: "فول الصداع يذهبى منى الصداع كالى من اربا قال المرحى وحده
وحده الإلهك قال علة عولا أى الله "والقول بالصداع لهذه منى الصداع عولا
لله عدى إلى الغلار

نصفه آنکه سال اول (۱۳۰۰) در قزوین، بنگر، لاریجان، قهر، من کعبه، بولی، طه، میانی،
هال، آوی، ار، جاج، ادا، دست، حمزه، و... (۱۳۰۱) در کعبه، من کعبه، و... (۱۳۰۲) در کعبه، من کعبه، و...

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قُرْبَىٰ ۖ ۝١٠ يَقُولُ أَفَأنتَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝١١ أَوَلَمْ يَأْتِ شَاوُكَ رَجَابًا وَعِظْلًا أُوْبَالْعَبِيدُونَ ۝١٢ قَالَ هَلْ أَنتم مَطْلُوعُونَ ۝١٣ قَرَأَ أَبُو سَوَّاهُ الْجَحِيمَ ۝١٤ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كُنْتَ لَتُرَدِّي ۝١٥ وَتَوَلَّى بِعَظْمِي ۝١٦ لَكُنْتُ مِنَ الْمُنْصَرِفِينَ ۝١٧ أَفَأَتَى عِمِّيَنَ ۝١٨ إِلَّا مَوَلَّيْنَا الْأَوَّلَ وَمَا نَحْنُ بِمُعْصِيِينَ ۝١٩ إِنْ هَذَا إِلَّا قُرْءَانٌ كَرِيمٌ ۝٢٠ يَمِيزُ الْفَقِيرَ الْغَنِيَّ ۝٢١ يَمِيزُ الْفَقِيرَ الْغَنِيَّ ۝٢٢

لا يذهب معلوم أي لا يسكره هذه ذرة الرجل هو معروف ورصد والمضى يسر بها قط
 نوع من أنواع الصداق التي تكون في سرب الخمر من صداع أو عجز أو عذبة ولا يمذكرون
 أيضاً، ونحوه ما لا ذكرناه أعظم القصد في شرب الخمر وإنما ذكرناه على وجهه مشروجه وذكر
 هذه صفة مسكرهم من ثلاثة أوجه (الأول) قوله (وإذا لم يفسد الطير) يعني القصر
 في الشرب يعني وقت قوله تعالى (حذر مقصود) في الخدم (والذي أتيك خمس عروس ولا
 ينظر) إلى غير أولئك.

(الصفة الثانية) قوله تعالى (عين) قال الزجاج كذا العين حساباً رجعها عدا
(الصفة الثالثة) قوله تعالى (كأين يحس تكبري) حكى في اللغة امور يقال كعبت الشيء
واكبت ومعنى جدا التفتيح أن ظاهر البيض يلعب بجزءه قل من كعبه . وقد كان مكتوباً كان
مصرعاً في النسخة القديمة فكان هذا القول غايه الحسب والعرب كانوا يسمون الساعات بالخصود
ولما عم الله صفات أهل الجحيم قال (أقبل مصعب على بعض مسالمين) فإن قيل عن أي
شيء عطف قوله (هاتين مصعب على بعض مسالمين)؟ قلنا على قوله (يقاضي عليهم) والمعنى
يشيرون ويخادعون على التراب خال الشاعر

وما جئت من الغلات إلا
عبادة للكرام على الخدم

وامه، فیلل معنهم عل معمر یسألون عما جرى هم وعظیم ن الحسا.

[illegible]

المسألة الأولى : اعلم انه قد ذكر في فصل الحق أنهم يسألون عند الإجماع عن

سرب من اهل طاهه، انه هذا مصمم على قصد على سرب من الاور الهندية وتذكر
 خلاصه عن جميع اسباب غلات من الاور الهندية ذكر بعض في هذه الاصل اذ
 في اجماع على السرب واحذوا في المكنه وصادف كان من هذه الكلمات ايه ت كرون
 ايه كان في عصر لم يكن له ما يوجد هم اودع في عذاب به ثم ايه مختصرا به وطروا
 باسمه والاذنه و تقصير دس - كرهه الانب - ايهن حه مكمل برورم ووجهه

[illegible]

اَو اَمَّا مَعَهُ طَبْعُهُ، فَالْمَلِكُ وَهُوَ يَنْتَهِي عَنْ خِيَانَةِ كَرَمِهِ، وَهُوَ فِيهِ اَيْتَانِ، كَلَامٌ مِنْ
 اَبِي هُرَيْرَةَ اَنْ عَمْرُوًا مَلَكَ مَعَهُ، فَكَانَ اَبُو هُرَيْرَةَ يَنْهَاهُ عَنْ اَهْلِ الْمَدِينَةِ

ففي مسألة الثاني في وفاة المصروع من هذا الحال ومن غيره ما ذكره الله تعالى في قوله
 "كفوف في يده" وأصروا به حتى وجدوا بين أيديهم الآيات، وروى أبو رطين أن أبا بكر
 حصل له حبة آلاء بعد حال أحدهما الآخر فالتفت حقه واشترى داراً بألف دينار
 فألقاه صديقه وقال: كيف ذبح عصفورك؟ فقال: أبيع القمح بين ماله صاعاً فداخ
 هذه حبة من دنانير أربابنا، ولحقه قصدي بألف دينار، ثم إن صاحبه تزوج
 امرأته، فالتفت إلى قصدي وقال: يا أبا بكر، إن زوجة الله من الخور الذين، ثم إن
 صاحبه أصرى سائر أهله صار قصدي صاعاً من الدنانير، ثم إن الله أعطاه الجنة فاحسب

اَذْلِكَ خَيْرٌ زَلَّامٌ خَيْرُهُ (الْقُرْآنُ) ١٤٠ اِنَّهَا مِنْهُ فَطَمِينٌ ١٤١ اِنَّهَا
 خَيْرٌ تَخْرُجُ مِنْ اَصْلِ الْجَحِيمِ ١٤٢ طَلَمَّا كَانَتْ رَأْسُ الشَّيْطَانِ ١٤٣ فَاَنْتُمْ
 لَا تَكُونُ مِنْهَا فَاَنْتُمْ تَكُونُ ١٤٤ ثُمَّ اِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَوْكٌ مِنْ جَبَدٍ ١٤٥
 ثُمَّ اِنْ مَرَّ بِهِمْ لَيْلُ الْجَحِيمِ ١٤٦ ثُمَّ الْغُرَاءُ نَاءَهُمْ صَالِينَ ١٤٧ فَهُمْ

بعد هذا قال (إلى كذا في قرب - إلى قوله - بطبع قوله في سورة المجيم)

﴿ المسألة الثالثة ﴾ قوله (أفليس الله أعلم بما كان قائماً) وعطاه أمثلة من
 خلقه القوي في هذه الآيات الثلاث فرأى ما في الآيات والآية الأولى منهم بعد غير مخلوطة
 والثانية بكر الآيات من غير استبعاد ورواه للكثرة لأنه سمعهم الآيات يهتفون وقرأوا
 سورة الأعراف والآيات بالاستبعاد يهتفون والآيات بكر الآيات من غير استبعاد وقرأوا
 بالآيات منهم في حقها لم استبعادهم أكثر منهم غير واحد غير مخلوطة وعندها ما ساكنه
 جبهة وأمرهم مخلوطة وسمعهم وقرأوا سورة يهتفون

والله هو الذي كذا قوله (أفليس الله أعلم بما كان قائماً) وعطاه أمثلة من
 خلقه القوي في هذه الآيات الثلاث فرأى ما في الآيات والآية الأولى منهم بعد غير مخلوطة

﴿ المسألة الرابعة ﴾ في حق أصحاب علي أن المولى والمولى من الله تعالى بقوله تعالى ولو لا
 الله ففانك من المفسرين) وقالوا منعتهم أن يكلوا الله تعالى من وجود الإعدام
 في حقهم فذهبوا إلى الكافر وإذا كان ذلك الإعدام شريكاً في النسخ أن يكون سباً
 فيكون المنة للنفس وإن يكون سباً للخلاص من الكفر والقرى فوجب أن تكون تلك
 النسخة بغيره أمر أرائنا على تلك الإحاطات التي حصل الإعتقاد فيها وقد ذلك إلا قوله
 الذي إلى الإعدام وتكليف الصادق من الكفر

﴿ المسألة الخامسة ﴾ في حق علي عليه السلام يقول لإبي أيوب من أهل الجند أفاضل
 يمتن إلى ما عفا لأولى) بعد هذا من أن الإنسان لا يموت إلا مرة واحدة وهو صاحب الحياة
 في نفس مكان القرب من صلا من بين والجهل من قوله (وحيثما الأول) مراد منه كل
 ما دأب في الدنيا ربه نعم

قوله تعالى ﴿ اذ لك خير مما لاهل بيوتهم ﴾ في هذه الآية قوله (أفليس الله أعلم بما كان قائماً) وعطاه أمثلة من
 خلقه القوي في هذه الآيات الثلاث فرأى ما في الآيات والآية الأولى منهم بعد غير مخلوطة

عَلَى الَّذِينَ هُمْ يُحَرِّمُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ حَسَلُ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَأَنْظَرُوا نَجْفَ كَانَ عَقِيَّةَ الْمُسِيرِ ﴿٧٣﴾ لَا يَجِدُ اللَّهُ أَنْسُلًا لِمَنْ

﴿٧٠﴾

أهولاً من حريمهم إلى إجماعهم بهم العوازم حاليهم على أنهم حريم حرمهم وأما
صل عليهم أكثر الأولين ولقد أرسلناهم من حريمهم فأنظر كيف كان عاقبة المذنبين إلا ما

علم أنه تعالى لما قال بعد ذكر أهل الجنة ووضعها (مثل هذا عليه من القادوس) أسد حريمه
(أفلك حير رلام شجرة الزقوم) فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يورد ذلك على كعب
قوله ليحذر ذلك ويأمره عن الكفر وكما وصف من على ما كل أهل الجنة وشجرهم وصف
أنما في هذه الآية ما كل أهل النار ومثلهم

أما قوله (أفلك حير رلام شجرة الزقوم) فالحق أن الرزق المصير المذكور لأهل الجنة
(حير رلام) أي خير حاصل (أم شجرة الزقوم) وأصل الزل المض الزوم في الطعام يقال
ضام كذا القول فاستحير للضام من الشيء ويقال أومل الأمر أي هلك وهو الضام
الذي يصلح حال من يزل بسفه فإذا عرج هذا فتكون حاصل أورد المصير لأهل الجنة الله
والله يورد وحاصل شجرة الزقوم الأم والمسلم ومعلوم أنه لا صلا لا صلا إلى الآخر من الجنة
إلا أنه جاء هذا الكلام إما على سبيل تحريمهم أو لأجل أن التزمين لما احتاروا ما أوصلهم
إلى الرزق الكريم والكارين احتاروا ما أوصلهم إلى العقاب الأليم فقبل علم ذلك توسلوا لهم على
سوء احكامهم ولما (الزقوم) فقال الواحد من رحمته أنه لم يدكر المصيرين الزقوم تسمية لا
فأكله فله دوى أنه ما رلت هذا الآية قال ابن الأثير أكثر الله في موضع الزقوم . قال ابن
الهيون سبون امرؤ والرد بالزوم فقال أبو جهل بلله نه رفضاً منه برد وفتر . وقالوا لموا سم
قال الواحد من مملوهم أن الله تعالى لم يرد بالزوم هذه الزوم والبر قال ابن زيد يمكن الزوم
استعان من الزوم وهو الإفراط من أكل الشيء حتى يكره ذلك يقال استغلاهم وعطافهم
نظ الصرمان يد على أها شجرة كرمه الطعم مثله الرائحة شديدة الخسوة موصوفة صفات كل من
يتناول عظم من سوطه ثم إنه حال مكره أهل النار على تناول بعض آخرهم

أما قوله تعالى (إنما جاءكم من الله) هذه أمثال (الأول) إنما جاءكم من الله
فأما من حيث إن الكفار لما سمعوا هذه الآية قالوا كيف ينزل أن يندب الله حريمهم

مع أن النار تحرق الشجرة؟ والجواب أنه سبحانه القادر على أن يجمع النيران على أن يحرق الشجرة، ولأنه إذا جاز أن يكون في النار دابة وأنه قد تعالى بجمع النار من إخراجهم لم لا يجوز منه في هذه الشجرة؟ إذا جاز أن يكون في النار دابة، والجواب في كون نعمة الزقوم منه للثقلين هو أنهم لما جبروا هذه الآلة وحصد تلك الثمرة في قلوبهم وحاصل تلك الثمرة سبأ فاجتمع في الكفر هذا هو المراد من كونهما من علم (والوجه الثاني) في التفسير أن يكون المراد حيرة هذه الشجرة في علم في النار لأنهم إذا كفروا تنازعوا في ذلك علمهم فليست يصير ذلك في علم في قلوبهم (والوجه الثالث) أن يكون المراد من الثمرة القصة الامتحان والاختبار فلهذا في صمد عرف والعائد مخالف للآلوف والمعروف يؤد دود على جميع المؤمنين فوض عليه بل الله وراة ورد على الذين توسل به إلى الجنة في القرآن والسيرة

ثم إنه سأل لماذا ذكر هذه الشجرة وصفا بصفة (وهذه الأولى) قوله بها نعمة نخرج في أصل الحميم بل سقى في صرحهم وأصاب رزق إلى ذكاتها (الصفة الثانية) قوله (علمها) كأنه (روس الثقلين) قال صاحب الكشاف الطبع للثمة شجرة ما طلع من نعمة الزقوم من علمها، إما امتناره لطلب أو مصورة وقال ابن جني سمى (علمها) بطوره كل سنة، ولذلك قيل طلع العلم لأول ما خرج من ثمره. وأما تشبيهه بالطلع برؤس الثقلين فله سؤال لأنه من علمها ما رأينا رؤس الثقلين فكيف يمكن تشبيهه؟ وأجابوا عنه من جوابه (الأول) وهو تصحيح أن علمها معتد في ملائكة كمال النفس في الصورة والسيرة وتخصوا في الثقلين نهاية الصبح والظهر في الصورة والسيرة. فكأن تشبيهه بالطلع عند إدراكه ثمره كمال القصة في قوله (إن هذا إلا ملك كريم) فلهذا وجب أن يحس التشبيه برؤس الثقلين في الصبح وقصده الخلق. والخاص أن صمد من باب القصة لا مخصوص بل بالعلم كأنه قيل إن أقيع الإنسان في الزوم والخال هو رؤس الثقلين فهذه الشجرة تشبه في أفع النظر ونسوة الصورة، والذي يؤكد أنه أن العلم ما رأوا شيئا شبيهاً بالاصطراب مكر الصورة مع الخلق قالوا به سلطان، وإذا رأوا شيئا حسن الصورة والسيرة، قالوا إنه ملك. وقال امرؤ القيس

أنتلي والمشرق حماسي وصونه ورقى كاتيب أعزالي

(وتقول الثاني) أن الثقلين صارت رؤس الثقلين، وهم من أقيع الثقلين، وسبب صيرب المثل في الجمع والجمع إذ رأيت مظهراً أيضاً فالت كاتبة شيطان المصلحة، والمصلحة نعمة منية (والقول الثالث) أن رؤس الثقلين، صفت مبرور فيج بالراس، والوجه الأول هو الجواب الحق، وأما أنه سأل لماذا ذكر هذه الشجرة وذكر صفتها بين أن الكفار لا يكونون بها فيكون مع الطوبى (وعلم أن إندامهم على ذلك الأسفل محمل رجس). (الأول) أنهم أكلوا مع هذه الفروع، قال قيل وكيف يأكلوا مع جابه حديد بها ذهب ورمزوه

وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلِئِمَّ الْمُجِيبُونَ ﴿٦٨﴾ وَتَجَبَّوْا عَنْهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٦٩﴾ وَخَلَقْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقُونَ ﴿٧٠﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧١﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ وَ الْعَالَمِينَ ﴿٧٢﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ أَفْرَأْنَا الْآخَرِينَ ﴿٧٤﴾ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٥﴾ ثُمَّ أَفْرَأْنَا الْآخَرِينَ ﴿٧٦﴾

يكون زاهر المسمى كرمه وهو ما لا يلا عاده المحسنين (به نوح) (أحمد) أنه استند من قوله (ولقد نادانا نوحا) (وذكر) أنه استند من قوله (كرب العظيم) (عليه السلام) (ما كان) (أصبح) (الرب) وأصلها (إلا عاده) عاده به المحسنين ، فأما كانه مذكوره بالخبر والراحة

﴿ القصة الأولى - قصة نوح عليه السلام ﴾

قوله تعالى ﴿ ولقد نادانا نوحا ﴾ نوح عليه السلام المحبون ومحبيه وأهل بيته من الكرم العظيم وحسنه ودينه هو النقيض وتركه عليه الآخرون سلام على نوح في الآخرة ، إننا كذلك نجزي المحسنين

إيه من عداة المؤمنين ، ثم أفرانا الآخرون ﴿ اعلم أنه لما قال من من أولاد من قلمهم أكثر الإثراء ﴾ وقال (فانظر كيف كل عطفه المدين) (أنه بشرح وقائع الإثراء عليهم السلام ، فاقصه الأولى) (حكاية) (نوح عليه السلام وقوله) (ولقد نادانا نوحا) (عليه السلام) (به مساعد)

﴿ الأول ﴾ أن الله في قوله ﴿ ظلم المجرمين ﴾ جواب شبه عذوف ومصدق بالفتح محذوف ، أي ظلم المجرمين من

الذين ناداه نوحا ، ذكر أن نوحاً نادى ولم يذكر أن ذلك النداء في أي الزمان كان ؟ لا جرم حصل فيه نوحاً (الأول) وهو مشهور عند الجمهور ، بل الذي الرب تعالى في أي درجة من هذه العرق ذكره تلك أو قد (والقول الثاني) أن نوحاً ناداه لطلب دعوه فوجهه إلى الذين ناداه بالإنذار وتصدوا عنه ، ثم به عليه سلام بلدى به واستمره من كفاية فوجهه فأجابته الله تعالى وحدهم من قلة ولداة ، (أصبح هذا الله في كل صفة الحق) (الآخرة) (أما) (عليه السلام) (مما لا يزال) (مدينه) (على) (أهله) (أجابته دعاه) (بذلك) (حصول) (ذلك) (الله) (بما هو) (مدينه) (على) (وذلك) (يحسن) (في) (كل) (الأنوار) (من) (هذا) (العلم) (من) (أن) (لا) (يكن) (في) (نوح) (أ) (أوله) (هنا) (قد) (هدم) (المجرب) (وهذا) (تفسير) (في) (في)

وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ لِرَبِّهِمْ ١٤٥ إِذْ جَاءَ رَبُّكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ١٤٦ إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا
وَقَوْمِهِ مَا تَأْتِيَدُونَ ١٤٧ أَفَبِكَا أَمَةٍ دُونِ اللَّهِ تُرِيدُونَ ١٤٨ لَعَلَّكُمْ
يَرْبِّيهِ الْعَالَمِينَ ١٤٩ فَظَنُّوا أَنْهُ لَشَيْءٌ عَلِيمٌ ١٥٠ نَعْتُوا

فلك الاجابة كانت من النعم العظيمة وبيان من وجوه الاول انه خلق عمر بن ديه صهه اجمع
فانك (رائد اذانا نوح) والقدور العظيم لا يفسد الا الاحسان العظيم (والانك) انه اعاد صهه
اجمع في قوله (يظنهم المجهول) وذلك ايضا يذاع على صغير تلك النعمه لا سيما انه وصف تلك
بالصاحبه بأنها بهمت الإجابة (والانك) ان الفاء في قوله (يظنهم المجهول) يدل على ان حصول هذه
الإحسان مرتب على ذلك الدار. والحكم المرتب على الوصف المناسب يقتضي كونه مفعولا. وحده
يدل على ان تعدد الإخلاص غير المجهول بالإعلاء ثم انه تعالى لما بين انه سبحانه نعم المحبوب
على حيين الإحسان من ان الإسلام حصل على تلك الإجابة من وجوه (الأول) قوله تعالى (وعيناه
اعظم من الكرب العظيم) وهو على الثوب الاكبر الكبر (الحاصل) انما يصيب الخوف من التفرغ
وعلى الثاني الكبر الحاصل من كثر حرمه (والثاني) قوله (وجعلنا درجته من المئين) بعد المحصر
وذلك يدل على ان كل من سواه وسوى ديه فده هو. قال ابن عباس قوله يوم الثلاثة حسم
وحسم ويغنى حسم أبو العرب وفارس الروم وحسم أبو السداني وبانت أبو الترك.

(الثمة الثالثة) قوله تعالى (وتركنا عليه في الآخرين) سلام على روح في العالمين (بني
يدكروا هذه الكلمة. فان ق فاعلى قوله (في العالمين) فلا عناء الدنيا. فثبوت هذه التحية
بهم حرم أي لا يخلو أحد منهم منها. كأنه قيل انما الله تعالى على نوح وأدائه في الملائكة
والخلق يبتلون منه فكشبه الله به تعالى لم يرح ناصب إسمه عليه قال (كذلك عرى
الحصين) بل حتى أنا إسمه حصينا مرسا عليه السلام ثقت بختبريات الراسه من جعل الدنيا
محولة من قدرته ومن عبده ذكره في السرى السنة جمع العالمين لاجل انه كان حصنا. ثم على كونه
حصنا فانه كان عداؤه مؤمنا والمقصود منه بيان ان اعظم البهجات وأشرف النعمات الإحسان
باله والإيتاد لثابته

﴿الذمة الثانية - قصة رابعهم عليه السلام﴾

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ لِرَبِّهِمْ﴾ إِذْ جَاءَ رَبُّكَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. إِذْ قَالَ لِأَيُّهَا
أَفَبِكَا أَمَةٍ دُونِ اللَّهِ تُرِيدُونَ ١٤٨ لَعَلَّكُمْ يَرْبِّيهِ الْعَالَمِينَ فَظَنُّوا أَنْهُ لَشَيْءٌ عَلِيمٌ ١٥٠
العصر الزبدي - ج ٢٦٩ م ١٠

عَنْ مَدْرِينٍ ۖ فَرَاغَ إِلَهُكَ إِلَهُهُمْ ۖ قَالُوا أَلَا تَأْتِكُونَ ۝ ١٦ مَا أَكْرَهَ لَا تَنْطَلِقُونَ

۝ ١٧ فَرَاغَ عَنْهُمْ صَرْبًا بِالْجَمِينِ ۝ ١٨ فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ۝ ١٩

عنه مدربين . فرأى إلى آلهم فقال ألا تأتكون . بالكم لا تطفون . فرأى عنهم صرباً بالجم . فاقبلوا .

﴿ المسألة الأولى ﴾ في الضمير في قوله من حيث هو . فيه لولان (الأول) وهو الظهور أنه عائد إلى روح عبد السلام أي من حيث روح أي من أهل بيته وعلى دمه وصباحه لإبراهيم . قالوا وما كان بين روح وإبراهيم إلا تباين هود وصالح . وروى صاحب الكتاب أنه كان بين روح وإبراهيم اتفاق ومناجاة وأرضون عنه (الثاني) قال الكلبي المراد من شدة عهد إبراهيم معي أنه كان على دينه وصباحه هو من حيث وإن كان سابقاً له والأول أظهر . لأنه تقدم ذكر نوح عليه السلام . ولم يتقدم ذكر النبي ﷺ هود الضمير إلى روح أولي ﴿ المسألة الثانية ﴾ العامل في (إذ) ما دل عليه قوله (وإن من حيث) من منى المشايخ هي وإن من شايه على دينه ونحوه حين جاء روحه فطلب منهم لإبراهيم .

أما قوله (إذ جاء روحه فطلب منهم) فيه مسائل .

﴿ المسألة الأولى ﴾ في قوله (فطلب منهم) لولان (الأول) قال مقاتل والكلبي منى عالمي من الشرك . ونسب أنه علم من الشرك ثم يشرك بالله (والثاني) قال الأصوليون المراد أنه عاش وما كان على طهارة القلب من كل دس من المعاصي . فجعل فيه كونه سلباً عن الشرك وعن الفسق وعن الفل والفن والخند والفساد . هو ابن عاصي أنه كان يحب الناس ما يحب نفسه . وسلم جميع الناس من نفسه ونفله وأسلم الله تعالى فلم يجعل به أحداً . واحتج القاضون إلى القول الأول بأنه تعالى ذكر بعد هذه الكلمة (فكلمه على قومه الشرك بالله) وهو قوله (إذ قال لأبيه ورجوه ماذا تسمعون) واحتج القاضون إلى القول الثاني بأن الفسق مطلق فلا يصح بصفه هود صفاً . وإنما كره هذا بقوله تعالى (ولقد أتينا إبراهيم رثته من قبل وكنا عاكفين) مع أنه لما قال (فله أعلم حيث يجعل رسالته) وقال (وكذلك ربي إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين) فإن قيل ما معنى المحي . فله ربه . فلما معناه أنه أسطره فله . فكأنه أخف حجرة الله بذلك القرب . ورأيت في التوراة أن الله قال لموسى أجب إلهك بكل قلبك .

وأصح أنه تعالى لما ذكر أن إبراهيم جادته فطلب سليم ذكر أن من حقه آثار تلك الصلاة أن دعا أباه ونحوه إلى التوحيد فقال (إذ قال لأب وقومه ماذا نعبد) والمقصود من هذا الكلام تبيين تلك الطريقة وتبيينها .

ثم قال (ألم يكن له مودة سابقة) قال صاحب التفسير أتمكنا معقول له فمده وأرطوب
آدم من دونه، فكانا مودة، ثم لم يمتدح على اثنين لما في ذلك من المعقول له على المعقول به لأنه
كل الألف منه، أن يمدح عنهم من إناك واطل في شركهم - ويجوز أن يكون ذلك مودعا
به من أرطوب إنكنا ثم ليس إلا ذلك مودعا آدم من الله على أبا إناك في أحسنها، ويجوز أن
يكون خلافاً من مودعة آفة من تون الله فيمكن.

ثم قال (لما ظنكم رب العالمين) وبه وسهال (أطعمهم) أطعمهم رب العالمين أي يجوز
هذه المحدثات مشاركة له في المعجزة (وأنها) أطعمهم رب العالمين أنه من جنس هذه الأقسام
حتى يسموها مودعة في أسمائه به منهم بذلك على أنه نفس كنه قوله.

ثم قال (فأنظر بغيره في أسجده قد) أي سقيم (منهم) أي من أكلهم كالأسماء علم النجوم
فصالحه على منصفه عليهم وذلك أنه قد أنسك بهم في أسمائهم - منهم المصطفى أي غير معجزة
وكان لهم من الله يوم بعد يوم في إله فأرأى يتطعمهم من حيث لا يشعرون الإسماء معجزة
على كبراً ومهاجراً (الأول) أن النظر في هذا النجوم غير جائز فكيف أقسم عليه (إبراهيم
(والثاني) أنه بحسب السلام ما كان حقاً فلما قال (إني أضم كل ذلك كعباً) واعلم أن السلام ذكر
في الجواب عن سؤاله كعباً كثيراً (الأول) أنه نظر بغيره في أسجده في أوقات الخليل وتبلى وكانت
أسماءه كأمي في بعض ساعات الليل والنهار، فظهر يعرف كل شيء في تلك الساعة وقال (إني
سقيم) فمده عن آفة من حيث انتهى فهو كان صديقاً قال (لأن القسم كان بأبيه في ذلك
الوقت) وفيه خلف لأهل (ذكره) أقسامهم (لوجه الخلق) في الجواب أن قوله (إبراهيم عليه
السلام) كانوا أصحاب الجود بمطاه وأرجعوا بها على غالب الأمر (ذلك) فمده إبراهيم في
النجوم في يوم النجوم وفي ليلة لأنه ظهر به بها وهو كما يقال جلال على الله وفي
النجوم وسألا (إني يومئذ لم أعلمه) معجزة من حيث يعرفون حتى إذا قال (إني
سقيم) استكنوا إلى قوله.

أما قوله (إني سقيم) معناه سأسعه كقوله (لأنه سمع) أي سمعت (الوجه الثالث) أن
قوله (فأنظر بغيره في أسجده) معناه قوله تعالى (فأنظر بغيره في أسجده) إلى آخر الآيات
وكان ذلك منظر لا يرى أن يعرف الجود مع الكواكب من حيث هو معجزة وقوله (إني
سقيم) أي سقيم فمده عن آفة من حيث انتهى فهو كان صديقاً قال (إني سقيم) فمده إبراهيم في
النجوم في يوم النجوم وفي ليلة لأنه ظهر به بها وهو كما يقال جلال على الله وفي
النجوم وسألا (إني يومئذ لم أعلمه) معجزة من حيث يعرفون حتى إذا قال (إني
سقيم) استكنوا إلى قوله.

عن الصوم والاستعلاء بحايستها حرام لأن من اعتقد أن الله تعالى حصر كل واحد من هذه الكواكب بقوة وتخاصية لأجلها يظهر أثر مخصوص. وقد علم على هذا الوجه ليس باطل وأما الكذب فيه لازم لأنه ذكر قوله (إني سئمت) على سبيل التعميم بمعنى أن الإنسان لا يحسن أن أكثر أحواله من حصول حاله مكروهه. إما في دينه وإما في دنياه وكل ذلك سقم (الوجه السابع) قال بعضهم ذلك القول من إراهم عليه السلام كذباً فوردوا به حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما كذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، فإن بعضهم هنا حديث لا يبيح أن يضل لأن سنة الكذب بل إراهم لا يجوز ذلك فذلك قولهم فكيف يصح كذب الرواة أمداً؟ قلت لما وقع المدارس بين سنة تكذيب بل الرواية وبين صحة الحديث عليه السلام كان من المأموم بالضرورة أن سببه بل إراهم أو لا يجوز له لا يجوز له أن يكون إرادته كونه كذباً سرّياً بالكذب (والوجه الثامن) أن إراهم من قوله منظر نظرة في الصوم أي غزول عيون كلهم ومنعقات أرواحهم. فإن الانتباه التي تحدث لقاعة طلبة خلال إراهم في منظره ومنعهم عن الكذب. ولقد رأيت ما سمع كلناهم المذنبات فظهر بها كمنسجج مما حيلة يجر بها على إقامة عذر لنفسه في التحصن عنهم طر بعد عذر أحسن من قوله (إني سئمت) وإراهم أنه لا بد من أن أصبح حقيقاً كما تقول في رأيه على أوقات السمر ذلك مسافر. ولعلم أن إراهم عليه السلام لما قال (إني سئمت) نزلوا عنه سر حزين فتركوه وعطروه وأن لا يخرج اليوم فكان ذلك مراده (إراهم إلى أمتهم) يقال راع إليه إذا حال إليه في السر على سبيل الخفية ومنه ودخان الخلف. وقوله (ألا تأكلون) يعني الطعام الذي كان من أجههم. وإما قال ذلك السجود جاءه وكذا قوله وما لكم لا تطعون، فراع عليهم حرياً، فأمن عليهم مستحياً كما قال فخرهم حرياً لأن راع عليهم في معنى طريهم أو فراع عليهم حرياً بمعنى حثراً وفي قوله (يا أيها الذين آمنوا) مناه بالضرورة. المشقة لأنهم أجمعين (والثاني) أنه أي بذلك الفعل بسبب الخلف. وهو قوله تعالى عنه (وتلفه لا كذب أمتهم) ثم قال (هذه إلى يدي) وأما قوله (يذوقون) منهم لها، والذين ذوقوا منها وما نلتنا. قال ابن عرفة من قرأ بالنصب فهو من رف يذوق ومن قرأ بالقسم فهو من أرف يذوق. قال ابن جاج: يذوق يذوق بضم و أصله من يوف الثمارة وهو ابتلا، عبودها. وقرأ حرة يذوق أي يذوقون غيرهم على الرجب. قال الأصمسي يقال أرضت الإبل إذا حملتها على أن ترض. قال وهو سرعة الخطوة ومطوية المشي والمضرب يمشي على مرأته كأنهم حملوا دولهم على الإسراع في المشي. قال ابن مسعود: هذه الآية أن إراهم عليه السلام ما كرمه عدواً إليه وأحدوه. وقال في سورة أخرى في حين هذه القصة (فلما من صل هذا آمننا إليه من الظالمين) قالوا سمعنا مني بذكرهم يقال له إراهم (رحمنا) يعني أنهم في أول الأمر ما عرفوه حين عاتين لا يجيب نالض. قلنا لا يعد أن يوصل إلى حافة

أما قوله (إني أنزل في كتابي أن أدعك) هذه مسائل

(في أسئلة الأولى) في صدر هذه الفقرة وجعل (الأول) قال السدي. كان إبراهيم حين ينزل
ياحقن قلب أن يزلله قال مر إني قد دعيت على إبراهيم قد دعيت هذا أنت مدركه هذا أصبح
(قال: إني أنزل في كتابي أن أدعك)

وسوى من طريق آخر أنه رأى لية لقروة في ملكه كان قائلاً يقول له إني أدع
بأمره ادع أمك هذه. هذا أصبح زوى في ذلك من تصحيح إلى الراجح أمر الله هذا ظلم
أم من المصطفى؟ أم لم يسمي يوم لقروة بهذا أمس وأى من ذلك. يعرف أنه من الله فسمي يوم
عرفة. ثم رأى ملك في الليلة الثالثة بهم يحضره فسمي يوم العرس. وبعد هو قول أم القدير وهو
يدل على أنه أنزل في الكتاب. يوجب أن ادع الله في العفة وعلى هذا تقدير المصنف إني أنزل
في الكتاب ما يوجب أن أدعك (والقول الثاني) أنه رأى في كتابه أنه مدحه ورؤيا الأبناء عليهم
السلام من قلب الوحي. وعلى هذا القول لا يرى في الكتاب ما يوجب أن أدعك بل يرى في
أنه قد تبدل بعد الانجذاب عليهم السلام أن كل هذا في كتابهم هو حجة أو لم يستد ذلك
بالحليل عندهم. فإن كان الأول فمرادهم القول في هذه القصة من كان من الواجب عليه أن يستغل
سحب ذلك القصة. وأن لا يراجع القول فيه. إلى لا شوب له فاطر ما ذار (وإن لا يوجب
الحليل على أن يقول له القول (الحسن ما توسر) وأيضاً قد ظلم أنه في اليوم الأول معكراً.
ولو ثبت عنه بالحليل أن كل ما رآه في النوم هو حق لم يكن له هذا التزوي والتفكر حاجة. وإن
كذلك الثاني. وهو أنه لم تثبت بالحليل عدم أن ما رآه في المنام حق. فكيف يجوز له أن يقدم على
دفع ذلك الظن بمجرد رؤيته لم يثبت بالحليل على كونه حجة؟ (والجواب) لا يستدل يقال إنه كان
عند الرؤيا متردداً فثبت تأكدت الرؤيا فالوحي يخرج. والله أعلم

(مسألة الثانية) أحسنوا أن هذا تدبر من هو أفضل إليه الحق وهذا قول عمر وعلي
والنبي من هذا المطلب ويسمى دوكف بالأحبار وفائدة ومفيد. جبر ومبرور وفكره
والزهر والشمس ومما قاله رضى الله عنهم وقيل إنه سمعوا وهو قول من عاصى وإن عمر
وسجد بن السيب والحسن والنفى وعلمه وانكلى. وأصح القولون أن سمعوا على وجوده
(الأول) أن رسول الله ﷺ قال وأبى الدخيل. وقال له أهرال. وأبى الدخيل منقسم
فمثل عن ذلك فقال. إنه عند المطلب لما حفر بئر درم بدرة بين سبل الله له أسرها تدعى
أحد وبه. فخرج السهم على حد الله فيه أمره وظلوه له لولا بين عائنه من الإبل هذه عائنه من
من الإبل والفتح الثاني (محميل).

(الخبر الثاني) قال علي الإسماعيلي أنه قال سألت أبا حمزة عن هذا. فقال يا أبا حمزة
أبى خلفك. يعني كذا يعني بك. وذاك كان إسماعيل بكته وهو الذي سأل الله مع أبيه وأخيه بكته.
(الخبر الثالث) أن الله تعالى رفع اسمعيل بأمره نوح إسماعيل في قوله (إسماعيل)

والصحيح: "والكفيل كل من الصابرين" وهو صبره على ما يقع دون منعه أيضاً يصدر أو يصدق قوله (ولا كان صادق الوعد) لأنه وعد آدم من هذه الفاسق على الصبر في قوله.

(نصيب من نصيبه) قوله نصيباً (فيشرها نصيباً) ومن ذلك (نصيباً) يعقوب (نصيباً) لولده (النصيب) لكان الأمر مدعى بأن مع قول جهور يعقوب، مع أو بعد ذلك (فالأمر) (أصل) لأنه تعالى لما بشرها ما حق (وشرها مع) أنه أصل من يعقوب من جهور يعقوب مع لم يجر الأمر مدعى، ولا جهور الخاف في قوله (ومن ذلك) (نصيباً) يعقوب (الأنثى) (نصيباً) لأن قوله (النصيب) مع النصيب، قال تعالى في قوله (أفأنت تعلم) (نصيباً) على أن ذلك (النصيب) لما هو على نصيبه ووصول إلى حد القدرة على فعل أمره على إبراهيم مدعى، وذلك بناءً على مخرج هذه الفاسق في زمن آخر، فليكن أنه لا يجوز أن يكون الفاسق هو يعقوب.

(الجملة الخامسة) حكى الله تعالى عنه أنه قال: (أدركت مني من سبيل) ثم طلب من من الله تعالى ولداً يناسي به في عرته فقال: (من أصابع) (وهذا السؤال) ما يحصر قبل نصيبه حصراً له فلو أنه (أو حصص) (ولم واحد) لما طلب الولد الواحد، لأن طلب الواحد أصل في حال وفرة (من أصابع) لا عليه إلا طلب الولد الواحد، وكلما من سبيلين وأقل درجات المحبة واحد حكى، قوله (من أصابع) لا يبعد إلا طلب الولد الواحد ثبت أن هذا السؤال لا يحسن إلا عند عدم كمال الولد فثبت أن هذا السؤال وقع حال طلب الولد الأول، راجع الناس على أن يسأل عن مقدم في الوعد على ما حق، ثبت أن المصوب بهذا الدعاء وهو أصابع، ثم إن الله تعالى ذكر هذه هذه الفاسق هو حصص الذي يكون الفاسق هو إبراهيم.

(الجملة السادسة) الآية أحد الكثير في معنى قوله الكثير والكثرة، فكانت الفاسق يمكنه ولو كان الفاسق يعقوب لكان الفاسق الفاسق، وحينئذ كان ذلك الفاسق هو يعقوب، (الوجه الأول) أن لو كان الفاسق هو يعقوب، لما كان ذلك، لأنه لو كان فانه تعالى حكى من إبراهيم مع السلام قبل هذه الآية أنه قال: (وقد ربي مني من سبيلين) (وأنجو على أن قلده من من جهور إلى الشام) ثم قال: (فأمرهم بسلام عليهم) (ووجب أن يكون هذا السلام من إبراهيم) ثم قال بعده: (فلما طبع معه السبي) وذلك به معنى أن يكون هذا من هذا السلام الذي مع هذه المعنى هو ذلك السلام الذي حصل في الشام، فثبت أن هذه الآية تدل على أن الفاسق هو إبراهيم، وأما أمر الآية هو أيضاً يدل على أنه لا بد من ذلك ثم هذه الفاسق قال بعده: (وشرها نصيباً من نصيبه) (وهذا) أنه بشره بكونه من نصيبه من نصيبه، وذكر هذه الفاسق مع ذلك فثبت أنه يدل على أنه على أنه بشره بهذه الشره لأن الله حصل هذه الشره في هذه الفاسق فثبت ما ذكرنا أن أول الآية وأمرها يدل على أن الفاسق هو إبراهيم عليه السلام.

(الجملة السابعة) على صحة ذلك ما انفكر من كتابه يعقوب الذي هو مع عليه السلام من

يقول ابراهيم بن ادهب اثنى سبع ائمة من ابراهيم خليل لله قيدا في كلامه و هذا البيت ،
وكان الزجاج خونا انه اثنى ائمة للشيخ والله أعلم واثم انه يصرح على ما ذكرنا اختلافهم في
موضع الشيخ فاذن قالوا الشيخ هو ائمة بين قالوا كل الشيخ يمد ، اذن قالوا انه اثنى قالوا هو
الشمس وبن بيت القدس والله أعلم

في المسئلة الثالثة ثم اختلف الناس في أدب ابراهيم عليه السلام كان ما رواه ابيه في رأى وهذا الاختلاف مفرق على سائر من سائل أصول الفقه ، وهي أنه هل عورسح الحاكم في حصر مدة الاستئصال حالاً أكراماً ما إن يجوز ، وقالت المخلة وكثير من فقهاء الشافعية وخصية إن لا يجوز ، جعل القول الأول ، أنه سبحانه ونهى أمره بالدخول ، ثم إن معنى صحيح هذا التكلف قبل حضور وقته وعن القول الثاني أنه تعالى ما أمره بالدخول وإنه أمره بمهمات الدخول وهذه سائلة شرعية من مسائل بد السج والاحتياج إليها على أنه يجوز سيج لأمر قبل بجي مدة الاستئصال أن يقتل حالاً أمره برفعهم على السلام بدع وهذه ، ثم إن معنى سبعة من دل عليه من عنه وذلك بعد انقضاء مدة فتنه إلى تعالى أمره بدخول الوعد لوجهين (الأول) أنه عليه السلام قال لو لم يأتني إلى أرى في الدم أني أذبحك فقال الولد اصل ما تؤمر بهذا بل على أنه عليه السلام كان ملزماً بمهمات الدخول لا بمس الدخول ، ثم إن معنى أنه بمهمات الدخول وأصلها في الوجود ، فلو كان يكون قد أمر بشيء وبعد أن به ، وفي حد لموضع لا يحتاج إلى الفقه ، لكنه احتج أن الفداء بديل له في تلك (وفيما به بدع عظيم) هل هذا على أنه ما أمر به ، وقد ثبت به أن بكل مقدمات الدخول ، وهذا يدل على أنه تعالى كان قد أمره بمس السج ، وإنما ثبت حد فتقول إنه تعالى سيج ذلك الحكم على إنشائه وذلك يدل على نقصه ، وقالت المستقلة لا تسل أن الله أمره بدخول بل يقول إنه تعالى أمره بمهمات الدخول ، وهذا عليه رجوع (الأول) أنه ما أتى بالدخول وإنما أتى بمهمات الدخول ، ثم إن معنى سائل أمره بأنه أتى عباً أنه ما سئل به في تعالى (فادعوه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا) وذلك عند من على أنه تعالى فادعوه فادعوه في فقه بمهمات الدخول لا تحسن الدخول بمثل انضمام حارة عن إسماعيل ووضع الكس على حقه ، والعدم التصحيح على الإنسان ذلك فادعوه إن ورد (الأول) الدخول عاده عن قطع الخلقوم لاسير ابراهيم عليه السلام قطع الخلقوم إلا أنه كلما قطع حداً أعاد الله التأليب إليه ، فلهذا لم يحصل الموت (وإن وجه التاكيد) وهو الذي عليه تمويه القوم أنه تعالى لو أمر شخصاً مذباً بإيقاع صر صر في ، فقتل سجين ، فقد حل على أن إضاع ذلك الفعل في ذلك الوقت مسر بعد انتهاء عنه ذلك التهيؤ على أن إضاع ذلك الفعل في ذلك الوقت صحيح ، فلم يحصل هذا المعنى بسبب ذلك الأمر لم أحد أمرين ، لأنه تعالى إن كان عالماً بأعمال ذلك الفعل لم أمراً ، فإنه أمر بالتفويض أو من عن الحسن ، وإن لم يكن عالماً به لم جهل الله تعالى وإنه تعالى هذا تمام الكلام في هذه المسئلة (ثم جاز) عن الأول أنه قد قلنا على أنه تعالى بما أمره بالدخول .

أما قوله تعالى (قد صدقت الرزبا) فهذا يدل على أنه انصرف يكون تلك الرزبا واحدة الصنع
 بها ولا يدل على أنه أتى بكل ما دل في ذلك منام. وأما قوله ثانياً فلما قطع إبراهيم عيب السلام جراً
 لغافقه على التأليف به، فنقول هذا اجل لأن إبراهيم عليه السلام لو أتى بكل ما أمر به لما
 احتاج إلى محمد رقيب اصحاب الله عليه أنه لم تأت ما أمر به وأما قوله ثالثاً أنه يلزم، إنما
 الأمر بالصدق وإنما المجهول، فنقول هذا يدل على أن الله تعالى لا يأمر إلا بما يكون حسناً فإنه
 ولا يأمي إلا بما يكون نبيحاً في خلقه. وذلك بناء على حسن العنق وتبعية ومرباط، وأما هذا
 أما، فليعلم ذلك إلا أننا نقول لا يجوز أن يقال إن الأمر بالشهادة ثارة يحرم لتكون بالمأمور به حساً
 وثارة لا جاز أن ذلك الأمر يذهب عنه مصدقه من اصباح ويؤثر في كل المأمور به حساً إلا ترى
 أن الله إذا أراد أن يروى عنه، فله قول له إذا جاء يوم الجمعة على الفصل الملائم ويكون
 ذلك الفصل من الأساقفة الشاه، ويكون مصدق السيد من ذلك الأمر ليس أن يأتي ذلك العيد
 في ذلك الفصل، بل أن يوطن المصدق على الإتيان والطاعة، ثم إن السيد إذا علم منه أنه وطن
 حساً على طاعة بعد رين الإلام عنه ذلك التكليف، فكيف هذا، فإن لم يغير الدلالة على ما هذا
 إلا عمال لم يتم كلامكم.

في المسألة الرابعة في استخراج أصحاب هذه الآية على أن الله تعالى قد يأمر بما لا يريد وقوعه،
 والله يدل عليه أنه أمر بالذبح وما أراد وقوعه، أنه أمر بالذبح وما تقدم في المسألة الأولى
 وأما ما أراد وقوعه فلا يخفى أن كل ما أراد وقوعه فانه يقع، وحدثم يقع هذا الذبح
 على أنه تعالى ما أراد وقوعه، وأما عند امتزاجه فلا يخفى أنه تعالى يهيئ عن ذلك الذبح ويأمر به
 الشيء، يدل على أن التأمر لا يريد وقوعه فثبت أنه تعالى أمر بالذبح، ولست أنه تعالى ما أراد، وذلك
 يدل على أن الأمر به من حيث هو الإيلاء، تتسام الكلام في أنه تعالى أمر بالذبح ما تقدم في
 المسألة الخامسة، والله أعلم.

في المسألة السادسة في بيان الحكمة في ورود هذا التكليف في النوم وفي العظة وسببه من
 وجوه (الأول) أن هذا التكليف كان في غاية المشقة على التذبح والمذبح، فورد أولاً في النوم
 حتى يصير ذلك كافيته في ورود هذا التكليف الشاق، ثم لما كد حال النوم بأحوال البضعة ذهنت
 لا يهجم هذا التكليف دفعة واحدة بين شيئين شيئاً (الثاني) أن الله تعالى جعل رؤيا الأنبياء عليهم
 السلام حقاً، قال الله تعالى في حق محمد ﷺ (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخل المسجد
 المحرم) وقال عن يونس عليه السلام (إذ رأيت أسد حور كوكاً، الشمس والقمر رأيتهم
 من دس) وقال في حق إبراهيم عليه السلام (إني أرى في المنام أني أذبحك) والقصود من ذلك
 تكويبه للدلالة على كونه صادقاً، لأن الحال إما حال بظنه وإما حال ما بعد أظهاره إظهاراً
 على الصديق، كان ذلك هو التنبؤ في بيان كونه صادقاً صادقاً، وكل الأحوال والله أعلم.

وَلَقَدْ مَسَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ۖ وَخَبَسْنَا عَنْهُمَا مِنَ الزَّكَاةِ أَتَعْبَمُ ۝
وَصَرَّهْمُ فَكَانُوا هُمُ الْفَاسِقِينَ ۝
وَعَدْنَاهُمَا الْخُضْرَاءَ الْمُسْتَغِيمَ ۖ وَزَكَاةً عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْرَىٰ ۖ سَلَّمَ
عَلَىٰ نَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۖ إِنَّ كَذَلِكَ نَحْنُ الْمُحْسِبُونَ ۝
الْمُزْمِرِينَ ۝

ثم قال تعالى (ولقد مسحنا على موسى وهارون) وفي تفسير هذه الآية وجهان (الأول) أنه تعالى أخرج جميع أئمة بني إسرائيل من صلب سوطي (والثاني) أنه أخرج التذات المسح على إبراهيم وإسماعيل ليدوم النعمة ، لأن الآية علقه عن القوام والانتات ثم قال صان (ومن درهما بحسب رظانهم) من ، وفي ذلك نية عن أنه لا يلزم من كونه خضرا كل الأب فضيلة الابن كلا صير هذه النسخة سببا لمخافة اليهود ودخل محمد قوله (بحسب الأديب ، والمؤمنون ونحوه) في ظلم (الظالم والفسق) الله أعلم .

في هذه موسى وهارون عليهما السلام ﴿

قوله تعالى ﴿ ولقد مسحنا على موسى وهارون ، وخبسناهما عنهما من الزكاة العظيم ، وصرناهم ذكورا مالم يدين ، وأتيناها الكتاب المنزلي ، وعدناهما الخضراء والمستقيم ، وزكنا عليهما في الآخرين . سلام على موسى وهارون ، إنا كذلك نجزي المحسنين ، إيهما من عددنا المؤمنين ﴾
أعلم أن هذا هو النص الثابت في النسخ من المذكرة في هذه السورة . وأعلم أن هذه الآية ذكر وإن كانت كثيرة إلا أنها محصورة في موضع إيصال المنافع إليه ورفع المضار عنه وفاقه تعالى ذكره فيمن هبتا ، فقوله (ولقد مسحنا على موسى وهارون ، إنا كذلك نجزي المحسنين ، إيهما من عددنا المؤمنين) ، وقوله (وخبسناهما عنهما من الزكاة العظيم) ، ثم قوله (ولقد مسحنا عليهما)

(أما القسم الأول) وهو إيهما من الزكاة فلا شك أن الجمع على قسمين : مانع من مانع الدين ، أما مانع الدين فأنه موجود لأخيه والعمل والقرية والصحة وبحصيل صفات الكمال في ذات كل واحد منهما . وأما مانع الدين فأنه في الطاعة . وأعلى هذه الدرجات النبوة الرتبة المقرونة بالقدرة القاهرة القديمة . ولما ذكر الله تعالى هذه الآية في سائر السور ، لا حرم أن يكتفى منها بهذا الرمز

وَإِنْ إِلْيَاسَ بَيْنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٩﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَالَأَسْقُونَ ﴿١٣٠﴾ أَتَدْعُونَ
بِعُلَا وَتَدْعُونَ خُصَّ الْحَلِيقِ ﴿١٣١﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٢﴾
فَكَفَرُوا بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ لَمُحَضَّرُونَ ﴿١٣٣﴾ إِلَّا عِدَّةً لَكَ الْخَالَصِينَ ﴿١٣٤﴾ وَرَبُّكَ مَتَّعِي الْأَحْيَاءِ
﴿١٣٥﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٣٦﴾ إِذْ كُنَّا نَحْمِيكَ تَحْرِى الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٧﴾ إِنَّهُ
مِنْ عِبَادِنَا الْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾

(وإنما أقدم عليهما) وهو دفع الضرر، هو المراد من قوله (وجعلناهما قومًا ممن اتكره
العلم) وبه قولان . قيل إنه القرون . أعرف الله قريشاً وقومه . وبني الله بني إسرائيل . وقيل
المراد أنه تعالى بهم من زيد . وهو من حيث كل يدع أباهم ويسعى بهم .
واعلم أنه تعالى لم يذكر أنه من علي موسى وهرون . ففهم أنهم تلك الأمة . وفي قوله
(وإنما أقدم عليهما) أي نصرنا موسى وهرون وقومهم (وكانوا من التالين) في كل الأسرار يظهر راجية
ول آخر الأمر مقدرة والرفعة (وأنه تعالى) (وأنه تعالى) (وأنه تعالى) (وأنه تعالى) (وأنه تعالى)
التوراة . وهو الكتاب المشتمل على جميع العلوم التي تحتاج إليها في مصالح الدارين . كما قال
(إنما أُرثت التوراة من موسى ونوح) (وأنه تعالى) (وأنه تعالى) (وأنه تعالى) (وأنه تعالى)
على طريق الحق فلا ريباً . وأمدناهما بالبرهان والحق . ونسبنا لهما الحق . والحق لا يفرق للظن
واصح (وراجية) قوله تعالى (وتركنا عليهما في الآخرين) وفي قولان (الآخرين) أن المراد (وتركنا
عليهما في الآخرين) وهم أمة محمد ﷺ قولهم (سلام على موسى وهرون) (والثاني) أن المراد (وتركنا
عليهما في الآخرين) وهم أمة محمد ﷺ الثاني . والذكر الجليل . وعلى هذا . فنفس قوله بعد ذلك
(سلام على موسى وهرون) هو كلام الله تعالى . ولما ذكر تعالى هذه الأقسام الأربع من أبواب
التعظيم والتعظيم قال (إنما كذلك يجرى المحسنين) وقد سبق مسجده . ثم قال تعالى (إنما هم عبادنا
المؤمنين) والمقصود التنبيه . على أن التعزية الخاصة بسبب الإيمان لشرف وأجل وأكبر من كل
القبائل . ولولا ذلك لما حسن عثم حائل موسى وهرون بكرهما من المؤمنين . والله أعلم
﴿ قصة إلياس عليه السلام ﴾

قوله تعالى . ﴿ وإن إلياس من المرسلين . ﴾ (إذ قال عموه الإيترون أندعون علاً وتدعون
أسراً علفس . الله ربكم ورب آبائكم الأولين . فكذبوه فاهم لمحضرون . إلا عدا لله المخلصين .
وتركنا عبه في الآخرين . سلام على إبراهيم . إنما كذلك يجرى المحسنين . ﴿

أبغى أن يرد التهمة الرائدة إلى مصدر المذكورة في هذا القسم وهو صاحب

في انفسك لاوي في مرآة المرء واني انما صير مرء على رجلي لاني والى انفسه
 واصل الانبثاق او بكره اناس من كرامه الوعد لاني بعد احدثه وكان له انفسه
 يسكنه ولا امر به قال الوعد له وحيات (احد) ان احدى احد من الناس حقا
 كما حطموا ان كثير من دله ان لا يسي سكره وانما هو انما
 ونداهي مولد غير طالع

والآن نحن نغمره الى: صبح الالام معك كقولك (و مع)

[illegible]

(الاول) في من اولاد (أحمد) اسم غير اسم كاسم كرموهل، وقيل كان من
دعب وكان منزه عن عيوبه وله أوتة أوجه، وسواها وعظومه حتى عيو له أربعة
مدى وجعلهم أجيال، وكان النبط يدعى في حوف من وسخط بشرية الضلالة، وسد
يخطوب ويدعوها للبر وهم أهل الملك من بلاد الشام، به سميت مدسهم بطنة، ومن
هو من لاس نصم من أصابعهم لا بأس به، وأما قولهم إن النبط كان يدعى في حوف بطنك
ونكسر منه ضلالتة، هذه تشكيك لا يدرى، وأما كان ذلك قادحا في كثير من المعجزات
لأنه دخل في معجزات الله ^{عز وجل} كلام الله سمع كلامه من حبه وحسين الخديع، وهو جونا
يدخل النبط في حوف جسم ويتكلم حبيته يكون هذا إلا - بال قائل في الهندس، هل الجديع
وذلك قد خرج من هذه الآخرة، معجزات (عز وجل) أن الله هو الرب لله الجبر، قد
من يمل هذه الذرة، أي من ربه، وهي أروج بطلا لعدة الملقى، من تعجز ويعجز ليس أحسن، وهو
وقال تعالى (وهذا نبي مرسل) قد تعجز الملقى، تعجز عن بعض الجود وتتركوب عبادة الله
(ثالث التأني) معجزته اعجزوا به لا يهمل عن كون الله غامضا لا يعقل نفسه، فقالوا
ولم يكن عن الله غامضا لما جاز وصف الله بأنه أحسن العالمين، الكلام به قد قدم في قوله
عز وجل (تبارك هو أحسن العالمين)

(سیدنی لائی) کا مطلب بالمشافہ کتاب ہول نو علی، اندھوں بدلا و تھجوں، اس
 الخالقین، اوم، اے افس، لاء کاں فہ حصہ فہ، ماتہ دی، تھجیوں، اوجھوں، اے افس
 تھجیوں، اوم، اے افس، لاء کاں فہ حصہ فہ، ماتہ دی، تھجیوں، اوجھوں، اے افس

وَأَنَّ الْوَحَائِلَ ظَالِمِينَ ﴿١٦٦﴾ لَا تَجِدُ عَلَيْهِ خِطْبَةً ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٧﴾
 الْعَبْرِيُّ ﴿١٦٨﴾ ثُمَّ دَعَرْنَا الْأَنْخِرِينَ ﴿١٦٩﴾ وَنَكَرَ تَعْمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصِيبِينَ ﴿١٧٠﴾
 وَيَأْتِسُ أَفْعَالًا تَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

هذه آيات من سورة العنكبوت، من أجل قوة المعاني وحملها الألفاظ، وأظهرت عظمها على عبادة غيره، صرح بالتوحيد، وبأنه لا شريك له، فقل: (أفلا تعقلون) (الآية الأولى) ما ذكرنا في هذا الكتاب أن حدوث الإنعصاف الشرعي كيف يدل على وجود صاحب الخلق، وكيف يدل على وحدته وبرائه عن الأصنام والآلهة، فلا فائدة في الإعادة.

(البحث الثاني) نرى مرة والكسائي ومفسر عن عاصم أنه وبك رب (أنكم) كما نصبت على المل من قوله (أحسن الخائفين) والنفوس ترفع عن الاستغناء والاعتماد على اعتبار أن حاتم وأبو عبد، ونقل صاحب الكشاف أن حرة إذا وصل نصف، وإذا وصل ربع، ولما حكى الله أنه لم يرد مع قوله فهو جند قال (مكسوة عليه محضرون) أي المحضرون النار هذا، وقد ذكرنا الكلام في عند قوله (لكنهم من المحضرين) ثم قال فصل (إلا عند الله المحضين) وذلك لأن قوله ما كذبوه بكليتهم، بل كان منهم من خاف الله فهو جند هذا قال تعالى (ولا عند الله المظلمين) يعني الذين أنفوا عن جند الخلق فلم يخلصوا منهم ولا محضرون ثم قال (وذكرنا عليه في الآخرين سلام على من أتبع واليعقوب واليعقوب) وأما قوله (الآية الأولى) فخصها بوجه (الآية الأولى) وهو الإعراب أن ذكرنا أنه ليس من يامن بكل الناس آل ياسين (الثاني) آل ياسين آل محمد (عليه السلام) أي ياسين اسم القرآن، كونه بين سلام الله على من آمن بكتاب الله الذي هو ياسين، والوجه هو الأول لأنه أبقى بقاء الكلام، وأما الآية الثانية فلها وجه (الآية الأولى) قال الزجاج يقال ميكال وميكاليل وميكالين، فكذلك هذه إياهم وإليهم (والثاني) قال أنعماء هو جمع وأراد به ليس وأنداء من المؤمن، كقولهم المليون والمليون قال:

أنا ياسين سيد أكرم المصدي

فوصف لفظ عليه السلام

ثم قال تعالى (إنا كذبنا عَصَىٰ إِبْرَاهِيمَ) (وهو من عاصم) وقد سبق تفسيره والله أعلم.
 قوله تعالى (وَأَنَّ الْوَحَائِلَ ظَالِمِينَ) (إبراهيم وأمه أجمعين) لا يجرأ في العبارة، ثم دمرنا الآخرين وإبراهيم محضرون عليهم حصص، وبالنسبة أفلا تعقلون

قوله (لن المرسلين) أنه من المرسلين بعد الله صل

في المسألة الثالثة: أي من إني الله وهو عربي من سببه ثم احتجب أنفسهم برون فقال بعضهم
 به أي من الله صل. وبعد به لأن ذلك لا حال إلا بهيئته بعد خلقه به. روي في الصحيح على
 الأصابع وأخبروا من لأجبه بهيئته فيل لانه سر. علم وج إلى بني إسرائيل فلم يقبل ذلك
 التكليف وخرج طائفة أخرى. وهذا بعد من أمره بعد جعل ذلك يوحى أربسان بني آخر.
 وقيل ب. وبه أنه ولد فجاءه. وبه بعد عنهم. وبعد أصابا بعد لأن الله تعالى لما أمره بعد
 الفصل فلا يجوز أن تركه. وألزم به وجوه. (الآية) أن به كان لأن الله تعالى وبعد
 إزال الإهلاك جرحه الذي كثره طاه أن دل لأهائه فلاجل هذا الظاهر بعد على دعهم.
 وكان الواحد عليه أن يسير على الله. وأمر أن لا يهاكم الله. بعد وب. وبه. وهذا هو
 لا قرب لانه إقدام على سر طه به أماراته فلا تكون شهاداً لشهده. وإن كان الأولى في مثل
 هذا الباب أن لا يصح به بائناً ثم انكشف لبوس من بعده أنه أحاط في ذلك نظر لا جلي أنه
 ظهر الإيماء من قوله (يأين في العلق) د. كونه (لوجه الثاني) أن يوسر كان وبعد
 د. به بالمثل ذلك بأمر منهم العلق خرج كأنسور عيه بعد البحر وركب السفينة فذلك
 هو قوله. يذأ في أثر الهلك. وبعد الكلام في مثل هذه الآية كثره في قوله تعالى (وذا النون
 يذهب مضطراً على أن من خسر حله) وقوله (أفلمن لم يحسب معصية في سورة يوسر
 والعبه إذ كان فيها آخر الكثرة والناس ذلك. بأشعره ثم قال تعالى (سام) لمسام
 في مضرة. فقال أسهم تقوم إذ اقترعوا. قال النور وبما أحد من ق. هام إلى مثل
 النور. هناك من المصنف. أي المصنف فقال أحسن أنه حجة في مصنف إلى أرفها رالف
 وأمر حكيم من المصنف الذي هو الرائي. يقال ذهب حجر البحر إذا رقت. وذكر ابن
 عباس في مصنفه السلام أنه كل يسكن مع غيره فلما بين مرام ذلك. وبني صبه قسمة
 أسامة وبعداً وبني سلطان وبعد. وكان الله تعالى (وحى إلى بني إسرائيل إذا أسركم عدوكم
 أو أصابكم مصيبة فدون أسحب بكم. بعد قسوة ذلك وأمره) أو حى الله تعالى بعد حين إلى
 بني إسرائيل أن ذهب ذلك هؤلاء الأعراف. وفي ذلك حى ميث في بني إسرائيل بها. فاختار
 يوسر عليه السلام أمره. ولما قال يوسر أنه أمره بهذا حال لا ولكن أمرت أنه أياها هوياً
 أسأوا من كذا. فقال ومن يوسر بني إسرائيل من أمرت في ثم لا تفت. فح المثل عليه مصعب
 يوسر به وخرج حى أن بحر الزود. وروى مصنفه من حجة قبله وهما. دنا ذهب إلى البحر وأمرت
 على الغري. به بالمثل حوى يسحبكم وأصاؤا إلا لا يحصل إلى الله به. وأمره من غير وجه ولا صب طاهر. وقال
 تجل في فخر سائل هذا قدا وألهه فخرج. في خرج سببه من به. لأن به في واحد حبر من عرف الكل
 فخرج منهم يوسر. فقال النجاشي أولى. فذهب من والله. ثم عادوا تأييداً تأييداً فخرج منهم

[illegible]

ثم قال صلى الله عليه وسلم: «يا أيها الناس، اتقوا الله، فإنه قد أوفى الله لكم ما كنتم عليه من الجملات، وأوفى الله لكم ما كنتم عليه من الجملات، وأوفى الله لكم ما كنتم عليه من الجملات» (وهو ما لم يقله صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور).

(أولاً) : الترادف لكل الحائز له أبو عبد الله بن عبد الحميد ، لأنه لا ينفرد به ، لأنني ، يعبده
(الثاني) : أنه تعالى قال : وعدناه بالجنة ، فأجاب ذلك السيد بن عبد الحميد ، واليد (أيما حصل
من الحزوت ، وهذا يدل على أن هذا السيد علو في مقام

فَاسْتَغْفِرُكَ رَبِّكَ أَسِيَّتُ وَلَمْ أَتُبُوهٗ ۝ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ

ثم قال تعالى (وهو حق) قيل المراد أنه على وجه واحد ضيقاً بالطفل المولود كالمرح
المستطاع الذي ليس فيه ريش ، وقال جماعة منهم أي سلب .

ثم قال تعالى (وانبأنا عليه خبره من يظن) ظاهر اللفظ يدل على أن الخوف لما يدهق
المرء فانه تعالى أنبأ طه خبره من يظن وذلك المسجل له ، قال المبرد والزجاج كل خبر لا يقوم
على معنى وإنما يستعمل على وجه الإعراب هو يظن ، هو المدخل والمخطل والطبع ، قال الزجاج
أحسب اشتغالها من ظني بالمكان إذا أقام به ومنا الخبر ورفه كله على وجه الأرض فذلك قيل
له البعدي ، روى المرء أنه قيل عند ابن عباس هو ورق الفرع ، فقال ومن جبل الفرع من بين
الشجر يظن على ورقة اسمت وسرت فهو يظن ، قال الواحدي رحمه الله ولا تقتضي شيئين
لم يذكرهما الضمرون (أحداهما) أن هذا الظن لم يكن قبل فأنه الله لا يله (والآخر) أن
الظن كان معروفاً ليصل له ظل ، لأنه لو كان مبطلاً عن الأرض لم يكن أن يظن به

ثم قال تعالى (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) وفيه زيادة .

(الاول) حمل أن يكون المراد وأرسلناه طير أن يخضع لحوت وعلى هذا الإرسال وإن
ذكر بعد الإلقام ، فالراد به التذمير والارواحناط الجمع ، ويحتمل أن يكون المراد بهذا الإرسال بعد
الإلقام ، من أمر خاص ومن الله عنيما أنه قال كانت رسالة يوتس عليه السلام بعد ما نبأه المرات ،
وعلى هذا التفسير يجوز أن يكون أوصل إلى قوم آخرين سوى القوم الأول ، ويجوز أن يكون
أرسل إلى الآخرين ثانياً فاستغفروا

(البحث الثاني) ظاهر قوله (أو يزيدون) يوجب اليك وذلك على الله تعالى بحال ونظيره
قوله تعالى (عدداً أو بديلاً) وقوله تعالى (له يذكروا أو ينشئ) وقوله تعالى (لهم ينفون أو
يحدث لهم ذكراً) وقوله تعالى (وما أمر أسامة إلا كلع بصير أو هو أقرب) وقوله تعالى
(فكان قلب قريش أولوى) وأقبلوا عنه من وجوه كثيرة والأصح ما روجه وحدوه أن
يكون المسمى أو يزيدون في تخييرهم معنى أنهم إذا رأوا ذلك هؤلاء ، مائة ألف أو يزيدون على
المائة ، وهذا هو المطلوب عن كل ما يشبه هذا

ثم قال تعالى (فأمر استغفار إلى جن) والمعنى أن أولئك الأنعام لم آمنوا لرب الله
الحق منهم وأنهم من الصفات ومنهم الله إلى جن ، أي إلى القوم الذي جعل الله أجلاً لكل
واحد منهم .

قوله تعالى (فاستغفروا لربك البعث) وهم الموت ، أم خلقنا الملائكة إناثاً وهم شاعرون ،

(الاول) ان دس تعاقب ههنا بعد هذه الفقرة لأن الله تعالى أنكر شروعات ولا كثر
لا يورثه انصافه الأحسن وهو لم يرد من قوله الأصلي العرب على أنفسهم، ما كان كلف تحكون
بهم إفساد الاصل إلى الاصل أقرب عند قائل من إفساد الاصل إلى الاصل، وان كان حكم
العمل معتبراً في هذا باب كان قوسكم باطلاً (والوجه الثاني) ان ثبوت الاستقلال على فساد
مذهبهم، بل مطالهم بانثبات هذا الدال على صحة مذهبهم فادنى من ادراك ذلك الدليل هذه يظهر انه
لم يرد على يد على صحة فوهم وهذا هو المراد من قوله (أم حكم سياتي مني فأنتم تكاتلون) أي
كسب صادقاً (ثالث) فساد كرماء القرب البعد وهو يهيم لم يدل على صحة ولا الخس ولا غير
ولا الخسر فكان الضمير إليه باطلاً قطعاً واعلم انه سر في طاعتهم بم يدل على صحة مذهبهم دل
ذلك على ان الخليفة باطل، وأن الذين لا يصح إلا ما للنبيل

في المسألة الثالثة في قوله (أصطفى السات على دس) فراه المسألة بسحهم وفطهم من
(أصطفى) ثم صرح الرب الوكيل وهو استخدام توسع وتبريع كموته تعالى (أم نخد، يطلق
ثالث) وقوله حال (ثم في التثنية) حكم العرب (قوله تعالى) (لكن الله ذكر) (له الثاني) وقد أن
هذه المواضع كلها اسماء فكذلك في هذه الآية (وإما ما في في من القرويات) فكانت
أصطفى (موصولة بغير استفهام) وإنما هنا كسر المجرى على وجه الخبر والتقدير أصطفى السات
في رعيهم كموته (في ذلك) استعزب الكريم في رعيهم وعقدهم.

ثم قال تعالى (وجه ثوابه من الجنة) وأخفوا ان المراد الجنة على رجوعه (الاول) قال
معاني القرآن ساء بين الله تعالى وبين الملائكة بعد عوامهم بنات الله (وأي هذا القول لانه في
الملائكة سموا جناً لاجتماعهم عن الانصاف أو لانهم جازى الجنة. واقول هذا القول على شكل
لانه تعالى أظهر قولهم للملائكة بان الله لهم عطف على قوله (وجماليه ربي) ما والقطب
فخصي كرم اسطوف صاباً (الاسطوف عليه) فوجب أن يكون المراد من هذه الآية غير ما تقدم
(ثاني) قال تعالى ثالث كرم قرين الملائكة بان الله تعالى لهم أوتوا الهدى من أمانيهم
فالمرادات الجن، وحقة أيضاً عندى فيبدلان، فصاعده لاسي ما (والثالث) (روايتي صير
قوله تعالى) (ويعطون شريكاً لهم) أي قوماً من رزاقهم يعطون الله وليس أحراراً فانه خير
الشكر وليس هو الراجح لتبرير التخصيص. فقوله ليس (ويعطون) به ربي لانه تعالى (المراد من
هذا المقصود) وهذا أن هذا القول أقرب الأكابر (وهو مذهب جمهور الفقهاء) يدور عليه من
ثم قال تعالى (ولقد جئت الجنة أنهم محضرون) ثم قد قلت الجنة أن لا تدرك قالوا هذا محمول
محضرون مختار ويصورون قيل أمر الله واحد جئت لانه أهم محضرون في الدنيا، على القول
الآخرة الضمير عائد على قائل هذا القول. وعلى القول الثاني فائدة لانه أهمهم، ثم لانه تعالى

فَلَا تَكْرَهُوا أَنْ تَكُونُوا ۖ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَقِيرِينَ ﴿٣٦﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ مُجْتَبٍ
 ﴿٣٧﴾ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا لَكُمْ عَذَابٌ مُعَذِّبٌ ﴿٣٨﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْعَاقِبُونَ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ
 الْعَاقِبُونَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَانُوا يَنْشَكُّونَ ﴿٤١﴾ نُوَافِي عَذَابَ ذِكْرٍ أَتَى الْأَوَّلِينَ ﴿٤٢﴾
 لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْغَافِلِينَ ﴿٤٣﴾ فَكُفِّرُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَذَابًا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾

وهذه مما قالوا من كذب فقال (صحاب الله) يحضرون، إلا عينا الله المخصوصة (أرى هذا
 الاستثناء وحده، قبل ذلك، من المحضرين يعني أنهم أجرب، ومن هو استثناء من قوله تعالى
 (ويعصونه) يعني (أجمعاً) وقيل هو سكتا معصية من المحضرين، ومنه ولكن فقلنا
 برآء من أن يصوبوا ذلك، (الخاص بكسر الهمزة) يخص السادة والاعتقاد به وصحابا من
 أخيه الله طهارة وقد أجمع

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكْرَهُوا أَنْ تَكُونُوا﴾ أي أنتم عنه سائرون، إلا من هو صالٍ مجتبه، ومات يلا
 له مقام معلوم، وإنا نحن الصائرون، وإنا نحن المسحورين، وإن كانوا يقولون لم أن عذاباً
 ذكر أسلافنا الذين لم يك عبد الله الغافلين فكفروا به، سوى يبدون في به ما في
 في المسألة الأولى في أهم أنه حال لما ذكره فلا تترك على عذاب معصية الكفار أمه، كما
 به على أن هؤلاء الكفار لا يفتنون على من أحد عن أعمال الأولاد، كان قد سبق حكم الله في
 حقه بالتسليم والفرج في البر، وذكر صاحب الكشف في قوله (فَلَا تَكْرَهُوا أَنْ تَكُونُوا) ما أجمع
 عليه هاتين (المرتين) (الأولى) الصبر في (عليه) ما تترك من معصية تترك وتنبه، أنتم ولم
 جيباً بهاتين على الله إلا أصحاب النار الذين سبق في علم الله كرههم من أنفسهم، فإن قيل كيف
 يضرب على الله؟ قلنا يسويهم عليه بهو أنهم من ثم لك من طلاق على طلاق أمه، كما يقول
 أنفسهم عليه (والوجه الثاني) أن تكونوا أولاد في قوله (وَمَا يَسْأَلُونَ) معنى مع كمال في قولهم
 كل رجل وحيدته، فكما حال المكثرت على كل رجل ربيعه، فكذلك حذر أن يسكت على قوله
 (فَلَا تَكْرَهُوا أَنْ تَكُونُوا) لأن قوله (وَمَا يَسْأَلُونَ) عذاب بعد الخبر، لأن معناه فأنكم معصية بعد
 والحق فأنكم مع أي فأنكم قرءواهم ولا تتركون عبادته، أم قال، تعالى (مَا أَنْتُمْ إِلَّا نَسْوَةٌ)
 أي على ما تصدرون (بما تدين) يا عتقاً أو عاتقاً على طريق نفسه والإحلال (إلا من هو صالٍ مجتبه)
 حاكم (وما الحسن) (سائل الخبير) نعم الله ووجهه أن يكون جماً وسوطاً وأنه لا نقاد

أن كتب، فإن قيل كيف يستقيم الجمع مع قوله (من هو) فك (من) مراد اللفظ مجروح لم ي
يحمل هو على نفعه والصلوات على مناه

في المسألة الثانية (أ) استحاح أصحاب هذه الآية على أنه لا تأثير لإخراج الشيطان وموت
وإنما التورع ضد الله تعالى وتقديره، لأن قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) ما أنتم عليه جانين ()
تصريح بأنه لا تأثير لهم ولا تأثير لأحوال معبودهم () وقبح الهتة واختلال، وقوله تعالى
(إلا من هو حال أجدهم) أي (إلا من كان كذا) في حكم الله وتقديره، وذلك تصريح بأن انصاف
لنوع هذه الأحوادث حكم الله تعالى، وكان عمر بن عبد العزيز يشرح هذه الآية في (أبواب هذا
المعصوب قال يخلق المراءد أن الذي عدوا الملائكة برحمتهم أنهم تلك الله لا يكرهون أحدا
إلا من تشاء في معبود له أنه يكفر من هذا على أن من مثل هذا الصيغة لم يكن يؤمن بالله
لو مسح الله الشيطان من دماغه وإلا كان يمسح الشيطان مسح هذا أن كل من يمسح لم يكن يمسح
هذه من الاتصال (واخبار) حاصل هذا الكلام أنه لا تأثير لإهراء شياطين الإله والجن
وهذا لا يردح به إلا أن وجه الاستدلال أنه تعالى ج أنه لا تأثير للكلام في وقوع الهتة ثم
استثنى ما في قوله تعالى (إلا من هو حال الجسم) وجوب أن يكون المراد من وقوع الهتة
هو كونه حكما عليه بأنه حال الجسم، وذلك تصريح بأن حكم الله بالسجدة والقدوة هو الذي
يؤثر في حصول القدوة والسجدة، وأما أصحابنا فروا هذه الحجة بالخبر المجهول وهو أنه
صح آدم موسى، قال القاضي هذا الحديث فيه علم التوحيد، لأنه يوجب أن لا يلزم أحد على
شيء من الذنوب، لأن إذا كان آدم لا يجوز لموسى أن يؤمن من أجل كنه الله حب قبل أن يخلق،
فيكون كل عيب، فإن صدق هذه الحجة لآدم عليه السلام، فكيف قال موسى طه السلام في
المرورة هذا من عمل الشيطان به عدو، ضيق؟ ولماذا قال لأن يكون ظهرا للمؤمنين؟ ولماذا
لام مرجح وجوده على أمر كنه الله عليهم؟ ومن عيب أمرهم أنهم يكفرون تقديرة، وهذا
الحديث يوجب أن آدم كان خديرا، فلو لم يكن يكفروا، وكيف يجوز مع قوله آدم هو حاله
السلام () طه أنا أنفسا وإن لم تنفرد وزحما لتكون من الخاسرين () أن ينتج على موسى
بأن لا يلزم عليه وقد كتب عليه ذلك في أن يخلق هذا كلام القاضي فقال له حب أنك
لا تزل ذلك الحرف، فهل رد هذه الآية أم لا، فإذا بينا في صريح هذه الآية يدل على أن لا تأثير
للمراءد في هذا الباب، فإن لكل يحصل بحكم الله تعالى والذي يدل عليه وجوه (الأول) أن
الكافر إن حذر بسبب رسوله الشيطان ضلال الشيطان إن كان عيب شيطان آخر لم يفسد
الطلبين وهو حال، وإن انتهى إلى ضلال لم يحصل بسبب رسوله متقدم هو المطلوب (الثاني)
أن كل أحد يريد أن يحصل له الاعتقاد الحق والدين العبداني، فصول منه يدل على أن ذلك
ليس من (الثالث) أن الاتصال مرادة من الهدى وحصول الهدى مطلق له، فيكون لكل

وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْغَرَضِينَ ﴿١٧١﴾ وَهُمْ لَمْ يَأْمُرُوا بِالْعُرْوَةِ ﴿١٧٢﴾ وَإِنْ
 حُدِّثُوا بِمُؤْمِنِيكَوْنَ ﴿١٧٣﴾ فَقُولْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حَرْبٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ قَسُوفَ يَبْصُرُونَ

مرآة نعالى (الرابع) أنه قال في هذا الموضع شيئاً، وعم وفروحه، ولم يضع ذلك الشيء، ولم
 انقلاب ذلك الحكم كذا، وعلاب ذلك الأمر جهلاً وحرطاً، وأما الآية التي تمسك بها القاضى
 هي صائفة والآيات الثلاثة على أن الكل من لغة والعربان كالعرب الذين من هذه الآيات تنق
 الدلائل العقلية التي ذكرتها عليه، والله أعلم

ثم قال تعالى (وما من إلا له مقام معلوم) فمعلوم على أنهم الملائكة أو صفواً منهم
 بالملائكة في الصلوة، فانهم مصطف، للصلاة والتسبيح، والعرب من حيث السب على صافهم
 من يقول لهم أولاد الله، وذلك لأن مقامهم في الصلوة تد على غيرهم بالصلوة، وأما أن
 هذه الآية تد على ثلاثة أنواع من صفات الملائكة (أولاً) قوله تعالى (وما من إلا له مقام
 معلوم) وهذا يدل على أن لكل واحد منهم مرة لا يجاوزها، ودرجة لا يتعدى عنها، وذلك
 الدرجات إشارة إلى درجاتهم في التصرف في أحوالهم، ولا العالم يدل على درجاتهم في معرفة الله تعالى
 أما درجاتهم في التصرفات والأحوال فهي قوله (وإنما سمعوا صافهم) والقرآن كوسم صافهم في
 أداء الطاعات ومنازل الخصال والصلوة، وأما درجاتهم في المعارف فهي قوله تعالى (وإنما سمعوا
 الصلوة) والتسبيح تربية الله عما لا يليق به

واعلم أن قوله (وإنما سمعوا الصلوة) وإنما سمعوا الصلوة، وهذا الخبر ومعناه أنهم هم
 الصلوة في مراتب الصلوة لا غيرهم، وأنهم هم الملائكة، وذلك يدل على أن طاعات البشر
 ومعارفهم بالنسبة إلى طاعات الملائكة، والمعارفهم كالعلم، حتى يصح حقا الخبر، وبما في هذه
 الألفاظ الثلاثة يدل على أنه أو ثمة من صفات الملائكة فكيف يجوز مع هذا الخبر أن يقال
 البشر أقرب درجة من ذلك صلا على أن يقال على هو أفضل منه أم لا

وأما قوله (وإن كانوا يقولون لو أن عندنا ذكراً من الأولين لكننا عبد الله المخلصين)
 فالمراد أن شركي قريش وعربهم كانوا يقولون (لو أن عندنا ذكراً أى كتاباً من كتاب الأولين
 الدين رب عليهم القرآن والإجماع لا خلاص للبدة نه، ولما كتب كما كذبوا أنهم بما علمه كذا الذي
 هو عند الأعداء والكتاب أنيس على كل النكبات، وهو القرآن مكفروذاً، ونظير هذه الآية
 قوله تعالى (لما جاءهم ديننا زادهم إلا هوراً) ثم قال تعالى (مصرف يقولون) أى صوف
 يسيرون عاقبة هذا الكفر والتكذيب

قوله تعالى (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) أيهم هم المتصرون، وإن جند لهم الصلوة

هذا الصبح عن هذه الخدي كأمهم كانوا يمشون على البارد في وقت الصباح، لجل ذكر ذلك
 فاجت كناية من ذلك العمل ثم أماد نفس قوله (صلى عليهم حتى حين) وأبصر سوف يصرون
 ظيل المراد من هذه الكناية فيها تقدم أسرار الدنيا في هذه الكناية أحسن الفياض، وعلى هذا
 التصدير بالتكرير راقل وقيل إن مراد من التكرير التماس في التهديد والتمويل ثم إنه تعالى ضم
 السورة فتعنه شريعة جديدة لكل المطلب العالي، وذلك لأنهم الملمات لخلق معرفه أنعم
 ثلاثة (أولها) معرفة به العالم بصر الطاهر البشريه، وأقصى ما يمكن عرجه من صفات الله تعالى
 ثلاثة أرباع (أحدها) معرفة به صفات الإلهية وهو لفظة سطر
 وثاني (وصفه بكل ما طس بصفات الإلهية وهو قوله (رب العزة) فإن الربوبية إشارة إلى
 الزية وهي الله على كمال الحكمة والرحمة والبره إشارة إلى كمال قدره (ثالثها) كونه عدو ما
 إلاه عن الشريك والفتن وقوله (رب العزة) يدل على أنه القادر على جميع المحدثات، لأن
 لا اله إلا هو (الثاني) ضد الأشتراف، وهذا كان الكل حكاية ومطابق له لم يبق لغيره
 شيء، فثبت أن قوله (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) كلمة عتوية على أقصى الحدود
 وأكبر الهبات في معرفه الله تعالى (وأنهم الذين) من صفات الطاهر أن يعرف أنه كلف يضي
 أن صهل نفسه وباحس الخلق في هذه الخفية للهوية

ويعلم أن أكثر الخلق يفسون ولا يعلم من مكل تكلمهم ومحدث رتندهم، وعاد يندجهم
 ومادة (إلا الأبد) صمم العادة والسلام، وهذه النظرة شاهدة بأنه يجب على الناس الاعتدال
 بالكمال، فله على هذا الحرف قوله (وسلام على المرءين) لأن هذا الحرف يدل على أنهم في
 الكمال الثاني، فأنشأهم ولا حرم يجب على كل من ساء لهم الاعتدال بهم (وأنهم الثالث)
 من صفات الطاهر أنه يعرف أنه كلف يكون حاله بعد الموت

ويعلم أن معرفة هذه الحالة قبل الموت صعبة، فالإعداد فيها على حرف واحد، وهو أنه (له)
 عالم هو دميم، والله الرحيم لا يمتنع، فله على هذا الحرف جملة (والله رب العالمين)
 وذلك لأن شعناق الحد لا يحسن إلا بالإمام العظيم، بين هذا كونه معاً وظاهر كونه غنياً
 عن العالمين، ومن هذا وصفه كان الطالب حته من الرحمة والفضل والكرم، فكان هذا الحرف
 سبباً على سبباً، حال، بعد الموت، فله على هذا الحرف جملة (وأنهم الثالث) كونه غنياً
 أنشرف من دلمرى الفكر أكب، وسئل أفسطه رثنان حس الحائنه والله اعلم بالله يا ولاءه
 ثم نصبر هذه السورة حمزة بزم اجمة السابح حذر من دى القصة سه ثلاث، سبباً واحد
 نه رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه وأروا به وبراهنه أجدين

(٣٨) سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ
وَأَسْمَاءُ ثَابِتَةٌ وَرُحْمَانٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ رَأَى الْقُرْآنَ دِيْنًا كَرِهَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ وَشَفَاقٍ كَرِهَ قُلُوبًا

مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قُرْبٍ قَبْدًا لَا تَجِيْزُ مَتَابَسِ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ صر وانظر آية دي التي ذكرها في القدر كقروا في عزة وخلق ، كرم انك من مله من قري تاذر ، ولا ت جين ماض في ربه سائل .

﴿ بالسئلة الأولى ﴾ الكلام المنعني في أمثال هذه التور محمد كور في أول سورة مدرة ولا بأس بتأدية بعض التوجه (الأول) أنه معص الله تعالى إلى قوله صاد كقرونا صادق الرمز ، مع معصو جات محمد (والثاني) مداه صادق محمد في كل ما أسهر به عن الله (الثالث) مداه صد الشكاف عن قبول هذا الدين ، كما قال تعالى (المنكر كقرو ، وعدوا عن جين الله) ، الرابع) مداه أن القرآن مركب من هذه الحروف وأنهم فادون عليها ولست فادون على ماضه القرآن قد ظنك على أن القرآن مسج (الخامس) أن يكون صاد بكسر الهمزة من أصله وهي الحارمة وصدا الصدى وهو ما يعرض صوت في لاما كن الخالصة من الأجسام أصله ، ومداه غرض القرآن بسلطه ظاهر بأمره رات عن ربه (السادس) أنه اسم السورة والتقدير هذه صاد ، فإن ينحها إشكالاً (السابع) أن قوله (والقرآن دي الذي ذكر) قسم وأين القسم عليه ؟ (الثاني) أن كلمة (مل) تقتضي ربح حكم تمت قلها وإثبات حكم مداه برفض الحكم السابق ، فإن هذا القسم هنا ؟ (والجواب) عن الأول من وجه (الأول) أن يكون معنى صاد معنى صد محمد ﷺ ، فيكون صاد هو القسم عليه ، وقوله (والقرآن دي الذي ذكر) هو القسم (الثاني) أن يكون المقسم عليه مداه ، والتقدير سورة (ص) والقرآن دي الذي ذكره ، أنه كلام مجهر ، لاما بنا أن قوله (ص) نسبة على الجدي (والثالث) أن يكون صاد اسماً للسورة ، ويكون التقدير هذه ص والقرآن دي الذي ذكره ، ولما كان المشهور أن مداه أصل السلام يرضي في هذه السورة كرها معجزة ، كان قوله هذه (ص) جارياً مجرى قوله هذه هي السورة المعجزة ، وتغيره قوله هذا صام ، أي هذا هو التسود

[illegible]

﴿مَنْ لَكُمْ لُطْفِيَّةٌ﴾ والاحسن حال تكسر الدال لاجل لُطْفِ المالكين، وقولاً غنيماً عن عمر
جسب بمراد يموت ويذهب حرف الفيم ويصل عند كقولهم الله لا اله الا هو، واكثر القراء على
الجرم لان الدال الطارة غير الواوئس تذكر معرفة الاواخر

﴿المائدة الثالثة﴾ في حوله في الذكر وجهان (الأول) المراد في الترتيب، حال تعالى (رواه
ذكر لك في فضولك ووقايتك) قال تعالى (ولقد آتاكم الكتاب فيه ذكركم) ويجوز أيضاً من قولهم قتلان
ذكر في النفس كما يتقرر له صيد (الثاني) في البابين أي به قصص الأولين والآخرين، وفيه
سائر علوم لأصلها وأهميتها ومطهرها من دونه (ولقد يسرنا القرآن للذكر عسى من يذكر)

في أسئلة المراجعة في غات المسئلة العراني ذكر و الذكر حدث (بين الأول) قوله
ال (و له الذكر لك ولهم ولد) وهذا ذكر حاشي وقتراني ذكر، إن هو لا ذكر وعراني
م (و (حاشي الثاني) قوله (و ما منهم من ذكر من وجه حدث) وقوله (ما يابيه من ذكر من
الرجس حدث) (الجابوب) أما نصفي ذلك إلى حرفي والإصواب ومن حديث.

أما قوله (يا الذين كفروا) فمما رآه المفسرون من دلالة عريش الذين كفروا على مناهج الإجماع على تحذير المشركين من الإضداد إلى الحق، والميزة فيها النظام، ومنفعة الإنسان في عباده من الأحوال التي تتجسس من مناهج البير، قوله تعالى (وإذا قيل له اتق الله أعدته لعنة) بالإنجيم (والشقي هو إظهار العقوبة على جبهه استواء للعالمين أو على جبهه الخصومة عليه، وهو موجود من لسان كانه يرمح على أن يلزمه الإضداد له في العمل نفسه في شيء وحصة في شيء، فربما أن يكون في شدة منه ولا يجري عليه حكم خصمه، وحده المقاداة وهو أن يكون أحد من في عدوه ولا حرق في عدوه، وهي جانب التوفيق، وكذلك قوله أن يكون هذا في حد غير حد الآخر، ويقال عرف فلان عن فلان وجانب فلان لأني سائر منه على حرب وفي جانب غير جانبه والله أعلم ثم إنه تعالى ما دعاهم بالبراء والنفاق خوفاً فقال (كم أهلكت قبلك من فرق فسادوا) والتي أهم هدر، تحت رول الله تعالى في المعاد لم يذكر أوديه هدا، وفيه ريب (الأول) وهو الظاهر أهم، ودوا بالاحسان لأن سائر من رل به القديس ليس إلا بالاحسان (الثاني) وهو بالاحسان وهو في حد مناهج القديس (الثالث) نادوا أي دعوا أصروا، يقال فلان أصر صوته فلان أي أصره صوته ثم قال (ولأن حص مناص) يعني

[illegible]

وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنِيرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سِحْرٌ مُّكَدٌّ ﴿١٠١﴾ أَخْلَقَ
 الْآيَةَ إِنَّمَا وَحِىَّ إِلَيْنَا هَذِهِ الْآيَةُ وَأَنطَلَقْنَا بِهَا ﴿١٠٢﴾ وَنُصِيبُوا عَلَى الْيَمِينِ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةُ يَرَوْنَ ﴿١٠٤﴾ مَا يَصِفُ هَذَا فِي تِلْكَ الْآيَةِ
 إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴿١٠٥﴾

ولم يكن ذلك الموت، فقد مرار من العذاب وهو كفوفه طبا رأوا بأنا قلوباً أماناً وقال
 (حتى إذا أخذوا منهم ما ذهب بهام مجنون) والمجنون دفع الصوت بالتصرع والاسعاع
 وكثوفه (الآية) صيد ليل، ومعه (من يك معهم) إيماناً (أرأيتنا) بن حب أمان؛
 (البحث الأول) في تحقيق الكلام في اللفظ (بات) رعم الخليل وسبوه أن لا يحرر لا
 اللطيفة يديس ريدت عليها، التأييد كالأيدت على رب وهم لنا كيد وبسببه الزيادة عندك
 لها أحكام جديدة، مما أنها لا تدخل إلا على الأحياء، وما أن لا يور إلا أحسن بها، إنما الاسم
 وإما المحرر ويختص برؤسها جميعاً، وقال الاختصاص إنما لا تليق به المحرر زبدت عليها لقاء، ونسبه
 بين الأحياء (وحيث مناس) منصوب به كائنه عند (لات) حين مناس لهم وزعم بالاعتقاد أي
 ولات حين مناس كان لهم

(البحث الثاني) الجمهور، يعنون على لقاء من موته (ولات) والكشاف يقف عليها بأحد
 كما يقف على الآية، لموته قال صاحب الكشاف ولما قول أن عبدة أثنا، وأطاع على أي
 فلا وجه له، واستشهاده أن الآية ملزقة بهن في مصحف عثمان فصبغ فيكم وقت في المصحف
 أثنا، شارحة على طمس الخط.

(البحث الثالث) الخاص للنجباء والعرفاء، يقال فاضل بنوهم إذا أفاضه، وأما الخاص طلب
 الخاص والله أعلم.

قوله تعالى وهووا من دونه منكم وقال الكافرون هذا سحر مكذب، أعمل الآية
 ولما أحداً إلى هذا الشيء، وأطلق الاسم أن امترو وأصروا على الحكم إن هذا الشيء
 يراد ما صمنا هذا في الآية الآخرة إن هذا لا اختلاف.

اعلم أنه تعالى لما سكر من الكفار كونه من عزة وشفا؛ أردته شرح كلامهم ففاسده فقال
 (وعجروا أن جاءهم من دونه من) في أوله (سبب) رجوع (الأول) أهم قولاً إلى محمداً صلى
 الله عليه وآله والخاتمة والاعتقاد والصدق والتفكير والضرورة، فكيف يقول أن يختص من يسا
 بهذا المصنف ثماني والمخرج من لكمة (والثاني) أن المراد من هذه الكلمة التي على كمال

جاءتهم ، وذلك لأنه خادم رجل مدحهم في شؤنه وطمعهم الملائكة والرضى في الآخرة ،
ونصير عن الدنيا ، ثم إن هذا الرجل من أقرانهم بطور أنه كان يبعثهم من الكذب والبهمة ، وكل
ذلك ما يوجب الاستغفار ، فصدقه من قبل هؤلاء الأئمة طمأنهم بهجوعهم من قوله ، ونصير
قوله (أنهم لم يعرفوا رؤسهم بهم له مكرون) فقال (وعجو أن يخدم مدحهم) وعناء أن
يبدأ كل من بعدهم وعشرهم وكل من ألقى له في لأساب إليه يوبى ، فأنكره من أنه دخل
تحت طاعته ومن الإعداء الكفالة ، وعجوا أن يخدم من مدحهم رسالة الله وأن يبعثهم
بمنه الخالص الشريعة وإلا فكل هذا النجيب سبب إلا الله .

[illegible]

في الآيات هو أنهم يقولون لما كان كل موجود في الساعه يجب أن يصحكون حساً وعصاً
بحسب وجوب في الغائب أن يكون كذلك ، وأما المنسبة في الأفعال فهي المنة التي يقولون إن
الأمر للعقل صريح من جسدك يكون معاً من الله قدت بما ذكرناه أنه إن صح كلام هؤلاء
المنسبة في الآيات وفي الاتصال بهم تقطع بصحة شبه هؤلاء المشركين ، وحسب توافق على صديقه
عند أن مذهب كلام الجاهل وكلام المفسر في كلامه ، وأما المنسبة الثانية للمفسر لو كان التثنية
شعاً فكانت هذه المنسبة لازمة وحسب كما قد قدس الله عن أن التقليد بطل في هذا ، فبحسب .

(بحث الأول) أن المصاحف هو الصحيح إلا أنه أُلحق من تصحيح كقولهم قول وعبرال
وعبريس وعبراس وكبر وكبرولك بشدة للبائنة كقولهم تعالى (ومكرهم مكرًا كثيرًا) .

(الثاني) قال صاحب الكشف روى بحسب التصحيح والتشديد فقال والتشديد أُلحق من
التصحيح كقولهم تعالى (مكرًا كثيرًا)

ثم قال فقال (والظاهر أن المصاحف هو الصحيح) ثم قال (قد ذكرنا أن ملكاً صار
عن التوراة الذين إذا حضروا في المجلس ، تملأ القلوب والعيون من محبتهم وعظمتهم ، وقوله
(ميم) أي من مريم التي أنظرنا عن مجلس أبي طالب بعد ما نكحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمراتب المشداتين بعضهم لبعض (أن استوا واصدروا على آلهكم) وبه ما حد

(البحث الأول) أفراد المشهور أن استوا واصدروا (أي أن استوا بعضهم) أن قال
صاحب الكشف أن معنى أي لأن المظهرين من مجلس التفت ولولا ذلك لم يكن من أن يشكروا
ويستوصوا به يمرى من أهلهم انعدم فكان إطلاقهم معناه على القول ، وعن راجح
والظاهر أن المصاحف مشهورة .

(البحث الثاني) من أن استوا واصدروا (أي أن استوا بعضهم) فقال بعضهم
مع أمرهم ، إن هذا شيء يراد به ثلاثة أوجه (أحده) ظهور دين محمد صلى الله عليه وسلم
ليس له سبب صريح أن يراد ظهوره ليس إلا لأن الله يراد به ظاهر الله كونه ملائمة له
و وثابها (أن الأمر كشيء من واثب المظهر فلا إشكال لنا به (وثابها) أن ذلك الشيء يراد
أي يطلب به منكم ، قال الله تعالى هذه كلمة ذكرتموها وتحتوها وكان معناه أنه ليس عرض
عند من هذا القول بغير الدين ، وما قرأه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاده ما يريد .
ثم قال (ما سمعنا هذا في آله الأخرى) والمثله الأخيرة هي آله الأخرى فقالوا إن هذا القول
الذي أي به عند محمد صلى الله عليه وسلم ، أو يكون أفراد آله الأخرى مع مريم التي
أمر كذا آلهام عليها ، ثم قالوا (ولا احتلاقي) أفعال وكذب ، حاصل الكلام من هذا الوجه
أنهم قالوا نحن ما سمعنا من إطلاق القول بالوحيد ، فوجب أن يكون إطلاقاً ، ولو كان القول بالتحليل
حسب فكان كلام هؤلاء المشركين حساً ، وحيث كان إطلاقاً عن أي القول بالتحليل بطل

فَأَمْرٌ عَلَيْهِ الْإِذْرَءُ مِنْ يَدَيْهِ إِلَى يَدَيْهِمْ إِلَى يَدَيْهِمْ مِنْ دِجْرَىٰ أَنْ لَا تَمَوْا عَذَابَ
 ⑤ ثُمَّ صَعَقَهُمُ صَاعِقَةٌ رِجَّةٌ وَنَجْمٌ مِنَ الْعُقُورِ أُنْزِلَتْ عَلَيْهَا السُّمُورُ
 وَالْأَرْضُ وَنَبْعُهَا تَرْتَعِدُ وَفِي الْأَشْجَابِ ⑥ حُتَّتِ الْأَشْجَابُ فَغُرَّتْ
 الْأَنْجَابُ ⑦

قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ كَرِيمًا سَيِّدًا مِثْلَ نَارِ الْمُشْرِقِ يَاسِرًا﴾ أي: أرسلناك كرسول كريم، سادس، مثل شمس المشرق، يسهل، أممهم حرائر، حمة، من الفراء، الروحاني، أم طم ملك، سادات و لارسي وما عليها فلا يخواري
الاسماء، جند ملك مهزوم من الاحزاب كج

[illegible]

ينبغي أن يقال (فوفيه من هذا الكلام أنه تعالى ضرب مؤلاً، إنساناً تركوا النظر والاستدلال لأن لم ألتهم عدائي، ولو ظنوه لم مع منهم إلا الإلزام على أدب المأمورات والانتباه من التنبات (الثانية) أن يكون المراد من قوله (بل هم في شئت من ذكركم) هو أن الله صلى الله عليه وسلم كان يحرمهم من عذاب الله لو أصروا على الكفر، ثم إنهم أصروا على الكفر، ولا يزال عذبهم فلهذا عذبهم بذلك حيث كره وصدده، وظنوا أنهم إن كان هذا هو الحق من عذبت فأنظر عذبت حذره من السجدة) فقال (بل هم في شئت من ذكركم) معناه ما ذكرناه، وقوله تعالى (بل هو بؤس عذاب) معناه أن ذلك شئت (أي حزن) بسبب عدم ردول العذاب (وثوجه الثاني) من الوجه الذي ذكرناه أنه لما في الجرب من تلك الشبهة قوله تعالى (أم عدم حرائر وجهه ذلك العزيم القواحب) ونظر هذا الجواب لأن مصب الله مصب عظم ودرجة فالتة وتقدير عن هذا يجب أن يكون عزراً أي كمال القدرة وروماً أي عظم الجود وظل ذلك هو الله سبحانه ولما كان هو تعالى كمال القدرة وكامل الجود ثم ساقب كونه رباً معاً هذه الحمة على كونه لمعرب منه تعالى أرفعاً، ولم يختلف ذلك أيضاً لسبب أن أعداءه يحرمه أو يحرمه (والوجه الثالث) في الجواب عن هذه الشبهة قوله تعالى (أم فهم ملك السموات والأرض وما بينهما فكلهم تخوا في الإجابات) واعلم أن يجب أن يكون المراد من هذا الكلام شيئاً غير المراد من قوله (أم فهم خزان رحمة ربك) والفرق أن خزان الله تعالى غير شعبة كذا قال (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه) ومن جملة ملك السموات والأرض هو هذه السموات والأرض فلما ذكرنا الخزان أولاً على محرم لودها بذكر (ملك السموات والأرض وما بينهما) أي أنسب هذه الأنسب أحد أنواع خزائن الله، فلذا كسب عاجزين من هذا تحسم على تسكوا عاجزين عن كل خزان أنه كان أولى، فهذا ما أسكني ذكره في الفرق من الكلامين، أما قوله تعالى (فليفرقوا في الإجابات) فاعلم أنهم أن ادعوا أن لهم ذلك السواد والأرض صد هذا حالهم أو نقود في الأسباب وأصعدوا في الفعارج التي يتوصل بها إلى العرش حتى يدعوا عنه ويسروا أمر العالم وملكوته الله ويذلوا القوس على من يختارون، واعلم أن محكم الإسلام يستدبر هؤلاء (فليفرقوا في الأسباب) على أن الأحرام الملكتة وما أودع الله فيها من القوي والخراس أسباب الحوادث العالم السبل لأن الله تعالى من التمكنات أساساً وقد خلق على ما شاء ووفقاً لغيره، أما قوله تعالى (حذوا حذلك مهروم من الأحزاب) فلهذا عذب من البحث (أحدهما) في تفسير هذه الألفاظ والثاني في كيفية مدخلها في الدنيا (أما القام الأول) فلهذه (حذ) مبتأ وما لا يهاهم كرهه حيث لا مرما وعندي عظم ما و (من الأحزاب) صفة لجند (مهروم) حر أصداً وأما قوله (حذلك) فمجرد أن يكون صفة لجد أي حذ ثالث هالك، ويحذر أن يكون منقفاً مهروم معناه أن الجسد من الأحزاب مهروم هائلك أي في ذلك الموضع الذي كان جندك

وَقَالُوا لَا تَنْفِرْ فِي يَوْمِ الْحَبَابِ ﴿١٠٠﴾ خِصِّ عَنْ مَائِقَتِهِمْ وَأَذْكُرْ
دَلِيلَهُمْ إِلَى الْيَمِّ ۚ وَتَبَّ ﴿١٠١﴾

[illegible]

فَوَلِّهِ نَحْلًا ﴿١٠﴾ وَقَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴿١١﴾ فَأَجَبَ لَهُ رَبِّي وَأُوحِيَ آلِ إِبْرَاهِيمَ أَنِ اتَّبِعُوا آلَ إِبْرَاهِيمَ حَقًّا مِمَّا بَدَأَ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَأَن تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢﴾

عن أن ذكرنا في صحيح قوله (عمر أئمة سلمة) من وقال الكاهن (عمر حاصر كندب)
أن القوم لم ينجوا منهن ثلاث (أو ثمانية) تنطق بالإغراب وهو قوله (أحسن لأمة) فأ (أحد)
(والثانية) سدى بالسواقة وهو قوله (أزل عليه الله كرميها) (أو نالك) تنطق بالمعاد وهو
قوله (هالك) وقالوا (أول مجل) من حصار يوم الحجاب وذلك لأن القوم كانوا في جابه لإسكان
للنول والخمر والنبي فكانوا يسندون بصد الفول ما عشر والشر على حاد نونه، والنطق انقطع
من النسي لأن قطع ما من نطقه (أو معناه) وقال لصحبه اجتره خط، ولما ذكر (س) الله (أو)
بعد المزمع المجده قالوا على سبب الإسماء (أو على ما بعد ما من الحنة) أو مجل من صحبه أعمالنا
سدى نظر بها

و علم ان شككوا ما بالمرء ان الساعية على رسول الله يتلج حث قاتل (انه ساحر كذاب)
وقالوا على من هذا الامر (عن عائشة) افسد الله بالمرء على معاشهم (قال (اصغر على
ما هو ثوب) بانك دس) ان مثلني (اصغر على ما هو ثوب) (وبن قوتله) اذ كرم عيده (داود)
قالا ما نطع الاكثري و جوار الأول (كلامه) (انك كذبت) تحدثت من هؤلاء الجهال جوارهم
عن عه و انما هم الله (و بنشر) اذ كرم عه (داود) (وبن قوتله) اذ كرم عه (داود) (وبن قوتله) اذ كرم عه (داود)

وَأَكْبَرُ مَحْشُورَةً كُلُّ يَوْمٍ أَتَى فِيهِ رَجُلٌ مِمَّنْ ظَنَّى أَنَّهُ مُحْسِنٌ

حدوث النسيح من الجاهل شيئاً بعد شيء ، وحالاته التي كان قد أصبح ، من ذلك الجاهل يسميها مسح
(البحث الثالث) فان الزوج يقال شرقيته بمعنى أنه طهت وأفرغت ربه أختات وويل
من يعمى ، والآول أكثر يقول الرب شرقيته الشمس والشمس ،

(البحث الرابع) أحسوا على شرعية صلاة النسيح هذه الآية ، من أم هانئ قالت ودخل
عياض بن ثعلبة على أبيه عليه وسلم فقال برسر ، هو هذا ثم صلى صلاة النسيح ، قال يا أم هانئ
هذه صلاة الإسلام ، وعرضوا لور من رعاها قال هل عدت ذكر صلاة النسيح في القرآن ؟
فأجابوا لا ، ثم أجازوا الجاهل به يسرى بالنسيح والإتيان ، وقال كذا يعني : ودعه السلام
وقال لم يأت في معنى من صلاة النسيح من رجاها في قوله (النسيح والإتيان) ،
(النسخة السابعة) من محط دواء طه السلام فوه تعالى (الطير عشور : كل يوم) (آية ١٤)

وبه مباحث

(البحث الأول) قوله (الطير) معطوفة على الجاهل والتقدير : ونحونا الطير عشور ، قال ابن
عباس رضي الله عنه : كان دليلاً إذا مسح جارية ، يقال : أجمع إلى الطير نسحت به واجباها
إليه هو حشرها فكون على هذا التقدير حشرها هو الله (قال قيل) كيف جسد نسيح الله على
الطير مع أنه لا عقل لها ؟ فكان لا يبعد أن يقال إن الله تعالى كذا يخلق لها عقلاً حتى صرف الله نفسه
حسبكم ، وكل ذلك كان مجزئاً لها دعه السلام

(البحث الثاني) قال صاحب الكشف : ثم (عشور) في معناه (مسح) إلا أنه ليس من
الحشر من ما كان في النسيح من إرادته الإزالة على الخدوش شيئاً بعد شيء ، فلاحق من به استأ
لأبداً وذلك أنه (لول) ونحونا طير عشور : يسير على تقدير أن الحشر وعد من حشرها
منه واحده على التقدير المذكور والله أعلم

(بحث الثالث) قرئ : (والطير عشور) بالرفع

(النسخة السابعة) من مصنف دواء علي السلام ، قوله تعالى (كل يوم) أو لم ، ومعه كل
واحد من الجاهل وغيره أو من أي رجوع ، أي كعادته ، ود إلى النسيح جازية ، وهذه الأشياء
أي كانت ترجع إلى مساحتها ، والفرق بين هذه الصفة وبين ما قبلها أن فيها جو عضائاً للجواهر الطير
صحت مع نسيح دواء : عب السلام ، وهذا يقف ههنا ولم نك ذلك ، وقيل النسيح في
قوله (كل يوم) أرب به تعالى أي كل من دواء الحشر والنجس ، وأرب أي مسح من مع النسيح ،
(النسخة الثامنة) قوله تعالى (وشهدنا نكح) أي برأه وقال تعالى (من بعدك)

وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ كَلِمَاتٍ

(أهلك) ومن شدة ما على العالم ، وأن الإنسان قدوة موصون عند الله فكبره . وهي إما
الأسباب الدنيوية أو الدينية ، أما الآراء فكروا به وهي (الأول) روي لثو حتى عن سعيد
أن جبر عن ابن عباس . صرح الله سبحانه أنه كل عزمه كل بقية سنة وثلاثين ، ألف رجل ، فلما
أصبح قبل أن يجرى قد رضى عنكم بنى الله ، ورواد أحزاب مذكروا إلهي الله قالوا وكان الله
ملوك الأرض حذافاً . وعن عكرمة عن ابن عباس أن جلا ادعى عبد الله على رجل أحد من
قره فأسكر المدعي عنه فقال داود المدعي أم الله هو صبا ، قرأى دود : صامه أن الله بأمره
أن يكن المدعي عنه فثبت . داود وقال هو صامه فأنه لو حتى يبدد ذلك بأن نقته فاحصره وأعطه أن
الله ثم عنه فقال المدعي عنه صامه الله أن كنت فقد أسأله الرأى عليه فله دود . بهذا
الرواية شددت حكمه . وأما لأدب المدينة الموحدة هذا المدعي مصر . والله أنتم
ولا حيض الكمال

(الصفة المتقدمة) قوله (وأنداء الحكمة) . علم أنه من قال (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
حسباً كثيراً) . وعلم أن المقصود على ثلاثة أقسام الفناء والدمه والمخارج
الصفات محصورة في قسمين العلم والعمل . أما العلم فهو أن صبر نفس بالصورات الحقيقية
والصدقات الله أنه يقتضي العادة المتربة . وأن العمل فهو أن يكون الإنسان آتياً بالعدل
الإصباح الأمور مصالح الدنيا والآخرة . لهذا هو الحكمة وإنما هي هنا بالحكمة لأن المندرج
الحكمة من أحكام الأمور وتقومها ومبناها من أصل الرغادة والصدق والاعتقادات
فصلاته الصحيحة لا تقبل السخس وتقص فكات في غاية الأحكام وأما الأعمال المتعاطفة
فصلح المدير الآخرة وما راجع الرغاية ولا يعمل النفس والسميع . فهذا السبب سمنا ذلك
بالمعروف وهذه الأعمال بالحكمة .

(الصفة المتقدمة) قوله (ووصل الخطاب) وأما أن أجسام هذا العالم على ثلاثة أقسام
(أحدها) ما سكن حاليه من الإبداء والذنوب وهي الجارات والفتانات (وثانيها) التي يحصل
له إبداء وشهود ولكنها لا تقدر على تربية غيره والآراء التي مررها في الآخرة وهذا
السير هو من الخبرات التي يرى الإنسان (أو ألقاها) الذين يحصل له إبداء وشهود وحصل عنه
فضوه على تربية غيره وذلك هو إبداء ولهذا على مربي الغير الإحسان
المطلوب عنه بالطق والخطاب . ثم إن الناس مختلفون في مراتب المعرفة على الميراث في التميز
فهم من يميز عن إبداء الكلام كرم المنظم من يكون مخطط الكلام مضطرب القول
من يتلوه على الترتيب من بعض الوجوه ومن يكون قادراً على ضبط المعنى وتفسيره إلى

مَعْرُوفٌ ذُوَ ذُنُوبٍ وَإِن لَّهُ عِندَنَا نُزُقٌ وَحَسْبُ عِلْمٍ ﴿٢٥﴾

ذلك وإن له عندنا نزق وحسب ما في

أخر الآية تعالى لما صرح وأتى عليه من الرجوع العشرة أودعه ذكر كونه لبيها أن
الأحرار الواقعة في هذه الفصحة لا يجرى فيها كونه عليه سلاسة مسجوقاً فتد وتلدح العظيم.
أما قوله تعالى (ومن ثلث نيا لهمم جورة من) (من أياك جورة من) وقامته
عيا الاستصمام النية على سلاسة الفصحة لاحتهم عيا، لكونه داعياً إلى الإصطلاح والاضطرار.
وأقول قلبي في هذه الفصحة ثلاثة أقوال بأحدها ذكر هذه الفصحة على وجهين من صدور ذكيرة
عنه (وأنه) (الأنثى على قصيره) (ونالها) بحث لا يدل على البكورة، لا على تصدرة
فإن القول الأول لما حصل كالمهم عيا أن يكون عشق امرأة أوربا، فاستدل بالوجهين لكثرة من

من زوجها ثم زوجها فدرس الفصحة من ذكر في صورة خطا من في راحة شبيهة به منه. وعرضا
تلك الواقعة عنه حكم داود بحكم روم به عراه يكون مدماً، ثم عنه شغل فاشغل ماشونه

والهي أدنى من الذم، به أن ذلك باطل وبطلان عيونه (الأول) به هذه الحكايات لمصلحة إلى
أقصى القس، أشد من غير أن لا شكك سهل الرجل لخصوا الحديث قد يرد ذلك الفصحة لو سب
فد مثل هذا العمل صالح في ربه حرمه بالمرس به إليه. وإذا كان الأمر كذلك فكيف يلق
بالماترسة المصنوع إليه (الثاني) أن حاشيت الفصحة يرجع إلى أسرى إلى السبي لقلوبهم سمعهم
من دول الضمير ووجهه (أما الأول) فأمر منكراً قال **عنه** من سبي في دم مسلم ولو بغير
كلية جاء به القية مكتوبة بين عفته أسير رقة فده، (وأما الثاني) فسكون عظيم قال صلى الله
عليه وسلم: المسلم من سلم المسلمون من لسانه وعدوه، وإن أوربا لم يسلم من داود لأن روحه ولا
في مسكونه (والثالث) أن الله تعالى بعث داود عليه السلام حل ذكر هذه الفصحة بالخصائص
العشر، لك كونه. ووجه أيضاً صحت كثيرة بعد ذكر هذه الفصحة، وكل هذه الصداق تأتي
كونه عليه السلاسة موصفاً بهذا الفعل لشكر العمل الفصيح ولا بأس بإعادة هذه الصداق لإجل
العلم في آيات

عقول أنا الصداق (الأول) هي أنه تعالى أمر محمداً **عليه** بأن يهدي داود في المنزلة مع
المكافأة، ونوقها بعد فلم يصح على مخالفته القس بل سبي ورافة دم مري. مسلم لمرض شهوته
فكيف يلق بأحكام كبر أن أمر محمداً أصلي الرسول بأن يهدي داود في الفصحة على طاعة الله
(وأما الفصحة الثانية) هي أنه رخصه بكونه عدلاً، ومن جأ أن الخصود من هذا الترمص
يكن كونه ذلك الموصوف كاملاً وهو الصيغة تدل في الصلاة بعد الطلوع ولا حذر من
المشغولات ولو تقابل داود عند السلام شغل تلك الأعمال الصالحة فحسب ما كان داود كاملاً

في محمديته . تعالى : هل كان كاذباً في طاعة المولى والنبي .

(الصفة الثالثة) هو قوله (ذا الأيدي) أي ذا القوة . ولا شك أن المراد من القوة في الدين ، لأن القوة في غير الدين كانت موجودة في هؤلاء الكفار . ولا سبي لقوة في الدين إلا القوة الكاملة على أداء الواجبات ، والاجتناب عن المحظورات . وأولى قوة لمن لم يملك نفسه عن القتل والرغبة في زوجه المسلم ؟

(الصفة الرابعة) كونه أولياً بكثير الرجوع إلى الله تعالى ، وكيف يليق هذا بمن يكون عليه مشوقاً بالقتل والقتل ؟

(الصفة الخامسة) قوله تعالى (إنا حفرت الجبال منه) أتري أنه حفرت له الجبال لينتخذ دسنة إلى القتل والقتل ؟

(الصفة السادسة) قوله (والطير محشورة) ، وغلب إله كان عمره عليه مبدعه من الطير وكيف يفل أن يكون الطير آتياً منه ولا يظهر من الرجل المسلم عن دونه ومكروه ؟

(الصفة السابعة) قوله تعالى (وشددنا ملكه) ومحال أن يكون المراد أنه تعالى شدد ملكه بأسباب الدنيا ، بل المراد أنه تعالى شدد ملكه بما يقوى الدين وأسباب سلطه الآخرة ، والمراد تشديد ملكه في الدين والدنيا وما لا يملك نفسه عن القتل والقتل وكيف يليق به ذلك ؟

(الصفة الثامنة) قوله تعالى (وأوتناه لملكه وحصل الخطاب) والملكة اسم جامع لكل ما يجزئ حداً وعملاً ، فكيف يجوز أن يقول الله تعالى (إنا آتينا الملكة وحصل الخطاب) مع إصراره على ما يستكشف عنه الخبيث الشيطان من مراعاة أنظار أصحابه في إرجح والشكوك . هذه الصفات المذكورة قبل شرح تلك الصفة دالة على برهانه ساحة من تلك الألفاظ .

وأما الصفات المذكورة بعد ذكر الصفة فهي عشرة (الأول) قوله (وإن له صنفاً لرائي وحسن تأني) وذكر هذا الكلام إنما يناسب لو دلل الصفة الخامسة على قوة في طاعة الله ، أما لو كانت الصفة الخامسة دالة على سبه في القتل والقتل لم يكن قوله (وإن له صنفاً لرائي) لاحقاً به (الثاني) قوله تعالى (يادلود) (إنا جعلناك خليفة في الأرض) وهذا يدل على كنه تلك الصفة من وجود (أحدها) أن ملكه الكبير إذا حكم من بعض عبيده أنه قصد دمه الناس وأموالهم وأرواحهم بعد إرضاه من شرح الصفة على كل من الناس يضح به أن يقول عليه أما بعد إني فرحت إليك بخلافتي وبإثباتي . وذلك لأن ذكر تلك اللفظ والأفعال المتكررة تناسب الزجر والمحر ، فلما جعله نائباً وخليفةً نفسه خلفه الله عما لا يبين (بوالله) أنه تمت في أصول الفقه أن ذكر الحكم غيب الرصع يدل على كونه ذلك الحكم محلاً لذلك الرصع . فلما حكى الله تعالى عنه تلك الرقعة الخفية ، ثم قال بعده (إنا جعلناك خليفة في الأرض) أشير على أن الرصع لا يبرهن هذه الخلافة هو إثباته بتلك الإفعال المتكررة ، وطول أن مداهمه ، أما لو

ذكر تلك الفصحة على وجود يدل على رتبة ساحته عن لغاتى والذوق وما إلى شدة مصلحته على
على عارضة أنه تعالى غفلة بهـ أن يذكر خصيه (إنا بجلالة جلالة فى الأرض) فاستأنى هذا
الذى يتخلله أولاً (والتثنية) وهو أنه لما كانت مقدمة الآية ذلك على مدح ود عليه "له" و
ومظيمه ومؤخرها أيضاً ذلك على ذلك، فهو كانت ثم حفظ ذلك على تغنيهاً وتغليباً بـ، مجرد، مجرد،
أن على ملاءم عظيم الذبح على قوله فى حقيقته بـ، ويسرى وهذا منه أنه حصة فى
أرضه وصوب أحكامه، ويكمل هذه الكلام ما لا يجرى بالمثل فكنا به، ومن المقبول أن
ذكر الشئ وكفى أن نفس من خصم أبوب جوب (والتثنية) وهو أن القائلين بهذا القول
ذكره فى هذه الرواية أنه مجرد على السلام على أن يحصل به فى الذين كما حصل للأبى المنفصلين
من المأثور المأثور من المصنفين من الإلهاء، وهو من المصنفين من المصنفين وحصل لخصم
من شدته المولية بكثرته أكثر من ما سوى الله، فيه فهم (ب) وهو ذلك الله، جات لاجه له
نقرأ هذا واحد ذلك سأل دود عنه السلام للإبلا، فأوحى الله إليه أنك سألنى فى يوم كذا
فأعنى فى الإحراز، ثم وعدته الرافعة، فعول أن حكمه يد على أن الله تعالى ينتبه باللا،
الذى برز فى عقده وبكل مراتب إحصاءه بالسمى فى مثل النفس بغير الحلق والإفراغ فى التثنية
كعب بجزء هذه الحافة، ويثبت أن أحكامه التى ذكرها ما تنصير أوجه أخرى (الخصم) أن يورد
نفس السلام قال رواه كثير من المصنفين لسمى بعضهم على بعض (إلا الله) استحق لنفس
أخيراً عن السى، وهو ما به كان موضوعاً يسمى، ثم أن يقال إنه حكم بعدم الإلزام على حده وذلك
بالعلم (البدن) حضرت أن بعض أهل العلم وحده به بعض أكابر الملة، وكان يرى أن ينصب
أخيراً ذلك القول القائم على الفصحى، حيث لىب معنى ذلك، هناك له لا شك أن يورد عند كل من
أخبار الأبى، ورسول، ولقد قال عليه السلام (الله أعلم حيث يحسن رسالته) ومن مدحه الله تعالى
على هذا مدح العظيم لم يجرى ثأل، فالعقبة فى العقبة، فيه وأيضاً هتفتم، أنه د كذا بيألاً على أنه
كان سلباً، ولقد قال صلى الله عليه وسلم ولا تتركوا مؤناً إلا محب، ثم على تقدير أنه لا ينصب
لنفسه من هذا المبدأ لئلا لا يقول إنه من المعلوم بأنه ورة أن مصدر أن تكون الفصحى التى
ذكرها جميعاً صحيحة، وبأبى ذكرها لا يربى شيئاً من التواب، لأن إثباته الفصحى
إن لا يوجب العقاب فلا أنى من أن لا يوجب التواب، وأما مصدر أن يكون هذه الفصحى باطلة
فأدله، لأن ذكرها يستحق أعظم العقاب وهو لفظة الله تعالى، وأما مصدر أن يكون هذه الفصحى باطلة
السيكوت عنها، فثبت أن الحق ما دونه به، والى شرح ذلك الفصحى بحرم محطوطها مع ذلك، فثبت
هذه الكلام مكلف، ولم يذكر شيئاً (المدح) أن ذكر هذه الفصحى، وذكره بوضوح عليه
السلام يضمن، شدة الحاجة، وحب أن يكون عموماً بقوله تعالى (إن الذين يحبون أن تشفع
الحاجة فى الذين آمنوا) (١٣٠)، لم يجرى ما دونه فى كل ذلك، بل لا يجرى تحت قوله (١٣٠) من سعى

قله لأجل أنه طبع أن تزوج تلك المرأة فحصل الزنا بسبب هذا المسمى وهو أنه لم يلق عليه من ذلك شيء. والثالث (أنه كان أمل زمان داود هذه السلافة يسأل دعهم بعداً أن يلقوا المرأة حتى يزوجهما وكانت عادته في هذه المسمى بالزنا معروفاً يرى أن الأنصار كانوا يسألون الفجار عن هذا المسمى فأنهى أن عين داود عليه السلام وصفت على بنت امرأة فأدبها صاعاً الزول بها لاسمحاً أن يرددها على رجل لم يسمي ففعل به هذا وإن كان جائزاً في ظاهر الفقه، إلا أنه لا يلقى ذلك من جناب الأئمة يطلب المقرين بهذه الرجوع لئلا يروا هذه القضية على راجد مما لم يرم في حق داود عليه السلام ولا رآه الأصل والآراء.

وأما الإحتيال الثالث وهو أن هذه القضية على وجه لا يرم الخلق الكثير والصغيرة ود عليه السلام بل يوجب الخلق أعلم أربع أوجه والثالث وهو أن هو روى أن سمع من الأنصار طعنوا في أن يثنوا في ضرر عليه السلام وكانه يوم خروجه معه ويحسب طاعة من طعنوا في الفقه في ذلك اليوم وسوروا بأعقابهم فها دخلوا عليه وجدا معه أئمة يجمعونه معهم فأنفروا معه، فكانوا يمشون بين يديه على بعض بل أمر القضية وليس في ذلك الدرك ما يمكن أن يجمع في الخلق القليل ود لا ألقاها أربعه (أحدها) قوله (وطني دار أمة) (ثانيها) قوله (سبورا) (الثالث) قوله (وطني دار أمة) (الرابع) قوله (وطني دار أمة) ثم هو، وهذه الألفاظ لا يدل شيء منها على عدم كونه، وغرويه من رجوع (الأول) أنهم لما دخلوا عليه فخطب فله هذا الطريق، وعلم داود عليه السلام ذلك فنهض العصبين أن يضمن بالانتقام منهم، إلا أنه لما لم يصح والتجاوز عنهم طلباً لم يملكه، وقال وكان هذه الزانية هي التي أفسدت جارية بحري الإثلا والاضطراب، ثم به استعمر به ما هم من الانتقام منهم وثابت عن ذلك أمر وأما صهره ذلك القدر من أمر والرم (وذكر) أنه وإن عجب على ختمه أنهم دخلوا عليه ليعتقوا، لأنه لم يدم على ذلك أئمة، وقال لما لم يملكه ولا أماره على أن الأسر كذلك، فأنه علمت بهم حيث ظننت بهم هذا الفل الردي، فكان هذا هو الرد من قوله (وطني دار أمة) فنهض فنهض وجه وحرراً كما وأجاب عنه صهره أنه في ذلك الثالث أن دحورهم عليه كان قد فسد فلهذا عليه السلام، ولا أنه عليه السلام استعمر ذلك الخلق للقيام على قته، كما قال في حق محمد عليه السلام رواه بعض لاتبك والفرع والفرع (والمقام) هذا ود عليه السلام استعمرهم وأجاب أي رجع إلى الله تعالى في طلب معصية، ذلك الخلق العاصي للفرع، ووجهه (فنهض ما في ذلك) أي صهره أنه فلك الله لأجل احترامه ولقد ونظمه كما قال بعض المحققين في قوله تعالى (ويعلم لك الله ما تقدم من ذنبك) أي معناه أن الله تعالى يعلم ذنبك ولا حجت لك بعدم من ذنبك (والمقام) هو أنه ثبت داود عليه السلام عن أنه صهرته من شك لا يدل أن تلك الزانية وصفت بسبب المرأة، فلم لا يجوز أن يقال إن تلك الزانية هي صهرته، لأنه على لأحد الخصم في أن يسمع كلام الخصم الثاني فإنه

أمره مواضع (أحدها) قوله تعالى (إدسوروا الحراب) ، أو كذب (قوله) (إدسوروا) ، (والتأني)
قوله (ميم) . (ورأيت) قوله (قلوا لا نعب) هذه الالفاظ الأربعة كلها صحيح ومعناها
نبي دليل أهم قلوا حسان . قلوا هذه الآية يدل على أن أقل الجمع أنان (أرجوان) لا يمتنع
أن يكون كل واحد من المصنفين جماً كثيراً . لا أناناً بل لخصم إذ جعل أحداً به لا شيء ولا
يصح ثم قال تعالى (إدسوروا عن دابة) ولما أتته فبأنهم يدعون سوروا الحراب وما دخلوا
عليه بها قال (إدسوروا عنه) (دعوا عنه) فبأنهم بعد السور دخلوا عليه . قال القرطبي . وقد جاء بإد
مرتب ويكون معناه كل واحد . كقولك ضربك إذ دخلت على داهرات مع أنه يكون وقت
الدخول ووقت لايزن . وهذا ثم قال تعالى (مخرج ميم) . والجهل أن داود عليه السلام لما
رآهم يدعوا عليه لا من الطريق المضاد علم أنهم إنما دعوا عنه شرع فلا جرم مخرج ميم .
ثم قال تعالى (قلوا لا نعب حسان) يعني (مضاً على بعض) . وجهه مبني

في المسألة الأولى في حسان خبر مبتدأ محذوف ، أي نحن حسان .

في المسألة الثانية في قول (الأول) لهما كما ، ملكين رلا من السيد وأراد أن يعبه داود
عليه السلام على فتح السور الذي أقدم عليه (والتأني) . أي كما ، مبني دخلا فيه قدر والتأني
صفاً لهما بعبته تأنيلاً . ولما رأوا سده جماعه من الخدم حلقاً ذلك الكذب دفع الشر رها
المشكورين بكونهما ملكين قد استهوا عنه بأجالة كما يمكن لكانا كاذبين في قوله حسان
بأنه ليس بين اللاتكة خصوصية . ولكنا كاذبين في قولها (بني صفاً على دهر) . ولكنا كاذبين في
قولها (إن هذا أسير) . ومع وتسعون نسخة) . فبأنهم أسألو كما يمكن لكانا كاذبين والكذب على
الملك غير جائز لقوله تعالى (لا يستقره بالقول) . ولقوله (وجمرون ما يزعمون) . أجاب القاصرون
في القول الأول عن هذا الكلام بأن قلوا إلى الملك ، عاذراً هذا الكلام على سبيل صرب
الحق لا على سبيل التحقيق ظم لزم الكذب . وأجيب عن هذا الجواب بأن ما ذكرتم يقتضي
المدح من ظاهر اللفظ . ومعلوم أنه على خلاف الأصل . أما إذا قلنا الكلام على أن المصنفين
كانا رجلين دخلا عليه لمرض الشر ثم وصفا هذا الحديث الباطل . فبأنه (ساد الكذب إلى
نصفين) . فبأن هذا أول من القول الأول وأنه أظهر . وأما الثانيون بكونهما ملكين قد
احتجوا بوجوه (الأول) . اتفاق أكثر المفسرين عليه . (الثاني) أنه أروع من أن يسود
عليه أحد الرعية في حال تبعه فوجب أن يكون ذلك من الملائكة (الثالث) أن قوله تعالى
(قلوا لا نعب كاذباً) على كونه ملكين لأن من هو من رعبه لا ينادي بكلامه مثل ذلك
مع رعبه منزهة (الرابع) أن قولها (ولا تشطط) كاذباً على كونه ملكين لأن أحداً من
رعية لا يجسر أن يولد له لفظ ولا تتجاوز عن الحق . واعلم أن صنف هذه الدلائل ظاهر .
ولا حاجة إلى الجواب . والله أعلم

في المسألة الثالثة في (بني بعض على بعض) أي تدعي وعرج عن أحد جهل بني المرح

والسبب في ذلك، حيث حمل لفظ الظن على انطوائها في دود هذه السلاء لما مضى فيها دفر
أحدهما إلى صاحبه فصاحت ثم صعد إلى السماء، فبلغ دود أن الله ابتلاه بذلك فثبت أن
دود علم ذلك، إني طرحت هذا الظن على المولى لظن لا يدل على يقين، فكل حادثة عظيمة
والشأنية على الخلق المجرى، وأقول في الكلام إني طرحت إذا قلنا المحضيات كما ملكب أن إذا لم
يحل ذلك لا يبرأ من ارتضا على السم، بل لقائل أن يقول به ما عيب على الله حصوله لا ابتلاء
من به حصل أو شغل الاستغفار والإبانة

أما قوله (فاستغفر له) أي سألت تحفرا من ربه، ثم هنا وجب أن يكون أنه قد صدرت
رقة به حلت هذا الاستغفار عليها، وإليه على به ضاعفه رجوه (الاول) أن القوم لما دخلوا
عليه فاحسبوا أنه، وأنه كالمسبب سقناً شديداً فخر عظم فخره ثم به مع أنه مع تقدره
الخدمة على الانتقام ومع حصول العرج في الله بعد صدمته في من ثم شيئاً قرب الأمر من أن
يدعى في الله من صاحب فاستغفر له من تلك الحادثة وأبانت الله واعترف بأن إضائه
على ذلك الأخير ما كان إلا شرعي لله، فخر الله له وتطور عنه بسبب طرأ أن ذلك الحادثة (الثاني)
لهذا لم يبدأ القوم ثم قال إنهم يدل دليل قاطع على أن عزلاً فصدروا الشرعاً عنهم ثم استعطف
من ذلك الميم (الثاني) من قوم ساءوا في الله وطبقوا به أن يستمر فيهم فلم لأجل أن يقض
توبتهم فاستغفر وقصر عنه، فخر الله دونه صلب شفاعته وتعاونه، وكل هذه الرجوه محتملة
فقطرة، والقرآن يورد من أمثال هذه الرجوه وإذا كان اللفظ مختصلاً فذكرناه ولم يعم دليل
على ولا على من القوم المسكرات التي يذكرها، فالذي يحملها على الرضا والقول بها والذي
يؤكد أن الذي ذكرناه أقرب، انتهى أن حال حتم الله هذه القصة بقوله (وإن به عفة لؤلؤ
وحسن دأب) ومن هذه الحكمة إني أتجسس في من من صدره من عمل كثير في الخدمة والطاعة
وتحمل أمانة من الشدائد في المواجهة والاختبار، أما إذا كان لشكوك في هو الإقدام على
الحرم والذهب فإنه مثل هذه الحكمة لا غنى به، قال مالك بن دينار إذا كان يوم تهبه أن يمر
ووقع ويرضع في الحقة، وخلال ذلك ود يجد في ذلك الصور الحسن الرجوه الذي كنت محسناً به
في الدنيا وأنت أعلم من هذا ما حدث (فالاول) قرى فلهذا وعنده على ألاف صبر للمكسب
(الثاني) المشهور أن الاستعداد إما كان بسبب صفة المحبة والتعاطف، وغير أيضاً إما كان
بسبب أن حكم لاسد الخصبين من أن سمع كلام الثاني وذلك عبر حاز (الثالث) قوله (آخر
را كما وأب) يدل على حصول الركوع وأما السجود فقد ثبت بالأخبار وكذلك الكلام
الشد في هذه أربعين يوماً ثبت بالأخبار (الرابع) أن مدح من يرضى الله عنه أن هذا
الوضع ليس به محبة التلاوة، قال لأن توبه من فلا توجب مجده التلاوة (الخامس) استشهد
أبو حنيفة رضي الله عنه هذه الآية في سجود التلاوة على أن الركوع يقوم مقام السجود.

أعمال الخلق صريحاً يخرج ذلك من ١٢٠ سال من بالخلق بعد إسماعيل في موضع التواضع
بينهم من عاب وعاصيات ولا بد من بعد قادر فهو يقطع تلك الخصومات وذلك هو الساطع
الذي بعد حكم على الكل حسب أنه لا ختم صانع الحق إلا سلطان ظاهر باهر ثم إن ذلك
السلطان الظاهر للناس إن كان حكمه على رفق هو له و لطلب صانع به عظم سره من الخلق
فله يحصل الرعدة هذا لك وسر من يحميهم به، وذلك يعني ذو تحريم العلم
دوروع مرجع المخرج الخلق، وذلك بعض الآخر، وهذا ذلك الملك لما كان كاستحكام
ذلك الملك مقامه القدره الحقة لإله تكلم بهما العالم، وسمعت أوتاب الخبر من على أحسن
الوسوم بهذا هو الماد من موضع (فأصبح من الناس) الذي يعني لا قدر حال من الناس الخلق
حكم أنت ذلك الخلق كمن تقاتل، لا تضع المولى بهذا في سرته) لآية، وتصوره أن ثمانية
تلمو وحسب لصلواته، والصلوات من حيث هو من الله عز وجل القدر، يفتح أن تراه
لمن هو من الله عز وجل

أما نظام الأول وهو أن منه الله عز وجل حسب لصلوات من حيث الله فخر به أن لم يزل
يدعو إلى الأسرى في القدرات لمسه به والاسرار من منع من لا تستدل بطيب المستغاث
الروحانية أي القدرات لصاحبات، لأنها حقائق متعددة فمعد ما زاد أحد من غير الآخر،
أما نظام الثاني وهو أن لصلوات من حيث الله عز وجل حسب لصلوات، فالأمر به ظاهر لأن
الإنسان إذا عظم الله به، أجابيات وهي بالكلية أموره الروحانية، فإذا مات هذا فارق
الجنود ومشتروء، وحل وبار ليس له، هذا من حيث الدنيا وليس له من ملكه أوتاب
تلك الدار، فكانه لا فرق محسوب ووصف في المكروه، فكان لا محالة في أعظم النساء والتلاء، وثبت
أن ثمانية لم يزل يوجب لصلوات من حيث الله عز وجل، وثبت أن لصلوات من حيث الله عز وجل حسب لصلوات،
وهذا بيان في غاية التكميل

ثم قال تعالى (عاصوا يوم الحساب) يعني أن تلك الأول حصول تلك لصلوات هو
في يوم الحساب، لأنه لا كان منذ كذا اليوم حسب الله عز وجل عن إجماع الزايم المدي،
ولم صار مسرراً في هذه القدرات العائدة

روى من بعض حلقه من مروا، أنه قال لعمر بن عبد العزيز هل سمعت ما نعتنا أن الخليفة
لا يجرى عنه القوم ولا تكلم عليه مصعب؟ قال يا أميراً ومن الخلفاء أهدأه إلا أني لا
هذه الآية (إن القدر ينفذ في غير الله لم يجد عذاب شديد في يوم الحساب) ثم قال
سأل (وب حسب السوء والأرض وما فيها ما طرد ذلك ظن الذين كفروا، هو من الذين كفروا من
الذين وعظروا له تعالى) وب حسب هذا الجمل سبحانه وتعالى عليه السلام، وقوله تعالى
(ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق) وفيه مماثل -

في المسألة الأولى (صحيح على ما يده) لا يعمى أنه تعالى لا يجوز أن يكون مخالفاً لأعمال
العباد قال لا بما عسفة على الكفر والحق وكلها ما يجب تعالى أنه (ما حق السماوات
والأرض وما بينهما) بل قال (ذلك مما على أنه تعالى لم يخلق أعمال العباد) والله تعالى (وما خلقنا
السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق) وعند المجردة أنه حتى الكفار لا يحل أن يكفروا والكفر
باطل وهدى خلق الباطل ثم أكد تعالى ذلك بأن قال (ذلك على الله كبر) أي كل من قال جحد
الفرع هو كافر . فلما صرح بأن مدعى الجور هو الكفر . واضح احتمال وجهه أنه بأن هذه
الآية تدل على كونه تعالى مخالفاً لأعمال تدعى بالآية على كل من كونه تعالى مخالفاً لكل ما بين
السموات والأرض . وأعمال تصادف مدعى تدعى والأرض هو سبحانه بغيره أن هذا مخالفاً لما

المسألة الثانية (هذه الآية دالة على صحة تحريم ما حرم الله تعالى من الكفر والفساد وذلك لأنه تعالى
خلق الخلق في هذا العالم (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
والأول ما لم يخلق له خلقه (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
كأنه مدعى من أن ما لم يخلق له خلقه (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
حياء الدنيا أو في جبه الأخرى . والأول ما لم يخلق له خلقه (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
المصار الكبر . ثم صرح بالخلق لا يخلق له خلقه (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
أخرى بعد هذه الحجة الدورية . وذلك هو الحق . والله تعالى (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
يمكن خبره من وجوه كثيرة . وهذا لخصها في قول سورة يوسف (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
الكبر . ثم صرح بأن (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
عظيماً ما لم يخلق له خلقه (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
في حكمة الله تعالى (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
الذين كفروا من النار . ولما بين الله بعد على سبيل الإجمال أن ينكار الخير والشر يوجب
الفكر في حكمة الله تعالى (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
كله في الدنيا (ما لم يخلق له خلقه) ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك ولا بد من ذلك
من مدعى في الكفر والزمان وأنواع الفلاح . ويرى الكفرة والفساد في الدنيا والبيعة . ولولم
يكن حشر وشر بعد حقيقة يكون حال المفسح أدون من حال الناس . وذلك لا ينافي حكمة
الحكيم الرحيم . وإذا كان ذلك قادحاً في الحكمة . فقال ينكاره وتشره الشر يوجد إنكار حكمة الله

ثم قال سبحانه (كتاب آتاه الله أنذك منه تشيدوا) أي ولست كركبوا (الألف) وفيه مسائل :

المسألة الأولى (قالت الملائكة ذلك الآية على أنه تعالى إنما يؤول هذا القرآن لا يجل الخبر
والحجة والبداهة . وهذا يجب أن يبين (أحدهما) أن اتصال الله صفة بربانية المصالح (والثاني) أنه
تعالى أراد الإتيان والخبر والفتاة من الكل بخلاف قول من يقول به أنه الكفر من الكفر .

في المسألة الثانية في تقرير نظم هذه الآيات بقول السائق أن بدل القول به تعالى
حكى في أول السورة عن المسيبيين من الكفار أنهم انعموا في إنكار الموت والقيامة،
وقالوا (وما نحن بنا فعلاً بل يوم الحساب) وما حكى الله تعالى عنهم ذلك لم يذكر الجحيم،
بل قال (اصبر على ما يقولون) وذكر عبد بن داود (رسولهم أنه لا تلقى به ذكر داود عليه السلام
بأن القول بالقيامة حق، ثم إنه بعد أن أظن في شرح هذه داود، ثم أنه، قوله (وما خلقنا
السموات والأرض) ومعلوم أنه لا تلقى لمسألة (ما من حكمه الله هذه داود، ثم لما ذكر، مات
حكمه الله وخرج عليه إثبات أن الموت بالخير والشر حق، ذكر منه أن القرآن كتاب فرير
فاضل كثير التمعن والخير، ولا تلقى هذا الفصل في كتاب المتعمد، وهذا كان كذلك كانت
هذه الأصول أصولاً مبدئية لا تلقى لتعريضها بالمتعمد، وكيف يلي هذا الموضوع وما من
تكونه كتاباً شريعياً أصلاً؟ هذا عام السؤال (الجواب) بأن قوله، أن السعلاة قالوا ليس أئيلي محص
بما من مصر من محب، ورواه قد عارض في ذلك التعقيب والإحمرار، ووجب عليه أن يقطع الكلام
منه في تلك المسألة، لأنه كلما كان موضوع في تقريره أكثر كانت غرضه عن القبول أشد، والطريق
حينئذ أن يقطع الكلام منه في نص المسألة، وأن يحرم في كلام آخر أجوب عن المسألة
الأولى بالكتاب ويضيق ذلك الكلام الأخرى، بحيث يرى ذلك المتعمد تلك المسألة الأولى،
فقد اقتصر على هذه المسألة الأولى، وفيه يدور في أثناء الكلام في
هذا الفصل الأخرى من هذه مسألة فذلك المطلوب الأولى، وفي ذلك المتعمد يعلم هذه المسألة
جود، عليها، حينئذ ينسلك بها في إثبات المطلوب الثالث، وحينئذ يصير ذلك القسم المتعمد
منقطعاً منها، إذا عرفت هذا تنوع في إنكار الكفار بنوعاً في إنكار الحشر والنشر والقيامة أو حيث
قالوا من سبيل الاستبعاد (وما نحن بنا فعلاً بل يوم الحساب) حال ما بعد القطع الكلام عنهم
في هذه المسألة، والشرح في كلام آخر أجوب بالكافة عن هذه المسألة، ومن هذه داود عليه
السلام، فإن من المعلوم أنه لا تلقى هذه مقصده مسألة الحشر والنشر، ثم إنه تعالى أظن في
شرح تلك القضية ثم قال في آخر القصة (داود)؛ حيث كانت حكمة في الآية، حراً فحكم بين الناس
بالحق (وكل من سمع هذا قال نعم) من أجل حث أمره بالحكم بالحق، ثم كأنه تعالى قال (وإذا
لا أمرك، الحق صحت، بل أجمع شيء رب العالمين لا أمل إلا بالحق ولا أضل ما تامل، فهذا
الخصم يقول نعم ما فعل حيث لم يسمع إلا بالحق، معه هذا حال ما حدث أن حكم الله يجب
أن يكون بالحق لا بالباطل، لعلك أن اسم هذه القول بالخير والشر، لأنه لو لم يحصل ذلك لم
أن يكون الكافر رجلاً على الإسلام في إيمان أخيراً من هذه، وذلك عند الحكمه وعين الناظر،
فهذا الطريق لطيف لئلا تترك الإلزام القاطع على منكري الحشر والنشر لئلا لا يمكنهم
الخلاص منه، هذا ذلك القسم الذي يقع في إنكار المعتاد إلى حد الاستبعاد، حسب طرماً هذا

وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ بَعْمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّلٌ ﴿١٠﴾ إِذْ عَرَّضَ عَلَيْهِ بِالْعَنُقِ

الْفَصِيحَتِ الْجَلِيلَةَ ﴿١١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَمَّ ذِكْرِ رَدِّي حَقِّي

تَوَلَّيْتُ بِالْجَبَابِ ﴿١٢﴾ رَدُّوهُمَا عَلَيَّ مُطْعِنًا مَسْحًا بِالسُّوفِ وَالْأَعْيُنِ ﴿١٣﴾

الطريق ، ولما ذكر الله تعالى هذه الطريقة الدقيقة في الإبرام في القرآن ، لا جرم وصف القرآن
بالكمال والفضل ، فقال (كتاب أولئك منك حمارك يدوروا آياته وسدكروا أولو الأساليب)
لأن من لم يدبر ولم يتأمل ولم يدلف في التوفيق ، لا يلقى لم يصعب على هذه الأسرار العجيبة المذكورة
في هذا القرآن العظيم ، حيث إنه في ظاهره أعالي سرور وداود ، فترتفع ، وهو في الحقيقة مشتمل
على أكل جهات الترتيب ، فهذا ما في حصر ما في حصر هذه الأبواب ، وبالله التوفيق

قوله تعالى ﴿ روي لداود سليمان بن عبد الله ﴾ أولاب : إذ عرّض عليه بالشئ الصائغ
الجديد ، فقال إن أحببت حب الخير عن ذكر ردي حتى توارث ما عجلت ، وروى حل ضلقت
مسحاً بالسوف والأعْيُنِ ﴿١٣﴾

وعلم أنه هذا هو النص الثاني وقوله (بعم العبد) فيه مدح

(الاول) يقول المفسر من المصحف في اسم العبد) عذوب : قيل هو سليمان ، وقيل داود ،
والاول اولى لأنه أرب الله كورين ، ولأنه قال بعده (إني أواب) ولا يجوز أن يكون المراد
هو داود لأن وصفه بهذا الذي قد تقدم في الآية المتقدمة حيث قال (وذكر عبد داود ذا
اليدية أولاب) ظهر لنا لفظ الأواب هو أيما صفة داود بهم شكر ، ولما قلنا إنه صفة
سليمان لزم كون الاسم شيئاً لا يفي في صفات أشكال في الحقيقة ، فكان هذا الوب .

(البحث الثاني) أنه قال أولاً (بعم العبد) ثم قال بعده (إني أواب) وهذه الكلمة تطلق
هذه اللفظة على آية (بعم العبد) لأنه كان أولاً ، يلزم أن كل من كان كثير التوسل إلى الله
تعالى في أكثر الأوقات ، وأكثر المهمات كان موصفاً بأنه (بعم العبد) وهذا هو الحق الذي
لا شبهة ، لأن كمال الإنسان في أن يعرف الحق فداء والخير لأجل العبدية ، ورأس المصطفى
ورئيسها غيره الله تعالى ورأس العالمات ورئيسها الاعتراف بأنه لا من مني من الخيرات إلا
بإرادة الله تعالى ، ومن كان كذلك كان كثير الرجوع إلى الله تعالى فكان أواباً ، فثبت أن كل من
كان أواباً وجب أن يكون (بعم العبد)

أما قوله (إذ عرّض عليه) حسب وجوه (الاول) العبد (بعم العبد) هو يد كان من أماله
أنه ضل كذا (الثاني) أنه تعالى كلام : ولقد لم يذكر ما عرّض عليه كذا وكذا ، والشئ

هو من حب الحبيب إلى آخر التلويح عن حب الحبيب إلى البيا والبلد على كنهية أحوال ،
والصانقات الخلد صحت يومين (أوهم) الصانقات ، قال صاحب التصانق : الصان الذى
يصير نفسه ، وفق الحديث : كتاباً لنا خلفه فرمى رأسه من ثم كرع قنا صواباً أى قنا
حائرين أهدانا ، وأمول على كلاً القصرين والعصرون معه دالة على حنية العرس (والصانقة الثانية)
العملى هذه الآية الجيدة ، قال المبرد : والمجدد جمع جراد وهو قفص الجوى ، كما أن الجواد
عن الناس هو السرع الجبل ، فالصانقة وصفها بالفضيلة والكمال حالتى ولولها وسركتها أما
حال وهو ما عوملها بالعصرون ، وأما حال من كنى هو صعباً ، يرمى أى يلقى وقت كانت
ما كنى مطبقة ، مواضع على أحسن الأشكال ، لما جرب كانت سرافاً فى جرب ، فإذ طقت
لحقت ، ولما طقت لم تلتقى ، ثم قال تعالى (قال إلى أحببت حب الحبيب عن ذكر روى) وفى
تفسير هذه الآية وجوه (الأول) أن بعض أحسن من قبل يلقى من ، كأنه قبل أهدت
حب الحبيب عن دحضك روى ، والثانى أن أحببت معنى ألوت ، والمعنى أى ألوت حب الحبيب
عن ذكر روى ، أى عن كتاب روى وهو التوراة لأن ارتباط الحبيب كانه فى القرآن مدح
فكذلك فى التوراة مدح (والثالث) أن الإنسان لا يحب شيئاً لكنه يحب أن لا يحبه كافر يص
الذى يشتم ما يريده مرضه ، والآية الذى يحب ولده الردى ، وأما من أحب شيئاً ، وأحب
أن يحبه كان ذلك غاية الحقة هو أنه أحب حب الحبيب حتى أحببت حتى لفه الحبيب

ثم قال (من ذكر روى) معنى أن هذه الحقة الشديدة إنما حصلت عن ذكر لفظ وأمره
لأن الشهوة والغوى ، وهذا الوجه أظهر الوجوه

ثم قال تعالى (حقى تورات) أقرب للمعنى فى قوله (حقى تورات) ، وفى قوله (ردودها)
يحتمل أن يكون كل واحد منها قائماً به الشمس ، لأنه جرى ذكر حاله فخلق به وهو الشمس
ويحتمل أن يكون كل واحد منها قائماً به الصانقات ، ويحتمل أن يكون الأول متعلقاً بالشمس
والثانى بالصانقات ، ويحتمل أن يكون بالشمس من ذلك ، مع أنه احتمالات أربعة لا مزيد عليها
(والأول) أن يكون الضمير ان سأل إلى الصانقات ، لأنه قال حتى تورات الصانقات بالحجاب
ودوا الصانقات على ، والاحتمال (الثانى) أن يكون الضمير ان سأل على الشمس كأنه قال حتى
تورات الشمس بالحجاب ردوا الشمس ، وروى أنه صلى الله عليه وسلم لما أشتت بالخيل ما كنه
صلاة العصر قال ان أهدى الشمس ضوؤه (ردوا على) إشرته على طلب رد الشمس وهذا
الاحتمال عندى بعيد والذي يدل عليه وجوه (الأول) أن الصانقات المذكورة نصراً ، ومحسن
غير مذكورة ، وهو الضمير إلى الله كورأى من عوده إلى المفسر (الثانى) أنه قال (روى)
أحببت حب الحبيب من ذكر روى حتى تورات بالحجاب وظاهر هذا اللفظ يدل على أن حب
هذه الصلوات كان جوارى إلى أحببت حب الحبيب من ذكر روى ، وكان يحبه هذه الكلمات إلى الحب

أه بعد الإيمان به. الذنب العظيم لم يفسد النعمة والإيمان الله (ورأى) أنه ضابط ب
 الضابط قوه (دور على) وهذه كلمة لا ذكرها الرجل المصنف ولا مع المقام المحبس
 (وعاشها) أنه أضع منه لدى البحر تخيل في يوم رُمتها، وروي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه سمى عن ربح الميراث (أو كلفه) هذه أنواع من الكثرة نسوة إلى
 سليمان عليه السلام مع أن لفظ القرآن مبدل على سب (وأنه) أن هذه القصص بما
 ذكرها الله تعالى ضيق فوه (وقالوا) ما فعل بك هذا قبل يوم الحساب؟ رأى الكفار ما علموا
 في شفاعة إلى هذا الحد قال الله تعالى لنحمد صلى الله عليه وسلم أصداً لا محمد عليه وعلى آله
 (ولأذكر عبدنا ذر) ذكر الله ذره ثم ذكر عبيداً منه سبحانه وكان التقدير أنه تعالى قال
 محمد عليه السلام لصبر يا محمد على ما صولوى و ذكر عبدنا سليمان. وهذا الكلام لا يكون لأنما
 لو قلنا من سبى عليه السلام أن في هذه القصص بالأعمال الفاضلة والإحسان الحميدة. وهو على
 طاعة الله. وأعرض عن الثبوت والذات. فأما لو كان المقصود من قصة سليمان عليه السلام
 في هذا الموضع أنه أقدم على الكثرة القصصة والتدرب عبيد لم يكن ذكر هذه القصص لأنما
 بما الموضع. فتدلى كتاب الله صان ينادى في هذه الآيات الفاضلة ما زود والإسناد
 والإبطال من التصدير المطابق لحي لا يخاله الفرق والصواب أن يقول إن رباط الخليل كان مندوباً
 به في دهم كما أنه كذلك في يوم محمد صلى الله عليه وسلم ثم من سبى عليه السلام احتاج إلى التمرر لمس
 وأمر به خبير الخبير وأمر بإحراقها وذكر أن لا أحبا لأهل الله وصيب النفس وإنما
 أحبا لأمر الله وطالب بحويه به وهو أراد من قوه عن ذكره في ثم إنه عليه السلام أمر
 بهدائها وبغيرها حتى يورث بإحسان أي عادت من بصره. ثم أمر الكراضين بأن يردوا تلك
 الخيل إليه فلما عادت إليه ضمن مسح سورها وأعتاب. والمرص من ذلك مسح أمود (الأول)
 تسمية لها وإبانة سورها سكرها من أحلم الأعراف في دفع كدوم (الثاني) أنه أراد أن يظهر أنه
 في حلف الساب والملك يتبع إلى حيث سافر أكثر الأمر نفسه (الثالث) أنه كلفه اعلم
 بأحوال الخيل وأمرها وصاحبها. فكان منحها ومسح سورها وأعتابها حتى علم كل ما سأل
 على المرض بعد التصديق الذي ذكرناه بطلق عليه بظفر أو اصطفاً مطلقاً مطلقاً ولا يلزمنا
 شبه شيء من تلك المنسك الله والمقدور الله. وأقول أنه عند التمسك من الناس كيف علموا هذه
 بوجوه الصحة مع أن العقل والنقل يردان. وليس لهم في إثبات شبهة فضلاً عن حجة. فإن قيل
 بالجمهور خبروا الآية بذلك الوجه فما قولك به؟ فنقول لنا ههنا مقادير.

(المقام الأول) أن يدعى أن لفظ الآ لا يدل على شيء من تلك الرجوع التي يذكرها.
 وقد ظهر والمقدرة أن أكثر ما ذكرناه. وظهوره لا يرتاب التأمل فيه

(المقام الثاني) أن يقال مع أن لفظ الآية لا يدل عليه إلا أنه كلام ذكره الناس. فما قولك

وَلَقَدْ جَعَلْنَا مِنْكُمْ كُرْسِيًّا خَشِيعَةً لِّمَنْ أَنَابَ ﴿٦٦﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي
 ذِكْرًا فِي الْكِتَابِ ۖ وَلَئِنْ لَمْ أَجِدْ لَكَ كِتَابًا فَلْيُكَلِّمُنِي يَوْمَئِذٍ
 نَجْرِي ۖ وَأَمَّا زَيْدُكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْفَاحِشُ ﴿٦٧﴾ فَخَسَّرْنَا لَهُ الْكِتَابَ
 فَجَرَّيْ بِأَمْرِهِ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ﴿٦٨﴾ وَالشَّيْطَانُ كُلُّ يَوْمٍ يَخِرُّ
 مَقْرِبِينَ إِلَى الْإِنْسَانِ ﴿٦٩﴾ فَهَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُ أَوْ أَمْسِكْ بِمِيزَانٍ ﴿٧٠﴾ وَارْزُقْ
 لَهُ مِنْ عِنْدَ رَبِّكَ وَحَسَنَ مَقَابَ ﴿٧١﴾

فيه ورواها أن الدلالة الكثيرة قامت على غصصه لأشياء عليهم السلام ولم يزل يلهي على
 هذه الحكايات ورواه أحمد لا يطلع بغيره لخلال عريه فكيف الحكايات على غوام
 لا يلهيهم ولا يفتقد إلى أتواهم ولما أعلم

قوله تعالى ﴿٦٦﴾ ولقد جعلناك كرسياً خشيعةً لمن أناب قال رب اجعل لي
 ذكراً في الكتاب لا يجزى لأحد من عبيدك أنت ألوها صدقنا له الرجح تجري بأمره حسب أصحاب
 والشيطان كل يَوْمٍ يَخِرُّ مَقْرِبِينَ قريبي، الأصناف هذا عطاؤنا فامن لو أمسك صبر
 حساب، وإن له عندنا لرتق وجس نائب ﴿٦٧﴾

علم أن هذه الآية تشرح واحدة من أساليب هذه الصلوة، أحسنها أن المراد من قوله ﴿٦٦﴾ ولقد
 جعلناك كرسياً خشيعةً لمن أناب، ولعل العلم، لا يفتقد إلى أتواهم ولما أعلم
 المشهود كروية حكايات

(الآية) ﴿٦٦﴾ جعلناك كرسياً خشيعةً لمن أناب، في الأمر فخرج إليها عورده محمدية الترخ فادعها
 وقدر حكايات، وأحد من عبيدك أنت ألوها صدقنا له الرجح تجري بأمره حسب أصحاب
 وكانت مكي أمراً على أنها قدر سبها، لا يطلع إلى علم صوره أبيه، لا يفتقد إلى أتواهم ولما أعلم
 تذهب إلى تلك الصورة بكرة وعندها مع حواء بها سجدت، فأمر أصف سليمان بذلك فسكر
 صوره وعقاب المرأة، ثم خرج وحمل إلى بلاد، وخرجت أرحامه بنفسه ناشأ إلى الله، وكانت
 أم ولد، قال لها أمه، إذا جئت ففعلها أو إحصاه أمر، وضع صوره عورده، وقال مكي في عورده
 فوصفه سبها، يوماً فأدعا الشيطان صاحب سجد على صوره سبها، وقال يا نبي حامي دجيم
 وخلص على كرمي سليمان فأورعك العنبر وأخرج راقب، وتغير، لا يفتقد إلى أتواهم ولما أعلم
 الخاتم فأكبره وطرده، يعرف أن الحصة فأكبره فكل يوم على يوم سكره، وإذا قال

الأسليان جزاء عليه شراب وسوء. ثم أسد عديم، كما كبر يعني لم السوء فيعطوه كل يوم
سمكة فكانت على هذه الخاتمة أخص يوماً عدة مائة، ألوف في جه، فأسر آصف وعظيبي
إسرائيل حكم الشيطان وسأل آصف لئلا يذهب، هذا ما دفع إمرأه ما في دها ولا يمس من
جنابه، وقيل لم بعد سمكة في كل يوم، إلا بهن، ثم حذر شيطان وفقد الخاتم في البحر فبطلت
سمكة ورجع السمكة في يد سليمان فمر منها ظاهراً بالخاتم فحسمه ووقع سحراً لله، ورجع
إليه سمكة واحد ذلك الشيطان، ولما علف في صخرة والنهار في البحر.

(والرواية الثانية) فلعنوه أن ظلم المرأه ما أعيدت على عادة تلك العصور، ففتن سليمان
وكان ينفق خاتم من يده، ولا يملك فيها، هذا له آصف إنك تصور عرفت حب إلى الله

(والرواية الثالثة) لم قالوا إن سليمان قال نحن شيطان كذب تفتنون الناس؟ هذا
أرى ما عاك أجرك طبا أعده أباه منه في البحر ذهب سمكة وبعد هذا الشيطان على كرسى.
ثم ذكر الحكاية إن أمرها

إذا مر منه هذه الروايات هؤلاء قال المراد من قوله (ولقد فتنا سليمان) أن الله قد ابتلاه
ومر به، ولما عاك كرسى حسناً، ورجع ذلك الشيطان على كرسى.

(والرواية الرابعة) أنه كان سبب نكته حجاب عن الناس ثلاثة أيام فسلم ملكه وألق
عن سريره شيطان عتبه له.

و علم أن أهل التحسين استعدوا، هذا الكلام من وغيره (الأول) أن الشيطان لو قدر على
أن يتخذ بالصورة والخفة لا يبيد، فحينئذ لا يبي اعتاد على شيء من الشرائع فليس هؤلاء الذين
راهم الناس في صورة محمد وعيسى عليهما السلام ما كانوا أولئك على كانوا شياطين فتجروا
هم في الصورة لأجل الإغراء، الإضلال، ومعلوم أن ذلك بطل الذين بالكيفية (ثاني) أن الشيطان
لو قدر على أن يماضي من الله شيئا على هذه المائدة أوجب أن يفقد على منها مع جميع الناس.
والزهد، وسبب وجب أن يفتنهم وأن يفرق قسمة بهم، وأن يحرب دينهم، ولما بطل ذلك في حق
آحاد العباد فذلك بطل منه في حق أكابر الأئمة، أولى (والثالث) كيف يفتن سمكة الله وإيمانه
أن يسلط الشيطان على أرواح سليمان؟ ولا شك أنه مباح (الرابع) أن لو قلنا إن سمكة أدب تلك
أرأه في عاده تلك الصورة مددا كرسى، وإن لم يأت فيه أنه غالب على ملك مرأه، وكيف
يؤامد الله سليمان على لم يصدر عنه؟ فما توجهه إلى ذكرها أمر التحقيق هذا القلب فأشبه.
(الأول) أن الله سليمان أنه ولله أن يماضي الشيطان إليه ما من صو منقط علينا من أية
نسيب، أي فتنه صم سليمان، ذلك فكان يرب في الحساب منها هو يتسلم عيمانه إله أي ذلك قوله
بينا على كرسى فنه على سلطته في أنه لم يتوكل به على الله فاستغفره وأجاب (الثاني) روى عن
الله يربح له مال، قال سليمان لا أطع من الله عن سحر أي أنه كل واحد مني يماضي

[illegible]

أمره تعالى (قل) قد علم أن ما علم أن الله جل جلاله أعلم من هذا العلم
مذكوره الآية فإنه لا يقدم الله ما طلب منكم ، ولكن أن يجب عنه بأن الإله
لا يترك الله عن ملك الإله والأولى ، وحيثما يحتاج إلى طلب منكم ، لأن حيث الأثر
سبب منكم ، ولا لهم أن مقام منكم ، وإظهار الله ، والحقوق كما قال تعالى :
لا سمع الله في العلم ، والله أعلم ، ولا بد أن يكون من هذا الحكمة هذا العلم
ولقد أعلم

ثم قال تعالى (وذهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من عبادي) دللت هذه الآية على أن صاحب خدمهم بهم الذين على نعم الدنيا لأن سليمان طلب الخضر وأولاهم بعده طلب الله سبحانه وأيضاً الآية تدل على أن طلب الخضر من الله تعالى صحت لا تضاع أو أن طلب من الدنيا لأن صاحب طلب الخضر أولاً ثم تحول إلى طلب الله سبحانه وبرج عليه السلام هكذا من بعد الله تعالى على أنه قال (فقلت سمعوه وأطيعوا) فكان هؤلاء يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنهم قالوا يا رسول الله (فإن نزلنا بعد ذلك من السماء فاعملوا بما نزلنا) وقال محمد بن يحيى (روى عن أبيه أن سليمان قال لا تسلكوا ما بين يدي من ربي) فثبت من قوله عليه السلام (ملكاً لا ينبغي لأحد من عبادي) من غير بالحدود والجواب عنه أن تعالى في ملكي سليمان استلزاماً على ملكه كما في الآية لا ينبغي لأحد من عبادي هو أن عليه الله سبحانه لا تقدر الشياطين أن يقوموا بمعاذ الله، فلهذا المنكرين بذلك عند أجابوا عنه من وجوه (الأول) أن الملك هو الخضر فكان المراد أن يلقى على شيء لا يقدر شيئاً غيري الله تعالى عند ربي عليها معجزة يدر على محمد بن يحيى (والله) على محمد هذا الكلام أنه تعالى قال (عنده) معجزة الله الخ غيري (منه) رجاء حيث أصحاب) فكان الرجوع جدياً ما به رده نفسه وذلك عجيب ولا شك أنه معجزة لأنه على سبيله فكان قوله (يملكاً لا ينبغي لأحد من عبادي) هو هذا الذي لا يسلط أحد غيره أن لا يقدر غيره على معصيته، هو قوله لا ينبغي لأحد من عبادي يعني لا يقدر

أحد على معارضة (واوجه الثاني) في الجواب أنه عليه السلام سأ مرض ثم عد إل الصحة
 عرف أن غيرات الله صانه بل تعير يارث أو سبب آخر، فبالرأى عليك لا يمكن أن ينهل
 منه (إن غيره، وفك الله سائله فوه) (عليك لا نفس لأحد من ندى) أي عليك لا يمكن أن
 ينظر عنك غيري (الوجه الثالث) والجواب أنه لا خفاء عن طبيب أن يدا مع الصدر عليها
 أثبت من الأحرار عنها حال عدم القدرة عليها، فكانه قال: يا إني أعطى نفسك فاشبه على مالك التبر
 بالكلية، حتى أحرز بها مع قدره عنها بعد موالي كل (وأصل (الوجه الرابع) من الناس
 من يزل إن الأسير رعى لهاب الدنيا عصر صعب، لأن فيه الداء حذره وسادات الأحرار
 سيئاً، والتفد يصعب فيه بالنسبة، فقال مديان أعطى يارب ملكة يكون أعظم الملك الحكمة
 للشر، حتى أتى أبي مع تلك كعده الكاهن في عاه الإسر، عاب يظهر الحنن أن حصول الدنيا
 لا يجمع من ستة المور (الوجه الخامس) أن من لم يدر عن الدنيا من منعت قلبها عنها
 أن بها سادات عظيمة وحراب باهية، هناك سيجال يارب الله وأعظم أحواله حتى يفسد
 الناس على كل حالها، حيث يهرق قعر أنه ليس بها فائدة، حيث يمرض القلب عنها ولا يتقصده
 إليها، وأصل ما يورد به ما ذكره النص غير، فمحول القلب ملائق القلب، ثم قال (صريح الريح
 تجري بأمره رجا، حيث أهدب رجا، أي رسوة أنه وهي من الرعدة والرجح، بنا كانت لينة
 لا تزعزع ولا تمنع عنه كانت حبه، من من أهدب أنه تنال قال أن آية أخرى (البيان الريح
 عاصه تجري بأمره) ظنا الجواب من وجهين (الأول) لا مناه عن لاتبين فأن المراد أن تلك
 الريح كانت في م دار باح العاصه إلا أنها ما جرت بأمره كانت به فطية فكانت رجا، (والوجه
 الثاني) من الجواب أن تلك الريح كانت لينة مرة وعاصفة أخرى ولا متناه من لا تزعزع وعرفه تنال
 (حدث أصاب أي صدم أراد وحكي الأصح من العرب أنهم مولود أصاب العيوب فأخطأ
 الجواب، وعن رواية أن رجلاً من أهل طه لخصاه بسأله عن هذه الكلمة خرج إليها فقال أي
 تصدق؟ فقالوا على المطلوب وباحية فالمعصود أنه تنال جعل الريح مخرقة له عن صلات تجري بأمره
 على رضى رادته، ثم قال والبيان كل بناء وهو من، قال صاحب التكملة المصطفى صفت على
 الريح وكل بناء يدل على الضباطين وأخرى عتقت على قوله (كأ بناء، وهو يدل الكل من الكل كما روا
 بسون له ما شاء من الآية وهو موصوف له بغير جوى للوقت، وعرفه (عريف) خلق يوم في الخلق
 والتفديد فلكه (والاصداد) لأعلاء وحده صمد والصمد العظيمة أصلاً فقد انما

ولم أعرض ألبتة اللعن بالصدق

صلى هذه الصمد القيد بكل من شدته شداً رتجاً فهد صمدته، وكل من أعطته
 عطا جزلاً فقد أهدته، وهذا صمد، وهو أن هذه الآيات دالة على أن الصمدية ما
 تروه عظيمه، وسبب تلك القوة متورا على بناء لأمة القوي التي لا جبر عنها القوة، وقد روا

وَأَذْكُرُ عَبْدًا أَيُّوبَ إِذَا دَعَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِيَ السُّجُودَ وَكَأَيَّ
 أَزْكَى بَرَحٍ مِمَّنْ مَقَّسِلٌ يَدْعُو بِهِمْ رَبُّهُ وَأَوْتِيَهُمْ أَفْئِدَةً وَمِنْهُمْ
 مِثْمُ مِثْمُؤُهُ كُنَّ الْأَوَّلِي الْأَتْبَعُ ﴿٥٣﴾ وَكَأَيَّ بَيْتٍ صَبَّ عَصْرُ يَدِ

[illegible]

و علم ان احسانا بخوبى ان يكون احسانهم كنهض مع انا لا زده وابصا لا يبعد ان
يلا احسانهم اعطى نفعى علم البرر وانكها حله من احسان لا نفعى نفعه والبرر وان
يحق حله علم انما كانت كنهضه الا بدم ودم ان احسان لا ينفذ نفعه في ربح من
نموا به تاوى من حله الا بدم انما كانت الحس والتعدي وحق ونا انا من ليو
و احسان يكون احسانهم في نفعه الا بدم ولا يكون نفعه من نفعه و اوجودى رسا من
لبر والشاى بين الا بدم هذا الحس.

[illegible]

عقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن مِثْلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الآية ١٢٠. ﴿وَلَا تَكُن مِثْلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الآية ١٢٠. ﴿وَلَا تَكُن مِثْلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ الآية ١٢٠.

وَلَا تَحْشَىٰ إِنَّا وَهَنَتْنَا ضُيُورًا ۖ تَعْمَلُ أَشْيَاءَ لَوْ لَا ۖ ﴿١١﴾

وعد يدل ضغاً أجرب به ولا تحشى تاو جهناه ضاراً ثم المد له أيوب

علماً هذا من قصة النك من عصر القديس في هذه البررة وأعلم أن داود سليمان
كثما من آدم الله عله أصناف الآلا والهدا، أيوب كان من قصة الله تعالى بأنواع الآلا،
والقصد من جميع هذه القصص الإعجازي كأن الله تعالى قال يا محمد صبر على سعة قومك
فألم كان في ذنب أكثر منه وملا رجاء من داود سليمان عهداً سلام، وما كان أكثر
بلا ربحته من أيوب، فألم في أحوال هؤلاء شرف أن أحوال الحب لا تعظم لأحد، وأن
الادل لا يدل من الصبر على المكاره وفيه مسائل

في المسألة الأولى في ذلك ما حب انكشاف أيوب بحسب بني، وإدعى إشكال منه أن
مسي (أي في معنى حكايه لكلامه بشي داود الله ولو لم يحك فقال فانه منه لأنه غائب،
وعرى (نصب) نعم تو وقسم مع حكون الصداق وحسبها، والنصب والنصب، كالرشد
والرشد، الله وحده، والسم والسم، ونصب على أصل الصدر، والنصب بتقيل نصب،
والحق واحد، وهو نصب والخفة والخطاب والآثم

وأعلم أنه كان من حصل منه بوعا من المكروه الم شديد سبب زوال الشهوات وحصول
المكروهات، والآثم التبدل في الجسم ولما حصل هناك الزمان لا جرم، ذكر الله تعالى
تجارب وهي بالنصب والخطاب

في المسألة الثانية في ذلك من هذا الموضع قول (الأول) أن الآلام والأنعام الموصلة في
جسمه (أي حصلت بدل الشيطان الذي) أما إن حصلت بدل الله والعباد المصالح في هذه
الآية إلى الشيطان هو عذاب الرسة، وولاه مغاير القاصه

وأما القول الأول، مبرره ما يرى أنه (يبيس) سأكرهه، فقال هل في عيبك من لو سطحي
عليه منق من؟ فقال الله، نعم عيب أيوب، جعل يأنه بوساوسه وهو يرى إيليس عبا نأولاً بالنصب
إليه، فقال يارب إله، أسمع على فلفظ هل ماله، وكان يجيبه ريقوله، عطفك من مالك كذا وكذا،
فصلى الله أخص وأنه أحد، ثم عذبه، فقال طرب إر أيوب لا مالى عاله فلفظ على والله،
فأوردون الفار يهلك أولادها بكلمة الله وأخبره من علم يلمت إليه عطف طرب لا يزال ماله
ووده من فلفظ على جسمه، فأبى به، فلفظ على جسمه أيوب، وحده أسفام عطية والآم شديدة
فيه، فسكت في ذلك اللاه من، حتى صار تحت شجرة أمل طده، فخرج إلى صحراء، وما كان
يخرب من أحد، فجاء الشيطان إلى امرأته، وقال يا زوجه انشعلي خاضعة من هذا الآلا،
فكرت لمراه ذلك زوجها، فلفظ الله أن عاله الله ليطع ما عاله عيله، ووعده الرسة قال

(إني مسي السيطان بصـب وعذاب) فأجاب الله دعاءه وأوحى إليه أن اركض رجلك في خاطرك من تحت رجلك عناء برجلك فاصصل منها فأخضع الله به كل شيء في طاعته واطاعة ربه عليه أمله وماله

والله في القرآن أن السيطان لا يهزله الله عن إضلال الناس في الأمراض والآلام والفتن عليه وجوه (الأول) أن لو جود جعل الموت والهلاك والصدمة والمرح من السيطان فليل الواسع من إضلاله بعد إضلاله فعل السيطان، لكن كل ما جعل عند ربه من الحكمة والقدرة، فقد جعل عند السيطان، وسبب لا يكون إلا سبب إلى أن يعرف أن سبب الحياة والموت والصحة والسقم، هو الله تعالى (الثاني) أن السيطان لم يصرف على ذلك هو لا يسي في قتل الأسماء والأولاد، ولم لا يحرم دوم - ولا لا قتل أولادهم (الثالث) أنه تعالى - مكي عن السيطان أنه قال (وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبوا لي) مصرح بأنه لا قدرة له في حق البشر إلا على إلقاء الوسوس والخواطر البلهة، وذلك يدل على أن كل من يقول إن السيطان هو الذي ألقى في تلك الأمراض والأفقت، فإن ذلك فاني، لم يجوز أن يقال إن السيطان طعمه الإضلال هو الله تعالى، لكن على ونحو التماس السيطان؟ طعمه كان لا من الاعتراف بأن سائق تلك الآلام والإضلال هو الله تعالى، أي فائدة في جعل السيطان وسطة في ذلك؟ بل الحق أن المراد من قوله (إني مسي السيطان بصـب وعذاب) أعجب إلقاء الواسع في الضيقة والخواطر القاسية كان يلقى في أرواح العذاب والسلام، ثم العاطلون هذا القول، فخطأ في أن تلك الوسوس كيف كانت وذكرها به وجوهاً (الأول) أن على كانت شديدة الآلام ثم طالت مدة تلك العلة واستغفرو الناس وعروا عن عذوبته، ولم ين له شيء من الإضرال البتة وامرأته كانت عديم الناس وتجهل به لمر القوت لم يفتت نعمة الناس عنه إلى أن صموا أمرأته من الله قول عظيم ومن لا تضل في أنفسهم والسيطان كان يذكره لهم في كل الآلات التي حصلت، وكان يحتال في دفع تلك الوسوس، طه حريت تلك الوسوس في الله غاف وتصر على الله وقال (إني مسي السيطان بصـب وعذاب) لأنه كلما كانت تلك الخواطر أكثر كلما غلب الله - الله - (الثاني) أنها لما طالت مدة المرض جاهد القيسى وكان يجهل من ربه ويرى أنه أن يجمع غفله من ناكذ خاطر الضو في قلبه فتدفع إله الله تعالى وقال (إني مسي السيطان) - (الثالث) من إله السيطان لما قال لا يرأه لو أطلق رجلك لزلت عنه هذه الآلام فذكرت المرأه ذلك طلب على قلبه أن السيطان طمع في دنه على ذلك عليه فتدفع إلى الله تعالى وقال (إني مسي السيطان بصـب وعذاب) الرابع (ودى عن الله حتى الله عليه وسلم أنه بنى أبواب في اللات، ثم كان عشرة منه حتى، منه التجرب والتعبيد إلا رحمتي، لم قال أحدهما أصابه لقد أذهب أبواب دماً ما أتى، أحد من العالمين، ولو لاهم وقع في مثل هذا ابتلاء، فذكرنا ذلك

[illegible]

في المسألة الثالثة في لفظ الآية يدل على أن ذلك النصب والطلب إنما حصل من الشيطان ثم ذلك البداهة على القول الأول عبارة عما حصل في بدء من الإعراض وعلى القول الثاني عبارة عن الأحزان الخاصة في قلبه بسبب إغواء الوساوس وعلى التفسيرين مبرم إننا نقتصر على الشيطان، وأجاب أصحابنا وجههم أنه لا يشك في أن العمل للشيطان كذلك، فنزل هذا القيد على قوله تعالى على التخصيل المعظم

لما جله تعالى، أركض رجلك (فألقى أنه لما شكى من الضبطان، فكانه كأنه قد أركض رجلك
عنه تلك الليلة، فلهذا قال، أركض رجلك) وركض هو الدفع القوي بالرجل،
ومعركمكم العرس، والمقصود أنه أركض رجلك، قبل أن يركض رجلك تلك الإركض
جهدت غير هذين (هذا معلى بن بشر) أي هذا ما تضمن به غير الحظوظ وظاهر اللفظ
يدل على أنه معلى بن بشر واحد من الحب، فمعلى بن بشر معلى بن بشر، والمقصود أنهما معلى بن بشر

عنه فاعلم من إحداهم وشرف من الأخرى ذهب إحداهما من طاهره وس باقية بإذن الله ،
وقيل ضرب به برجة التي صنعت على حماره فاعلم منها ثم قال يفرق فمت من ماله وشرب بها
ثم قال سأل (ورجع له أمه) فقد قيل لم من أمه ورجعوا فاعلمهم . وبين عزم منكم .
(الأول) أول لانه هو الظاهر لا يجوز أن يدور عنه من غير ضرورة . ثم أحسنوا حال منكم
منه أرك بهم سقم فادوا أحماء . وقال منكم بل عظموا غنمه بعد أن غابوا عنه وابتهوا
بعد أن عابوا . وقال منكم بل تمسكوا به وتمسكوا منه بما ينصل بالضرورة والحمد لله .

أما قوله (ومنكم منكم) فالأرب أنه يدل على نصته وسأله وقوله حتى كثرتموه وحسن
أمله فاعلم ما كان وأما منكم ذلك . وقال أحسن وجهه الله المرد به الأمل أنه تعالى أنسيهم
بعد أن طمأنهم

ثم قال (ومنكم) أي عما فاعلم كل هذا ، إلا فقال على سبعين الفصل والرحمة . لا على سبيل
الضرورة .

ثم قال (وذكرى لأول الألب) أي سلطان اللب . على أولا صبر ثم أرب عنه اللب .
وأوصاه إلى اللب . وإنما . سبأ لأول الألب على أرب من صبر ظفر . والقصد منه
أنه على ما وقع انتهاء الكلام به وهو قوله لشد (أصبر على ما جرت له وذكر عنه داود)
وقالت المبردة قوله قال (رجة سواد كرى لأول الألب) أي إنما ملكها هذه الأنعام
والقصد . وذلك يدل على أن أصله الله وأحكامه ملكة بالأنعام والمصالح والكلام لهذا الباب
قد مر غير مرة

أما قوله تعالى (وسد مكة حنثاً) فهو مطروحة على أركس والقصص المرفوعة المصدرة من
حنث أو ربحان أو غير ذلك . واعلم أن هذه الكلام يدل على تقدم بين منه . وفي الخبر أنه
سلب على أحد . ثم استعوا في السد الذي لأجله حنث عليه . وبعد ما دلى إلهاء عنه في طاعة
السلطان . وبعد أيضاً ما روى أنها نصت أدراثب عن رأسها لأن لخطري أن طعام جناح له
ذلك بل الأقرب أنها حنثت في بعض المباد . وذلك أنها ذهب في هذه المباد فأبطلت الحنث
في مرصه لغيرها ما جاز إلهاء . وفي كل كنف حنث الحنث له دجر حنث له بينه بأهوى شيء .
عليه وعليها . وهذه الرحمة بالله . وعن النبي ﷺ أنه أتته بمجسم حيث أتاه فقال له حدوا عنك
به عانة ثم أخرج فاضربوه به حنثاً

ثم قال قال (وما وجدناه صابراً) فان غير كنف وسده صاراً وقد سبى إليه والجواب
من وجوه (الأول) أنه تنكى من قبله إلى إلهاء وتنكى منه إلى أحد الثاني أن الإلهاء حين كان
على الجسد لم يذكر شيئاً مما عظمت الرسول من خوف على القلب والذين يفترون (الثالث) أن
الاستعداد عند التنكيز من الإلهاء لا يفتن في الصبر ثم قال (سمع الله به أرب)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلم ان قوله (وذكر) وجهين (الاول) انه تعالى به شرح ذكر اسماء هؤلاء الاشياء
 عليهم السلام لانه ان يصير بعد هذه السلام على تحصيل معانيهم من هذا الطريق
 وانه ان يذكر عليه طريفا آخر وجب التصريح على معانيهم وانه ان يذكر احد الذين من
 الآخر، لا حرج قال وهذا ذكره، ثم شرع في تحرير الباب الثاني فقال (وإن للنفوس) كأن المعنى
 إذا تم كلاماً فالجواب، ثم شرع في باب آخر، ووجه طرح الكلام من قبل من كانه وأما الموعود
 في آخر قال معاً، فذلك كسب وكسب، والتأمل على أن لا يتم ذكر اسم الجنة وأراد أن يرد
 ذكر أهل النار قال (وإن للنفوس) (المرجعة الثاني) في التأويل، أن المراد هذا شرح وذكر
 جبل مؤلف، الأسماء عليهم السلام يدكرونه لئلا، والاول هو الصحيح
 أما قوله (وإن للنفوس) (الحسن مآب)

اعلم انه تعالى لما حكى عن كفار قرين سمعهم على النبي ﷺ بأن وعفوه بأنه سائر
 كتاب، وقالوا له على سبيل الاستهزاء (وإنما نحن لافتناء) عند هذا أمر عساً بالمرء على ذلك
 الساحة، وبي أن ذلك الصبر لازم من وجهين (الاول) أنه تعالى لما بين أن الأنبياء المنفصلين
 صجروا على الكفر والفساد، فيجب عليهم أن يتقوا بهم في هذا المعنى (الثاني) أنه تعالى بين في
 هذه الآية أن من أطاع الله كان له من الثواب كذا وكذا، ومن خالفه كان له من العذاب كذا
 وكذا، وكل ذلك يوجب الصبر على تكاليف الله تعالى، وهذا نظم حسن وترويض لطيف.

أما قوله تعالى (وإن للنفوس) (الحسن مآب)، والمرجع، وأصبح الغافلون يقدم بالإرواح
 هذه الآية، وبكل آية يقتل على لفظ الرجوع ووجه الاستدلال، أن لفظ الرجوع إنما يصح
 لو كانت هذه الإرواح مجردة قبل الأجساد، وكانت في حضرة جلال الله ثم تعلقت بالأبدان،
 عند انفصال عن الأبدان يسمى ذلك رجوعاً (ووجه) أن هذا يدل على أن هذه الإرواح
 التي كانت في جسد الإنسان، ولا يذهب على قدم الإرواح
 ثم قال تعالى (جنات عدن) وهو يدل من قوله (الحسن مآب) ثم قال (مستغنى عن الإبراب)

وجه مستغنى

في مسألة الأولى في ذكرها في تأويل هذا اللفظ وجوهاً (الاول) قال العلماء: مستغنى
 لم يبرأ، والمغرب يعني الأسماء، واللام عطفاً من الإسماء، نحو العرف، مروت رجل حسن
 الوجه، فاللام في قوله مستغنى من الإسماء (والثاني) قال الزجاج: المستغنى (مستغنى
 الإبراب) بها (الثالث) قال صاحب الكشف: (الإبراب) بدل من المستغنى، وتقدمه مستغنى

هَذَا وَإِنِ لِلطَّالِعِينَ لَشَرٌّ مَّآبٍ ﴿٢٢﴾ جَهَنَّمَ بِمَصْلُوبَتِهَا قَبَسُ الْيَهُادِ ﴿٢٣﴾
 هَذَا قَبْلُ قَوْلِهِ جِئِمٍ وَعَصَاقٍ ﴿٢٤﴾ وَتَرْوِيسِ شَكْلِيَّةِ رَوْجٍ ﴿٢٥﴾ هَذَا اقْرُوعُ
 مُقْتَضِمٍ تَمَكُّرٍ لَا مَرَجَا يَسْتَمُ بِهِمْ صَلَواتُ النَّارِ ﴿٢٦﴾ فَأَلْوَ بَلِ اسْمٌ لَا مَرَجَا يَكُرُّ
 اسْمٌ قَدْ سَمِعُوا لَهَا قَبَسُ الْقُرُونِ ﴿٢٧﴾ فَلَوْ أَرَبَا مَرَّ قَدَمُ لَنَا هَذَا قَوْلُهُ عَدَا
 ضَعْفُ فِي النَّارِ ﴿٢٨﴾ وَقُلُوا مَا لَ لَا زَيَّ رَجَا لَا تَكُنَّا مَعَهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ ﴿٢٩﴾
 أَتَمَكَّنْتُمْ بِخَيْرٍ أَمْ رَأَيْتُمْ الْأَمَصْرُ ﴿٣٠﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَافُ أَهْلَ النَّارِ

﴿٣١﴾

قوله تعالى : ﴿ هذا وإن للطالعين لشر مآب ﴾ ، هم يصوبون هذا المهاد . هذا بقوله جِئِمٍ
 وعَصَاقٍ ، وآخر من شكله رَوْجٌ هذا اقْرُوعُ حصم مَكَمٌ لَا مَرَجَا بِهِمْ صَلَواتُ النَّارِ ، قُلُوا
 بَلِ اسْمٌ لَا مَرَجَا بِهِمْ اسْمٌ قَدْ سَمِعُوا لَهَا قَبَسُ الْقُرُونِ قُلُوا أَرَبَا مَرَّ قَدَمُ لَنَا هَذَا قَوْلُهُ عَدَا
 فِي النَّارِ ، وَقُلُوا مَا لَ لَا زَيَّ رَجَا لَا تَكُنَّا مَعَهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ ، أَتَمَكَّنْتُمْ بِخَيْرٍ أَمْ رَأَيْتُمْ
 الْأَمَصْرُ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَافُ أَهْلَ النَّارِ .

اعلم أنه تعالى لما وصف ثواب المؤمنين ، وصف عذاب الطالعين ليكون التوبيخ . وكذا
 عذبت الوعد ، والقرع عذبت القرع .

واعلم أنه تعالى ذكر من أحوال أهل النار أَوْاعًا (أولاً) مرجعهم وحالهم ، فقال (هذا
 وإن للطالعين لشر مآب) وهذا في معناه قوله (وإن لبعين لحس مآب) يعني يصل أن حال
 الطالعين صداد حال المتعين ، واحتسبوا (أراد ماله من) ما كثر المضرب حلوه على تكافؤ ،
 وقال الجبار : إنه محمول على أصحاب الكفار سواء كانوا كفراً أو لم يكونوا كذلك ، واحتسب
 الأولون بوجوده (إلا أن) أنه قوله (شر مآب) يقتضي أنه يكون مثله قراً من مآب بهرهم .
 وذلك لا يبق إلا بالكفار (الثاني) أنه تعالى حكى عنهم أنهم قالوا (اتقناهم حرراً) وذلك
 لا يلزم إلا بالكفار لأن الفاسق لا يتعد الخوف حرراً (الثالث) أنه اسم دم والاسم الطالع
 محمول على الكفار ، والخاص في الطالع هو الكافر ، واحتسب الجليل على صحة قوله قوله تعالى

(إن الإنسان ليطغى أن رآه حتى) وهذا يدل على أن أو صلب الطغى في حق صاحب التكبر، ولأن كل من تجاوز عن تكليف الله تعالى، وعباده قد طغى، إذ عجزت عما يقرب، قال ابن عباس رضي الله عنهما: لم يزل يقولوا: وكفوا ربي لهم شر ما، أي لم يرجع وصبر، ثم قال: (بهم يصلونها) والمعنى أن تصرفا حكم بأن الله تعالى هم تر. أب صره فهو (بهم يصلونها) ثم قال: (فمن جهاد) وهو كعبه لهم من جهم جهاد ومن فوجهم بخلاف) شبه الله ما يحبهم من قمار بالماء الذي يترشقه ناسهم ثم قال صان (هذا مبدؤهم وهم وصان) وفيه مسائل.

في المسألة الأولى في ص وجهان، الأول: أنه على التقدم والتأخر والتعدي ههنا جميع وصان مبدؤهم (التي) أن يكون التعدي بهم يصلونها ثم جهاد هذا مقدوره ثم يتعدى يقرب بهم وصان.

في المسألة الثانية في الله صان، تصحيف ومعدله فيه وجوه: الأول: أنه الذي يمتد من حد لمع التمر، يقال: صحت العين إن سال دمه، وقال ابن عمر هو الفصح الذي يمين بهم يجتمع صبره (الثاني) قيل لهم يجرى بحرهم والفساق يجرى مدده، وذكر الآخري أن الناس النازد، ولهذا قال غامولاه أرد من النهار (الثالث) أن الثاني الحق حكى الزبح لوعزت من حفرة في الشرق لأخت أهل المغرب، ولوعزت من حفرة في المغرب لأخت أهل الشرق (الرابع) قال كعب بن زيد: جهنم يسر إليها كل دابة من عرب وحاة، في المسألة الثالثة في راحة وتكساف وحسن عر، صم عاتق غنجه السب حيث كان والباقر بالتصديق قال أبو علي العارضي الإخبار بالتصديق لأنه إذا شدد لم يعل من أن يكون أصا أو صفة، فإن كان أصا فالأصل في صي، على هذا لزوم إلى قبيلا، وإن كان صفة فقد أفهم مقام الموصوف والأصل أن لا يجوز ذلك.

ثم قال تعالى (وأمر من شكله لزواج) وفيه مسائل.

في المسألة الأولى في راء أبو مر (وأمر) ههنا الألف على جمع أخرى أي أضاف أمر من اللغات، وهو مراد، علامه والقول أمر على الواحد أي غناب أمر، أما على المراد الأول فهو وأمر أي وجده في آخر من شكل هذا اللوح أي من شدة في شدة والحظاظه لزواج أي أخص، وأن على الأمر في خمسة تصدير وفتاب لومودو آخر، وأرواح صفة لأمر لأنه يجوز أن يكون خبراً أو صفة ثلاثية وهم جمع وعشق وأمر من شكله، فإن صاحب التفسير يرى من شكله ما كسر وهو ما، وإن صبح ذلك كسر لا يبر.

واعلم أنه لما في ما رصف مسكن الطاهر، ما كره لهم حتى أحواهم الله كما أراد الله.

في الدنيا أروا، ثم مع الذين كذبوا أروا في الدنيا ثانياً (أما الأول) هو قوله (مما أخرج
مقتضى معنى) وعل أن هذا كلام رؤساء أهل النوا بقوله مقتضى المعنى يدل أن ما حكى
بعد هذا من أقوال الإنساع وهو قوله (قلوا بل أنتم لأمرياً) ثم أتمه بضموه لنا) . وعمل إن
قوله (مما أخرج مقتضى معنى) كلام آخر من رؤساء الكفرة في أناسهم، وقوله (لأمرياً) هم
هم ما قالوا أنكم (كلام الرؤساء) وقوله (مما أخرج مقتضى معنى) أي هذا جمع كسب قد اقتضى
معكم النار كما كانوا قد اقتضوا معكم في الجهن والضلال، ومعنى انتم معكم النار أي دخلتم
في صحنكم، والاختصاص ركوب الفسقة والدخول فيها، والفسقة القردة .

وقوله تعالى (لأمرحهم) دعا منهم على أناسهم . يقول الرجل من يدعو له مرساً أي
أيضاً ومسا في البلاد لأصحاباً أو وحد بذلك وحداً . ثم يدخل عليه كلمة لا ي . دعا . مسوا .
وقوله (هم) بيان لدعوة عليهم أنهم حالوا . ثم تعين لا فيجانبهم بمسا عليهم . وتفسير هذه
لآية قوله تعالى (كلما دخلت أمه لاست احتيا) قلوا بل أنتم لأمرياً (معكم)
يريدون أن الله ما الذي دعواهم . علينا أما الرؤساء . أنتم آخره . . . قلوا قد يشهدونهم (أنتم
لتمسوه لنا) والتفسير العذاب المرص لهم . فإن قيل ما معنى تعذيبهم العذاب ثم ذلك الذي أوجب
التعذيب هو عمل السر . قال تعالى (وإنه فخر عذاب الخريق . فكان مما قدمت أجيالكم) . إلا أن
الرؤساء كانوا هم السبب فيه وهو أنهم وكان العذاب يرادهم منه قبل أنتم بضموه لنا لعل
الرؤساء هم المتقدمين . وجعل الجراء هم المتقدم . والتعذيب في قوله (لتمسوه) كتابة من العذاب
الذي دن عليه قوله (إن تعالين لشر ما ب) وقوله (مفسخر) أي نفس المستقر . المفسخر
بهم . ثم قالت الإنساع (ردا من قدم لها هذا حوده . عداً صاعاً) أي مضاعفاً ومضاعفاً مضاعفاً
وقيل به قوله تعالى (ردا حولا) أصلها أنهم عداً صاعاً معاً) . وكذلك قوله تعالى (ردنا إنا لعطنا
بأذن وكبرنا فأخونا قليلاً) . من أنتم صاعاً من العذاب) . فإن قيل كل صاعاً بمرض
من العذاب فإن كان بغير الاستحقاق لم يكن مضاعفاً . وإن كان زائداً عليه كان ظناً وأنه لا يجوز .
لأن المراد منه قوله عليه السلام (ومن سنة بيته عليه وررها ووررها من عرس إلى يوم
القيامة) . وانص إلى أن يكون أحد مفسرين عذاب الضلال . والثاني عذاب الإصلا وبالله أعلم .

ومما آخر شرح آخرون الكلام مع الذين كانوا أصحاً ضم في الدنيا . أما شرح آخر لهم
مع الذين كانوا أعداء لهم في الدنيا هو قوله (وقلوا مالنا بئري ريلاً) . أما كنا بدم . الأشرار
بئري ريلاً (لأنهم كانوا يلقونهم) . جواب جهم ليلقوا بقولهم (مالنا بئري ريلاً) . أما كنا
بدم من الأشرار) . يسوي هؤلاء اسمين الذين لا يؤبه بهم ودمهم من الأشرار . وما معنى
الأردال بئري ريلاً منهم ولا جدوى . أو لأنهم كانوا على خلاف دينهم فكانوا عديم أشراراً
ثم قالوا (التمسهم حراً) وفيه مسائل .

قُلْ إِنَّمَا أَدْعِيكُمْ وَإِنِّي إِلَهُ الْوَحِيدُ الْقَهَّارُ ﴿٥٠﴾ وَتُشْمِئُتِ
وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا الْقَرِيرُ الْمَذْمُورُ ﴿٥١﴾ قُلْ هُوَ سُبُّ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾ أَنْتُمْ عِنْدَ مَعْرُوضٍ
﴿٥٣﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِأَحْكَامِكُمْ إِلَّا نَبَأٌ بَرٌّ يَنْجُصُونَ ﴿٥٤﴾ بِرُوحِي إِلَى الْآخِرَةِ
أَنْ يَذَرُونِي

﴿ المسألة الأولى ﴾: رأوا أمروا بحرمه وسكته (من لا شرار بعد ما هم) (بوصف)
ألف (بمقامهم) وشكروا بصفتهما على الاستعجاب. قال: برعبه ووالرسل طرا لأحد الاستعجاب
متضمن في قوله (أما لا يرى رجلا) ولأنهم لم يركبوا لا يكون في عظامهم لئلا يتغير الله تعالى
لأنه تعالى قد أحرم عنهم بذلك في قوله (ما بعد يومهم) (من أنموذ كرى) فكيف يحسن أو
يشبهوا من فوقه. فلو أن أحد من أهل هذه من الاستعجاب الذي منه القديس
و يوصف: ومثل هذا الاستعجاب حاد من الشيء المعبود. أما وجه قوله من أنموذ كرى للاستعجاب
أنه لا بد من التغيير إليه ليعاين قوله (ما بعد يومهم) (أما راحته عنهم) قال قبل هذا الخلق
الخالقة لقوله (أما راحته) على قوله (الآخرة) قلنا إنها مخلوقة وليسوا بالمقصود من أمروا
بهم إلا بصرف.

﴿ المسألة الثانية ﴾: قرأناهم (محرراً) عنهم الذين يذنبون بكسرهم. وقيل هما بمعنى واحد
وقيل بالكسر هو المحرر وما صرح به القائلين (ما بعد يومهم).

﴿ المسألة الثالثة ﴾: أضافوا في قوله (إني أنا الله) على قوله (ما بعد يومهم) المذكورين ليعاينوا
على معنى الإحسان ما لا يقدرون على أن يسموا من أجل أنهم لم يذكروا أو لا يمل أنهم
رحت عنهم الأنصار. ووقع التفسير من هذه جهة (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم)
لأنهم لم يذكروا (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم)
رحت عنهم الأنصار. وأعلم أنه من ذلك ما حكى عنهم هذه المصاهرة. قال إن ذلك الذي حكى عنهم
عن لانه وأنه شكوا به. ثم قال الذي حكى عنهم ما هو به. (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم)
أنه من ذلك الكلاب كذا لأن قولهم (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم) (ما بعد يومهم)
نكر (من أن) (ما بعد يومهم).

قوله تعالى: ﴿ قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا الله وأطيعوا أئمة أمره فوالله لو أنكم فعلتموا
ذلك لكان منكم من يذنبون بغير علم ولا يدرسون ﴾. من علمه بالعلم لا علم إلا
تخصيصه إلى روحه (إني أنا الله) (ما بعد يومهم).

علم أنه تعالى لما حكى في آية ٢٠ سورة الفرقان **﴿فَلْيَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾** ما دعا الناس إلى أنه لا إله إلا الله وحده وإلى أنه سواه غير من عند الله وإلى أن القول بالفساد حق ، ولأنك الكفر أظهر وأبهر البصيرة وفكره من غير كداف واستغوا غوبه ثم إنه صلل ذكر قصص الناس لموجع (الاول) بصير ذلك حلقا عند **﴿يَعْلَمُ عَلَى النَّاسِ بِالْآيَاتِ﴾** عليهم السلام في التصر على دلائله القوم ، وثاني (بصير ذلك زيادة الكفر على الإصرار على الكفر والصدمة وداعب يذمور الإصرار) ولما علم أنه مثل ذلك سرى أرداه بطون آخر وهو شرح صميم أهل التوابع وشرح خطب أهل القباب عما سمع الله تعالى هذه الآية على عاديل غريب المطالب المذكورة في أول السورة وهي غريب التوحيم بيده واليت ، فقال في الحمد (ب أن الله لا يلد من لاف ربه) ما من إلا الله الوحد الغفار فانه انزهه الصحيح أن يذكر شيئا المضموم أولا وبجانبها ثم ذكر حبيب الدلائل الله على صفة لطوب ، مكند هنا آيات الله تعالى عن شهم واه على صلاتكهم ، ثم ذكر صفة ما يدل على صفة هذه القباب ، لأن إزاة دلائل صفة على ذات ما يسمي ، ومثل النوح من التوحيد القاسم عدم على كسب العوض الفعيلة به ، ومن طرق هذا الترتيب اعترى ما بالكلام من أول السورة إلى آخره مدحاه على أحسن وجوه الترتيب والظم ما هو به (فلنرنا أن منقوش) يعني ألمع أحوال هذه من أسكن قوسيد واليو ، والمعاد ، وأحوال تراب من أفريقيا ، وكابد في أول السورة بأنه الوحد حيث حكى عنهم أنهم كانوا ليجل الآلهة بدأ وبعدا هكذا بدأها بتقرير التوحيد فقال (وما من إلا الله الواحد الغفار) وفي هذه الكلمة إشارة إلى الدليل الدال على كونه مبرها من الشريك وتفسيره ، وبه أنه أدى بحمل شريكه في الإثمة ، ما كان يكون من عبود قادرا على الإحلاق على التصرف في العلم أولا يكون كملك ، بل يكون جدا عاجرا (والاول) ، مثل لأنه لو كان ثم بكه قادرا على الإحلاق لم يكن هو قادرا فاهرا ، لأن يتقدير أن يريد هو شيئا ويريد سر ملكه ضد ذلك الشيء ، لم تكن حصول أحد لا من أول من الآخر ، فعرض إلى بدافع كل واحد منهما بالآخر ، وسنك لا يكون قادرا فاهرا بل كان عاجرا عسيفا ، والباير لا يصح للإثمة هو به (لا الله الواحد الغفار) إشارة إلى أنه كونه صفة كونه على كونه واحدا (ولما الثاني) وهو أن ملكا قدس جعل نركانه لا يفسد على شيء الشئ مثل هذه الآيات ، هذا أيضا كانه لأن صريح أهل محكم بأن عبدة الإله الغافر الغفار أول من عبدة الخلد الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يمشي منك شيئا عبوده (وما من إلا الله الواحد الغفار) يدل على هذه الدلائل ، وما من إلا كونه سبحانه مهابا لشعر بالعباد والتعجب به فلما ذكر ذلك لردعه عما تد على الرجا ، والتعجب خاله (رب السموات والأرض وما بينهما البير الغفار) مكتوبه رأ مشعر بالترسية والإحسان والكرم والعبود ، وكونه خافرا مشعر بانرعب وهد الموحود هو الذي تحب عباده لأنه هو الذي يحشى عطاء ويرسي فضله ومواجه

[illegible]

أما قوله تعالى (ما كان لي من علم شئاً الا بقل) فاعلم انه صلى الله عليه وسلم
في الاصل في هذه الحقائق الاثرية ، والمعاني التي تترتب من وجوه (الاور) ان كل
واحد منها عظيم والباقي العظيم يحب الا يحيط به (الثاني) ان كل الاصل في حجب او كشف
ما قيل عنه انه (ما لم يكن) (في حجب الا) من حجب خلقه انما هو من حجبها وبسط
العلم ومن نصح محمدك وندسك ، قال ابن ابي عمير (ما لا يقدر) انما هو خلقه اي عاينه في حجب
الخلق الرازي - ج ٢٦ م ١٥

يَذْكُرْكَ رَبُّكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى خَلْقِ بَشَرٍ مِنْ طِينٍ ﴿٧٠﴾ وَإِذَا سُئِلُوا عَنْ فَيْضِهِ
 مِنْ رُوحِهِ قَالُوا نُفُوءٌ مُنْجِيٌّ ﴿٧١﴾ فَحَدَّثَ لَكُمْ كَلِمَةً بَعْثُوا يَمْعُنُونَ ﴿٧٢﴾ أَلَا
 بِإِذْنِ مَلَكٍ مُتَكَبِّرٍ وَكَانَ مِنَ الْكَاتِبِينَ ﴿٧٣﴾ قَالَتْ بَنَاتُ نِيسٍ مَعَكَ أَوْ قَسَدٌ

الشر مع أنهم يصفون نساء الثبوة وهو المراءى من قوله (من عدتها) وليس النصب وهو
 المراد من قوله (ومعك الدماء) ومعك معك (فإن الله سبحانه ونسأل ربي أعلم
 بما لا تنصرون) وتقرر حيلة الطراب ولقد أعلم أن يدل أن الغنوقات محمد القصة النقلي على
 أقسام أربعة (أحدها) الذين حصل لهم اللعن والحكمة، ولم تحصل لهم النص والشيء وهم
 الملائكة ضد (ثانيها) الذين حصل لهم النص والشيء ولم يحصل لهم العلم والحكمة وهي القبايل
 (والثالثا) الإتيان الحلي من التمسيد وهي الجنادات (رابعها) وهو الذي حصل
 له الأمر من وهو الإنسان والفصولة من خلق الإلهان ليس هو الجهل والتقليد والتكرار والترو
 فان كل ذلك صلب القبايل والسابع بل المقصود من حقيقة ظهور التمر والحكمة والظلمة. قوله
 (إن أهم ما لا سلون) يعني أن هذا النوع من المخلوقات. وقد حصلت فيه الشهوة الداعية إلى
 الفساد والضعف الحامل له على سطك نفسه. لكن حصل فيه العز الذي يدعو إلى البررة والخفة
 والطاعة والخدمة وإذا نجد أنه تعالى إياها أحب ملائكة جهنم الطراب وحسب عن الإنسان
 أن يسي في نصيب هذه الصفات، وأن يمدق اكتساب. وأن يجر عن طريقة الجهل والتقليد
 والإصرار والتكرار، وإذا كان كذلك فكيف من وثق على كعبه. وهو واقع مازومه عليها
 داعياً له إلى الجود والإجتهاد في اكتساب المعارف الحقة والأخلاق الحميدة وأجر الله له أفضله
 ومثابراتها. عطينا الله بذكر الله تعالى هذا الكلام في هذا المقام فان قيل للملائكة لا يجوز أن
 حال إسم اختصاصها بسبب فهم (أجمل مما من يمدقها ويضعك الفهم) فان المقصود مع قوله
 كقولنا فلا شك أنه جرى ذلك مزال وجوب. وذلك بناءً على الفاضلة والخلابة والندابة على
 طهارته بجاز. فهو الذي حصل إطلاع صفة اختصاصه عليه. وقد أمر الله تعالى عبداً على الله عليه
 وسلم أن يذكر هذا الكلام عن سبب فهم أمره في يعرف. (إن وحى إلى أنبأ أنا سبب مني)
 يعني أن ما مر بعد هذه الأصناف الأربعة. وإما أروى الله إلى هذه النص لا يتركها ولا يصح
 هذه الفضة. بل على الإخلاص في العبادة والاختيار عن الجهل والتقليد.

قوله تعالى: يَذْكُرْكَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى خَلْقِ بَشَرٍ مِنْ طِينٍ. قوله وسعدت به من
 روي في قوله: يَذْكُرْكَ الْمَلَائِكَةُ كَلِمَةً أَمْجُوداً. لا (ليس استكبر) وكان من الكافرين.

بِمَا خَلَقْتُ بَنِي آدَمَ كُنتَ مِنْ آَعَالِي ۝ قَالَ مَا خَلَقْتُهُمْ مِنْ طِينٍ ۝ قَالَ فَادْخُلْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۝ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَى الْيَوْمِ الْآَلِينَ ۝ قَالَ رَبِّ فَأَنْقِضْهُ يَوْمَ يَسْعَوْنَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ۝ إِنَّ يَوْمَ الْفُتُوحِ أَلْمَغْلُومِ ۝ قَالَ فَمَعِرْكَ لِأَعْيُنِهِمْ فَحَبَسَ ۝ إِلَّا عَذَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ۝ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَثَرٌ ۝ لِأَعْلَانِ ۝ خَلَقَ مِنْ دُونِ سَبْعَةِ مِائَةٍ تَحْمِلُونَ ۝

وَيَسِّرْ لِي ذِي قُرْبَىٰ، فَقَدِمْتُ الْوَهِبَ لِي فِي خِلْعَةٍ طَرَفُهَا بَعُوضٌ وَالْإِثْلَامُ فِيهِ طَوْبٌ وَأَمَّا
قَدَمُهَا فَشَدِيدٌ وَهِيَ كَعَصَا الْعِذَّةِ لَأَدِيمَ رَأْسُهَا بَيْتٌ وَلِهَا عَنِي كَرَاهِيَةٌ مِمَّنْ أَهْلُكَ
أَمْ لَا، وَأَنْ يَسِيرَ مَعِيَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ أَمْ لَا، وَلَهُ مِنْ كَانَ كَأَنَّهُ أَصْلُ أَمٍّ لَا دُخْلَ ذَلِكَ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ تَعْرِفُهُ وَهِيَ جَدَّةٌ

في سلكه الرايمه في اصحابه ائمتنا واجتهادنا في حقه تعالى له مدرك له
سجد لا طلب بهي في ان لو لم يبيح الله لنا ان نقرأ كلامه الا بعد عباده نوجب المصير
له والائمه الحكمه ووجهه على وجهه الا به ووجه اعظم

واعلم ان خلافت الاسلام على من كونه على صاحب ركبه من الاشراف الاوصياء من بعده
ولا انما ذكرها هنا مكتبة لطرفه اخرى الا انما ذكرها من باب الاكل من ثمره فان اكل من ثمره
الاصل والآخر من ثمرات شجرة الاسلام في كبرها في القربى ولا يردها بها ما ان
من عليها من كمال الاموال ومنه الناس صواب لا يمكن ان يراه عليها فانفس لانه غلوة انما
وجد بحث لا يوجد من الاخذ بده التوجه لوجه (قال من هذا لا وجه) ويرى ان يثبت
في ذلك الزفة عينا كغيره من قوله اخرى (يحيى) وان ثبت ذلك واما قوله تعالى (واحدنا
على ماء طافى من حيث لا يعلم على ذلك اذهب ادى كنهه لانه على (عسا عسى
يأتى) وقد يثبت ان يكون له يدان اليه من غير ان يكون كلاهما على جانب واحد فلو كان
الامر من بين اثنين الا انهم في زمان يثبت له زمانا واحدا فلو كان الامر من بين اثنين
يكون الفاصل من هذه المصروفه بخلافه فلو كان وجهه يكون عليها من كغيره من حيث واحد
ويكون عنه ابد كغيره من واحد واحد واحد في هذه الصوره اصبحت الصوره في كل هذا عسا
لو عبت احد في زمانه فكيف عول المائل ان يثبت الثمان من وجهه هذه الصوره

بسم الله الرحمن الرحيم - وهو له لا ينضم اليه الا بعد ان يكون قد تم ان ياتي به في وقت واحد
على رفق التواضع - الحذر من ان ياتي به في وقت واحد - ولا ياتي به في وقت واحد - ولا ياتي به في وقت واحد
لا، المصلح

[illegible][illegible]

(الثاني) انه عبارة عن النعمة فقال اباي طار في حق ملائ متعمدة والمراد النعم والمراد ما يدي
النعم الظاهره والناطقة او مع الله وذهب (الثالث) الى لفظ الله ويراد لنا كيد كقول القائل
لن جى الناسى هذا ما كنت مذك وكقولته تعالى (سرا بن يدى رحمة)

ولفظة ان ينزل حق اليد على القبرة منها غير جائز، ويدل عليه وجود (الاول) الى ظاهر الآية
بضمي، ثلث اليد، غير كاست اليد عارء من القنود يوم (ثالث) فترتين فيه وهو ما مل (وهذا) الى
الاية فضمي الى كون آدم مخلوقا باليد يوجد فصت وكونه مسجودا لللائكة، هو كانت الله
عباده عن لغوه لكان آدم مخلوقا بالصدرة، سكن جميع الاشياء مخلوقة قدره الى تعالى فكانا ان
آدم عليه السلام مخلوق بيد الله تعالى، فكذلك لمس مخلوق بيد الله تعالى، وعلى تقدير ان تكون
اليد عبارة عن القنود، ثم شكل هذه الصفة على لكان آدم مسجودا لائلس اولى من ان يكون
لئلس مسجودا لآدم، ويعتمد بمنزلة علم الآيا ويطلق (ثالث) انه جاء في الحديث انه صلى
الله عليه وسلم قال: قلنا يديه يمينه ومعلوم ان هذا الرصف لا يبين بالقنود

(رابع) السأويث الثاني (وهو جل اليد) على التسمين فهو ايضا باطن لوجوه (الاول) ان
ان سم الله تعالى كثير، كما قال (واي تسموا الله) الله لا تحصىها) وظاهر الآية يدل على ان
اليد لا تزيد على الإثنين (ثاني) وكانت اليد عارء من تسمه فانزل النعمة مخلوقة خلقه
لا تكون آدم عارءا فمسائل بل تكون مخلوقا لمس القنود، وذلك وان يكون سدا لربد المصان
أولى من ان يكون سدا لمزيد الكمال، (ثالث) لو كانت اليد عبارة عن التسمه لكان قوله
(بارك الذي بيده الملك) معناه بارك الذي تسمته ملك ولكان قوله يديك الخبر به معناه سمته
المخبر ولكان قوله (انه مسوئتان) معناه مسوئتان، ومعلوم ان كل ذلك فاسد.

(وأما التأم على الثالث) وهو انه ان لفظ اليد قد يذكر زيادة لاجل التأكد فتقول لفظ
اليد قد يستعمل في حق من يكون هذا القنود حاصله وفي حق من لا يكون هذا القنود حاصله
في جهة (أما الاول) فكقولهم في حق من جى ملهه هذا ما كتب يديك والاسبب في هذا
ان عمل القنود هو اليد فالحق اسم اليد عن القنود، وعلى هذا التقدير يصير المراد من لفظ اليد
القنود، وقد تقدم إبطال هذا الوجه (وأما الثاني) فكقول (يس يدي عذب شديد) وقوله (بين
يدي ساعه) إلا انما قول هذا الوجه هذا اللفظ عند كبره والمغزى لا يقاس عليه ولا يكون مطردا،
فلا جرم لا يجوز أن يقال إن هذا لفظي وما حصل بيد المذنب ويده الساعة، ونحن نعلم ان قوله
(لا تمدوا بن يدي الله ورسوله) قد يجوز أن يراد به التأكيده والصحة، أما انه كروي هذه الآية
ليس هذا اللفظ بل قوله تعالى (حلفت سعي) (وإن كان القنود في الجوزاء باطلا فقد مضى
كلاهما بالكلية، فهذا مشي البحث في هذا الباب

والذي تلخص عدى في هذا الباب ان السطال العظيم لا يعتمد على عمل غيره، هذه إلا ان كان

الأرض ل قوة التعلل هو النار واكتفاء قوة إعمالها في الأرض والصلب هو من الانعقاد
فأما الفصل من الأرض أما القائلون بنصب الأرض على ثلاث ركائز أيضاً وجوهاً (الأول)
أن الأرض أربع مصلح قد أودعها الله رزقها في ثلاث شجرة من رزقها شجرة تسمى كل ما أفضه
إليه (الذي) أنه الحنص المصري التي على النار لا تفسد ما يقوله الحنص (الذي)
أن الأرض مبنية على النار فيها هضبة البر، وأما ما فيها لا تفسد في الأرض الحاصلة

(وَأَمَّا الْقِسْمَةُ الثَّانِيَةُ) هي أن من كان أمته حياً من أصله فهو حياً من أصله. فقامت أمته
المفصلة كآدم جداً، وذلك لأن أصل آدم الملائكة وأصل الناسي النمرودة والآنجلوتة، وهو أطول
ومعظم بالضرورة من أي الأنصار أسيرة حياً من الزمان. وأيضاً هي من اعتبار هذه الجهة وجب
الافتقار إلا أن هذا يمكن أن يفسر مدحاً بمجهز أخرى وجب أن يحاط به من قبل من يفتقر
على كل التفاصيل فإن من وجب مدحاً، إلا أن الذي لا يكون سبباً له يكون كغيره من
الزمن يكون هو الأصل من ذلك النوع بل يجب لا أن يكون له سبباً له في غير الذي
ذكره. فليس هو هذه المقصود، بل قال قام من أن ليس أحد في هذا النوع من سكر كعبه
لزمه أن يكون من تلك المخلوقات، وإن هذه السؤال من وجوه الأول أن قوله (أما هو) أمر
الامر لا يفتقر إلى الوجوب من اللبس وعلمه شديد لا وجب تخصيصاً فضلاً عن التكثير
وأيضاً فليبين يجوزون أن الأمر لا وجوب فيه لا يسكون كونه عملاً للذات أم لا فقامت
وجع يعلم هذا لا يجب أن يفهم كيف يتم التماس فضلاً عن التكثير (الثاني) يجب أن لا وجوب
ولا أن ليس ما كان من الملائكة فأمراً فذلك لا يكون آدم لا يفتقر منه بنفسه في الثالث يجب
أنه يفتقر إلا أن تخصيص النسب بالقبول من جهة تخصيص منه عن عموم ذلك الأمر، فافهم
(الرابع) يجب أن لا يفتقر منه ما كان مأثوراً لا لأن هذا القدر يوجب حتماً ولا يوجب
تكميل صفة لزمه ذلك كغيره من وجوب) يجب أن صفة الأمر لا تدل على الإيجاب ولكن
يجوز أن ينضم إليها من القدر من يدل على الوجوب. وهذا ما عرفت من غير أن يدل على قوله تعالى
أشكركم أم كنت من الملائكة) هذا في ريفيس من جهة الملائكة دل ذلك على أنه إما ذكر ذلك
مقتضى لغيره إلى المدح في أمر الله وتكليفه وذلك بوجوب التكثير إذ عرفت هذه خصوص
به بنفسه في ذكر هذا التماس الملائكة قال تعالى (أشكركم من قبلك وجوب)

واعلم انه قد في اصول القدماء ان ذكر الحنك عند الوصف قدس بدن على كون ذلك
 حنكاً متعللاً بذلك وصف رطب الحنك بكونه رطباً ورد: غيب ما حكي عنه انه حنك الفس
 بالناس فهذا على ان عصير اللوز نادر بوجوب هذا الحنك وهو رطب (م) ثم من احسنه
 او من السجوت والزنجبيل والفرجوع وفيه فوائد

وہاں ایک ایسی ہی جگہ ہے۔ اس کے علاوہ، یہاں بھی ایک ایسی ہی جگہ ہے۔

(الآية الأولى) بأنه جازم الفرد لآفة الظاهر أن من طرد قد جرى بالمجردة وهو الرجم لهذا كان الرجم من أقدم الفرد جعل الرجم كثافة من الفرد فلو الفرد هو نفس هو هذا قوله (دعهم) على الفرد فكيف قوله بعد ذلك (وإن عليك لعنتي) سكوناً والجواب من وجوب (الأول) إذا جعل الرجم على الفرد من أجرة أو من السموات وجعل الرجم على الفرد من رحمة الله (والثاني) أن جعل الرجم على الفرد ويجعل قوله (وإن عليك لعنتي) إلى يوم الدين) على أن تلك الفرد يتعد إلى أمر الله سيكون هذا فأكده زائده ولا يكون سكرراً

(والقول الثاني) في تفسير الرجم أن يحسنه عن الحقيقة وهو كون الشياطين موجودين بالشجب والله أصم. فإن من كلمة إلى لإنهاء القديسة فتوجه (إلى يوم الدين) يقتضي انقطاع تلك الله عنه حتى يوم الدين. أحاط صاحب التفسير بأن الله مائة عنه في الله فإذا جاء يوم القيامة جعل مع الله أنواع من العذاب تسمى القديسة مع حضورها معها

وأما أن يفسر لنا صريحاً قال (فانظروا إلى يوم يبتلون) قبل (بما طلب الاحتياط إلى يوم يبتلون) لأن من يبتلي من الموت لأنه إذا نظر إلى يوم العذاب يمتد إلى يوم الموت وعند مجيء يوم البت لا يوجد أجرة غيرت بغير من الموت. هذا تعالى (ذلك من النظر) إلى يوم الوقت المعلوم (ويعلم ذلك من النظر) إلى يوم يبتلي الله ولا يبتلي أحد سواه. قال (فانظروا) (فانظروا) وهو قد مر من الله ومطهره (لأنهم يومئذ) أيها أصحاب الإعراء إلى الله وهو على معصية القدر وقال مرة أخرى (ربنا أغفر لي) فأعصى الإعراء إلى الله على ما هو منجى به وهذا يدل على أنه متغير في عدد أصنافه

ولما لم يزل (إلا عباداً) منهم المخلصين) فيه فائدة

(الفائدة الأولى) في قوله عز وجل (فليس منكم) هذا الاستثناء أن لا يقع في كلامه الكذب لأنه لو (بذكر هذا الاستثناء) ادعى أنه يدري الكل. كل من يظهر كذبه حين وجب عن إعراء هذا الله الصالحين. فكان (فليس قال) تذكير من هذا الاستثناء لتلاصق الكذب في هذه الكلام. وبعد هذا قال إن الكذب شيء. فكيف منه (فليس) يكذب يأتى بالمسلم الزناديق عليه؟ بل ليل كيف الجمع بين هذه الآية وبين قوله (وإذا أرسلنا رسلنا ولا يأتى إلا إذا أتى ألقى الصلوات في أميته) أي. إن (فليس) لم يزل إلى لم أقصد إعراء هذا الله الصالحين بل قال لأنهم يومئذ وهو وإن كان يقصد الإعراء إلا أنه لا يومئذ

(الفائدة الثانية) هذه الآية تدل على أن (فليس) لا يصح عدا الله المخلصين وقال تعالى في صافات (إنا من عبادنا المخلصين) فذكر من يفرح هاتين الآيتين أن (فليس) ما أخرى يومئذ عليه السلام. وذلك يدل على كذب المشركين مع رسول الله يومئذ هذه السلام من القضاة وأما أن (فليس) لا يذكر هذا الكلام قال الله تعالى (فانظروا إلى يومئذ) أي. يومئذ جهنم ذلك ومن تنكح منهم أمهات) وفيه مسائل

فقال: وقد أُنما من المتكلمين والمصنوعين . ذكروا به وجوها والذي يحسب على الظن أن المراد أن هذا الذي أدعوكم إليه دين ليس يحتاج في معرفته هذه الصفات الكثيرة على من يدعيه صريح الظن بصحته . بأن أدعوكم إلى الإقرار بوجود الله (أولاً) ثم أدعوكم (ثانياً) إلى تخرجه وتقديسه عن كل ما لا يليق به . بقوى ذلك قوله (ليس كذلك شيء) ولعلنا ، ثم أدعوكم (ثالثاً) إلى الإقرار بكونه موصوفاً بكان اللهم والقصرة والحكم والرحمة ، ثم أدعوكم (رابعاً) إلى الإقرار بكونه عزواً عن الشركاء ، والإصدار . ثم أدعوكم (خامساً) إلى الإمتناع عن عبادة هذه الآتونات ، التي من جملتها حبسها ولا تقصده في عبادتها ولا تضره في الإعراض عنها . ثم أدعوكم (سادساً) إلى تعظيم الأرواح طاهرة المقدسة . وهم ملائكة وآياتها . ثم أدعوكم (سابعاً) إلى الإقرار بالبعث والقيامة (الجزى الذين أسلموا بما عملوا . ويعجز الذين أحسوا بالهوى) ثم أدعوكم (ثامناً) إلى الإعراض عن الدنيا والإقبال على الآخرة . بهذه الأصول الثمانية . هي الأصول الخمسة لخصرة في دين الله تعالى ودين محمد ﷺ وهذه المغرور ولوائحه الأمانة شاهدة بصحة هذه الأصول الثمانية . حيث أن مدعى من المتكلمين في الترياق إلى أدعوكم إلى الإقرار ، بل كل عقل سليم وطبع مستقيم ، فإنه يفسد بصحتها وجلالتها . وودعها من القائل والقصار وهو المراد من قوله (إن هو إلا ذكر للعالمين) ولما يبر هذه المقدمات قال (ولننلس ما به يدعون) والمقصود أن أصدرتم على الجمل والنفاد . وأيضاً هو في هذه البيانات التي ذكرها ، فمتبينون بعد حين أنكم كنتم مصفين في هذا الإعراض أو غشطين . وذكر مثل هذه الكلمة بعد تلك البيانات المقدمة لا مزجها فيه في التخييف والترهيب . والله أعلم

قال المصنف رحمه الله عليه : ثم ذكر هذه الدورة يوم الخميس في آخر الثلاث الثاني من شهر ربيع الثمينة سنة ثلاث ومائة . رحمه الله على آلائه وعباده . والمصلاه على الصالحين من عباده . أرحمه ورحمته . ونجح رسله كما يليق بصفاته وأسمائه . والتمتع بالام لأتبيانه وأربابه . وحسن تسليها كثيراً إلى يوم الدين

(٢١) سُورَةُ الرَّعْدِ
رَأْسُهَا جِسْنٌ كَرِيمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْرَأُ الْكِتَابَ مِنْ قِبَلِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ۝ يَا أَرْثَا إِلَهِكَ تَكْتَبُ بِتَقَرُّ
عَنِ اللَّهِ عِلْمُهُ الْفَرْدِ ① الْإِلَهَ الَّذِينَ الْخَالِصِ وَأَمِينَ تَعْدُوا مِنْ دُونِهِ
أَوْسَا ۝ مَا تَعْبَهُمْ إِلَّا بِقُرْبَانَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ۝ إِنَّ اللَّهَ بِحُكْمِهِمْ
يَعْتَبِرُ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ ۝ كَذَّبَ ② ثَوَارِدُ اللَّهِ أَنْ يَخْذُلَهُ
لَا ضَلْفَى ۝ يَخْتَلِقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَنُ هُوَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ③

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في تكميل الكتاب من الله العزيز الحكيم . يا أَرْثَا إِلَهِكَ تَكْتَبُ ما خلق الله عِلْمُهُ الْفَرْدِ
لَهُ وَاللَّهُ الَّذِينَ الْخَالِصِ وَالَّذِينَ تَعْدُوا مِنْ دُونِهِ أَوْسَا ۝ مَا تَعْبَهُمْ إِلَّا بِقُرْبَانَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى
إِنَّ اللَّهَ بِحُكْمِهِمْ يَعْتَبِرُ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَذَّبَ ② ثَوَارِدُ اللَّهِ أَنْ يَخْذُلَهُ
لَا ضَلْفَى ۝ يَخْتَلِقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَنُ هُوَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ③ .

سَمِ الْإِلَهَ مَا تَقَرُّ

في أسئلة الأولى في كراهية الإصحاح الرابع (عشرين) أحدهم أن يكون
بسمه وحده . عند أوله من الله العزيز الحكيم (جاء) والثاني أن يكون القدر هذا تكميل
الكتاب . بعض ابتدأ كونه (سورة الرعد) أي هذه سورة . قال بعضهم نرجعه الأول لوجوه
الأول أن الإصحاح خلاف الأصل ، فلا يصح أن يراه إلا طرده ، ولا جوده فيه (الثاني) أما
ثالثاً : تكميل الكتاب من الله أحسن لأنه من ابتدأ والخبر أنه فائدة شريفة ، وهي أن تكميل

الكتاب يكون من الله لا من غيره وهذا الخبر من غير ما إذا صحنا فثبت أن يحصل هذه العبارة (الثالث) أنا إنما أضرباً استداً صار التقدير هذه نزول الكتاب من الله وهو حيث يفرقنا بجزء آخر لأن هذا إشارة إلى السورة والسورة ليست من النزول من السورة مرة واحدة يحتاج إلى أن نزول المراد من المصدر لقصور وهو مجال محتمل لا لغز و .

في المسألة الثانية في العائون يحق القرآن أحسن بأن قال به تعالى وحسب القرآن كونه تزيلاً وحسباً . وهذا التوضيح لا يبين إلا ما تحدثت غلظ (والجواب) أنا حصل هذه الحقيقة عن الصريح والمخبر .

في المسألة الثالثة في الآيات الكثيرة تدل على وحسب القرآن كونه تزيلاً وآيات آخر تدل على كونه تزيلاً .

أما الأولى فتوه تعالى (وإنه نزول رب العالمين) وقال (يحيى من الرحمن الرحيم) .

وأما الثاني فتوه (بما يحسن نزول الذكر) وقال (والمولى أوتناه وإحقى نزل) وأنت تعلم أن كونه تزيلاً لا يوجب أن لا يفسد من كونه تزيلاً فكأنه تزيلاً أيضاً لأنه : كل المراد من القرآن الصفة التي لا بد من أن لا يفسد إلا اتصال والنزول . وإذا كان كذلك فهو من الله المعروف والآيات هي أنما هي لا تغفل إلا في النزول . بل المراد من النزول نزول شيء الذي يلحقه ذلك الرسول ﷺ .

في المسألة الرابعة في ما قاله المفسر الزرهر هو القدر الذي لا يملك هذا القدر يدل على كونه تعالى قادراً على ما لا يهيه والمحكم هو الذي يعمل لذاته الحكمة لا لله تعالى اسمه وهذا مما يسمي إذ ثبت أنه صادر عالم بجميع المعلومات وأنه عن جميع المعلومات إذ ثبت هذا فتكون كونه تعالى (حزراً حكماً) حدث على هذه الصفات الثلاثة . الظاهر من هذه الصفات . والفقهاء على كل المكاتب والإسناد عن كل الحاجات من كان كذلك اشتمل على فعل الصبح وأن يحكم بالصبح وإذا كان كذلك وكل . وهذا يكون حكماً وصحواً إذا ثبت هذا فتكون الانتفاع بالقرآن يترتب على أصح . (أحداهما) أن يعلم أن القرآن كلام الله أو يدل على أنه نزل بالحيث يكون الرسول صادقاً ثبت بالقرآن أنه كان يقول القرآن كلام الله فيحصل من مجموع ما بين المفسرين أن القرآن كلام الله (والأصل الثاني) أن الله أراده الله الألفاظ التي هي مرصوفة لها أم بحسب الألفاظ بحسب العربية البنية أو الله سبحانه لأنه لو لم يرد ما ذلت فكان كلاماً . وذلك لا يليق بالحكيم فكذلك ذكره أن الانتفاع بالقرآن لا يحصل إلا بعد تسليم هذه الأصول . وثبت أنه لا يسير إلى إثبات هذه الأصول إلا بتبني كونه تعالى حكماً . وثبت أن لا يسير

إلى إثبات كونه حكيم لا ملك على كونه على عز وجل هذا أحد أقوال من أهل العلم في الحكم

أما قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا) في الكتاب الملقب (ب) فيه سؤالان

(السؤال الأول) نطق التبريز في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا على ما قيل في التبريز
والمعنى يا أيها الذين آمنوا على ما قيل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا على ما قيل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
على ما قيل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا على ما قيل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا على ما قيل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
على ما قيل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا على ما قيل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا على ما قيل في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

(السؤال الثاني) ما المراد من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا في الكتاب الملقب (ب) فيه سؤالان
(الأول) المراد (أ) من الكتاب (ب) من الكتاب (ج) من الكتاب (د) من الكتاب (هـ) من الكتاب (و) من الكتاب (ز) من الكتاب (ح) من الكتاب (ط) من الكتاب
فهو من إثبات كونه حكيم لا ملك على كونه على عز وجل هذا أحد أقوال من أهل العلم في الحكم
إليه (الثاني) أن يكون المراد (أ) من الكتاب (ب) من الكتاب (ج) من الكتاب (د) من الكتاب (هـ) من الكتاب (و) من الكتاب (ز) من الكتاب (ح) من الكتاب (ط) من الكتاب
ذلك من حيث هو أن الفصل هو من مباحثه ولو لم يكن محمداً ما
يجوز أن يحد منه

من قال في حاشية ابن عسكارة أن قوله يا أيها الذين آمنوا

في المسألة الأولى فإنه تعالى يا أيها الذين آمنوا في قوله (يا أيها الذين آمنوا) في الكتاب الملقب (ب) فيه سؤالان
الكتاب مشتمل على خلق والعقود والقرآن وتوفي عن بعض ما يذهب إلى الحق والصدق وهو أن
يشتمل الإله على كل شيء على سبيل التبريز وهو (أ) من الكتاب (ب) من الكتاب (ج) من الكتاب (د) من الكتاب (هـ) من الكتاب (و) من الكتاب (ز) من الكتاب (ح) من الكتاب (ط) من الكتاب
فأما شتمه فصاره من حيث هو (أ) من الكتاب (ب) من الكتاب (ج) من الكتاب (د) من الكتاب (هـ) من الكتاب (و) من الكتاب (ز) من الكتاب (ح) من الكتاب (ط) من الكتاب
ولما رآه من صانع غير الله تعالى هو المراد من (أ) من الكتاب (ب) من الكتاب (ج) من الكتاب (د) من الكتاب (هـ) من الكتاب (و) من الكتاب (ز) من الكتاب (ح) من الكتاب (ط) من الكتاب
بعد المحصر ومعنى المحصر أن الله تعالى هو المراد من (أ) من الكتاب (ب) من الكتاب (ج) من الكتاب (د) من الكتاب (هـ) من الكتاب (و) من الكتاب (ز) من الكتاب (ح) من الكتاب (ط) من الكتاب
مع الإخلاص لا تعرف حقيقة الإخلاص أن الله تعالى هو المراد من (أ) من الكتاب (ب) من الكتاب (ج) من الكتاب (د) من الكتاب (هـ) من الكتاب (و) من الكتاب (ز) من الكتاب (ح) من الكتاب (ط) من الكتاب
التي هي الإخلاص ما هي فيه أم لا ثلاثة لا بد من الحد ص

أما المادة فهي ما لا بد من أن يكون قولك قولك ويكون به فرد اعتقاد أن الإخلاص
عليه يجب قوله

وأما الإخلاص فهو أن يكون الله تعالى إلى الإنسان بقلبك لتقبل أو لا تقبل مجرد هذا الاختيار
والإيمان على ما هو عليه أن يكون جاب الداعي إلى تقاطعه من غير الخلف
الامر أو بدلالة أو مرجوحاً وأما على أن هذا والمرجوح حاشية وأما دلائل الداعي
من طاعة الله واجبات على إجابته لا حصره اختلوا في أنه من جهة لا وجه ذكرنا هذه المسألة
عز وجل وألفظ قوله تعالى على وعيوب الإنسان به على سبيل الإخلاص لأن قوله (يا أيها الذين آمنوا)

صريح أن يحب الإيمان ، بالسمعة على سبيل الخلق ، وأن كذبه الجمله نيل (وما أمر إلا ليعبد الله فليحس له محزون) ، وأما يارب الوجوه اذ يعبه بالاحلاص هي الوجوه اذ يعبه الشريك وهي اسماء : (أحدها) أن يكون للرب ، واسمعة منه محال (وثانيها) أن يكون مقصوده من الإيمان بالظاهر المور ، بل من الخلق من النار (وثالثها) أن يأتي ما يستند أن لما تأتير أي إعتد التوابع أو دفع الخطاب (ورابعها) وهو أن يخلص تلك الطائفة عن الكثرة حتى يصير مقبولة . وهذا القول إما يشتر على قول لمختلة

في المسألة الثانية من الدس من قال (تعبد الله عتصاً له الدين) ، فإدعاه شهادة أن لا اله الا الله ، واحتجوا بما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا اله الا الله - حتى ومن دخل حتى أس من عبانيه وهذا قول من يقول : لا تعبد الا الله مع الإيمان كما لا تنفع الطائفة مع تكفير ، وأما لا تكونون صفراً الآية مساواة لكل ما كلف الله من الأوامر والنهي . وهذا هو الأول لأن قوله (تعبد الله) عام ، ودروى أن أسراء التردد في لما قرب رغبنا أو است أن يصل الحسن المصري عليها ، من صلى عليها ودفعت قال التردد في إنما رتب ما لا يبيح لأحد من هذا الأمر قال شهادة أن لا اله الا الله فقال الحسن رضي الله عنه هذا العمود فأن العتص ؟ في هذا ، أن عمود ، الحجة لا ينفع ، إلا مع الطيب حتى يحسب الاستغفار بالحجة . قال القاضي وأما ما روي أنه من الله عليه وحس قال شاذ وأبي اللوداد : وإن ربي ، إن سرق على ربح أمي أن اللوداد ، فإن صح فيه يجب أن يحصل عليه بترده الزينة وإلا لم يجر جرم هذا الخبر لأنه عتص القرآن ، ولأنه يجب أن لا يكون الإنسان مخرجاً عن الزينة والسرقة ، وأن لا يكون مستدراً بعضها لأنه مع شدة شهره في القبح يعلم أنه لا يضره مع تمسكه بالشهادتين فكان ذلك عروا ، بالقبح والكل يأن حكمه الله تعالى ولا يلزم أن يقال ذلك القول بأنه يزول مشروء بالثبوت يوجب أيضاً الإعراض بالقبح ، لا أن يقول من اعتقد أن ضرره يزول بالثبوت ضد اعتقاد أن فعل القبح ضرره ، ولأنه يزيل ذلك الضرر بفعل الثبوت خلاف قول من يقول : إن فعل القبح لا يضر مع التمسك بالشهادتين . هذا تمام كلام القاضي . يقال له : إنما قولك في القول بالضرورة مخالف للقرآن وليس كذلك بل القرآن يدل عليه قال تعالى : (من لا يضر أن يشرك به ويضر ما دون ذلك من يشك) ، وقال : (وإن ذلك لندو محيرة للناس على أفلهم) أي حال ظلمهم كما يقال رأيت لأمره على أكله وشربه أي حال كونه أكلاً وشرباً . وقال : (يعبدون الله من أجل أن أسموه لا تعبدوا من دونه الله به الله يعبدون الله حباً) ، وأن قوله في ذلك يوجب الإعراض بالقبح ، فعليه أن كان لأمر كذا ذلك يجب أن صح عرواه عتصاً ، وهذا مذهب الصمعي من المعتزلة وأما لا تقول : لأن عتصاً بالهريز أي عتصاً القلب جائز عتصاً . وأيضاً يلزم عليه أن لا يحصل التضرع بالثبوت ، لأنه قد علم أنه إذا أدب ثم تاب هو الله في لم يبرح . ولما

المرء المحمّد، ذكره العاصم حمداً، لأنّه إذا عزم على أن يوحّد معه في الحال علم أنّه لا يضره ذلك
والله أعلم، ثمّ يردّ على من يظنّ حصول المعنى الكثير في جملة طائفة من كل واحد
من الناس بذلك تشكيكاً فيه لأنّه صار قال (ويذكر ما دون ذلك من بعض) فصح حصول
الضمرة في جملة، لأنّه سبحانه وتعالى لم يقطع حصول هذا المعنى في كل أحد بل في حق
من شاء، وإذا كان كذلك كان معنى حاصله لا يكون الإعراف حاصلًا وله أنعم

مسألة الثالثة قال صاحب الكشف في، قدّر بالرفع ثمّ قال وحسب من دعه أن
قرأ: مختصاً بمعنّى الكلام لقوله تعالى (وأنطقوا) ومعهم (ه) حتى يطابق قوله (ألا أنه الذين خالفوا)
والخالص والمخلص واحد إلا أنّه وصف الذين وصفه صاحبه على الإسناد المجازي كقوله سمع
شاعر، وأمر أنّه تعالى لما بين أن رأس العلاء في رتبته الإلهام في التوحيد أرفع من
طريقه المشركين فقال (والذين آمنوا من بعده) وأول ما مضى (يا أيها الذين آمنوا)
وتقدير الكلام والذين آمنوا من بعده أول ما مضى (يا أيها الذين آمنوا) وعلى
هذا التقدير يفسّر الذين آمنوا وهو قوله (والمؤمنون) وأمر أنّ ضمير في قوله (يا أيها الذين آمنوا)
لفردنا إلى الله تعالى (ه) فائد على الأشياء التي حدثت من دون الله وهي دليل القلاء، وغير
القلار أن يمتلأ فهو أن يودّ من بعد المصباح وعزراً وللأشياء كثير من الناس يصدون
الشمس والقمر والجوهر ويصدقون بها ما لها أعياد عاكفة ناطقة، وإنّ الأشياء التي حدثت مع أنها
ليست موصوفة بالحياة والقول لله الأصنام، إذا عرفت هذا فنقول الكلام الذي ذكره الكفا
لا يفي بالفضل، أمّ خبر العمل لا يطيق ويبلغ من وجهين الأول أن تصدق بقوله (يا أيها الذين آمنوا)
خبر للفضل، فلا يفي بالأصنام (الثاني) أنّه لا يبعد أن يفتقد أولئك الكفار في المصباح والقرآن
وخلاتك أن يفسدوا لهم عند الله، أمّا بعد من الفضل أن يصدق في الأصنام والفضل أمّا خبره
فإنّ الله، وعلى هذا التقدير يراد أن علامهم لها خرمهم، فبأنّه ويمكن أن يفتقد إلى الفضل لا يصدق
الحسم من حيث أنّه غلبه أو خبره، وبأنّها تدعوهم لاستخدامها بتأثيل الكواكب أو بتأثيل
الأرواح السيئة أو بتأثيل الأفعال، فبأنّها تدعوهم إلى أن يكون مقصودهم من طلب حرجه
تلك العبادات كلّ تلك الأفعال، فبأنّها تدعوهم إلى أن يكون مقصودهم من طلب حرجه

وحاصل كلامنا في الأصنام أن قالوا إنّ ليلته لا تعظم أجراً من أن يعبدوا المشركين الثلاث
بالبشر أن يفتقدوا عبادة الأفعال من مادّة مثل الكواكب، مثل الأرواح السيئة، ثمّ ي
تفتقد عبادة الإله الأكبر، وهذا هو المراد من قوله (يا أيها الذين آمنوا) إلى الله تعالى

و يعلم أنّ الله تعالى ما حكى ما مضى أجاب به ما مضى وجوه الأول، أنّه انصرف في الجواب
عن خبره القيد هذا إلى أنّ الله يحكم بينهم بما هم فيه مخطوب، ولعلّ أن الزعم المبالغ في ذلك
مضاهياً باطلاً وكان مصر على، فاعلم في هذا ما مضى من جهة حرجه من ذلك الإصرار من

فله ، فإذا رآه الإصرار على كلفه بعد ذلك يسمه الدليل الدال على بطلانه ، فيكون هذا الطريق أصح إلى المقصود ، والأحاطة بقولون لابد من تقديم المنع عن حق المسئل قبل حلول المنع نصير للولد القاسم روحه كآفة الرذائل ، فإنا نفيه ليس بعد ذلك حصل اتفاق قائم ، فكذلك هنا مناع التبدد والتخريب أولاً يجرى من المنع أولاً ، وإسباح الفيل ثانياً يجرى من المنع ثانياً ، فهذا هو القناعة في تقديم هذا التبدد .

ثم قال تعالى (وإنه لا يهدي من هو كاذب كفار) والمراد أن من أصر على الكذب والكفر يجرى عرواً من الضلالة ، والمراد بهذا الكذب وصمم له ، الأصنام بأن آفة مسيطرة للعبادة مع عظم بأنها جدلت حجة ومعجزتها وتصروا بها ، والملم الضروري حاصل بأن وصف هذه الإنس بالإنس كذب ، وأما الكفر فيحتمل أن يحسبون المراد منه الكفر الرابع إلى الإحتقاد ، والأمر هنا كذبت بأن وصمها بالإنس كذب ، واعتقادهم بها بالإنس جهل وكفر ، ويحتمل أن يكون المراد كتمان النعمة ، والسبب به أنه المصلحة بها تعظيم وجهه التعظيم لا تلقى إلا من يصدر عنه غاية الإسماء ، وذلك لتسم حوائج سخطه وتعلق وهذه الأول أن لا مدخل لها في ذلك الإقتسام فالاشتغال بمسألة هذه الأركان يوجب كتمان نفسه لتسم الحق .

ثم قال تعالى (لو لم نله أن لا يصلي مما خلقنا من أجله سبحانه مائة الواحد القهار) والمراد من هذا الكلام إقامة الدلائل القاطعة على كونه مزمعاً من الولد وبيته من وجوه (الأول) أنه واتخذ ولداً له ما هو إلا ما كمل لأولاد وهو ابن مكلف سبحانه المدة (الثاني) أمبجانه واحد حق والواحد الحق متعقد لا يكون له ولد ، أما أنه واحد حقيق فلا يفتقر كما لا حاجة إلى كل واحد من أجزاء وجوده غيره ، فكان محتاج إلى غيره والفتح إلى تسمه فكان له ، واحتمل لقائه لا يكون واجب الوجود بذاته ، وإنما لا يكون له ولد فوجوده (الأول) أن الولد علوة عن جزء من أجزاء الشيء يتصل عنه ، ثم يحصل له صورة مادية لصورة القاربه . وهذا إما بسبب في الشيء الذي يتصل به جزء ، والفرق لفظاً لا يقال ذلك مع (الثاني) شرط قوله أن يكون عالياً في مقام المادية لو لم يكن حقيقة ذلك الشيء حقيقة موحدة محوطة على شخصين ، وذلك حال لابد تشبه كل واحد منهما إن كان من لوازم تلك المادية لم أن لا يحصل من تلك المادية ، لا الفصح الواحد ، وإنما يمكن تلك التبيين من لوازم تلك المادية كلف ذلك التبيين معقوماً بسبب متصل ، فلا يكون إلماً واجب الوجود لذاته ، فثبت أن كونه إلماً واجب الوجود لذاته يوجب كونه واحداً في حقيقة ، وكونه واحداً في حقيقة يمنع من ثبوت الولد له ، فثبت أن كونه واحداً يمنع من ثبوت الولد (الثالث) أن الولد لا يحصل إلا من الزوج والزوج والزوجان لا يكونان كما تأسس جنس واحد ، فلو كان له ولد لما كان واحداً بل كانت درجته من جنسه ، وإنما أن كونه فاعداً يمنع من ثبوت الولد له ، لأن المحتاج إلى الولد هو الذي يوجب محتاج

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَنْخَبِئُ بِكُودٍ أَسْبَغَ عَلَى أَنْشَارٍ وَيَكُودُ أَسْبَغَ
عَلَى الْبَنِي وَتَحْمَرُ أَسْمَسُ وَالْقَمَرُ كُلُّ بَحْرِي لَأَحْمِلُ مَسْمَى إِلَّا هُوَ أَنْعَمَ وَالْقَدَرُ
﴿٢١٢﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا ذَوَاتَكُمْ وَأُنْثَى لَكُمْ مِنْ الْأَنْبَسِ نَسَبٌ
أَوْزَجَ خَلْقَكُمْ فِي بَطُونِ أَنْهَيْكُمْ خَلَفَ بَرُّ يُعِيدُ خَلْقِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ وَكَيْفَ
أَلَهُ دَسْكُ لَهُ أَنْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا قُتِلَ صَرَفُونَ ﴿٢١٣﴾ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ هُنَا
عَمَّكُمْ وَلَا يَرْحَمُ يَعْصِدُ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِدُوا زِدَةً وَدُرُ
أُخْرَى لَكُمْ إِنَّمَا رَبُّكُمْ مَرَحَمَةٌ تَبَيَّنَتْكُمْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَهُوَ عَلَيْهِ يَدَايِ
الْقُدُورِ ﴿٢١٤﴾

إِنَّ وَلَهُ يَوْمَ حِسَابِهِ خَاصَعًا إِلَى الرَّبِّ هُوَ الَّذِي كَوَّنَ مَعِي أَعْيُنًا وَأَسْمَاءً وَأَعْيُنًا يَكُونُ قَامَرٌ وَلَا
يَعْرِفُ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّبِّ فِي حَسَبِ حِسَابِهِ قَتَلَ أَنْ هُوَ إِعْرَافُهُ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَسْمَعُ عَلَى لَأَنْتَ
قَامَتُهُ فِي بِي الرَّبِّ هُوَ الَّذِي

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْبِئُونَ يَكُونُ الذَّلِيلُ فِي السَّهْلِ وَيَكُونُ السَّهْلُ عَلَى الْإِلَهِ
وَمَنْ أَنْصَرَّ وَأَنْصَرَّ كُلُّ بَحْرِي لَا يَحِلُّ مَسْأَلَةُ الْأَوْزَجِ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ
جَعَلَ مِنْهَا ذَوَاتَكُمْ وَأُنْثَى لَكُمْ مِنْ الْأَنْبَسِ نَسَبٌ أَوْزَجَ خَلْقَكُمْ فِي بَطُونِ أَنْهَيْكُمْ خَلَفَ
بَرُّ يُعِيدُ خَلْقِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ وَكَيْفَ أَلَهُ دَسْكُ لَهُ أَنْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا قُتِلَ صَرَفُونَ ﴿٢١٣﴾
إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ هُنَا عَمَّكُمْ وَلَا يَرْحَمُ يَعْصِدُ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِدُوا زِدَةً وَدُرُ
أُخْرَى لَكُمْ إِنَّمَا رَبُّكُمْ مَرَحَمَةٌ تَبَيَّنَتْكُمْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَهُوَ عَلَيْهِ يَدَايِ الْقُدُورِ ﴿٢١٤﴾

اعلم أن الآية المذكورة في قوله تعالى ما قتل صرفون إنما هي من قوله تعالى ما قتل صرفون
عامة على كل من كفر بالله تعالى في هذه الأصناف ذكر عقوبتها حال على كل من كفر
وعلى كل من كفر بالله تعالى ما قتل صرفون إنما هي من قوله تعالى ما قتل صرفون إنما هي من قوله تعالى ما قتل صرفون
تجمل بإفهامه وعلم أن ما في هذه الأصناف من هذا الكتاب في هذا لعل إلى ذكرها الله تعالى في

إنك إسمه، إما أن تكون حكمة أو عسرة، أما الحكمة فمفسر (أحدها) خلق السواب والأرض، وهذا المسمى يدل على وجود الإله القادر من وجهه كثيرة شرعاً في نصير هوبه سائل (أعده في خلق السموات والأرض) و (عقلى) اختلاف أحوال الليل والنهار وهو المردوب من قوله (نكور الليل عن النهار) ونكور النهار على الليل (وذلك لأن النور والظلمة عسكران بهما عظماء) وفي كل يوم يربط هذا ذلك قاره، ونالك هذا أخرى وذلك سدل على أن كل واحد منهما مضمون مضمون، ولأجل من مالب ناهر هنا يكون قد نعت بدميره وقهره وهو الله سبحانه وتعالى والمرد من هذا النكور أنه يزيد في كل واحد منهما بقدر ما ينقص من الآخر، والمرد من نكور الليل والنهار فالورد في الحديث: «يولد باله من الموربد النكور» أي من لإمداد بعد الإكمال، وعلم أنه سلك وتعالى عن هذا المسمى قوله (نكور الليل عن النهار) ويقول (مضى الليل النهار) وقهره وبرخ الليل النهار، وقهره (وهو الذي جعل الليل والنهار حكمة من أراد أن يذكر) و (الثالث) اعتبار أحوال النكور كلاً لاسباً الشمس والقمر فإن الشمس مسطحة النهار وتضمحل الليل، وبذلك صلب هذا العالم مرهقة بها وقهره (كل يرى لأجل مسمى) الآخر المسمى يوم القسامة، لا يزالان يهربان إلى هذا اليوم فلا كان يوم القسامة هذا - وقهره قوله سائل (وخرج الشمس والقمر) وليراد من هذا المستخرج أن هذه الأملك تدور كمن يركب المحصور على حد واحد إلى يوم قصامه وعنده نظرى السماء كفى الجبل للكتب

ولما ذكر أنه هذه الأورخ ثلاثة من الدلائل المظلمة قال (الآخر التمرير العنابر) والى أن خلق هذه الأجرام تظلمة وإن دل على كونه غيراً أنه كمال القدرة إلا أنه عباد عظيم الرحمة والفضل والإحسان، فإنه لما كان الإحسان كونه عظيم القدرة بوجب الخوف والرهبة فيكون عباداً بوجب كونه الرحمة، وكثيره الرحمة بوجب الإحسان والرهبة، ثم به نفاذ نفع ذكر الدلائل المظلمة بذكر الدلائل المضيئة من هذا العالم الإجمالى، فعند ذكر الإيمان هناك (عندكم من مسمى واحدة ثم جعلها بوجهاً) ودلالة نكور الإنسان على الإله المصور قد مسمى بإنها صراخاً كثيرة، فإن قيل كتب جاز أن يقول (حذركم من مسمى وحده ثم جعلها بوجهاً) و روج يظن قبل عظيمها، فأجابه عن مسمى (الأول) أن كلمة مسمى كما قيل: «إن كره إحداهما لله من مسمى» فمضى من الثانية فتكففت عني، سبيل فأمر أحد الحكماء من مسمى الآخر، كقول القائل: «لنقى ما صحت اليوم، ثم ما صحت أمس كان أحب، ويقول أيضاً: «أعطيك اليوم شيئاً ثم أعطيك أمس أكثر» (الثاني) أن نكور القدر عندكم من مسمى خلقه وحدهما ثم جعلها بوجهاً (الثالث) أخرج الله تعالى مرة آدم من طامه كالكدر ثم خلق بعد ذلك حواء

واعلم أنه تعالى لما ذكر الاستدلال بحكمة الإنسان على وجود كساح ذكر عقبيه الاستدلال

وجود الميراث عليه تعالى. وأمر نكم من الأسماء بأماهة (واحد) وهو الإناث. القروا الصلوات وأمروا
 وقد بدأ بحجة ثلاثة هذه هي: ١- دعوى الصانع في قوله (والأسماء خلقها لكم هي دفع).
 وفي نصحه قوله تعالى (وَأَرْسَلْنَاكُمْ) وجوه. (الآخرة) أن قصد الله تعالى في دعواه حكمة هو صرف
 ما يؤول من السبب لا من كنهه في الفروع المعطوطة على كل ما كان مكتوباً (الآن) أنه شيئاً من الحيوان
 لا يمس إلا بالثبات والقدرة لا يقوم إلا بالماء والتراب. وإنما يبرهن من السبب. هناك التقدير
 كانه (أمر) الثالث) أنه تعالى ملقباً به أجرة ثم أرسله إلى (الآن) من دعواه (سبباً أودع) أي
 ذكره وأمر من الإلهي بالعلم والفضل والهدى والروح ليس للكل واحد معه آخر. فإذ أمره هو
 مودعه قال تعالى (فمن من الراجين للآخرة والآخرة)

ثم قال تعالى (مختلفكم) يعنون أمتكم خلقاً من بعد خلق آدم.

(الآن) قرأ حزمة نكر الالف بضم. والتعاني نكر المجرى. ودفع الجبر والقابلون
 أمتكم بضم الالف وفتح الميم.

(الآن) أنه تعالى ما ذكر معنى الناس من شخص واحد وهو آدم عليه السلام. به
 سبب خلق الأنعام. وإنما يجب أن لا يترك لأنها أشرف المخلوقات عند الإنسان. ثم ذكر عيب
 ذكرها حالة مشتركة بين الإنسان وبين الأنعام وهي كونها مخلوقة في سجون أمهاتهم وقوله (خلقاً
 من بعد خلق) أفراد مودعه ذكره الله تعالى في قوله (ولقد خلقنا الإنسان من سلاقه من عطين
 ثم جعلناه سلقه في تراب مكين). ثم جعل خلقه خلقاً ممتدة به من خلق الله تعالى خلقه من خلقه
 لتعظيم علمه ثم أودعها خلقاً آخر. فتأخر الله أحسن خلقه. ثم خلقه في ثلاث (خلق
 الطلائع ثلاث خلق من الرحم والرحم والرحم والرحم ودفع الاستعداد بهذه
 المخلوقات من كرمه في قوله (هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء).

وأعلم أنه تعالى لما شرع هذه الملائق ووضعها قال (دعكم الله). أي ذلك الشيء الذي
 عرفتم بحجاب أفعاله من الله ربكم وفي هذه الآية دلالة على كونه سبحانه وتعالى مودعاً عن الأجر.
 والأسماء وهي كونه مودعاً عن الحسب والمكان. وذلك أنه تعالى عندما أراد أن يعرف عباده
 فإنه انحصر به ثم يذكر إلا كونه مودعاً هذه الأشياء. ولما كان حجباً مركزاً من الإحصاء كان
 تعريفه شيئاً لا جبراً. والأسماء يعرف الشيء بأجزائه. حقيقة. وإنما تعرفه بأحواله وأفعاله
 وأما هذه فذلك نمره له بأمره. خارجاً عن ذاته. وتعرفه للأول أكمل من الشيء. ولو كان ذلك
 الجسم مودعاً لكان لا كنهاً لهذا الاسم الثاني مصيراً أيضاً. وذلك عبر جبر. مصائر الأسماء.
 بعد القسم (بما) حسن لأن القسم لا يربط بمحل شئ التوجُّد. وذلك عند على كرمه سبحانه وتعالى
 شيئاً عن الحسب والأسماء. والأجزاء.

ثم قال تعالى (ه الملك) وهذا جبر المصير أي له الملك لا غيره. ولما ثبت أنه لا ملك

إلا له وجب القول بأنه لا إله إلا مولاه لثبوت إله آخر ، وذلك الإله إما أن يكون له ذلك أو لا يكون له ذلك ، فإن كان له ذلك ، فثبت كونه كل واحد منهما مالكا قادرا ويعزى بهما انصاع كما ثبت في قوله (وكان بهما إله إلا أنه لصداق) ونظرا محال وإن لم يكن لثان ، ومن الغيرة في ذلك ما ذكره ، ولا يصح للايهام فيه أنه ما من الدليل على أنه لا شيء إلا أنه وجب أن يقال لا إله لثانين ولا تصور لثانين إلا أنه الإله الحق الصمد ثم علم أنه سبحانه لما جسد الدلائل كان له ذات سبحانه وحكته ورحمته ورتبه عليه ذيف طريقته فشركي والاضداد من وجوه (الأول) قوله تعالى يصرون (يخرج به أصحاب ويصحب به المصرة) أما أصحاب فوجه الاستدلال من جهة الإله أنها مصرون أنهم لم يصرون ، فثبت من هذا الوجه من صوابها عليهم غيرهم ، وما ذلك غير لا إله ، وأما دليل الدليل فخرى ذلك لأن كل واحد يريد لنفسه محصور حتى ولا تصور ، وقد لم يحصل ذلك ، بل حصل للمهر والاضداد من جهة لا إله ، بل المصرون من لا إله دليل لهم أن قوله (فأبصر فوحي) تنجس من هذا الاضطراب ولو كان ما فعل ذلك المصرون من الله من لم يولد فالتعجب من

ثم قال تعالى زين شعركم وذنابكم على علكم ، والمعنى أن الله تعالى ما كلف المتكلمين ليجري في نفسه منفعه أو يدفع عن نفسه مضرا ، وذلك لأنه تعالى هو على الإطلاق ويصح في حقه جري المنفعة ، ودفع المضرة ، وإنما قلنا به غي لوجوه (الأول) أنه واجب لوجود لقائه وجب لوجوده في جميع صفاته ، ومن كان كذلك كان تابعا على الإطلاق (الثاني) أنه لو كان هذا جارا لكانت تلك الحاجة إما مدعى وإن مدته ، والأول محال ، وإلا يرمي أن يخلق في الأرض ما كلف محالاً إليه ، وذلك محال ، لأن اخلق والأرض ما تفيض وتثاني باطل لأن الحاجة تقتضي التحكم لا مدونه الله على أن يمسك القصب (الثالث) من أنه من الصفات أنه من صفح نفسه والعز ، والحاجة عليه أنه لا إله من المعلوم ، الضرورة أن الإله تعالى على خلق السموات والأرض ، الشمس والقمر والنجوم والمريخ والكوكب والنار الأربعة ، والحوائط الثلاثة ، من أن يمنع بسلامة ريد وصله محرو ، وأن يجر عدم صفة هذا ، وعدم صام ذلك ، فثبت ما ذكرنا أن جميع العلوم لو كثر وأصرد على الجهل فذلك له على عظم

ثم قال تعالى بعد ، ولا يرمى بهما السهم (يعني أنه لو كان لا ينصف إله ولا يصوره كمر أن الإله لا يرمى بالسهم ، وأصح الجاهل بهذه الآية من وجهين (الأول) أن المصرة يقولون إن الله تعالى خلق كمر الماد وأنه من جهة ما خلقه حق وصواب ، قال : لو كان الاصر كذلك لكان من رضي السهم من أوجه الذي خلقه ، وذلك ضد الآية (الثاني) لو كان السهم بهضه أنه سأل لوجب عدا أن رضي به لأن الرضا بضمتة قد دلت ، واحد ، وحيث تضمنت الآية على أن الرضا بالسهم كمر يجب أنه ليس بضمتة ، الله وليس أيضا بضم الله تعالى ، وأنجاب

الاصحاب على هذا الاستدلال من وجوه (الأو) أن عادته، ما قرأ بقرآنه من نصيبه، فخطأ القرآن ما يؤمير، قال الله تعالى (وعب) الرحمن الذي يمتحن على الأرض مؤمنين وقال (عباد الله) وقال (يا عبادي) من لك عليهم سلطان على هذا التقدير قوله (ولا حتى يسماء الكهنة) ولا يرضى للعلماء الكفر، وذلك لا يضره (الثاني) أنا ما روي الكفر بآراء الله تعالى ولا يرضى به رضا الله لأن الرضا عدا عن المدح عنه والتناء بعمله، قال الله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين) أي بحسبهم وبقبولهم (الثالث) كل الشئ الرضا، الله عز وجل يرضى الله يقرب، رضا مخلوق من ربه القوم والامراض، وليس مجردة عن الإرادة، والله يرضى عليه قول ابن جرير، رخصت صراً وعن الله رضا من كل ذا محمد علي صرف الله

أثبت الرضا مع القبر وذلك يدل على ما ظاهراً (رابع) هذا أن الله هو الإرادة إلا أن قوله (ولا يرضى بعباده الكفر) هم، وحسبهم بالآيات لئلا هي أنه تعالى يربط الكفر من الكفار كفوفه تعالى (وما يتكلمون إلا أن هذا الله) وأنه أهم ثم قال تعالى، وإن تشكروا يرضه إنكم، ولما أضاف له بين ما لا يرضى الكفر بين أنه يرضى الكفر، وفيه مسائل.

المسألة الأولى في اختلاف القراء في هذا (ربهم) على ثلاثة أوجه (أحدها) قرأ نافع وأبو عمرو وأبو حنيفة وأبو حمزة وعنه غيرهم (وثانيها) قرأ أبو عمرو وحزرة في بعض الروايات ربهم، كما أنها، فتصعب، وتثقل، قرأ نافع في بعض الروايات وإن كثير من عامة الكسوف مصونة، قال أبو حنيفة ربه الله من انزلنا من أنفسنا، حتى أنزلنا بها، رواه، لأن ما قبل هذا محرك بصلو، قوله ضربه وفيه، فيكون أن هذا متبع عند الجميع كذلك يربح، ومنهم من حرك الله لا يربح، لأن الأصل يرضاه والآلف مخصوصة للجرم ليعبر بربهم، فكانت كالف فيه، ومع هذا الآلف لا يجوز أن يربح فيكونه عيب.

المسألة الثانية في الشك في حركه من قول واعتقاد وعمل (أما العمل) فهو الإقرار بحصول النعمة (وأما الاعتقاد) فهو أنك، جعفر، نفسه من ذلك قسم.

ثم قال تعالى (ولا زولا) زولا أخرى، قال الجاني هذا يدل على أنه تعالى لا يثبت أحداً على صل غيره، بل هو من كبره لما حاز أن يذهب عليه، وأيضاً لا يجوز أن يثبت الأولاد بدو الآلهة بخلاف ما يقول القوم، وأصبح أساساً أسكر وجوب صرف الله على تعاقبه هذه الآية.

ثم قال تعالى (ثم إن ربكم مرجعكم) وأعلم أنما ذكرنا كثيراً أن الله تعالى لا يثبت على شيء خافه بعدد إمكان، وأن صرف ما نصره وما نصه في هذه الحياة الدنيا، وأن يربح أحواله عند الموت، في هذه الآية ذكر الدلائل الكثيرة من الكتاب والأعلى العالم أن كل

وإذا من الإنسان ضر دعا ربنا منبأ إليه ثم إذا حوله نعمة منه فيس ما كان
 يدعو إليه من قبل وحمل الله لنا إذا ليصل من سببه^٤ قل تمتع بكم في
 قبل أن أنك من اتحب أسر^٥ من هو في قاة أنبل سلحا وقائما
 يندر الآخرة ويحوا رحمة ربه قل هل ينوي الذين يعملون والذين لا يعملون
 أنما يتكذبون^٦ لا تسب^٧

قوله تعالى : وإذا من الإنسان ضر . ثم أتته بأن أمره بالتكذيب . عن كسر ثم . وأحواله بعد الموت
 قوله (ثم إلى) بكم مرجعكم وفيه مسائل
 في المسألة الأولى في الخصة تمسكوا بلفظ إلى على أن إليه علم في جهة وقد أجماعه مرارا
 في المسألة الثانية فيهم القوم أن هذه الأرواح كانت مل لأجساد وتمسكوا بلفظ الوضوع
 الموسوعي هذه الآية في هذه الآيات .

في المسألة الثالثة في ذات هذه الآية على ثبوت الميت والقبض
 ثم قال أبيتكم عما كرم معلون وهذا تعدد للمعنى وهذا للضعف وقوله تعالى (أنه عليهم
 بذات الصدور) كالعلم له ضم . يعني أنه يمكن أن تسبكم بأعمالكم . لأنه عالم بجميع الموجودات .
 فهو ما من طوبى من لدنهم والصلوات وقال شيخنا رحمه الله لا خطر من صودكم ولا إن
 أقوالكم ولكن خطر إذا ظنكم وأعمالكم

قوله تعالى : وإذا من الإنسان ضر . ثم أتته بأن أمره بالتكذيب . عن كسر ثم . وأحواله بعد الموت
 بدعوى من قبل وجعل له أنبأ إذا ليصل من سببه . قل . مع كرم معلون فليذكر من أصحاب النار .
 أن هو كانت آية أنبل سلحا وقائما يندر الآخرة ويحوا رحمة ربه . قل من يسرى الذين
 يندرون والذين لا يعملون إنما يتكذبون^٦

اعلم أن الله تعالى قال في هذه الآية : ثم أتته . يعني أن الله تعالى هو الذي يجب أن يصدق . وفي
 هذه الآية أن طريقه هؤلاء الكفار الذين يندرون الأصنام متناقضة وذلك لأنهم إذا سبهم خرج
 . أنواع الضر لم رجوا في طلب دمه . ولا إلى الله . وإذا رأت ذلك الضر عنهم رجوا إلى علة
 الأصنام وسبهم بأنهم إنما رجوا إلى الله تعالى عند حصول الضر . لأنه من القادر على إبطال
 أجهز ودفع الضر . وإذا خرج عن الأمر كلفه . في بعض الأحوال كان الواجب عليهم أن يندعوا

في كل الأوقات أراد عظمي في هذا الموضع

[illegible]

وَأَمَّا هُوَ فَمِنْ قُلُوبِهِمْ بِهِ جَمِيعُ الْفِكَارِ - وَكَانَ كَلِمَتِي حَسْبَهُ أَوْ كَلِمَةً أَوْ قَوْلًا
تَبْتَاطُفُ بَيْنَهُمَا مَلَأَ مَعِي قَفَايَهُ (وَدَعَاوَهُ إِلَى الْبَيْتِ) وَهُوَ يَدْعُوهُ وَيُحَدِّثُ فِي كَلْبِ
الْبَيْتِ حَتَّى يَمْلَأَ (مَعًا إِلَيْهِ) أَيْ أَحَدًا لَهُ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْقَصِيرَ رَأَى إِلَيْهِ فِي
الرَّيْخِ ثُمَّ رَأَى خَوْلَهُ مَعَهُ أَنَّ أَقْصَاهُ قَالَ حَاضِرُ الْبَيْتِ أَوْ فِي حَضْرَتِهِمْ
أَحَدُهُمَا حَسْبَهُ خَدَّكَ مَا لَمْ يُوَلِّهِمْ هُوَ خَائِلٌ مَا لَمْ يَرَأِ مَا لَمْ يَكُنْ مَتَدَايِ حَسْرَتُهُمْ
وَمَعَهُ مَا لَوْ يَكُنْ رَسُومُ أَتَى بِخَوْلِهِ وَأَمَّا كَلِمَتُهُ فَحَسْبُهُ عَمْرُؤُهُ (وَالْأَثَرُ) حَسْبُهُ خَدَّكَ مَا لَمْ يُوَلِّهِمْ
يَحْوِي إِذَا احْتَدَى وَخَصَرٌ وَفِي لُغَةِ هَذَا الْقَوْمِ

باب خمس طریق فی دلیل عباسی

ثم قال تعالى ومنى ما كان يدعيه إليه من قبلي كعبتي وكان يضرع إليهما
الله ومنى منى كقوله تعالى (وما كنت إلا ذكرًا للعالمين) وقوله تعالى (ولأنهم ضلوا
ما أبعد) وقوله تعالى (ما كنتم تكبره) (ولم يكن مني الضمير الذي كان يضرع الله
إلى كعبته والراد من قوله منى في قوله ما كان يدعيه إليه من قبلي ولو أراد به الضمير
ما كان عليه، ومحمّد بن بكر بن عبد الله بن أبي لا يضرع وقد لا يكون له منى إلى الله
الشركاء مع الله.

قولك تعذر (في جعله أحد الصرع) مجازية وفيه ما قيل.

المسألة الأولى: قرأنا كثيرًا وأوعزوا، مع الله، والنفوس بعد العلم، على
بعض نضال تجرد.

في المسألة الثانية في أفراد أنه تعالى نعت المتقارن من صفاتهم عند حاجته وحوائجهم ،
المرغوبون أنه لا يخرج إلى ما سواه وعند اجتماعهم يوردون إلى اتخاذ آفاه حبه
وسطره أنه تعالى إذ كان ذلك يجمع به في حال الضرر لا جرم أنه هو القادر على الخير وقشره
ومما لحق في حاله راحة وراح كذا في هرير حطم في عديم الوقتية ويرجع الخاتمة
رقة التمل

في مسألة الثالثة في معنى قوله (ليس من عند الله) انه لا يتصور في ذلك من ان ينسب الله
على يده و غيره انما ينسب أو فوله ان ذلك لا يركب في ذلك، ويرد ذلك بما على الله، وقلنا ان قوله
(ليس) لام الباقية كقولهم (عائنه) ال مرعون ليكون لهم عدوا وحرا) وبما ذكر الله
تعالى عنهم هذا العمل المتناسي عنهم فقال قل نبيكم ككبريت فليلا) وليس المراد منه الا ان يرب

الرجاء ، وإن قدره الله بعد الداء ثم يكون معصية إلى الله
وسأشرح الله تعالى صوابه ، فذكر في راجعهم ثم تمسكهم به الله تعالى أردفه (شرح
جواب محقق الذين لا خروج غير لا إلى الله ولا اعتناء لهم إلا على نص الله . قال : أن هو
قامت قد التي ساحاً وقادراً ووجهه مائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ : أن العلم بالدين كثير وحرمه رأس ، يحصل للمؤمن الذوق بالمشاهدة ، أما
الاستنباط منه وحده (الأول) : أن الآيات التي الاستنباط داخل على من راجع الجواب بحلول
في صدور كبر ليس كدلائل . وذلك كالماء في آية الله . أنا كذا في ما سبق ذكره (رواية) : أن
يكون آية الله كآية قبل من هو قائم من أهل الجنة . وأن التذلل يقال لقوله : الكامل أم
من ما دعت إليه في باب وعلى هذا القول . هي أم التي في قوله : يزيد ليس أم عمرو

﴿ المسألة الثانية ﴾ : أن من القائم بما يجب عليه من الطاعة . وبما هو عليه من الله عليه وسلم
وأما الصلاة صلاة الصوت ، وهو يعلم بها . ومنه الموت في الصبح لا بد من قائم عن من عمر
رعى الله عنه أنه قال : لا أعلم الصوت إلا لراة القرآن وعذرا . القلب . وبلا (أما هو قائم)
وعنه أن عباس الموت طاعة الله . ثمرة (كله فاكرو) : أي مضجعت . ومنه فتاده (أما القلب)
بما كانت للبل في ورقة وأجره . وفي هذه اللفظة منه على صوابه القابل وأنه أرفع من
بما التها . وبما كده وحده (الأول) : أن يحلوه قبل أكثر من العجز . فكأن أمد على أنه
(ثاني) : أن الظلمة أرفع من الإعتلال . ومن غلق مع من الساج . هذا ما رقت قوله . عن
الإيمان بالاحوال . فخرجه عد إلى أصحاب الأصحاب وهو معرفة الله وحده (الثالث) : أن
الذين وقد التزم فتركه يكون شق فيكون التوبة أكثر (الرابع) : قوله تعالى : إن مائة الذين
في أشد وضاً وأهم خلا (ودينه) : ساداً . ملك . ومنه ساداً وقائم على أنه ساد بعد خبر
والواو للجمع بين الصفتين

وأما قوله من الآية : لا عمل إلا راجح . فأول ما بدأ به ذكره من علم بهما ذكر العلم . أما
العمل فيكون قائماً بعد قائماً . وأما العلم فهو رجل يسعى للعلم بعد أن لا يظن . وهذا
مدخل : أن كان الإنسان محصور في المصروف . فالعلم هو العلم به . وهو لو فكأنه هو القابلية .
﴿ بقوله الثاني ﴾ : أنه يقال به على أن الانسحاب . أما إذا حصل إلى كمال الإنسان . موافق
له . فإن التوبة عبارة عن كون الرجل قائماً بما يجب عليه من الطاعات . وذلك ما دل على أن
العمل بما يجب . ومنه علم الإنسان . ومنه (ساحياً و) : أي . أشار إلى أصل الانسحاب
بمعرفة بعد الأجرة . ومنه راحة (أشاره إلى أن الإنسان بعد انقضاءه فكأنه له في
الأول مقام القهر ومن قوله (بغير الأجرة) : ثم الله . قائم راحة وهو قوله : ومنه راحة
منه) : ثم يحصل أربع الحكامات وهوام : الموت . حال . من الذي صار في ذلك (المؤمنون)

من بعد أني، ما أغواركم تدبر أحسن في إليه أفضاحه وأرض
 لله وسنة، ثم فوق أفضاحه، رحمه بغير حاسب (ق) قل، في عز أن أجد

(١) انما قال في هذه الاية ان من لم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكن من الخاسرين. والى هذه الاية انما قال في هذه الاية ان من لم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكن من الخاسرين. والى هذه الاية انما قال في هذه الاية ان من لم يؤمن بالله واليوم الآخر فليكن من الخاسرين.

[illegible][illegible]

قوله تعالى في كل مهادي البعير أسوأ المتفوا كذا في أسوأ في هذه الآية حسنة
والأصل في قوله أسوأ من عارون أجزم بعير حسب، أي إن أسوأ أن أعد له خلصاً

وحوال الدنيا طاب حديثه وسمعة وإذا يلقى أحد من الأخرى عليه ثم رده وآء . من
الآخرة والآخرى (والثاني أن نوات أنفس بالنوع والأعمال حسابة إنما يحصل في الآخرة
قال تعالى اليوم نحصى كل نفس بما كسبت) وأيضاً حسبه الذي يمس الصفة والناس وتكسبها
حاسبة للكفارة وأيضاً خصوصاً للكفار أكثر وأتم من خصوصاً للمؤمنين . كما قال في تفسيره الأديب
عبد المومن وحجة الكائن . وقال تعالى (لنحصى لكم العمل بالرحم لبرئهم مثقلاً من حسبه ومبارح
عندنا بظهوره) . (الثالث أن قوله (الذين أحسنوا في هذه الدنيا حسابة) يجب أن يفهم بمعنى أنه
يعيد أن حسبه هذه النفس لا يحصل إلا للذين أحسنوا وعداء طين أدا في حلتها هذه الحسبة على
حسبه في الآخرة صرح بها المحقق . وكان حسبه على حسبه الآخرة أولى . ثم قال الله تعالى . وأرض
أفقه واسعة (وقوله قولاً (الآخرة) المراد أنه لا عدد لك للتعصير في الإحسان . حتى يهبط إلى
اعتق بأوطأهم وبلاهم . وأنهم لا يتكسبون . من التوبة في الإحسان وحسب أنهم إليه .
فلهم من الأرض الله واسعة ولزاده كثيرة . فتدبر من هذه البلاد إلى بلاد غديرون . على
الاستعداد بالقطاعات والسماعات . وانفدوا بالاحسان . والصالحين في مهاجرتهم إلى غير بلادهم
به دأورا إحساناً إلى إحسانهم . وعادته إلى طاعتهم . وخصوصاً من التوبة في أحسن . من سكة
في المدينة والخصر على معارضة القوس . وظهيره قوله تعالى (فأثروا منكم) . قالوا كما استصحب
في الأرض . قالوا ألم نذكر لكم الله واسعة متهاجروا بها) (والقول الثاني) قال أبو مسلم : لا يتبع
أن يكون إراد من الأرض أرض الجنة . وذلك لأنه تعالى أمس المؤمنين بالقوس . هي حسبه الله .
ثم بين أن من يس في الآخرة الجنة . وهي مخلوق في الجنة . ثم بين أن أرض الله . أي حسبه
واسمه . لقوله تعالى (شوا من الجنة حيث يشاء) وقوله تعالى (وجنة عرضها السموات والأرض
أعديت للذين) . والقول الأول عدى أولى لأن قوله (يا أيها الصابرون أجزم بغير حساب)
لا يليق إلا بالأولى . وفي هذه الآية مسائل

في مسألة الأولى . في معنى الكلام في هذه الآية . فقد ذكرناه في سورة الفرقة . والمراد
بها بالصبر الذين صبروا في معارضة أوطأهم . وعلمهم . وعلى تبرع النصص وأعمال اللاب
في طاعة الله تعالى

في المسألة الثانية . في نسب أصابع التي رعد الله بها عن الصور بالأجر يوم أن تعمل على
التواضع لأن الأجر هو المسمى . إلا أنه قلبه الدلائل القاهرة على أن العمل ليس عليه
التواضع . فوجب حمل لفظ الأجر على كونه أجراً عند الرعد . لا عيب الاستسحق .

في المسألة الثالثة . في أن تعالى وصف ذلك الإجراء بغير حساب . وفيه وجوه (الأول)
قال إمامي المعنى أنهم يظنون ما يستحقون ويريدون فضلاً بغير حساب . ولو لم يحلوا
إلا المستحق لكان ذلك حسابة . قال القاضي عبد بن بصيحي . لأن الله تعالى وصف الأجر

أنه يجر حساب دون علمي ولا الآخر القديس ولا جرمي (المنص الذي) أن التوبة
له صفت ثلاثة (أحدها) أبا سكون، وأنه لا جرم له، وقوله (بغير حساب) معناه بغير حساب
لأن كل شيء دخل تحت الحساب هو عبث، فالأمر به أنه كان خارجاً عن الحساب (وثانيها) أنها
سكون ما يصح كرامة في أمها، وفي الموضع ما كان من ربي كذا، هذه التوبة قال شيخنا
في الجنة، لا غير رأيت ولا أدب سمعت ولا سمع على قلب بشر، وكل ما قيل في هذه من أرواح
المراتب وحسنه، لأنه مما يصوروه ويصورونه، وما لا مرئيه (الثاني) فقد علق بأنه ليس في
حده، لقوله (بغير حساب) محض على هذا المعنى، (الوجه الثالث) في قوله (أن تواب أهل
تلا) لا يبعد بله، والمكالم روي صاحب الكشف عن أبي شيخنا قال: «بصواب
المراد يوم القيامة، فيؤتى أهل أهلاً، فيؤتى أجورهم بالورع، ويؤتى أهل أهله
فيؤتى أجورهم بالورع، وبذلك ما من إلا، فلا يصب لهم جزاء ولا ينشر لهم دين، ويجب
عليهم الأجر صواباً قال في هذا (إذا برى) تصديق أجورهم بغير حساب، حتى يفي أهل الأهلية
في التوبة أن أجورهم تفرس ما به أهل الأهلية من الفضل

(النوع الثاني) من البينات أمر الله وسوله أن يذكر ما قوله صلى (المراد) أمر الله
الله غلظة له ليس، قال مقاتل: لا كغزة عريش قالوا: التي ^{عريش} ما عشت على هذا الذي
أنتما؟ ألا ينظر إلى ما أيل وجدك وسادات فرقت بدهون اللاب والبري فأقول الله قل
ما نحن في أمر الله أن أهد الله غلظة له الدين، وأمر الله أن تكليف بوعان (أحدهما) الأمر
بالأجر ربح لا يسي (والثاني) الأمر بمحصل ما ينبغي، والمراد الأولى مقدمة على أمرته
لأنه يجب الزنة الواحدة للأجر، إذا تمت هذا فنظر إلى حالهم الأمر يلزمه ما لا ينبغي
فقال: «نحو ربكم» لأن التقوى من الإحسان مما لا ينبغي ثم ذكر هذه الأمور بمحصل ما ينبغي
فقال (في أمره) أن أهد الله غلظة له الدين، وهذا يشير على قديم (أحدهما) الأمر
بما لله الله الثاني يكون حاله حاله من شوائب الشرك الجلي وشوائب الشرك الخفي،
وربما حصر الله لئلا يزعم هذا الأمر أنه على أن جرمه بذلك أمر هو كذا رغب للبر
وقوله مثل (وأمرت لأن أهد الله أول المسلمين) لأنه في أن الرد إلى أول من عمل
بصلوات قالوا لمسلمت ما، وفي هذه الآية من هذا

في العهد الأولي، كما هو إن لمع من المؤك لجأه للدين، وأمر الله تلتل أئمة، وم
لا يبعد ذلك، في كل ما أمرهم به حال أولي الأمر، مرداً عنه وأكتمه مشاركة عليه.

(الثالثة) الثانية، قال (أمرت أن أهد الله) والمراد لما ذكرنا من الطلب وحمل
المواضع وعمل الصلوات على المواضع، فذكر الجرم الأسرى ومعه (غلظة له
به الله) ثم ذكر هذه الأمور وهو عمل الجوارح وهو الإسلام، فإن الله صلى الله عليه وسلم

مديلاً وأعلاماً وحديثاً في ذلك، كان أجمعاً على ذلك، وإن كان من أهل اللغة حجة ذلك بغيره
 وألفه ومعه وورثه غيره من المسلمين والمسلمين الذين ولجوا شرحه بأسرهم وصف ذلك
 لغيره من أهل اللغة فقال: وألا ذلك هو المفسر من أهل اللغة لا يكرر لأجل التأكي (الثاني)
 أنه تعالى ذكر في أول هذه الكلمة حرف الألف وهو قسبة، وذكر أنه في هذا الموضع قد عني
 المتعظم كأنه قيل إنه تابع في الضم إلى حيث لا يصل محمولكم، بها حسوا الم (ثالثاً) أن كلمة
 (هو) في قوله (هو المفسر) تعيد المحصر كما قيل كل حسر إن فاته يهمل في مثل ذلك
 حسراً (الرابع) وصحة كونه (حسباً) من هو التوبل وأقول قد بنا لفظ الآية على كون
 (حسراً) مبدأً فاعني بحسب المحدث القسبة كونه حسراً مبدأً وأقول يفتقر إلى بيان أمور إلى
 أن يكون حسراً فأنتم كونه مبدأً (الاول) فتعريفه أنه تعالى أصل هذه الحجة وأعلى المعنى، وأعلى
 المكتوف كل ذلك رأس المال، أما هذه الحجة فمقصودها أن تكذب بها طبخة الله في الآخره
 وأما الدليل فإنه عبارة عن العلم بالدين وهذه العلوم هي رأس المال والمطر والمطر لا معنى
 له إلا رئيسه علوم أصول تلك الترتيب إلى تحصيل علوم كسبية فتلك العلوم الدينية المسماة
 بالحقل ورأس المال وركبها على النحو المخصوص بقده يعرفه الله في رأس المال، وتركبها
 على الرجوع بالبيع والشراء، وحصول السبل بأعيانه يشه حصول الربح، وأما حصول
 القدرة على الأعمال يشبه رأس المال، وحصول تلك العلوم لا تحصيل الأعمال والربح والخير
 شبه صرفه في رأس المال، وحصول أعمال الخير والربح يشبه الربح، إذا ثبت هذا
 فنقول: إن من أعطاه الله إيماناً والحقل والربح، ثم إن لم يسعد منها لا معرفة بطول
 ولا تحمل الخير لأنه كان محروماً عن ربح المال، وإذا كانت قد ضاع رأس المال بالكلية
 فكان ذلك حسراً، وهذا ما كان حسراً (وأما الثاني) وهو يعني كون ذلك الخير من
 شيئاً فهو أن مر لم يربح الزيادة وسكنه مع ذلك سم من لأفان والمصدر، وهذا كما تحصل له مراد
 فمع لم يحصل له أيضاً مراد ضرر، أما هؤلاء الكفار فقد استعملوا بحسبهم إلى رأس المال
 في المصراع وجوه الطهارة وقوة الهبات والصلوات واستعملوا قوامهم وفكرهم في أعمال
 الشر والمطر والفساد، فهم قد جمعوا بين أمور في هذه الدنيا أوعى أهم أنهم أنكبوا أنفسهم
 وعقولهم طلياً في تلك المبادئ الباطلة ولا عمل في حياضها، وتأنبها أفياء هذه المرات يصح حينها رأس
 المال من غير فائدة (وبذلك) أن تلك المبادئ الفاسدة التي كانت موجودة في القلب في الصورة من
 المصللات يصير أساساً للفساد والفساد العظيم به المرات، وهذا الأول على هذه المبادئ
 يظهر أنه لا يعمل حسراً أقوى من حسراًهم ولا حراماً أعظم من حرامهم، وسوء بقاءه
 وبما شرح الله تعالى أحوال حسرتهم عن الرجوع وبين كيف غيرهم، بين أنهم لم يفسدوا
 على المفسرين والمفسرين، بل جمعوا إليه جملة الصفات العظيم والمقاب قد يد عقل (المفسر)

وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطُّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوا وَالْيَتِيمَ إِلَىٰ نُفُوسِ الْمَوتَىٰ مَشَرَّ جَسَدٍ

الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُ اللَّهُ وَإِلَيْكَ رُجُوعُهُمْ

فهم مطلق من القوم وهم مطلق ومركب، حاطة بهم من جميع الجوانب، وظهوره في الأحوال، ثم حاطة إياها بالجهل، والخراب، وانحصر في آثار الأخلاق القديمة والآداب، طارفاً القضاة، وعلى الإنسان حكيم متى سمعته، المثال، هو الجوانب من وجوده (القول) أنه من باب إطلاق اسم أحد، حسب على الآخر كمثله (وخر) ست - به مثلاً (التي) التي تكون تحتها يكون خلق الإنسان من تحتها لأن النار دوكان (أ) له دوكان (و) له (أ) الطلة التي تحتها، كانت مناهة لخلق العرقاء في الحرارة والإحراق والإبادة، أطلق اسم أحدهما على الآخر لأجل أن الله قد خلقه، قال المفسر من بين مفسريه من المفسرين أن كثر ما عنهم وظن هذه الآية، صلى (يؤم) يتبع المذاهب من قومهم ومن تحت أوجهم، وقوله تعالى إنا لم من قومهم جهاد، ومن قومهم عوفى).

ثم قال تعالى (فذلك الحق قد علمه) أي ذلك الذي تقدم ذكره من وصف المذاهب وقوله (ذلك) مبدأ وقوله (يتخوف الله به عباده) حذر، في قوله (يتخوف الله به عباده) يراد (القول) (التخوف) تلك المذاهب بعد التكفير هو الذي يخوف الله به عباده من المؤمنين، لأن الله أن يعطي العباد في القرآن يحسن بأهل الإيمان ويؤسف كان تخوفاً طرأ على ألبان أسهم، فلا سموا أن حال الكفار متقدم عامراً، وأخصوا في سويد والعلاقة (الوجه الثاني) أن هذا الكلام في تقدير جواب عن سؤال، لأنه يقال به قال حتى من الملائكة مدبر عن الشجرة والإمام وداعب الإله، فكيف يبق به أن يبدى عزلاً، لم، كعب إلى هذا الحد العظيم، وأجيب عنه بأن المقصود من تخويف الكفار والاضلال من الكفر والاضلال، فإذا كان التكليف لا اسم لا منصرف والتخويف لا يكلل الاستماع به إلا، حال ذلك الشيء في وجوده وجه إجمال ذلك النوع من المصادر في الزعماء، محضاً لا تلك المذاهب التي هو التكليف، والوجه الأول عندنا أن يربط والمفضل عنه أنه قال الله (و) عباده قاضون) وقوله (يا عباده) الظاهر منه أن المراد من المؤمنين مكانه قبل المقصود من شرح محاب الكفار للمؤمنين تخويف المؤمنين فأبى المؤمنين وأبوا في أخوف وأخبر والتمنى.

قوله تعالى (والذين أحسبوا الطغوت) أي، عباده، وأما قوله (إنا لله علم المشرى حتى عباده) الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب أي

أَوْثَرُ الْآلِبَسِ ﴿١٨﴾ أَقْسَحَ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَقْدَتْ سِقَّةً مِنْ فِي الْخَارِ ﴿١٩﴾ لَكِنَّ
الَّذِينَ تَقْرَأُ بِهِمْ لَهُمْ غُرْفَةٌ مِنْ قُرُوفِهِمْ مَرْفٌ شَيْئَةً تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِ الْآثَرُ
وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴿٢٠﴾

حق عليه كلمة العذاب أكانت تعد من في الزمر ، سكن النون اقترابهم لهم غر فدية تجرى من
تحتها لا تثار ، وعد الله لا يخلف الله العهود ﴿

اعلم أن الله قد مر ما ذكر وعده عدة الأصنام والآيات ذكر وعد من احب عاقبته
واخبر عن ظنرك ، ليكره الوعد مفرداً بل وعد أداً يحسن كمال الترغيب والترهيب وفيه
مسائل :

﴿ المسألة الأولى ﴾ قال صاحب الكتاب ، الطائفت صلوب من طغيان كالكسوت
والجحوت ، لا أدعها قد تقدم الكلام على الذين روى هذا اللفظ أربع من الملكة (أحدها)
التي منه مصدر كائن من ذلك الشيء ، طغيان (وثانيه) بارئاً ، المناهضة بين الجحوت الرحمة
لواضعه ، الكسوت تلك المسورة (وثالثه) ذكر ما من تقدم الكلام على كسب ومثل هذا إنما
يصدر إليه عند الحاجة .

﴿ المسألة الثانية ﴾ انفتحة في أن افراد من طائفتها منها الشيطان أم الآفان ، فنزل له
الشيطان فاقبل إليهم ما وعد الشيطان ، إنما عدد الأصم ، ظنا لله تعالى عن عبدة الأصم ما كان
هو التبعيد كان الإنداء على عادة الأصم عادة قد كان وقد المراد بالطائفت الأصم ومسيح
طوعت على سبيل الجمل لأنه لأصل لها ، والعامل في الدين مدسوماً لأنه لما حصل الضمان
بعد ما وعدوا ، اقرب ما وصفت هذه الصفة إجمالاً باسم أصيب على الرب بحسب الظاهر ،
وهو كل ما يبدو بطاغ من دور الله فهو طاعون ، وذلك وتورع لأنه لأصل في عادة
الآفان أن القوم تار شتمه انصموا في الإله أنه هو عظيم وفي الملائكة أنها أول خلقه في
السموات والكر ، حوسر آت من صور على رضى نك ، الحيات الكثر بعدد تلك السماتين
على اعتقاد أنهم يدور بها والملائكة ، وأول حاصل الكلام في هذه (والذين اجتمعوا لله هود)
أي تعرضوا عن عروبه كل ما سوى الله فوه نزل (أنا أول الله) أي رسول الملكة إلى
الله ورسول في السموات من التوراة ، أنه لله تعالى قال لموسى : موسى أجد الملك كل ملك
وأول ما دام بيني في عيب ، ملك إلى ما لله فهو ما أجاب الله بكل فقه ، وربما يحصل الاجابة
بكل عيب ، تعرض القلب عن كل ما سوى الله من هذه الطائعات فكيف يبر من عيبا مع

أنه بالحس يشاهد الأسباب المقتضية إلى المسببات في هذا العالم، فلما ليس المراد من إعراض القلب عما أن يعضي عليها بالقدم فإن ذلك يدخل في السهولة وهو باطن على المراد أن يعرف أن راحبه الرخاء لذاته واحد. وأن كل ما هو فيه بمسكن الوجود لذاته وعلى ما كان مسكناً لذاته فإنه لا يوجد إلا تتكوين الواجب وبإيجاده. ثم إنه سبحانه وتعالى حين تتكرره للأشياء على مسمى ما يكون بهير واسطة وهي عالم السموات والأرض والحيات، ومهما ما يكون بواسطة وهو عالم السامر والظلم والأسف. فإذا عرفت الأشياء على حد الوجه عرفت أن لكل من هذه من الله رزقاً. وأنه لا مدبر إلا هو ولا مؤثر غيره. وحسبنا بقطع طء عن هذه المسكنات ربي مشعر الغاب فالنور الأول والمراد الأول. إنه إن كان هو وضع الأسباب الروحانية والحياتية بحيث تؤدي إلى هذا المخلوق بهذا الشيء، فلهذا قد وضع بحيث لا يعضي إلى حدوث هذا الشيء، ثم يحصل. وبعد الطريق بقطع بشره عن الكل ولا يبقى في قلبه تشبّهات إلى شيء، إلا إلى المورود الأول. وقد انتهى أن كنت أصبح بعض الصداق في حفظ العرض والبال فتدورى وقال لا يجوز الاعتناء على الجسد والمجهود بل يجب الابتعاد عن فعله أنه يتدور. فقلت قد علمت حتى سمعتها ولكنك ما عرفت معاً. وذلك لأنه لا شبهة أو الكل من الله تعالى إلا أنه سبحانه في الأشياء على ما هي مما جعل حدوثه وحصوله مطلقاً بأسباب مدبوغة وبها ما يحدثه من غير واسطة هذه الأسباب.

(أما القسم الأول) فهو حوادث هذا العالم الأسفل

(وأما القسم الثاني) فهو حوادث هذا العالم الأعلى وذلك أن هذا يقول من طلب حوادث هذا العالم الأسفل لا من الأسباب التي عليها الله تعالى كان هذا الشخص متدبراً في سكونه مخالفاً في تعبد. وإن الله تعالى حكم بحدوث هذه الأشياء. بنا على تلك الأسباب المهيئة للظهور وأنت تريد تحصيلها لا من تلك الأسباب. وهذا هو الكلام في تحقيق الإعراض عن غير الله والإقبال بالكلية على الله تعالى فخره تعالى (والذين اجتنبوا الطاعات) إشارة إلى الإعراس عن غير الله وقوله تعالى (والله إلى الله) إشارة إلى الإقبال بالكلية على عبادة الله. ثم إنه تعالى بعد هؤلاء. أتيت (أحداه) أنه ليس بال (ثم البشري) وأعلم أن هذه الكلمة تتعلق بميات (أحداه) أن هذه الشارة متى تحصل، فتعريفها تحصل عند العرب من حدث وعند الرصع في القمر وعند الوفرة في عرصة الضياء وبعد ما يصير فريق في ألجاء وفريق في السحر وهذا ما يدل على المؤثرين اجته. في كل موقف من هذه المواقف تحصل الإشارة نوع من المظهر والروح والراحة والنجار (وتشبه) أن هذه النجارية هي مادة تحصل، فتقول إن هذه الشارة تحصل وقال المكرهات وبحصول اللذات. أما روال المكرهات فتكون نطفة (فإن لا تخافوا ولا تحزنوا) والمخوف مما يكون من المستقبل والحزن إنما يكون بسبب الأسرار الساعية فخره (أن

عفی عنہا الحرف وسمی من قاضی الہدای بن ابی شامہ حیدر او عبد طام القندی وکان کتبت
در سال ۱۰۱۶ پس از آن در مصر - ۱۰۱۷ م مسمی شد بعضی اخبار آن را کتوب و طاعت
و یقین باور و شهادت - ۱۰۱۸ م عمل شد و تم هلال ۱۰۱۹ م - ۱۰۲۰ م کتب کتاب و
مرآة السعد و طالع بن عبد الوہاب بن عبد الوہاب

[illegible][illegible][illegible]

أن مراد منه ارجس بطن مع الفؤاد وبسبح الحمد لله به بحسب ومساوي، فيحدث ما حسن
ما سمع وبرك ما سواه

واعلم أنه تعالى حكى على الله اسمى الهوى بقدرى أحسن ما قال (أو تلك الخبز حديم
لحق وأولئك هم أولو الألبان) وفي ذلك تبيين عجيبة، وهي أن حصول غذائه في القلب والروح
أمر طاهر، ولا يدهس من قاعه وقايل، أما الله على بهو غنى سبحانه وهو المراد من قوله (أو تلك
الخبز حديم الله) وأما القائل بآله إلا الله به قوله (أو أولئك هم أولو الألبان) فإن الإنسان
بما يمكن غفلا كامل الفهم لمتبع حصول هذه الآثار في حشيه له - وربما فسبى العاقل هذه
الغاية هو الله، وذلك لأن جوهر النفس مع ما عي من نور الحق فاس بلا غش ولا حرج ولا اعتقاد
بما حيل وراءه كان الله، فبالا للقدوس كانه الله ذلك القائل إلهما على السواء وهو كان الأمر
كذلك حتى كبر في القدر من أجل أن سمعان أحمد نظر في، ألا يرى أن أحسن لما كان فالا
فحركه والكره على السوية فمتى أن صير ذات أحسن من أن جعل أحد الطرفين على الآخر -
فإن قالوا لا يقول ذات النفس وتغير بحسب عدا الرجايل بل حرك به يريه بحسب أحد
الطرفين، فخصم تلك الإلهة قد ينشأ إلى عدا، فعلى هذا وعلى ذات ذات النفس كما جا
قائه لهذه الإلهة فكذلك ذات النفس قائم بأوامره وسادها تلك الإلهة، فمتى كون جوهر
النفس سبأ بيت النار فمتى أن حصول الهدوء لا يدهس من قاعه وقايل (أو تلك الخبز)
وبسبح أن يكون هو الله على العاقل هو الله تعالى (وأما القائل) فهو جوهر النفس، فهذه
ذات أولئك فقد حدها به وأولئك هم أولو الألبان) ثم قال أمضى حتى يهكله الله

أما من يقدر في الله (وذلك ما)

في مسألة الأولى في لفظ الألبان وهو أنه تعالى (أو تلك الخبز حديم الله)
ولا يصح في الكلام مراد أن يدهل حرو لا يسميه على الاسم، على أنه معاً فلا يهتأ ليريد
أنه من ههنا، آخر، وهو أنه كما حصل حرف الاستعارة على الشرط وعلى الجزاء فكذلك
حصل حرف القاء بحسبه وهو قوله (أو تلك الخبز حديم الله) لا أجل هذا السؤال أصاب
الجزءين ويركز حده وحرها (أو تلك الخبز حديم الله) قال لكسر الألف حذافاً ونحوه ليس عليه كلمة
مرداب ألبان مية ألبان (أو تلك الخبز حديم الله) قال صاحب الكشف أصل الكلام
من حق هذه كلمة مرداب ألبان مية وهو حده مية دعي عيها مية الإتيان ونحوه
الجزء من حذافاً إلى الثاني (أو تلك الخبز حديم الله) قال صاحب الكشف وأنت ذلك
أمر هو من على كلمة المدب ألبان مية (أو تلك الخبز حديم الله) والمراد من الأول كذا
الإتيان والاستعداد ووضع من في القدر حده الضمير وتلايه على هذا حده (أو تلك الخبز)
لا يبين أن يدهل حرف الاستعارة عاد دعيها لإلهة دعي الإتيان - ولا كان لما تكلمه هذا

أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَىٰ اللَّهُ أَرْضَكَ مِنَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّسَبِّحٍ فَسُفِكَتْ سَبِيحٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهَا زَرْعًا

مُخْتَلِفًا قُوتُهُ ثُمَّ يَجْعَلُ فِيهِ نَضْرًا ثُمَّ يُصْغِرُ ثُمَّ يُجْعَلُ حُطْحُطًا يَلْقَىٰ فِي ذَلِكَ لُكُومًا ۝ ١٩

الآتيب ١٩

أقول أي وما أتى بآيات الله تعالى قال قول ما يدرك القوم أي ليس قصراً بجانب الرعد بل هو كلام عام يقول الله تعالى أي بعد والوعد فكأن البرص الذي ذكرناه من واه أهمل فوه تعالى ألم و أن الله أرحم من السماء ماء مسبك في الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً قوته ثم يجعل فيه نضراً ثم يصغر ثم يجعل حطْحطاً يلقى في ذلك لُكُوماً ١٩

اعلم أنه تعالى لما وصف الأرض بصفات وحب الإله عظيمة الأولى والآيات منها وصف الدنيا بصفة توجب سداد القصة عب وذلك أنه تعالى بين أنه رأس السماء ما وهو المطر ونيل كل ما كان في الأرض فهو من الله ثم إنه تعالى بين بعض المواضع ثم يصغر بيسبك مسبك في الأرض أي مسبك في مسبك واسع في الأرض عموماً ومسبك في كالمروي في الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً قوته من حفره وحره وحفرة وبياض وغير ذلك لمختلفاً أمدانه من روضه وسيم ثم يجمع وذلك لأنه لما بين صفاته حاذقه أن يصلح عن حذقه رأى لم يفرق أجزائه ذلك لأجله كما حاجب لأن يفرق ثم يصغر حطْحطاً يلقى في ذلك لُكُوماً (أي لُكُوماً) يعني أي من شدة هذه الأحوال في النبات على أن أشغال الحيوان وإنسان كذلك وأنه وإن طار حمره فلا بد من الإله أي أن يصير مصغر الخوف من عظم الانحصار والآحاد ثم يكون عطف المراتب وقد كانت مشاهد هذه الأحوال في النبات تذكره حصول مثل هذه الأحوال في هذه الدنيا حادثة فليدفع ففهم بمره في الدنيا وطلقاتها ومفاهيمه مثل أن النبات المنخفض ذكر ما به من الإله في الأرض وذكر في هذه الآية ما يقوى الفهم عن الله فشرح صفات القربى التي في طينته وشرح صفات الدنيا التي يقوى الفهم عن الله ووربها ثم القربى في الآخرة من التمتع في الدنيا لأن الله يحب في الآخرة مصغرة النبات، والتمتع عن الدنيا مصغرة بالمرص و المقصود بالآيات مقدم على المقصود بالمرص وهذا تمام الكلام في تصوير الآية في ههنا ما سئل عنه من الإله قال الواحدي والبايع جمع يسوع وهو جعل من سبع سبع مائة سبع وسبع ثلاث لطلب ذكره الكتابي ونحوه، ونوله (باسم) ههنا يهدف الحاضر لأن التذمر منك في بايع ثم يجمع أي يخضر أو المطام ما يجمع ويشتت ويكثر من التمت

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ صَدَقَ بِإِذْنِهِمْ فَمَا عَزَّ عَلَيْهِمْ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ فَيَرْسِلَ إِلَيْهِمْ سَحَابًا مِّنْ مَّاءٍ فَتَكُونَ لَهَا كُفَّاءً ۖ لَّئِيْلَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾

وأكتب بحمدك أرحمت وكراماتك عمداً على ما رواه ذلك الإمام كراماً على كرمك إذا
عرفت هذا في حد أيضاً أن يكون ذكر التقدير بين النور والظلمة والامتنان في النفوس الطاهرة
الروحانية ويوجب التوجه والمجد في الخلق في بعض أحداث الطبيعة، إذا عرفت هذا فتقول
إن راس الأوردة التي تتصلبها النفوس الروحانية ورواسها عود ذكر الله تعالى لا أن يعلق بعض النفوس
أن صار ذكر الله سبحانه حداً لا يورده، عرصه كان ومن تلك النفوس مرمية لا يرجى ربه
ولا يسمع علاجه، كانت في جنة الشجرة وأرسله عليها المني قال تعالى (وحيث مضى به من
أكرهه أن يترك في صلا حبيب) وهذا كلام كائن محقق ولو لم يكن تلك أفرجه ما بدله
على أن الله لم يترك ما لم يترك في الشجرة والنداء ورياده الإلهية والمقصود من ذلك أن
القرآن كان موضوعاً لهذه الصفات ثم إنه في حوزة ذلك الإنسان ما لم يسمعاً ثمرة التسوية
تلك على أن ما في تلك النفس قد بلغ في الزيادة والحبسة إلى أقصى القامات فتقول إنه إن
رحمت الله تعالى فهو عزم صفات النجاة

(الفصل الأول) دولة دلال (الله جل أسمى عظمته) واهل بيت

في السلسلة الأولى: القائلون بحسب انهم لم يسمعوا هذه الآية من وجهه (الأول) أنه
عاطل وضعه نكرة حدثاً في هذه الآية، وفي آية أخرى ما نقله تعالى (هنا) بحديث مثله {
وعباد الله اعلم ان هذا الحديث أنتم مسمعون} والمطالع لا يدور أن يكون حديثاً قرائين الحديث
أولاً في الدلالة على الحديث من الحديث لأنه يصح أن حال هذا الحديث وليس نسبي وهذا
معيرو وغيره بحيث ثبت أن الحديث هو الذي يكون وما بعده حديثاً ونسب الحديث
حديثاً لأنه مؤيد من الحروف والكلمات ونظ الحروف والكلمات حديثاً حالاً خلاصته
صاحبه هذا عام في هذا الوجه

اُن (الوجه الثاني) في بيان استدلال القوم ان قالوا: إنه تعالى مرصده الى ربه والحقول يكون
 في محل خبره اي: وما يكون كذا في محل خبره وحده.

وأما الرتبة الثالثة في بيان إبدال الفوق أن يكونوا إن قوله أحسن عندك من هو أن يكون من حسن سائر الأجزاء كما أن قوله ريد أصل الإعراف يقتضي أن يكون ريد متراكماً لأن تلك الأقسام في صفة الإعراف ويكون من حسنهم فبعد أن المراد من حسن سائر الأجزاء ريد كما كان سائر الأجزاء حادثة وحدها أن يكون الفوق حادثة

أما الزيادة في الإحلال فالتقوى (أي تعان ورعكم بكم كذا) والكتاب... من
الكتب وهي الإجماع بعد ذلك على أنه مخرج جامع وعمل مصروف وفلك يدل على
كونه محدثا والجواب أن العمل بهذا القول على الكلام للطلب من خروف ولا صوت
الاصطلاح وتبليغات. وذلك الكلام عند بحث حقوق الله أعلى

﴿ المسألة الثانية ﴾ كونه القرآن أحسن الحديث ، فإنه أن يكون أحسن الحديث بحسب لفظه أو بحسب معناه

(في القدر الأول) أن يكون أحسن الحديث بحسب لفظه وذلك من وجهين (الأول) أنه أن يكون ذلك حسن لاجل الصراحة والبرالة (الثاني) أن يكون محمد العظيم في الألقاب ، وذلك لأن القرآن ليس من جنس البشر ، ولا من جنس الخطيب ، ولا من جنس الرسل بل هو روح بديع الشكل ، مع أن كل ذي طبع سليم يحفظه ويستهله

(في القسم الثاني) أن يكون كونه أحسن الحديث لاجل المعنى وقوة وجوهه (الأول) أنه كتاب مبرور عن التناقض كما قال تعالى (ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافاً كثيراً) ومن هذا الكتاب إذا خلا من التناقض كان حديثاً ، أمجد من قوله تعالى شهادته على الصديقين (الرحمة الثالث) أن العلوم المبرورة فيه كثيرة جداً ، صحت هذه العلوم أقول المفوضات هذه هي مادة كونه في كتابه في قوله ولعلهم من كل أمnation ولا شكك وكه ومله ، لا يعرف من أحد مبروراته ، وقال محمد وأحمد بن حنبل ، رث وإليك انصهر (هذا أحسن حديث) كونه بعلوم سامية

(أما القسم الأول) وهو الإتيان به ، فله أثر في تشييد على حصة أقسام معرفة لقائد والمصنف والواصل والأحكام والأبعاد ، أما هذه الدلائل فهي أن يدم ويهدد به ويهدد به ، وأما معرفة الصناعات فهي بوجاهة

(أحمد بن حنبل) بحسب ترجمته عنه وهو كونه جرمياً ومركباً من الأجزاء والأجزاء ، ذكره ، مختلفاً بحسب وجهه ، ويحمد أنه تعلم الألفاظ الدالة على اتزان أقروبه ليس وم وما ولا ، وهذه الأربعة المذكورة في كتاب الله تعالى هي ثمره

أما كلمة ليس بقوله (ليس كسفه شيء) وأما كلمة به فله ، به ، ولم يولد ، ولم يكن به كلفاً أحد ، وما كلمة به فله ، به ، كان ذلك شيئاً (ما كان به أن منعه من ولده) وأما كلمة لا فله ، به ، لا تأخذه سنة ولا نوم (وهو يطمع ولا يطمع) (وهو يحير ولا يحير عليه) وكونه في سنة وتلاوته من حضرة القرآن (لا به ولا به)

(وأما سري الثاني) وهي الصناعات التي يجب كونه موصوفاً بها من الفرق وأوله العلم بخلق والله بكونه ، قال تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والأرض (وأنها أجمع) بكونه قادر ، حاله من أول مبروره الصفة (بلي قادر على أن يبدى به) وقال في آخر هذه السورة (ليس ذلك بقادر على أن يبدى به) (وأنها) العلم بكونه عار به ، قال تعالى (هو) فقه ليس لا إله إلا هو علم الغيب والشهادة (وأنها) العلم بكونه عالم بكل العلوم ، قال تعالى (وعدده مبالغ العجب لا يحيط بها) (وهو) قوله تعالى (الله يعلم) (وهو) كل شيء (وهو) شيء

(وهو الذي يرسل الروح شراباً بين يدي . عنه) وقال تعالى (وأرسلنا الرياح ناuffع) و . صوم)
 التآثر العنوة بالروح والبرق من حال . ويصدق الرعد منه والملائكة من جفت . وقال سفلو
 (عدى القود عرج من حلاله . وعنه السب ذكر الله وأمنى ولا حظار وثراكم السطاب
 وزحاصها) أحوال الآخرة والأزاد وأشياء وأصنافاً وأسماءها) أحوال الخير باب . قال تعالى
 (وثبت عهد مع قل دمه) وقال (والأولاء خلفاً لكم) و (ساعياً) فكانت مكنون الإنسان في
 أول خلقه . قال (وقد خلق الإنسان من سلاله من طين) و (ناسها) العناب في سمة وعصره
 ولـ . وعنه وهمه) (ساعياً) تراويح لآتي . و التوك وأحوال الناس من أول خلق العالم إلى
 آخر أيام القيامة (وراثة) ذكر أحوال الناس بعد الموت وبعثهم . وكعبه المستويات .
 وشرح أحوال السعد . ولا شفاء . فقد أشرنا إلى عشرة أنواع من الطوفان في عالم السموات . وإلى
 عشرة أخرى في عالم الأرض . والقرآن مشتمل على شرح هذه الأنواع من الطوفان العنوة الزبده
 (وأما القسم الرابع) وهو شرح أحكام الله تعالى وتكاليفه . فنقول هذه التكاليف بما أن
 يخص في أعمال القلوب أو في أعمال الجوارح

(وأما القسم الأول) هو خمس قسم الأخلاق وبيان نهر الأخلاق الخاصة والأخلاق
 العامة والفران يشتمل على كل مالا بد منه في هذا الباب . قال الله تعالى (إن الله بأمر القلوب
 وأبصر حساد . ويهدى الفرق . ينس عن الضلال والمسكر والعمر . قال (حق القلوب) وأمر
 بالعرف وأمر من عرف المخلصين) .

(وأما الثاني) من التكاليف الخاصة في عمل الجوارح وهو الخمس قسم العنفة والعرفان
 مشتمل على جملة أحوال هذا العلم على أكمل الوجوه
 (وأما القسم الخامس) وهو معرفة أسماء الله تعالى غير مدكور في قوله تعالى (وفيه
 الأسماء الحسنات) وهذا كله شمل معرفة الله

(وأما القسم الثالث) من الأقسام المتفرقة الإيمان والإقرار . الملائكة كما قال تعالى
 (والذين آمنوا بالله ولا يفترون) وتقرآن يشتمل على شرح صفاتهم كونه على سبيل الإجمال
 وأخرى على طريق التفصيل . أما بالإجمال فنقله (ولا تفترون) وأما بالتفصيل فبما يدل على
 كونهم رسل الله فإن تعالى (جعل الملائكة رسلاً . وبما أنها مدبرات لهذا العالم . قال تعالى
 (فأنفسهم أمر . فأنفسهم أمر) وقال تعالى (والصافات صفاً) وبما حلة العرش فإن (ومن
 عرش ربه فوفهم . وثبت ثمانية) وبما الملقون حول العرش على دورى الملائكة حائرين من
 حول العرش) وبما حر . ثم قال تعالى (عنها ملائكة . خلافاً لشداد) وبما الكرام فكانوا
 قال (وإن طبعكم لم يفتنكم كراماً كانت .) وبما المحضات قال تعالى (له صفات من عنده ومن
 حاشه) وقد فصل ما حوال الملائكة أمه إلى آخره والله اعلم

الله عز وجل في ما هم عليه المكائيد والفتن والفتن حلوهم في آخرى فمن حلوهم
 وادعواهم إلى ذكر الله وليس فيه أن يحرمهم من أن يأتوا أنفسهم بصلوات الله على أن الملك
 الإلهي لو حصصت كتاب من شيطان، وأقول فيها تحت آخر وهو أن الشرح أو حامد
 لمرآة أورد مسألة في كتابه إحد - علوم النبي - وهو أنه يرى كثيراً من الناس ينظر عليه الوجه
 القصد لتمام هذه سماع الآيات المشددة على شرح الرسل والمفسر وهذه سماع الآيات لا يظهر
 على شيء من هذه الأحوال، ثم إنه سرفه المعنى وذكر البند منه من وجوه كثيرة، وأنا أقول:
 إلى حلت عروفاً عن هذا المعنى، بين كل تأمل في أسرار القرآن أنظر بطول وكثرت على
 عسر، وحصل في معنى هذه الوجوه، وكلما سمعت من التأمل على العرب على وما وجدت
 الله في معنى ما أقرأ، وأظن أن لنهج التورم والصراط المنة به هو هذا، وأنه من وجوه (الأدب)
 أن تلك الإنشاءات كلها مشددة على وصل وجوه وقصص، لا بين الخلق، وإنه في معنى الله
 عدل كبر، وأما الإنشاء من تلك الأحوال في هذه الآية خلال الله فلا يصل إليها إلا اتصال
 بالاحتواء في العلم، وأن الداعي إلى مدح طبع القرآن من أحوال الله تعالى، الله في وجه
 عليها عدم الولد في قلبه، فإن من يقرأ بهذه سورة الإيمان يجب أن يعلم اصطفاه بعد سماع حوله
 (وعنده مفاعيل العبد لا يندمها لا هم) إلى آخر الآية (والتا) وهو "سماع" من المذبح
 قال كآل الكلام له أثر في كل سورة صدور تلك الكلام من فمنازل الحسنة أثر لا يورثه من
 القائل حين على هذا استكمال الروح والحقائق في القرآن صاخراته برؤية جبريل عليه
 الرسول المأموم، والله كل محنة ما يركب كدب ملوء من السوء، وهذه القصص (والتا) أو
 مدلول التورم على الدعوة في الحق كآل تعالى (وإنك يهدي إلى صراط مستقيم صراط الله الذي
 له ما في السموات وما في الأرض) وأما الشرح لمداره على الأصل قال تعالى (والشر بهمهم
 العلويون، ألم ترهم في كل ناد يسبون ربهم يخونون علاناً معلنين) وهذه الوجوه الثلاثة تروق
 ظاهره، وأما ما يتعلق بالوجه من النص فإن كل أحد إذا فتح محامد من هذه والذي
 وجد من النص والمنطق ما ذكرته والله أعلم.

في المسألة ثالثة ١٠ - إن ما بقى من المشكلات في هذه الآية يذكرها في معرض
 السؤال والجواب.

(السؤال الأول) كيف تركيب لفظ فتنرة (أخواب) قال صاحب الكشف
 مركبة من حرفي التفتيح وهو الالف الموحدة مضمومة إليها حرف راء وهو لفظ لا يكون
 رباعياً ودالاً على معنى فتنة يقال: فتنر جلد من الخوف وتفت شربة، ذلك مثلي
 لغة الخرف.

(السؤال الثاني) كيف قال تعالى حلوهم ولم يوجهم إلى ذكر الله وما الوجه في تعدد

بحرف إلى (والمطاب) المتقدر قلب جهنم حال وصولها إلى حضرة الله وهو لا يحسن
بالإنابة

(السؤال الثالث) لم قال إلى ذكر الله ولم يخل إلى ذكر رحمة الله؟ (والجواب) لأن من
أحب الله لأجل رحمة هو ما أحب الله وإنما أحب شيئاً غيره، وأما من أحب الله لانهية
سواء بعد مو حجب الحق وهو تفرجه تعالى، فلهذا لم يقل مح قلب جهنم وقد مر من
ذكر رحمة الله إلى قال إلى ذكر الله وقد بين من يدل هذا المعنى في قوله تعالى (من ير الله
بعباده يشرحه صدوراً للإسلام) وفي قوله (ألا يذكر الله نعمته على عباده) وأيضاً قال لا اله إلا الله
(يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم) وقال أيضاً لا اله إلا الله صلى الله عليه وسلم
(ما ذكرني أن أكره)

(السؤال الرابع) لم قال في باب الحروف لندبره العبد فقط وفي باب الوجدان
الجهنم والقدوس؟ (والجواب) لأن مكادمية مقام الرحمة أكبر في مقام شوق العبد
لغير مطلوب، والعذاب والذم مطلوبان من غير المكشوف هو التوسل بالروح والله أعلم
ثم إنه تعالى في وصف القرآن بهذه الصفات قال ذلك عدى إلى عدى من يشاء ومن
يعين الله فانه من عداً صوره (ذلك) إشارة إلى التوكل وهو عدى الله عدى به من يشاء
من عداً وهو الذي شرح صدره أولاً لقول هذه الآية (ومن يعقل الله أمراً من قبل الله
قابلاً معلوماً) فلهذا يقول الله (لعلنا من عداً) إرادة دل أصحاب هذه الآية
وسؤالاتهم في جوابها أصحابنا عن ما فهم من قوله (من ير الله أن يبدى به يشرح
صدره للإسلام)

أما قوله تعالى (الحق بيني وبين سوء العذاب يوم القيامة) فاعلم أنه تعالى حكى عن حقيقة
قهرهم بحكم في الدنيا وبحكم في الآخرة، أما في الدنيا في الدنيا هو التخلل التام بآثار (ومن
يعقل الله أمراً من عداً) وأما حكمهم في الآخرة فهو عذاب شديد وهو المراد من قوله (أما
بينى وبين سوء العذاب يوم القيامة) وخرجه أن أثره لا يحد، هو الرحمة لأنه عن حسن
وإتمامه، وهو أيضاً صريحاً في طهر من وراء سوءه من يفسد نفس الرحمة، وأثر
سوءه واتبعوه لأنهم إلى الله فلهذا قال تعالى (وعدوه يومئذ سيبره) صاحبكم مستمرة ووجوده
يومئذ عيباً مرة فلهذا قوله (ولذلك هم الكفرة الصخرة) ويقال لقد تم تقوم يا وجه الغرب
ويعال نظيرين الدال على كنه حاله الذي وجه كذا هو كذا فثبت من ذكر أن أثره
الاعتناء هو الوجه فإذا وقع الاعتناء في روح من أنواع العذاب فلهذا جعل منه وثابة لوجهه ولذا
له ولا عرت هذا فنقول إذا كان القادر على الاقتداء عمل كل ما سوى تركه هذا فوجه
لا حرم حسن إلا لا فلهذا وجه كنه من العجز عن الاقتداء وغيره قول الله

ولا عيب فيه - أن يسميهم - من قول من فرج الكنا

أد لا عيب فيهم إلا هذا وهو ليس فيه عيب فيه وإنه من الوجه فكيف هذا لا يقدرون على الإضافة وجه من وجوده إلا الوجه وهو ليس به عيب فلا عيب لهم على الإضافة ثلثة - وحال أصلاً إلى الله ينقل الثابت إلى مثبوتة هذه إلى عقد ولا شبهة له أن ينقل الثابت إلا وجهه - وإن عرفت هذا فمعلوم أن قوله يحسنون وجهه ليس من وجهه سوء العذاب يومئذ إنما هو من العذاب الذي في الآخرة كذا في قوله - وهو العذاب الشديد -

ثم قال تعالى (ولقد فتنناهم إذ فرغوا ما كنتم تكسون) ولما بين الله تعالى كيفية عذابه القاصية بنوعه في الآخرة بين أيضاً كيفية وموقعه في العذاب في الدنيا فقال (كتب القدر من عهده بأسماء العذاب من حيث لا يشعرون) وهذا من على حال هؤلاء لأن العذاب في قوله (فأتاهم العذاب) يدل على أنهم ربما أنعم العذاب بهم التكذيب - فإذا كان التكذيب حاصلًا فهذا لم يحصل العذاب احتلالاً لأنه على المحلول وقوله (من حيث لا يشعرون) أي من جهة التي لا يعمسون ولا يحسرون ما لهم أن يشعروا أنهم من العذاب من جهة التي توهموا أنهم من العذاب وما بين أنه أنعم الله عليهم أيضاً أنه أنعم الخلق وهو الذي والصبر والجرأة - وعنده في ذكر هذا العذاب أن العذاب الثابت هو أن يحسن هو الآية مقررة بأمرين والذل

ثم قال (ولقد بلى آخره) أي لو كانوا يعلمون (ببلى) أي أن أولئك الذين بلى عليهم العذاب من طريقتين كما تقدم ذكره فالعذاب الذي لم يبق في يوم القيامة أكثر وأعظم من ذلك الذي وقع. وانضموا من كل ذلك التحويل والترعب قلنا ذكر الله تعالى هذه القوائد المشككة والفتنات المتزاورة في هذه المطالبات بين بعض أنه ليس هذا تبياناً من حد التكامل والتمام فقال (ولقد بلى آخره) أي أن هذا المتركب من كل مثل لهم يتذكرون (ولقد بلى آخره) وقال المفسرون ذلك الآية من أن أصل الله وأحكامه معقدة ودلت أيضاً على أنه يريد الإيمان والمعرفة من الكل لأن قوله (ولقد بلى آخره) عليه التعليل وقوله في الآية (لهم يتذكرون) مشعر بالتعليل أيضاً - ومشر على قصد من صرب هذه الأمثلة إرادة حصول التذكر والعلم. وما كانت هذه التبيان الدقة والتجديد المعرف موجودة في القرآن - لا يجرى وصف القرآن بالمتنوع والتميز - فقال (قرأت عرياً هي من عوج لطم يلقوا) وفيه مسائل :

في المسألة الأولى في أصح ما يتناول محذرات القرآن هذه الآية من وجوه (الأول) أن قوله (ولقد بلى آخره) في هذا القرآن من كل من لهم يتذكرون (يدل على أنه تعالى إنما ذكر هذه الأمثلة للحصول من التذكر - والتي التي يقرى به ليعرض آخر يكون عذاباً - فإن القديم هو الذي يكون موجوداً في الآخرة وهذا يسمي أن تعالى أنه إنما أتى به ليعرض كذا وكذا -

حَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا لِّجُلَايَةِ شُرَكَائِهِمْ فَمَا يُقْنِكُونُ ۖ وَجُلَايَتُكَ يَوْمَ تَسْتَوِي
 مَثَلًا لِّأَحْمَدٍ ۖ يَوْمَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّكَ يَوْمَ تَوْتُنَّ ۖ ثُمَّ
 إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿١١﴾ ثُمَّ أَفْلَحَ مَن كَذَّبَ عَنِ اللَّهِ
 وَكَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِذْ جَاءَهُ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّهِ فَرَسَ وَكُفِرَ ۖ إِنَّكَ يَوْمَ تَوْتُنَّ ۖ ثُمَّ أَفْلَحَ مَن كَذَّبَ عَنِ اللَّهِ

(والثاني) أنا وصحة بكونه مريباً وإنما كان عرباً لأن هذه الألفاظ إنما جاءت من لغة عن
 هذه الناحية من فتح العرب وباصطلاحهم وما كان معصوماً بسبب أوجه الحرب واصطلاحاتهم
 كان محطاً محلاً (الثالث) أنا وصحة بكونه قرآناً وهو أن معناه من البراءة والتفرد بمصدر
 واختصاصه لمفسر المطلق فكان صلا ومعمولاً (والجواب) أنا يحمل كل معناه شرجوه على الحروف
 والاصوات وهي مادة ومحنة .

في المسألة الثانية في حال الفرج قوله (عرباً) منصوب على الحال والذي ضربنا لسان
 هذا القرآن في حال عربيته وهو يعود أن يدع على الفتح .

في المسألة الثالثة في أنه تعالى وصفه بصفت ثلاثة (أولها) كونه قرآناً ، والثاني كونه حنبلاً
 في الحديث من يوم القيامة ، كما قال (ثالثاً) وبالله ذكر وإنه خالص ، (رابعاً) كونه
 عربياً والمولد أنه أمير المصطفى ، والبناء على معناه كذا قال (ثاني) لئن اجتنب الإنسان ولعن
 على أن يأتي مثل هذا القرآن لا يأتي مثله ولو كان معصوم لبعض خبراً (والتابع) كونه (غير
 ذي عوج) ، الرابع رآه من الناس كما قال (وكان من عند غير الله لوجوه) مثلاً
 كثيراً (والسابعة) (لعلهم يتلون) بالقرآن يسكرون ، في تطيل أحكام الله تعالى

(ووجه بحث آخر) وهو أنه تعالى قال في الآية الأولى (لعلهم يشكرون) وقال في هذه
 الآية (لعلهم يحسبون) والسبب في أن التكرار متعلق على لانه إذا تكرر وعرفه ورفض
 عن غيره وأما على حسن الاقتداء والإعجاز وله أثر

قوله تعالى: حرب الله مثلاً بطلاً فيه شركاء مشاكسون وجلاي مثلاً لجل، على يسوي
 مثلاً لجل إلى أكثرهم لا يعلمون ، (الثاني) توبهم ميتون ، ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم
 تختصمون ، فإنهم من كذب على الله وكذب المضيق وجاهه ليس له حسم من الكافرين في
 اعلم أنه تعالى ما نافع في شرح وعيد الكفار أنه ذكر مثل ما يدل على فساد معصوم
 وفتح طريقهم (حرب الله مثلاً) وفيه مقال .

في المسألة الأولى: في كثرة الخلق المعسرون بها شكى بنكس شكواً وشكاً إذا عدم، وهو: حصل شكس أو عسر وقتكس إذا عسر، قال القيس: انشأ كس الشراح والاختلاف، ويقال لليل والهار حنك كس، إذا هما معضدان إذا جاء أحدهما ذهب، والآخر، ومعه فيه منه سر كس، في قول بشر كوا فيه

في المسألة الثانية: في قرأس كثير وهو عسر ساساً بالالف وكسر اللام يقال سلم هو سلم الثوب، مثلاً: صبح السين واللام غير الأكف، ويقال أيضاً حتى السين وكسر فامع يكون فامعين أما من قرأ سافاً هو اسم تعقل بعد سلم هو سلم، ولما سار القرأتين هي مصدر سلم راعين فاسلامه، ومع له (رحلي) أي داخوس، من الشركس عرقهم: سلمت له الضيقة، وروى: بلغ مع علي الامناء أي: جعل رسول سلم لرحل

في المسألة الثالثة: في عدد سكانهم ضرب لقومك مثلاً: وقل لهم ما يقولون في رجل من القبائل قد اشترك به شركاء، بينهم اختلاف وتفرع، كل واحد منهم على ما سيده هم يتجادلون في حوائجهم وهو صغير في أمره، خطا لرمي أحدهم عيب الباقون، وإذا احتاج في مهم إليهم فكل واحد منهم يرد إلى الآخر، وهو سبي محيراً لا يعرف أيهم أولى أن يطلب رصده وأهم يبيد في حاجته، هو جهة السب في عذب دهم وبعب دهم، ورجل آخر له رسوم واحد يخدمه على سنن الإحلام، وذلك لخصوم يبيد على مهله، على عشرين خمسين أحسن حالاً وأحمد شأنه، والمولد ينشأ من بيت آه شى، فإن أومك الآلهة مكرسة ختاره معانة، بقا، تعالى (لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا) وقال (ولم يلا يظلمهم على بعض) حتى تلك المرات محيراً أصلاً لا تدري أي هؤلاء الآلهة يبدو على ربه أيهم يعبه، ومن يطلب روحه ومن ضمن رصده همه شعاع، وفيه أرواح أبا من لم يثبت، لا (أما واحداً هو قائم، كلهم يلحق في أيمه، وما أجمعه فكان حال هذا أقرب إلى الصلاح من حال الآرون، وهذا مثل ضرب رعاية لغيره في خمس طسرك ويحسين لفرجه، وفي قول: هذا المثل لا يتعلق في عبادة الأصنام لأنهم يمارت طسرك بعبادته ولا مدكة، فلما رعبه الأصنام يحفظون منهم من يقول هذه الأصنام تماثيل الكوكب اسمها، فهم في الحقيقة لا يدعون الكواكب أنسب، ثم إن القوم يدعون بن هذه الكواكب متابعه ومشاكفة، ألا ترى أنهم يقولون زحل هو النفس الأعظم والشمس هو السعد الأعظم، وفيه من يقول هذه الأصنام تماثيل الأرواح الطليقة، ويقاتلون بها تموا، وعوا أن كل نوع من أنواع حوادث هذا العالم ينشأ روح من الأرواح تسبوا، وحسب يحسن من تلك الأرواح متابعه ومشاكفة، وحيث يكون التمثل حذياً، ومنهم من يقول هذه الأصنام تماثيل الأنس من من لعبا، واتزانها الذين حضرا، هم يدعون هذه الممثل لتعجب أولئك الأشخاص من القليل، واتزانها شغلهم عند الله، والناكرون

وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّيقِ وَصَلَّفَهُ بَيْنَهُ وَنِكَاحَهُمْ أُنْشُرُوا ﴿٦٦﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٧﴾ يُكْفِّرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا
وَيَجْزِيهِمْ مِنْهُمْ خَيْرَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ

وَيُحْمَدُ مِنْكَ بِتَيْنَيْنِ دُونِي وَمَنْ يُضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ اللَّهُ يَعْرِضُ دِي تَنْفَرِيحِ

يعملون الناس ان يكافى عدده ، وخرجه بشايد من دونه ، ومن يضل الله لانه من هادي ، ومن
يهديه لانه من مضل ايمن الله يبرز في انعامه
اعرفه تعالى لا ذكر وعده الكذب والصدق الصادق
الصدق ، لا يكون الوعد مخرجه بالعدد ، بل مخرجه

﴿ مسألة الأولى ﴾ قوله (وادى جاد جدي ودين ج) صدره ، وادى جاد ، بالصدق
و لذي صدر به وفيه بولان (الاول) ان المراد شخص واحد فادى جاد بالصدق محمد ، والذي
صدق ، هو أبو بكر ، وهذا القول مروي عن علي بن أبي طالب عنه السلام رجائه من تخصيص
ومعنى انه عدم (والثاني) ان مراد منه كل من جاد بالصدق ، فالذي جاد بالصدق الانبياء ، وادى
صدق ، الانبياء ، واجمع القوم بعد القوم ، بأن الذي جاد بالصدق جادته وإلا لم يعرف أن يقال
(أولئك هم المختوب)

﴿ مسألة الثانية ﴾ ان رساله لا يتم إلا بأركان أربعة ، المرسل والمرسل وارسله والمرسل
إليه ، المقصود من الإرسال إتمام المرسل به على التمول والتصديق ، فأول شخص اتى بالتصديق
هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وصحت بعض أقاويل من التي يرى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه بكر فانه من تبة النبوة .

وعلى أن سواء قلنا افراد على صدق به شخص من أفراد المراد منه كل من كان موضوعاً
بهذه الصفة ، فيكون أبو بكر داخل به .

(أما على تقدير الأول) فاحتمل أن يكون به ظنهم ، وذلك لأن هذا يتناول أسبق الناس
من تسميته ، واحتمل على أن لا يتناول إلا من قبله ، وأما علي ، وحمل هذا لفظ علي
أبو بكر أولى ، لأن عدداً عنه السلام كان وقت نبوته صغيراً ، فكيف كان له التسميه الذي يكون
في تمت ، ومعلوم أن قصاصه على التصديق لا بعد مزيد قوة وشركة ، بل أبو بكر فانه كان رجلاً
كبراً أن ليس كغيره من الأصحاب ، فقامه على التصديق بعد مزيد قوة وشركة في الإسلام فكان
حمل هذا اللفظ من أبي بكر أولى .

(وأما على التقدير الثاني) فهو أن يكون أفراد كل من كان موضوعاً بهذه الصفة ، وعلى هذا
التقدير يكون أبو بكر راسلاً به .

﴿ مسألة الثالثة ﴾ قال صاحب الكتاب فرى مصدقاً لا يعقبه أي صدق الناس ، ولم

يكتسبهم يعني أدله إليهم كما يدل على من غير تحريف ، وقيل صار صادقاً به أي بسببه ، لأن الترتيب
مستور ، والمعزى مصدر من الحسب الذي لا يعمل الشيخ فصدر الله من له شأن صادقاً ما سجد ، تلك
المعزة وقرى وصديق

واهم أن يقال أنت الذي جاء بالصدق وصديقاً أحكاماً كثيرة

(فاضح الأول) قوله (لو أنك لم تلتحقوا) وتعريره أن التوحيد والتفريق عندنا ، وكان
كان أحد الصديقين ، وأكل كال أحد الصديقين وأراد أن يكون التوحيد أمرهم الأول
كان التفريق أمراً الثاني ، والأول أحد الصديقين يكون ثلثاً كالتفريق ، والثاني بالتوحيد الذي
هو أحسن الأنساب ، يكون ثلثاً كالتفريق الذي هو أحسن الأنساب وأراد بها هذا الذي وصف
الصديقين بكونهم متقين .

(الحكم الثاني) فاضحاً قوله تعالى (لم يأتواكم بشيء من عند ربكم) فاضحاً
وعدا الزعم بطل به كل ما يوجب التكليف به ، فإن قيل لا بد أن التكليف محبوب لأنه من غيب
فيه كفاية ، وأما الجنة لا شك أنهم غفلوا ، فإنه شاعروا الدعوات العاتية شي من الدنيا ، وأما
الأول عرفوا به خيرات عالية ودرجات كاملة ، ولهم بالشئ من حيث إنه كان وغير موجب
للبل إليه والراحة منه ، وإذا كان كذلك فهم يشاؤون حصول تلك الدرجات لأنفسهم موجب
حصولها لهم بحكم هذه الآية ، وأيضاً فإنهم يحصلون ذلك لغيرهم كأولئك الذين وجدوا القلب ،
وأوجب عند ما أنه تعالى يرسل المفسد واحد من أبواب أهل الآخرة ، وذلك يقتضي أن أحوالهم
في الآخرة بخلاف أحوالهم في الدنيا ، ومن الناس من يترك هذه الآية في أن المرحوم يرى الله
تعالى يوم القيامة ، قالوا ، الذين يشهدون أنهم يرون الله تعالى لا شك أنهم يشاؤون نعمته قوله
تعالى (وصديق به) أنهم صدقوا الأبيد طيبين السلام ، ثم إن ذلك الشخص يريد رؤية الله تعالى
فوجب أن يحصل له ذلك لقوله تعالى (هم) يشاؤون عند ربهم (فإن قالوا لا يسلم أن أهل الجنة
يشاؤون ذلك ، قلنا هذا باطل لأن الرؤية أعظم وجوه التحلل وروايل المحاب ، ولا شك أنها حالة
مطلوبة لكل أحد من أرباب هذا الاعتبار ، من لو ثبت بالدليل كون هذا المصنف يتمتع بوجود
لبنه فإنه يترك عليه ، لا لأجل عدم الاقتضى للطلب ، بل لقام لمصلحة وهو كونه متمتعاً بفضله ،
فثبت أن هذه المحبة قائمة والقسم يقتضي حصول كل ما أراهم وشاؤوه لوجب حصولها .

واهم أن قوله (عند ربهم) لا يجيد المتدبر يعني لحيه ، ولذلك كان بل معنى الصفة والإخلاص
كأن قوله تعالى (عند ربهم) وعلم أن المصلحة تنسبوا قوله (وذلك مستور)
على أن هذا الأمر يستعمل لم على ، حسنتهم في العبادة

(الحكم الثالث) قوله تعالى (ليكثر لك عنهم أسوأ الذي عملوا) ويترجم أجزم بأحسن
لأنهم كانوا يصومون (قوله (هم) يشاؤون عند ربهم) يدل على حصول التوابع على أكل الوجوه

وقوله (الكفر) منه عدم العلم من طرفه المظان عنهم على أنكم الموجودات من أفراد أجهاد
صدموا لأجل عدمها (أولئك الذين كفروا عنكم أسوأ أعدائهم) وهو الكفر السابق على ذلك
الإيمان ربهم (إله واحد) بأوامع النوايا، وقيل معاني عزمهم بالاعتقاد من اعتقاد ولا يخرجهم
عن العلم أن مخالفات سبب الكفر وجه قدس مدونه، لا يصح شيء من التمسك مع
الإيمان كما لا يصح شيء من الكفر، وأما بعد ذلك، فقالوا إنهم على أن من
صدق الآيات والرسول فله معاني يكفر عنهم أسوأ أعدائهم عموماً ولا يخرج من هذه الآيات عن
الكفر نفس، لأن ظاهر من الآية يدل على أن التكفير إنما حصل في حال ما وصفهم الله
بأنهم كفروا وهو القدر من "كفر" وقد كان كذلك وحده، أن يكفر الكفرة من "كفر" من
جاء بعد إيمان، فكيف هذه الآية تصح على أنه تعالى كافر، وقد إنهم أسوأ ما روي
به ذلك هو الكفر

(الحكماء) أربع جملة جرت العادة أن المطلق يخرج من الخفية المتعديين (الكلمة) علم
له ماء هذه نتيجة غيره تعالى (أليس الله بكاف عبده) ورد كره لفظ الاستقبال والقرابة فترى
ذلك في النصوص والأسر كذلك، لأن مقتضى عالم جميع المظروفات، فالمراد على كل أمهات هي
عن كل الحاجات لم يتعدي عالم حاجات العبد وكان على دعائها بذلك باحتراب والاحباب
وهو ليس بخلاف ولا يحتاج إلى معنى غيره، وحاجته من قضاء تلك المرات، وإذا ثبت هذا كان
الظاهر أنه سبحانه يرفع لأعداء ورد الطلب، ويوصل إليه كل فردان عليه قال (السر) به
بكاف عبده) وماذا كره الله أن يعبده رب علم النتيجة المظنونة على (ويعبرونك بالدين من
دوره) هي ما كنت من الكاف عبده كان التعريف يعبر الله عنه، بأطلاق قرأ أكثر غفراء
عبده لفظاً لو أجد وهم أحسن أن يسموه لأنه قال له (ويعبرونك) يروي أن قرأنا كانت نفس
بأنه تعالى أن يحسن أن يحسن ما هنا، فلو أنه تعالى عبده لآية دور أجماعه (عباده) لفظ الجمع قبل
أنه إذا أراد الإلهاد من يو حاكمه العروق، ويرى السار، يونس بالإيمان ما وضع له، فهو
عاني كافيك يدعي كما كن حذراً، الرسل هناك، وقد أجمع الأئمة بحدوثهم بالسوء، لقوله تعالى
(وحيث كل شيء حولهم) وكما هم أن خير من ياتون

وأما قوله تعالى (أطلب) في شرح الوعد والوعود والترتيب والتعجب من الكلام فإنه
في القصر الحق فقال (ومن بعد ذلك فله من عاد ومن بعده الله من معني) حتى هذا
الفصل لا يتبع ويثبت إلا بد حسن الله العبد بحدته والتوبيخ وهو (والله) به يبرر دي
دي انظام (جديد الكفر)

وأما قوله تعالى (أطلب) في معناه عن الأئمة، وورائهم الكائنات بقوله (ومن بعد ذلك فله من عاد ومن بعده الله من معني) والله من معني (والله) من معني من المؤمنين معونة في معارفه فيمكنون

لَمْ يَرْقُبْ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِئَنْ يَسْأَلَ الْخَلْقَ قَرِيبًا هُنَا فَلْيَقْبِهِ وَمَنْ خُلِّ
فَكَانَ يَضِلُّ عَلَيْهِ وَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ آيَةٍ أَنْ يَنْتَفِعُوا مِنَ الْآيَاتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتَ وَالَّذِي
لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ فَتَمِثُّكَ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الْمُتَوَكِّلِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
يُؤْتُونَ زَكَاةً وَأَسْمَارًا وَالَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ قُلِ اللَّهُ الشَّامِكُ
خَبِيرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا أُولُوعَيْنٌ ﴿٣٨﴾

این نحو است المسترکین مضاف المنصود عن هذه الآية هر جمعه علی المجراس عند ذکره الله تعالى من
 هذه الآية وهو قوله تعالى (وعزوا بحکم الذین من دونه) و (الکتاب ص ۱۰۰) و مضاف (رحمة)
 منصوص علی الامر و بالإضافة قد حذف بین علی ایف قوله (کاشعار) و (مکانات علی التثنية)
 مندرج و (و عزوا بحکم الذین من دونه) فاعدا المنصود بحکم علی کتاب ص ۱۰۰ فاعدا بقية الصلوة
 و الاثر کما را (صحبها بالثبوت و بالولون) الاب و الذری و منته و لا تؤرد لکن عظیم هذه الجملة
 الی لا مع هاهنا بسند علی وجه التیید (قال مامون انعم علی مکاشنک) ای اتممت نعمتک و فی
 حکم انک فی سایة الوعد و التثنية عاجز و ای نوع منکر و ذکرکم مافی عامل ایضا ل خبری دینی
 (صوفی استوی) ان الذی و الخبرین یصلین فی احکام و المنصود من (الذین من دونه)

[illegible][illegible]

ذلك الحق أنطق عزك لا سوى شيخ فقال (إذا نزلت تلك الكتاب) الكتاب الشريف
 لنسخ الدس ولا ههنا، به وسهلاً، والله جروناً يفتي وهو يسبح الذي يدل على أنه عند الله
 من اعتدى فعمه بدود به دس حتى يصير ضللاً، مؤثراً (وأن أنت عليهم حاكماً) والله
 أنك لست مأثوراً بل عملهم على الإيمان على سبيل القبول على القبول وعدة معوض إليهم،
 وذلك لتسليته الرسول في إصدارهم على الكفر، ثم سأل أن الهداية والهداية لا يجدلان إلا
 من الله لعل ذلك لأن الهداية شبه الحياة واليقظة والصلوات شبه الموت والنوم، وكان أن الحياة
 واليقظة وكذلك الموت والنوم لا يحصلان إلا بحسن الله عز وجل وبجادة فكذلك الهداية
 والصلوات لا يحصلان إلا بحسن الله تعالى، ومن عرفه هذه الحقيقة فقد عرف سر الله تعالى في القدر،
 ومن عرف سر الله في القدر عاين عليه المصائب، يصير القصة على هذه الحقيقة شيئاً أرواه ذلك
 الحرب من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بعد رجح الظلم في الآخرة، وفي ظلم لأنه أنه
 تعالى ذكر حجة أخرى في إثبات أنه الإله العالم الجليل على أنه بالهداية أحسن من هذه الأصنام

﴿سألكم الثمانية﴾ المقصود من الآية أنه تعالى: سوف الأخص عند الموت وعند النوم إلا
 أنه يحسن الأخص التي تخص عليها الموت ويرسل الأخرى رعى الثمانية إلى أهل مسمى أي إلى
 وقت عزبه نوماً هو له تعالى (لأنه يتولى الأخص حين موتها) يعني أنه تعالى يتولى الأخص التي
 يرقاها عند الموت بمسكراً ولا يردها إلى البدن ولو له (ويرسل الأخرى إلى أهل حسن) يعني
 أن الأخص التي يتولها عند النوم يردع إلى البدن عند البعض ويبقى هذه الحالة إلى أجل مسمى،
 وذلك الأجل هو وقت الموت، وهذا يصح لفظ الآية وهي: تطبيقه لتسليمه، ولكن لا بد فيه من
 مزيد بيان، فنقول النص الإسماء عبارة عن جوهر مشرق دسأى إذا نطق بالبدن جسده صوره
 في جميع الأفعال وهو الحياء، فنقول إنه في وقت الموت ينقطع تغلقه عن ظاهر هذا البدن وعن
 ما فيه وذلك هو الموت، وأن في وقت النوم فيه ينقطع صوره عن ظاهر البدن عن بعض الصور
 ولا ينقطع صوره عن باطن البدن، فثبت أن الموت والنوم من جنس واحد إلا أن الموت انقطاع
 تمام كمال والنوم انقطاع ناقص من بعض الوجود، ولذا ثبت عند طهر أن الظاهر العالم المحكي
 دس، صلى جوهر الأخص بالبدن على ثلاثة أوجه (أحدها) أن يقع صوره النفس على جميع أجزائه
 البدن ظاهره وباطنه، وذلك النقطة، وثانيها (أنه يجمع صوره الأخص عن ظاهر البدن من بعض
 انوعه دون بقية، وذلك هو النوم) (وثالثه) لأن يرتفع صوره النفس عن البدن بالكلية وهو
 الموت فثبت أن الموت والنوم يشتركان في كون كل واحد منهما صوماً لنفس، ثم يمتاز أحدهما عن
 الآخر بخواص معينة في صفة معينة، وثالث هذا التميز التمييز لا يمكن حصوله إلا عن القدرة
 الكبير المحكي، وهو المراد من قوله (إلا في ذلك لأن الله أموره تفكره) ويعمل أن يكون المراد
 بهذا أن الله يبدع على أي الواجب عن العاقل أن يبدع إلهاً موصوفاً بهذه الصفات وهذه الحكمة

وَإِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَحدهُ الْخَازِنَاتِ نُفُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ
 ذُرِّيَةِ إِدَاةٍ يَتَّبِعُونَ ⑤ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِي مَا كُنُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ⑥

وَأَنْ لَا يَسِدَ الْأَرْضَ الْبَقِيَّةُ مِنْ عِبَادَاتِ لَا شَعْرَ لَهَا وَلَا إِدْرَاكَ ، وَأَعْلَى الْكَعْبَةِ أَوْ دُونَهَا عَلَى
 هَذَا الْكَلَامِ مَوْجُودًا ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَسِدَ وَحدهُ الْإِدْرَاكُ لَا يَعْتَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ وَنَحْنُ ، وَغَايَةُ حُجَّتِهِ
 لِأَجْلِ أَنَّهَا عَلَى نَبْلِ الْأَشْخَاصِ كَمَا أَنَّ عِدَّةً مِنْ نَحْوِهَا هِيَ سِدُّهَا لِأَنَّهَا أَنْ يَصِيرَ أَوَّلُكَ
 الْأَكْبَرُ شَيْئًا ، نَبَا عِنْدَ اللَّهِ فَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا قَالَ لَهُمْ عِدَّةً مِنْ دُونَ اللَّهِ تَعَالَى ، عَنْ أَوَّلِهِ كَانُوا
 لَا يَحْكُمُونَ شَيْئًا وَلَا يَقْضُونَ ، وَغَيْرُ الْجَوَابِ أَنْ هُوَ لَا يَكْفُرُ إِذْ أَنْ يَطْلُعُوا ، فَتَكُ الْفَقْدَانُ
 مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَوْسَى أَوَّلُكَ تَعَالَى ، وَالْإِدْرَاكُ يَحْكُمُ حُجَّتِ وَحدهُ الْأَصْدَاقُ بِمَا يَحْكُمُهَا (وَالْأَوَّلُ) بِأَعْلَى
 لِأَنَّ هَذِهِ الْعَمَلَاتُ وَهِيَ الْأَصْدَاقُ لَا يَحْكُمُ شَيْئًا وَلَا يَحْكُمُ شَيْئًا مَكْبُوتٌ بِغَيْرِ الشَّعْرَةِ عِبَادِ
 (وَالْأَوَّلُ) بِأَعْلَى لَأَنَّ فِي يَوْمِ الْغَيْبِ لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ شَيْئًا وَلَا يَقْضِي أَحَدٌ مِنَ الشَّعْرَةِ إِلَّا بِذَنْ اللَّهِ ، يَكُونُ
 النُّجُومُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الَّذِي يَأْتِي فِي ذَلِكَ النُّجُومِ ، فَكَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مِمَّا هُوَ أَوَّلُ مَنْ لَا يَسُدُّ
 بِصَلَاةٍ هِيَ ، وَهَذَا هُوَ الْمَرْءُ مِنْ مَوْلَى تَعَالَى (أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى جَبَّارًا) ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُنْ لِأَحَدٍ غَيْرِ
 اللَّهِ قَوْلُهُ (لَهُ يَكُنْ السَّمْعُ وَالْأَبْصَارُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) وَنَحْنُ مِنْ تَعَالَى فِي تَعَالَى مَطْلُوعًا
 حَوْلَهُ نَسَقًا (أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى جَبَّارًا) وَهَذَا صَدَقَ الْأَوَّلُ أَنْهُ سَجَدَ عَامَ بَابٍ فِي تَعَالَى فِي
 نَفْسِهِ أَحَدٌ عَلَى الصَّاعَةِ ، فَإِنَّ هَذَا قَوْلُهُ (أَلَيْسَ جَوَى الْأَرْضِ حِينَ مَوْجِدًا) وَهَذَا لَأَنَّ هَذَا يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَنَا كَذَلِكَ قَوْلُهُ (لَهُ يَكُنْ السَّمْعُ وَالْأَبْصَارُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) وَنَحْنُ
 بِحَسْبِ وَجْهِ (وَقَوْلُهُ) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِمَا كُنْتُمْ أَنْوَأًا فَأَسْبَحُكُمْ) ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي
 آيَةِ آدَمَ (أَلَيْسَ مَوْجِدًا كَيْفَ يَكُنْ الْمَوْتُ) ، قَالَ نِ آيَةِ تَعَالَى حَتَّى رَجَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ نَوَدَّه
 رَسُلًا بِمَوْجِدِهِ أَنْ يَكُنْ فِي الْخَلْقِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، إِلَّا أَنَّهُ تَعَالَى مَوْجِدٌ فِي عَالَمِ الْأَسْمَاءِ كُلِّ مَوْجِدٍ مِنْ
 أَوْرَاقِ الْأَعْمَالِ إِلَى مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَرَضَ فَمِنْ الْأَوْرَاقِ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتُ وَهُوَ رَجَسٌ وَتَعْنَى
 أَسْبَحَ وَحْدَهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْإِسْمَاءُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَفِي آيَةِ آدَمَ إِنَّ
 مَلَكِ الْمَوْتُ لِأَنَّهُ هُوَ فَرَسٌ لِي هَذَا الْعَمَلِ وَإِلَى سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْإِسْمَاءُ لَمَّا تَعَالَى مَلَكِ الْمَوْتُ
 وَاقْتُطِعْ

لَوْلَهُ تَعَالَى ، وَوَإِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَحدهُ الْخَازِنَاتِ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ
 مِنْ ذُرِّيَةِ إِدَاةٍ يَتَّبِعُونَ ، قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِيمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ

وَيَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ خِيعًا وَسِحْنًا مَعَدًّا لَا أَقْدُوا بِهِ عَمَّ سَوْدِ
 الْعَذَابِ يَوْمَ آتَيْنَاهُ وَذَاقُوا مِنْ ظَنِّ مَا لَهُمْ بِكَوْبَرٍ يُخْشَوْنَ ① وَيَذُوقُوا
 سِقَاتُ مَا كَانُوا يَحْسَبُونَ ②

بين عادت بها كانوا فيه يخشون ولو ان الذين ظلموا ما في الأرض حساً ومثلهم لا يقدروا
 به من - راء السلب يوم قيامه وحالهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ، وما لهم سوات ما كسروا
 وفاق بهم ما كانوا يستهترون ②

اعلم ان هذا نوع آخر من الاعمال النجسة للشركيين وهو انك لما ذكرت ان وحده يقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له ، ظهرت آثار لشدة من وجوههم وقهروهم ، ولما ذكرت
 الأسماء والأركان ظهرت آثار العرج والبشارة في قلوبهم وصدورهم ، وذلك يدل على الجاهل
 وغلظه ، لان ذكر الله واسم السادات وعنوان الخيرات ، وأما ذكر الأسماء التي هي صفات
 احصية ، هي رأس الجلال والعلو والجلال ، فمنهم من ذكر الله وحده واستشارهم بذلك حده
 الأصنام من أنوى الدلائل على الجهل والغلظ والحق الشديد ، قال صاحب الكشف ذلك حين
 الاستعداد والاختيار إذ كل واحد منهما غاية في ذاته لأن الاستعداد أن يتلقى فيه سروراً حتى
 يظهر أثر ذلك السرور في بشرة وجهه وخليل ، والاستعداد أن يتلقى سروراً حتى
 داخل القلب يبقى في آدم الوجه أثر القدرة والقدرة ، ولما سكن عنهم هذا الأمر العجب
 الذي شهد قدرة العمل بصلته لوجه بأمره (أحداهما) أنه ذكر الله ، انظم ، فوصفه أولاً
 بالقدره الخالص وهي قوته (من الله فاطر السموات والأرض) وثانياً بالعلم الكامل وهو دوره
 تعالى على الغيب والشهادة ، وبما هم ذكر القدرة على ذكر العلم لأن العلم مكره تعالى قدراً
 متقدماً عن اتم كونه عالماً ، ولم يذكر هذا الله قال (أتستحكم من عندك بما كانوا
 يخشون ، يعني أن هم من عن التوراة وفرضهم عند سماع الشريعة أمر معلوم فلهذا سبب الغش
 ومع ذلك ، اليوم قد أصروا على ، فلا بعد أحد على إلا أنهم عن هذا الاعتقاد القاسم والخصم
 الباطل إلا أنت ، عن ابن حنبل قال ، سألت عافيه ثم كان يفتح ، يقول الله يفتح صلاته بالمر ، فاجاب
 فكان يقول اللهم رب حبريل وصكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة
 أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يخشون ، حتى لما اختلف فيه من الحق يوقه وإنشأته
 من تشاء ، إلى صراط مستقيم .

واعلم أنه تعالى لما حكى عنهم ذلك انهم لم يذكروا في وعدهم الله (أرأيت) أن هؤلاء

فَإِذَا مَرَّ الْإِنْسَانُ ضَرَرًا نَادَىٰ إِذْ سَخِرَ يَقَعَةً مِمَّا قَالَ إِنَّمَا أَتَيْتُهُمْ عَنْ
 عِلْمٍ مِّنِّي مَنَّةً وَلَكِن أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٥﴾ قَدْ ظَلَمَ الظَّالِمِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِمَّا
 آتَيْنَاهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٦﴾ فَأَصَابَتْهُمْ مِصْرَتٌ مَّا كَسَبُوا وَلَقِينَهُمْ ظَلَمُوا مِنْ
 هَؤُلَاءِ سُرُوسِهِمْ سَبْعَاتٌ مَّا كَسَبُوا وَمَأْتِهِمْ مُنْفَجِرُونَ ﴿١٧﴾ وَلَمْ يَلْمِزُوا اللَّهَ بِسُوءِ
 بُرْقَانِ لَيْسَ بَشَاءٌ وَبَقِيلٌ إِذْ فِي ذَلِكَ لَاقِيَةُ لِقَائِهِمْ يُنْمِرُونَ ﴿١٨﴾

الكفار لم يذكروا كل ما في الآخرة من الأموال والذكور منه من حظوا كل دية لأهلهم
 من ذلك العذاب الشديد ، فإذ من الله تعالى وها هم من الله ما لم يكونوا يحسبون (أي
 ظنوا) لهم أنواع من العقاب لم تكن في حسابهم ، وكان الله تعالى في صلة الثواب في الجنة دينا
 ما لا يحسب رأت ولا أدنى سمعت ولا خطر على صواب بشر ، فكذلك في العذاب حصل حظه وهو
 قوله وها هم من الله ما لم يكونوا يحسبون (أي قاله) فبه تعالى (ها هم - يظن - كسبوا)
 ومنه ظهرت لهم آثار تلك السيئات التي اكتسبوها أي ظهرت لهم أنواع من العذاب آثار تلك
 سيئات التي اكتسبوها ثم قال (وسرى بهم) من كل الجوارح من جوارح ما كانوا يسهرنون ، ومنه
 عدل هذه النسخة على عظم عقابهم

قوله تعالى ﴿فَإِذَا مَرَّ الْإِنْسَانُ ضَرَرًا﴾ ثم إذا حركه نعمته قال ﴿إِنَّمَا أَتَيْتُهُمْ عَنْ
 عِلْمٍ مِّنِّي مَنَّةً﴾ ولكن أكثرهم لا يعقلون ، قد ظلموا الظالمين من قبلهم فإما هي منهم ما كانوا يكسبون ،
 فأصابهم سخطات ، كذبوا والذين ظنوا من هؤلاء سيئاتهم سبغات ما كسبوا وما هم محزونون
 ولم يلمزوا الله بسوء بريق لقي فلان ، وهذا إن في ذلك لآية عظم برؤسهم ﴿

علم أن هذا حكمة طرفة أخرى من طرائفهم العاصدة ، وذلك لأنهم بعد أن فرغوا من الصبر
 الذي هو العلم والزمس يرمعون إلى ما عدل ويرون أن دفع ذلك لا يكون إلا منه ثم إنه
 عدل بده حركهم الله ، وهي بالحق في المال أو النافذة في الصبر ريم له ، مما حصل ذلك
 بكسبه وهب جهده وجده ، فإن كان مالا لال إنما حصل بكسبه وإن كان صفة قال إنما حصل
 ذلك بسبب صلاح العبادي وهذا ما اضطر عظيم ، لأن كان في سائر الدهر والحاجة أحسن الرضا

إلى الله، وفي حال السلامة والصحة طعمه عن الله، واستند إلى كسب حبه، وهذا فائض قبيح،
 من تأن قبح ضربتهم بها ثم طعمه عند الشدة، وقرع حاد لفظه وحده فصحه فقال (أي من حبه)
 يعني التمسك إلى حرمه ما عدا ذلك كرهه، لأن عند حصوله يجب التفكير، وعند إدراكها يجب الحذر،
 ومن هذا، حمله في صفة كرهه من حيث يختار غذاءه من أوى النعمة، كما يقال فشت القذهب
 فالتنار إذا عرسته على النار لتعرف خلصته

ثم قال صلى (ولكن أكرم لا يدعون) ونحو ما تضمنه في هذا التحويل، كما لا يخفى
 الاستدلال، وبني على الآية أحدث ذكره في سرمد في السؤال، الجواب

(السؤال الأول) في ما السبب في عطف هذه الآية، لما هنا، وعطف منبأ في أول السورة
 بقوله (والجواب) أنه بيان حكمي عنهم من هذه الآية أنهم يشكرون من منافع التوحيد ويستشرون
 بسماع ذكر الشركاء، ثم ذكر هذا التفسير أهم إيراد وهو في الصبر والتمسك، والنجاة إلى الله تعالى
 وحده، كما تفعل أرباب ماضياً للعلم الثابت، وذكر ما انصب لرب على أنهم وأعداؤه
 للنافعة الصبر، في الحال، وأنه ليس بين الأول رائي فاعمل مع أن كل واحد منهما يتنصر
 لقائمه، فهما هم النافعة في ذكر ما انصب ههنا، وأما الآية الأولى طيس المقصود بها بالمرء
 وهو عموماً في تناقض في الحال فلا جرم ذكره بحرف الزور لا يعرف تها.

(السؤال الثاني) ما معنى التخوين؟ (الجواب) التخوين هو التفضل يعني من يفعل عليه
 وهو ينظر له في وجه الاستغفار

(السؤال الثالث) ما المراد من قوله (بما أوتيته على علم)؟ (الجواب) يحصل أن يكون
 المراد بما أوتيته على علم أنه يكون مستحقاً لذلك، وحسب أن يكون المراد بما أوتيته على علم
 يكون مستحقاً له ويحتمل أن يكون المراد بما أوتيته على علم لا من ذلك إنما هو من علم
 اكتسابه، مثل أن يكون مرصداً فيما بلغ عنه فيقول إله وهدى للصحة حتى تكفي العلاج -
 وما وجدته بالعلم تكبيره الكسب

(السؤال الرابع) المعنى، والضمير في قوله (أوتيته) ما تدل على النعمة ههنا
 التذكير كيف عاد في مؤثرات، بل كان صفة بل هو فيه، بل الضمير في قوله (بما أوتيته)؟
 (الجواب) في التفسير حتى إذا سئل من كونه فلفظه النعمة مؤثرات رضاء مذكور، فلا
 جرم جاز الاستدلال

قوله تعالى (بما أوتيته على علم) من علمه في شأنه، ضمير في ظاهر جمع إلى قوله (بما
 أوتيته على علم) لا كما كلفه أو حمله من لقوب (والجواب) من علمه (م غارون وقومه حيث
 كان) (بما أوتيته على علم) على وقومه وأعداؤه، فكانهم يقولون وأعداؤه (أي يكون في
 ظاهر أحاليه فانظر مثلاً

ثم قال تعالى: فما أتقى عبده ما كانوا يكسبون (أي ما أتقى منهم ذلك الاعتقاد الساطق والقول القاسد الذي اكتسبوه من عديب الله شيئاً بل أصابهم سيئات ما كسبوا وما جنوا في أولئك المستغربين لهم أصابهم سيئات ما كسبوا أي عذاب عتادهم الماطلة وأبطلهم الخفاضة حال (وهم مستغربين) أي لا يعرفون في الدنيا والآخرة

ثم قال تعالى (أولم يعلموا أن الله يسطر الرق لمن يشاء ويقتله) يعني أولم يعلموا أن الله تعالى هو الذي يسطر الرق لمن يشاء نوره. وبعض مائة أخرى، ولوله: ويقتله (أي يقتله) ويقتله، ولأنه لا يرى الناس حقيقة في سعة الرق وحسنه، ولأنه من سبب، وهذه الله السم ليس هو عقل الرجل وحده. لأننا نرى الناس القادرين أشد الضيق. ويري الجاهل من بعض الضعيف في أعظم لهمة، وليس ذلك أيضاً لأن العقل والآخر والأول لا في الساحة التي ولد مع ذلك الفطن الكبير وساطة العاهر قد ولد مع أيضاً عام من الناس وعلم من الحيوانات غير الإنسان، ويولد أيضاً في تلك الساحة عالم من النمل، فلهذا عندما يحدث هذه الأشياء الكثيرة في تلك الساحة أو حده مع كونها مختلفة في السادة والفقراء، عدسا أنه ليس المؤثر في السادة والفقراء هو السادة، ولما خلف هذه الأسماء، علم أنه المؤثر هو حوائج سعة. وضح بهذا البرهان القليل القاصع عن صحة قوله تعالى (أولم يعلم أن الله يسطر الرق لمن يشاء ويقتله) قال الشاعر:

فلا السعد يفتخر به المشتري ولا التمس يفتخر طائر رجل

ولكنه يحكم وبه السبا. ولأنني القصد تعالى رجل

ثم يمونه تعالى السادة والمسرورين من التصغير الكبير للأمام الفخر الذي روح الله تعالى ويقتله الجزء السابع والعشرون وأوله نصير قوله تعالى (على بهادي الدين أسروا على أخسهم لا خضر من روح الله)

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

فهرست

جزء السادس والعشرون من التفسير الكبير للإمام غفر الله عن الرازي

| صفحة | موضوع | صفحة | موضوع |
|------|-----------------------------------|------|-------------------------------------|
| ٢٢ | قوله تعالى (إذ الذين يطلبون كتاب) | ٢ | سورة فاطر |
| | (الله) الآيات | | قوله تعالى (الحمد لله فاطر السموات) |
| ٢٤ | (إذ الله يسأله فاطر السموات) | | آيات |
| ٢٦ | (جنتان من يد فطرهما) الآيات | ١ | (إذ الفسطاط من يد) |
| ٢٧ | (وقالوا عذبت الله) الآيات | ٢ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٢٨ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | آيات | ٤ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٢٩ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٥ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣٠ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٦ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣١ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٧ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣٢ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٨ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣٣ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٩ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣٤ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ١٠ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣٥ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ١١ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣٦ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ١٢ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣٧ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ١٣ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣٨ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ١٤ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٣٩ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ١٥ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| ٤٠ | (وأنزل من يد الله) الآيات | ١٦ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | سورة يس | ١٧ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (يس وأنزل من يد الله) الآيات | ١٨ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ١٩ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢٠ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢١ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢٢ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢٣ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢٤ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢٥ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢٦ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢٧ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢٨ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٢٩ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣٠ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣١ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣٢ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣٣ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣٤ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣٥ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣٦ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣٧ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣٨ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٣٩ | (وأنزل من يد الله) الآيات |
| | (وأنزل من يد الله) الآيات | ٤٠ | (وأنزل من يد الله) الآيات |

| صفحة | صفحة |
|------------------------------------|---------------------------------|
| ٧١ قوله تعالى (وتمسح بيديك بالماء) | ٤١ قوله تعالى (على صراط مستقيم) |
| ٧٢ (والقمر إذا مضى) | ٤٢ رسول نوحير لرحمة الآية |
| ٧٣ (لا الشمس ينحسرها) | ٤٣ (لقد حق القول) |
| ٧٤ (يدرك القمر) | ٤٤ (إننا نحن في أحوالهم) |
| ٧٥ (إنهم هم أنفسهم) | ٤٥ (وحيثما هم أبديهم) |
| ٨٦ (رحمتهم من مثل) | ٤٦ (رموا عليه اللعنات) |
| ٨٧ (وإذا صلب لهم) | ٤٧ (إنما نعوذ من الله) |
| ٨٨ (ما بين أيديكم) | ٤٨ (إنما هم من الخلق) |
| ٨٩ (وما نأتمهم من آية) | ٤٩ (والصراط لهم مثلاً) |
| ٩٠ (وإذا قيل لهم) | ٥٠ (أمرنا) |
| ٩١ (عزوبون من بعد) | ٥١ (وإذا لم يكن لهم) |
| ٩٢ (فلا يستطيعون) | ٥٢ (فأمرناهم بالأسرار) |
| ٩٣ (فأمرناهم بالأسرار) | ٥٣ (وما علينا إلا) |
| ٩٤ (فأمرناهم بالأسرار) | ٥٤ (وحيثما نحن المديت) |
| ٩٥ (فأمرناهم بالأسرار) | ٥٥ (وحيثما نحن المديت) |
| ٩٦ (فأمرناهم بالأسرار) | ٥٦ (وحيثما نحن المديت) |
| ٩٧ (فأمرناهم بالأسرار) | ٥٧ (وحيثما نحن المديت) |
| ٩٨ (فأمرناهم بالأسرار) | ٥٨ (وحيثما نحن المديت) |
| ٩٩ (فأمرناهم بالأسرار) | ٥٩ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠٠ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦٠ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠١ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦١ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠٢ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦٢ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠٣ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦٣ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠٤ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦٤ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠٥ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦٥ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠٦ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦٦ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠٧ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦٧ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠٨ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦٨ (وحيثما نحن المديت) |
| ١٠٩ (فأمرناهم بالأسرار) | ٦٩ (وحيثما نحن المديت) |
| ١١٠ (فأمرناهم بالأسرار) | ٧٠ (وحيثما نحن المديت) |

| صفحة | صفحة |
|--|--------------------------------------|
| ١٠٢ قوله تعالى (وما علمناه الضر) الآية | ١٦٣ قوله تعالى (وان يونس) |
| ١٠٣ (لنجد من كان سباً) د | ١٦٦ (فاستغفم الربك البيات) د |
| ١٠٩ (اولم يروا انا خلقناهم) الايات | ١٦٩ (فانكم وما تعبدون) د |
| ١٠٧ (وانعقوا من دون الله آلهة) د | ١٧١ (ولقد بشقنا كلثما) د |
| ١٠٨ (او ضرب لنا مثلا) د | ١٧٤ سورة (من والقرآن) د |
| ١١٠ (الذي جعل لكم من | ١٧٦ قوله تعالى (وجبر ان جاءهم ذكر) د |
| الشجر الاحضر) د | ١٧٩ (الازل عليه الذكر) د |
| ١١٢ (فبحان الذي يبدع | ١٨١ (كذبت فليم قوم نوح) د |
| ملكوت كل شيء) الآية | ١٨٣ (وقالوا ربنا عمل لنا) د |
| ١١٤ سورة الصافات | ١٨٥ (انا نحرنا الجبال منه) الآية |
| د (والصافات صفا) الايات | ١٨٦ (وانظر عصفورة) د |
| ١١٩ (انا زينا السماء الدنيا) د | ١٨٧ (وان يناله الحسكة) د |
| ١٢٤ (فاستغفم اثم استغفلاً) د | ١٨٨ (وهل اناك بنا الخضم) الايات |
| ١٢٦ (بل عجب وبسخرت) د | ١٩٩ (يلادوا وانا جفناك خليفة) د |
| ١٢٧ (واذا اذكروا الايد كرون) د | ٢٠٣ (ورحبنا لهود سفيان) د |
| ١٢٩ (فانما هي ذرة واحدة) د | ٢٠٧ (ولقد ضلنا سبيان) د |
| ١٣١ (احسروا الذين ظلموا) د | ٢١١ (واذا ذكر عبدنا ايوب) د |
| ١٣٢ (وقضوم ايم مستولون) د | ٢١٦ (واذا كرم عبدنا ابراهيم) د |
| ١٣٦ (لولاك لم يرق معلوم) د | ٢١٧ (هذا ذكر وان لا تنسى) د |
| ١٣٨ (قال قائل منهم) | ٢٢٠ (هذا رات العاقبين) د |
| ١٤٠ (اذك غير زلا) د | ٢٢٣ (قل انا منفر) د |
| ١٤١ (ولقد نادانا نوح) | ٢٢٦ (ايذ قال ربك لللانكة) د |
| ١٤٥ (وان من نبيته ابراهيم) د | ٢٢٥ (قل ما انا لكم عليه من اجر) د |
| ١٤٩ (قالا تعبدون ما تعبدون) د | ٢٢٧ تفسير سورة الزمر |
| ١٥٢ (قالا بلغ الله السمى قال) د | قوله تعالى (نزول الكتاب من الله) د |
| ١٥٩ (ولقد منا على موسى) د | ٢٤٣ (سحق السموات والارض) د |
| ١٦٠ (وان ايليس) د | ٢٤٨ (واذا احسن الانسان صر |
| ١٦٢ (وان لوطاً) د | دعاه به) د |

صفحة

صفحة

٢٧١ معرفة الكتب وتقرئ معرفة الرجال

معرفة الخلق واليه وآله

كبري آخر آل مشاهير

٢٧٢ كبري القران مثالي

كبري القلوب تفسر ٢٧٣

معنى التفسير

٢٧٤ معنى ليل الخلود والقرآن

٢٧٥ لم قال يذكر الله ولم يقل في رحمته

الله ؟

لم قال في جانب الخوف تفسر ٢٧٦

الخلود دون حجب الرجا بين الخلود

والقلوب ؟

قوله تعالى (ذلك مدى الله يهدي به

من يشاء)

٢٧٧ قوله تعالى (قلن بئس يوجه سوء

العذاب يوم القيمة)

٢٧٨ (وقيل تظالمين ذروا

ما كنتم تكبرون)

٢٧٩ : ونداب الآخرة أكبر

لو كانوا يعلمون)

الاحتجاج على حدوث القرآن بهذه

الآية

٢٨٠ وصف القرآن بكونه قرآناً متواتراً

بين القرون بين يتذكرون ويتفكرون

قوله تعالى (ضرب الله مثلا رجلاً

تركاه متخاضاً كسوف)

٢٨١ : متى متخاض كسوف

٢٧٢ قوله تعالى (مثلاً رجلاً)

تقدير الكلام ضرب مثلاً لقومك

٢٧٣ قوله تعالى (هل يسويان مثلاً)

٢٧٤ (ألك صبر منهم منون)

٢٧٥ (أليس في صبر موسى

مستكبرين)

قوله تعالى (والذين جاء بالصدق

وحدثوا)

٢٧٦ بيان أمر آدم (الذي جاء بالصدق)

أركان رسالة أربعة

٢٨٠ قوله تعالى (أولئك هم المفلحون)

٢٨١ (لهم ما يشاءون عند ربهم)

٢٨٢ (استكبر الله عنهم أمراً

الذي عملوا ويحرمهم أجراً

بأحسن الذي كانوا يعملون)

٢٨٣ قوله تعالى (أليس الله بكاف عبداً)

٢٨٤ (ومن يضلل الله فليس له

٢٨٥ : ولئن سألتهم من خلق

السموات والأرض ليقولن

الله)

٢٨٦ المتركبون يخرون ويخرون الله

الاحتجاج لافقدها على الخلق والشمس

٢٨٧ قوله تعالى (قل أولأنتم مقدحون من

دون الله)

٢٨٨ (قل حسبي الله عليه يتوكل

المتركبون)

٢٨٩ (هل من كالشفاك حشره)

صفحة

صفحة

٢٨٣ قوله تعالى (إنا أنزلنا عليك الكتاب

بالحق)

• • (وما أنزلنا عليهم بركة)

• • (الله يفرق الأتقى من غيرنا)

بيان الدرس الإنسانية

قوله تعالى (إن في ذلك لآيات)

• • (أما انحصار من دون الله شفاء)

٢٨٤ • • (على الله الشفاعة حياً)

٢٨٥ • • (وبذا ذكر الله وحده

الشعائر قلوب ذوي الأبرار)

(الآخرة)

٢٨٦ قوله تعالى (ولم أنزل من علوا ما في

الأرض جميعاً وله سمع)

٢٨٧ قوله تعالى (إبادا من الإنسان ضر)

٢٨٨ • • (ولكن أحسن الناس

لا يملكون)

بيان معنى التضرع إلى

المراد قوله (إنا أنزلنا عليه علم صدق)

قوله تعالى (فقد أنزلنا الذين من نعمهم)

٢٨٩ • • (فما أغنى عنهم ما كانوا

يكتسبون)

• • (ولم أنزل من علوا ما في

الأرض جميعاً وله سمع)

(ثم الفهرست)